



جامعة النجاح الوطنية

كلية الهندسة_هندسة التخطيط العمراني

مشروع تخرج "2"

السياحة الترفيهية المستدامة

بإشراف : د.علي عبد الحميد د. زهراء زواوي

إعداد : رهام نضال الحج حمد

الفهرس

٧	 /هـء
٨	 المقدمة
٩	 الملخص
١٠	 ١. الفصل الاول : تخطيط القطاع السياحي
١٠	 ١,١ تعريف تخطيط القطاع السياحي
١٠	 ١,٢ مفهوم تخطيط القطاع السياحي
١١	 ١,٣ نشأه تخطيط القطاع السياحي
١١	 ١,٤ أنواع تخطيط القطاع السياحي
١١	 ١,٥ أهمية تخطيط القطاع السياحي
١٣	 ١,٦ خصائص تخطيط القطاع السياحي الجيد
١٤	 ١,٧ مستويات تخطيط القطاع السياحي
١٥	 ٢. الفصل الثاني : السياحة
١٥	 ٢,١ مفهوم السياحة
١٥	 ٢,٢ تعريف السياحة
١٥	 ٢,٢,١ السياحة في فلسطين
١٦	 ٢,٢,٢ أنواع السياحة في فلسطين
١٧	 2.2.3 أنماط السياحة في فلسطين
١٧	 ٢,٢,٤ الأهمية الإقتصادية للسياحة في فلسطين ومحافظة نابلس
١٨	 ٢,٣ مفهوم التنمية السياحية و مكوناتها
١٩	 ٢,٤ التنمية السياحية المستدامة
٢٠	 ٣. الفصل الثالث : التنمية الاقتصادية المحلية (LED)
٢٠	 ٣,١ تعريف التنمية الاقتصادية و مفهومها
٢٠	 ٣,٢ أهمية التنمية الاقتصادية المحلية
٢٠	 ٣,٣ مراحل التخطيط الاستراتيجي للتنمية الاقتصادية المحلية
٢١	 ٣,٤ القواعد الجيدة لضمان نجاح الاستراتيجية الاقتصادية
٢٢	 ٤. الفصل الرابع : السياحة الترفيهية المستدامة
٢٣	 ٥. الفصل الخامس : مبررات اختيار الموقع
٢٩	 6. الفصل السادس : تحليل الموقع
٢٩	 ٦,١ الخصائص الطبيعية
٢٩	 ٦,٢,١ الموقع و المساحة
٣٣	 ٦,٢,٢ تاريخ القرية
٣٣	 ٦,٢,٣ جيولوجية المنطقة و تضاريسها
٤٠	 ٦,٢,٤ المناخ

٤٢	٦,٢ الوضع الاقليمي والخصائص الادارية
٤٢	6.2.1 الاهمية الاقليمية والعلاقة مع المحيط
٤٢	٦,٢,٢ علاقة القرية بمدينة نابلس
٤٥	٦,٢,٣ علاقة القرية بمحافظة طوباس
٤٧	٦,٣ الوضع الاداري
٤٨	٦,٣,١ الوضع التخطيطي
٥٠	٦,٤ الخصائص الديمغرافية والاجتماعية
٥٠	٦,٤,١ تطور حجم السكان ومعدل النمو السكاني
٥١	٦,٤,٢ الخصائص السكانية
٥١	6.4.3 الهجرات السكانية
٥١	٦,٤,٤ الكثافة السكانية
٥٢	٦,٥ الخدمات والمرافق المجتمعية
٥٢	٦,٥,١ التعليم
٥٢	٦,٥,٢ الصحة
٥٢	6.5.3 الخدمات الاجتماعية والدينية والثقافية
٥٤	٦,٦ الخصائص الاقتصادية
٥٤	٦,٦,١ الثروات و المصادر الطبيعية
٥٩	٦,٦,٢ المهن و العمل
٦١	٦,٦,٣ اقتصاديات البناء و الاسكان
٦١	٦,٦,٤ المشاريع التطويرية
٦٢	٦,٧ الخصائص العمرانية و الفيزيائية
٦٥	٦,٧,١ استعمالات الاراضي الحالية
٦٧	٦,٧,٢ ملكية الاراضي الحالية
٦٧	٦,٧,٣ الوضع العمراني الحالي في ضوء نتائج المسح الميداني
٦٨	٦,٨ البنية التحتية
٦٨	٦,٨,١ الطرق والمواصلات
٧١	٦,٨,٢ المياه
٧٣	٦,٨,٣ شبكة الصرف الصحي
٧٥	٦,٨,٤ إدارة النفايات الصلبة
٧٥	٦,٨,٥ شبكة الكهرباء و الاتصالات
٧٦	٦,٨,٦ الوضع البيئي
٧٧	٦,٩ تحليل نقاط القوة و الضعف
٧٨	٦,٩,١ نقاط القوة
٧٩	٦,٩,٢ نقاط الضعف
٨٠	٦,٩,٣ الفرص

٨١	 ٦,٩,٤ التهديدات
٨٢	 ٧. الفصل السابع : المواقع المقترحة لعملية التطوير
٨٥	 ٨. عملية التطوير (Concept Development)
٨٥	 ٨,١ الرؤية
٨٥	 ٨,٢ مجالات التنمية المستدامة
٨٦	 ٨,٢,١ مجال التنمية الاجتماعي
٨٧	 ٨,٢,٢ مجال التنمية البيئية
٨٨	 ٨,٢,٣ مجال التنمية الاقتصادي
٨٨	 ٨,٢,٣,١ الاستراتيجية الاقتصادية
٨٨	 ٨,٢,٣,٢ الأهداف الاستراتيجية الاقتصادية و سبل تحقيقها
٩٠	 ٨,٣ (Concept Development)
٩٦	 ٨,٤ سبل تحقيق الاستراتيجية الاجتماعية
٩٨	 ٨,٥ سبل تحقيق الاستراتيجية البيئية
١٠١	 ٨,٦ سبل تحقيق الاستراتيجية الاقتصادية
١٠١	 ٨,٦,١ المسار السياحي المقترح
١١٠	 ٨,٦,٢ المنطقة التجارية المقترحة
١١١	 ٨,٦,٣ تطوير المناطق المقترحة
١١١	 ٨,٦,٣,١ منطقة التطوير الزراعي
١١٤	 ٨,٦,٣,٢ منطقة الخدمات السياحية
١١٥	 ٨,٦,٣,٣ منطقة المنتجع السياحي
١١٦	 ٨,٦,٣,٤ منطقة التخييم
١١٨	 ٨,٦,٣,٥ منطقة الحديقة
١٢٠	 ٨,٦,٣,٥,١ تصميم الحديقة
١٢٨	 ٨,٦,٣,٥,٢ الطرق و المواصلات
١٣٤	 ٩. القوانين و التشريعات

فهرس الخرائط

- ٢٣ خريطة (١): موقع محافظة نابلس و توسطها في محافظات الشمال
- ٢٤ خريطة (٢): موقع قرية الباذان في محافظة نابلس و الطرق الرابطة التي تمكنا في الوصول إليها
- ٢٤ خريطة (٣): موقع قرية الباذان
- ٢٥ خريطة (٤): المؤهلات السياحية في القرية
- ٢٦ خريطة (٥): الموارد الطبيعية في القرية
- ٢٦ يلعب التوع في التضاريس من منحدرات جبلية و أودية و غيرها عاملا أساسيا و مهما في تحقيق التنمية السياحية
- ٢٨ خريطة (٦): ترتيب المحافظات بناء على عدد السائحين الوافدين لكل محافظة
- ٢٩ خريطة (٧): موقع القرية بالنسبة لمحافظة الضفة الغربية
- ٣٠ خريطة (٨): موقع القرية في محافظة نابلس
- ٣٠ خريطة (٩): التجمعات السكنية المحيطة بالقرية
- ٣١ خريطة (١٠): إمكانية الوصول للقرية و الطرق الرابطة بها
- ٣٢ خريطة (١١): موقع القرية و مساحتها
- ٣٢ خريطة (١٢): مداخل القرية
- ٣٤ خريطة (١٣): طبوغرافية المنطقة و كنتورها
- ٣٤ خريطة (١٤): طبوغرافية المنطقة
- ٣٥ خريطة (١٥): مقاطع لطبوغرافية المنطقة
- ٣٥ خريطة (١٦): مقاطع لطبوغرافية المنطقة
- ٣٦ خريطة (١٧): جيولوجية المنطقة
- ٣٦ خريطة (١٨): تصنيف التربة في المنطقة
- ٣٧ خريطة (١٩): تصنيف الصخور في المنطقة
- ٣٧ خريطة (٢٠): البروزات الصخرية و نسبتها في المنطقة
- ٣٨ خريطة (٢١): التصنيف الزلزالي في المنطقة
- ٣٩ خريطة (٢٢): الصدوع الزلزالية في المنطقة
- ٤٠ خريطة (٢٣): اتجاه الرياح و معدل سقوط الامطار في المنطقة
- ٤١ خريطة (٢٤): معدل سقوط الامطار و اتجاهها بناء على الكنتور في المنطقة
- ٤٢ خريطة (٢٥): العلاقة الاقليمية بين مدينة نابلس و قرية الباذان
- ٤٣ خريطة (٢٦): البعد بين مدينة نابلس و قرية الباذان
- ٤٣ خريطة (٢٧): العلاقة الاقليمية بين مدينة نابلس و قرية الباذان و الشوارع الرابطة بينهم
- ٤٤ خريطة (٢٨): العلاقة الاقليمية الخدماتية بين مدينة نابلس و قرية الباذان
- ٤٥ خريطة (٢٩): العلاقة الاقليمية بين محافظة طوباس و قرية الباذان
- ٤٦ خريطة (٣٠): العلاقة الاقليمية بين محافظة طوباس و قرية الباذان
- ٤٦ خريطة (٣١): العلاقة الاقليمية الخدماتية بين محافظة طوباس و قرية الباذان
- ٤٧ خريطة (٣٢): المخطط الهيكلي لقرية الباذان
- ٤٩ خريطة (٣٣): المخطط الهيكلي الحديث لقرية الباذان
- ٤٩ خريطة (٣٤): التصنيف الجيوسياسي لأراضي القرية
- ٥٣ خريطة (٣٥): الخدمات المتوفرة في القرية
- ٥٥ خريطة (٣٦): المصادر المائية في القرية
- ٥٥ خريطة (٣٧): المصادر المائية في القرية
- ٥٦ خريطة (٣٨): حساسية المصادر المائية للتلوث في القرية
- ٥٧ خريطة (٣٩): المصادر الطبيعية في القرية
- ٥٨ خريطة (٤٠): المصادر الطبيعية في القرية
- ٥٩ خريطة (٤١): المواقع الاثرية و الثقافية في القرية
- ٦٠ خريطة (٤٢): المواقع الترفيهية في القرية
- ٦٢ خريطة (٤٣): المنطقة المبنية في القرية قبل عملية التوسع
- ٦٣ خريطة (٤٤): المنطقة المبنية في القرية بعد عملية التوسع
- ٦٣ خريطة (٤٥): المنطقة المبنية الحالية و اتجاه التوسع في القرية

٦٤	خريطة (٤٦): الكثافة البنائية في القرية
٦٥	خريطة (٤٧): استخدامات الاراضي في القرية
٦٦	خريطة (٤٨): تصنيف الاراضي الزراعية في القرية
٦٦	خريطة (٤٩): الغطاء النباتي في القرية
٦٧	خريطة (٥٠): استخدامات المباني في القرية
٦٨	خريطة (٥١): تصنيفات الشوارع في القرية
٦٩	خريطة (٥٢): عروض الشوارع في القرية
٧٠	خريطة (٥٣): حالة الشوارع في القرية
٧١	خريطة (٥٤): شبكة المياه و مصدرها في القرية
٧٢	خريطة (٥٥): شبكة المياه و مصدرها في فصل الصيف في القرية
٧٣	خريطة (٥٦): أماكن التخلص من المياه العادمة الصادرة من القرية و محيطها في القرية
٧٤	خريطة (٥٧): المستوطنات المحيطة بالقرية و آثارها
٧٥	خريطة (٥٨): شبكة الكهرباء في القرية
٧٨	خريطة (٥٩): نقاط القوة المتوفرة في القرية
٧٩	خريطة (٦٠): نقاط الضعف المتوفرة في القرية
٨٠	خريطة (٦١): الفرص المتوفرة في القرية
٨١	خريطة (٦٢): التهديدات المتوفرة في القرية
٨٢	خريطة (٦٣): المواقع المقترحة قبل الاخذ بعين الاعتبار المعايير
٨٣	خريطة (٦٤): استثناء المناطق المبنية من المواقع المقترحة
٨٣	خريطة (٦٥): استثناء مناطق الصدوع من المواقع المقترحة
٨٤	خريطة (٦٦): المواقع المقترحة
٩٠	خريطة (٦٧): حدود المخطط الهيكلي الذي تم اعتماده
٩١	خريطة (٦٨): المواقع المقترحة التي تم اعتمادها في عملية التنمية و التطوير
٩١	خريطة (٦٩): (Concept Development)
٩٢	خريطة (٧٠): الطرق المقترحة في المخطط الهيكلي
٩٣	خريطة (٧١): الطرق المقترحة و المعتمدة في عملية التنمية و التطوير
٩٤	خريطة (٧٢): أنواع هذه الطرق التي تربط القرية بغيرها من التجمعات السكنية
٩٤	خريطة (٧٣): أفضل الطرق التي يمكن اتباعها
٩٥	خريطة (٧٤): المدخل المقترح للقرية
٩٦	خريطة (٧٥): الخدمات المقترحة للقرية
٩٧	خريطة (٧٦): المعالم الاثرية المقترح إعادة تأهيلها
٩٨	خريطة (٧٧): محطات معالجة المياه العادمة المقترحة
٩٩	خريطة (٧٨): محطة معالجة المياه العادمة المقترحة في الخطة الاستراتيجية لطوباس
١٠٠	خريطة (٧٩): الموارد الطبيعية المستخدمة في تحقيق استدامة بيئية
١٠٢	خريطة (٨٠): المسار السياحي المقترح
١٠٣	خريطة (٨١): المسار السياحي في الباذان
١٠٤	خريطة (٨٢): المسار السياحي في محافظة جنين
١٠٥	خريطة (٨٣): المسار السياحي في محافظة نابلس
١٠٦	خريطة (٨٤): المسار السياحي في محافظة أريحا
١٠٧	خريطة (٨٥): المسار السياحي في محافظة بيت لحم
١٠٩	خريطة (٨٦): المخطط النهائي المقترح لعملية التنمية و التطوير (Master Plan)
١١٠	خريطة (٨٧): المنطقة التجارية المقترحة
١١١	خريطة (٨٨): مناطق التنمية و التطوير المستدام
١١٢	خريطة (٨٩): الخدمات المقترحة في المنطقة الاولى
١١٣	خريطة (٩٠): الطرق المقترحة لإمكانية الوصول للمنطقة الاولى
١١٤	خريطة (٩١): المنطقة الثانية
١١٥	خريطة (٩٢): الطرق المقترحة لتسهيل عملية الوصول للمنطقة

١١٥	خريطة (٩٣) : منطقة المنتجع السياحي المقترحة
١١٦	خريطة (٩٤) : طبوغرافية المنطقة المقترحة
١١٧	خريطة (٩٥) : منطقة المنتجع السياحي المقترحة
١١٩	خريطة (٩٦) : استعمالات الاراضي في الحديقة المقترحة
١٢٨	الخريطة (٩٧) : الشوارع المقترحة بالحديقة و رتبها
١٣١	الخريطة (٩٨) : مواقف السيارات
١٣٢	الخريطة (٩٩) : مخطط الحديقة

٢٧	صورة (١) : تنوع التضاريس بالمنطقة
٥٩	صورة (٢) : أكثر ما يشتهر به اقتصاد القرية
٦٨	صورة (٣) :أنواع الطرق و حالتها
٧٥	صورة (٤) : الطبيعة الخلابة بالقرية
١٢٠	صورة (٥) : تصميم منطقة الاحراش المفتوحة
١٢١	صورة (٦) : تصميم الحديقة المائية
١٢٢	صورة (٧) : تصميم الحديقة المائية
١٢٣	صورة (٨) : تصميم المنطقة الادارية
١٢٤	صورة (٩) : تصاميم تفصيلية للمنطقة الادارية
١٢٥	صورة (١٠) : تصميم منطقة ركوب الخيل
١٢٦	صورة (١١) : تصميم المنطقة العائلية
١٢٧	صورة (١٢) : تصميم منطقة الالعاب
١٢٩	صورة (١٣) : تصميم شارع بعرض ١٦ متر
١٣٠	صورة (١٤) : تصميم شارع بعرض ١٢ متر

إهداء

و في البدايه أود أن أهدي هذا العمل للكثيرين اللذين دعموني و قدموا لي الكثير ..

إلى الذين أزالوا شوك الحياة بأيديهم من طريقي لأعبرها بأمان .. وأزالوا عتمة ليلي بنور عيونهم الساهرة على راحتي .. إلى الذين أترك أمر تكريمهم لربنا عز وجل لأنني أعجز من أن أفعل ذلك مهما فعلت لأجلهم إلى والدي الحبيب الذي رافقني إلى منتصف هذا الطريق رحمه الله ، و والدي الحبيبة حفظها الله.

إلى من قدموا لنا كل أشكال المساعدة و الدعم و قدموا لنا من بحر علمهم ، دكاترة قسمي الافاضل ، و أخص بالذكر الدكتور على عبد الحميد الاب الروحي للتخطيط الذي دعمنا منذ بداية مشوارنا حتى وصولنا الى ما نحن عليه و الدكتورة زهراء زواوي التي قدمت لي الكثير .

و أوجه الشكر الجزيل لرئيس مجلس قرية الباذان الاستاذ محمد صلاحات لما قدمه لي من مساعده في الحصول على كافة المعلومات اللازمة لإتمام هذا العمل .

إلى الذين تعانقت روحي بأرواحهم وعشنا تفاصيل الحياة بكل مكوناتها إلى أحبتي إخوتي وأخواتي صديقاتي ، زملائي و زميلاتي رعاهم الله ..

المقدمة

تعتمد الدول المتقدمة والنامية في عالمنا المعاصر منهج التخطيط أسلوب الإدارة أوجه حياتها المختلفة؛ بغرض تنمية وتطوير مجتمعاتها، وتحقيق التقدم والازدهار لشعوبها، و قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح، وكل ما هو إيجابي ومتفرد . أما الإخفاق والفشل فيعزى في أغلب الأحيان لغياب التخطيط، ولغياب الخطط الفاعلة التي تهدف إلى تحقيق التنمية بكل مظاهرها وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

و يعتبر التخطيط عملية هادفة، الغرض منها اختيار أفضل السبل لتحقيق رغبات المجتمع وتطلعاته، لبلوغ أعلى مستويات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، من خلال الاستخدام الأمثل للوسائل والإمكانيات التي يستطيع المجتمع توفيرها خلال مدة معينة.

كما أنه أسلوب لتنظيم عملية التطوير والتنمية ووسيلة لتحقيقها، لا بل هو الوسيلة العلمية الوحيدة التي تضمن استخدام الموارد بطريقة علمية وعملية سليمة، تعم فائدتها أفراد المجتمع جميعاً . وقد تقاربت وجهات نظر الباحثين في تعريف التخطيط . بعضهم يعرفه : بأنه الطريقة التي تنظم عملية نقل المجتمع من حال إلى حال أفضل بأقصر وقت وأوفر جهد وأقل تكلفة ممكنة . " ما يعرفه بعضهم بأنه : أسلوب علمي منظم يستهدف التوصل إلى أفضل الوسائل لاستغلال الموارد الطبيعية والقدرات البشرية في تكامل وتناسق شامل، وفق جدول زمني معين، من خلال مجموعة من المشروعات المقترحة . " ويعرفه آخرون بأنه " : أسلوب علمي يهدف إلى دراسة أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في الدولة أو الإقليم أو المدينة أو القرية أو المؤسسة، وتحديد كيفية استخدامها لتحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع."

و نتيجة لما يتمتع به التخطيط من أهمية بالغة و نتيجة لما يعانيه القطاع السياحي الفلسطيني من افتقاره للتخطيط العلمي و المنهج ، على الرغم من توفر الموارد السياحية و لكن عدم وجود استغلال فعال لها يدفع لضرورة إعادة النظر لهذا القطاع و السعي لتطويره و تحقيق نوع من الاستدامة لموارده و مقوماته من خلال المحافظة على المواقع التاريخية و الاثرية القائمة من بلدات قديمة و غيرها من خلال ترميمها و سن القوانين و التشريعات التي تسعى للحفاظ عليها ، إضافة الى ضرورة إيجاد مواقع سياحية جديدة

نحقق من خلالها استدامة للموارد السياحية المتوفرة و التي تعود بعوائد و فوائد اقتصادية تنعكس إيجاباً على المجتمع.

المخلص

و بما أن السياحة تعد من أهم الصناعات الرئيسية في عصرنا الحالي و كونها تمثل الحلقة الاساسية من حلقات الاقتصاد الوطني لذلك تعتبر جزء لا يتجزأ من القطاع الاقتصادي ، لذلك يهدف هذا المشروع لتطوير و تنظيم القطاع السياحي في الضفة الغربية و يخصص بالذكر السياحة الترفيهية بشكل خاص كونها تعد من أقدم و أشمل أنواع السياحة و التي تتميز بطول الفترة التي يقضيها السائح في الموقع السياحي و التي من شأنها تحريك و دعم الاقتصاد الوطني ، و لتحقيق هذا النوع من السياحة و سعياً منا على تطوير السياحة في كافة محافظات الضفة الغربية عامه و بمحافظات الشمال خاصة فقد حرصنا على اختيار أفضل الأماكن في محافظات الشمال لتكون حاضنة لهذا النوع من السياحة و التي تحتاج لكثير من المؤهلات و المقومات السياحية التي تسهم في تطوير السياحة الترفيهية و دعمها و الحفاظ على استمراريتها .

و من خلال الرجوع للعديد من الدراسات السياحية و بالاطلاع على المواقع الطبيعية و السياحية الهامة في الضفة الغربية كانت قرية الباذان الواقعه في محافظة نابلس التي تتوسط محافظات الشمال من أكثر القرى التي تتمتع بالعديد من المؤهلات و المميزات السياحية التي تؤهلها لتكون حاضنة لهذا النوع من السياحة ، و قد تمت عملية التطوير اعتماداً على الرؤية التي نطمح لتحقيقها في القرية متبعين أهم الاستراتيجيات و السبل التي من شأنها تحقيق الاستدامة في المنطقة .

و حرصاً منا على تحقيق عملية التطوير بالمنطقة بشكل متكامل دون عزلها عن أهم المواقع السياحية في الضفة و لجعل القرية وجهة أساسية مستهدفة من كافة السائحين ، فقد تم اقتراح مسار سياحياً يربط أهم المواقع السياحية بالضفة بحيث تعد قرية الباذان هي نقطة الانطلاق للمسار السياحي الذي يحقق العديد من الاهداف .

١. الفصل الاول : تخطيط القطاع السياحي

ارتبط ظهور التخطيط السياحي و تطوره ب بروز السياحة كظاهرة حضارية سلوكية من ناحية و ظاهرة اقتصادية اجتماعية من ناحية اخرى , وبالتالي فإن تخطيط السياحي يعتبر جزءا لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تقتضي إلزام كافة الوزارات والأقاليم والأجهزة والإدارات الحكومية وغير الحكومية بتنفيذ السياسة التنموية السياحية(برنامج عمل مشترك).

لذا يعتبر التخطيط السياحي عملية مشتركة بين جميع الجهات المنظمة للقطاع السياحي و المتمثلة في كل من الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع , ومقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات و رجال الأعمال), والمستهلكين لهذه الخدمات (السياح ,) والمجتمع المضيف للسياحة و ذلك بدءا من مرحلة صياغة الأهداف المراد تحقيقها و انتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج الخطة السياحية و بالتالي لا ينبغي أن ينظر إلى التخطيط السياحي على أنه ميدان مقصور على الجهات الرسمية.

و تعتبر السياحة نشاطا انساني ذات أهمية بالغة لما له من أهمية كبيرة و تأثير أكبر على النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و البيئية العمرانية و بالتالي استدعي الامر توجيه الاهتمام الى ضرورة تنظيم و ضبط و توجيه هذا النشاط للوصول الى الاهداف المنشودة, و بالتالي تطلب الامر ضرورة تبني أسلوب التخطيط السياحي كقطاع متخصص يتناول دراسة و تحليل و تفسير كافة الانشطة السياحية و العمل على تطويرها و تحسين مخرجاتها.

١,١ تعريف تخطيط القطاع السياحي

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية و مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة و في فترة زمنية محددة. و يقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطوة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنظمة من خلال إعداد و تنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمولية فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية.

و يمكن إجمال تعريف التخطيط السياحي على أنه " دراسة كافة الامكانيات القائمة فعلا او المحتمل قيامها للمنطقة و احتياجاتها و امكانيات المناطق المجاورة لها للاغراض السياحية , " كذلك تنظيم شؤون العمل للمستقبل لبلوغ غاية معينة , وهو منهج يهدف إلى حصر الإمكانيات والموارد المتاحة والمتوفرة في المنطقة المعنية وتحديد استخدامها لتحقيق هدف ما خلال فترة معينة.

و يعتبر الهدف الاساسي من التخطيط السياحي هو تحقيق المكاسب الاقتصادية و الاجتماعية في التي تحقق تطور المجتمع و نموه و هذا ما أكد عليه د. عقيل قاسم هاشم " : الغاية من التخطيط هوانماء النشاط السياحي وتوفير مكاسب اقتصادية واجتماعية لصالح المجتمع مع تامين استمرار اداء القطاع السياحي عبر حماية البيئة الثقافية المحلية ولا بد من إدراج التخطيط السياحي في اطار برنامج زمني . " وفي سياق التخطيط لابد من النظر في كل مقومات السياحة من المغريات والأنشطة الجاذبة للسياح ومرافق الإيواء والخدمات السياحية والنقل وسائر الخدمات ذات التأثير المباشر بصناعة السياحة والسائح والمؤسسات الداعمة , و لعل من أهم الامور التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار هو التخطيط السليم لاستعمالات الاراضي بالشكل الذي يخدم و يراعي النشاطات السياحية و كذلك التوزيع الجغرافي السليم للموارد المتاحة في كل من (الاقليم, المحافظة, المنطقة ,) كل ذلك يسهم في تعزيز التخطيط السياحي.

١,٢ مفهوم تخطيط القطاع السياحي

تعتبر عملية التخطيط السياحي جزءا رئيسيا في عملية التخطيط الشامل للدول ككل و بالتالي لابد من وضع خطة تنموية شاملة للنهوض بالقطاع السياحي , و هذا يعني أن التخطيط السياحي نوع من أنواع التخطيط التنموي الشامل و الذي يعتبر مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة التي تهدف إلى تحقيق استغلال واستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن وتحقيق أقصى درجات المنفعة الممكنة مع متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود لضمان تحقيق

الاستدامة في عملية التنمية , ومنع حدوث أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عنه.

١,٣ نشأة تخطيط القطاع السياحي

‘ان التخطيط السياحي هو عبارة عن مفهوم موجود منذ القدم و ليس بالمفهوم الجديد , و يدل على ذلك الشواهد و المعالم التاريخية العظيمة المترامية في مختلف أنحاء العالم , و تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن و نبع من حاجة السكان , إذ إنه لم يتبلور مفهوم التخطيط السياحي إلا بعد الحرب العالمية الثانية و ذلك نتيجة لتطور حركة السفر و التنقلات الدولية بشكل كثيف و موسع و تنوعت أشكال السياحة و الاستجمام و تنوع المناطق السياحية و تعددت وظائفها و خصائصها , كل ذلك دفع الى الاهتمام بالسياحة و الأنشطة السياحية و ذلك للحد من آثارها السلبية على المجتمع و البيئة و تحقيق مكاسب مادية و اقتصادية من خلالها إذ أنها تعتبر مصدر دخل أساسي في كثير من دول العالم.

١,٤ أنواع تخطيط القطاع السياحي

إن الاختلاف في طبيعة استخدام التخطيط السياحي و تعدد الاهداف منه و اختلافها يؤدي الى تباين طبيعة التخطيط السياحي الذي يمكن وصفه أنه حلقات متصلة توجهها سياسات واضحة, إذ يضم تخطيط القطاع السياحي عدة أنواع يتميز كل منها بميزات تميزه و تجعله مختلف عن الآخر و تتمثل هذه الأنواع بالاسلوب المتبع في التقسيم فمنها:

- التخطيط الذي يتم بناء النطاق الذي يغطيه التخطيط و التي يمكن إيجازها بمستويات التخطيط السياحي.
- التخطيط الذي يتم بناء على الحدود الجغرافية و المساحة التي يشغلها.
- التخطيط بناء على المدة الزمنية التي يستغرقها و المخصصة له بناء على الهدف المراد منه.

١,٥ أهمية تخطيط القطاع السياحي

تكمن أهمية التخطيط السياحي في تطوير النشاط السياحي في الدولة و ذلك كونه منهاجاً علمياً لتنظيم و إدارة النشاط السياحي بجميع عناصره و أنماطه فهو يوفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية ويزود الجهات المسؤولة بالأساليب والاتجاهات التي يجب أن تسلكها ,مما يسهل عملها ويوفر كثيراً من الجهد الضائع , و يساعد في توحيد جهود جميع الوحدات المسؤولة عن تنمية القطاع السياحي وتنسيق عملها ,ويقلل من ازدواجية القرارات والأنشطة المختلفة ,مما يساعد على إنجاز الأهداف العامة والمحددة لهذا النشاط.

و كذلك يسهم في تحقيق مكاسب اقتصادية و اجتماعية و مادية و كذلك ثقافية و كل ذلك يترك أثراً إيجابية مهمة على الدخل القومي و تأمين رفاهية المواطن و تقليص البطالة المتفشية بالمنطقة من خلال تشغيل أكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة, كونه من القطاعات التي تستوعب أكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة.

و هناك العديد من المزايا و الامور التي تشجع على اعتماد أسلوب التخطيط السياحي في كافة مستوياته المختلفة و المتنوعة و منها:

- يساعد التخطيط للتنمية السياحية على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل.
- يساعد التخطيط السياحي على تكاملية و ربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.
- يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص ,من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية والاقتصادية التي تقررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.

- يوفر المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات، ويضعها تحت يد طالبيها.
- يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع، كما يقلل من سلبيات السياحة.
- يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة، والمتخلفة سياحياً.
- يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطوط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط.
- يساهم في استمرارية تقييم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط والتأكيد على الإيجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة.

إن الاعتماد على التخطيط القطاعي السياحي السليم و المناسب يسهم في تحقيق عائدات سياحية دائمة و يمكن لهذه العائدات أن تتضاعف في حال استمر التخطيط الناضج و الواعي و هذا ما أثبتته التجارب للعديد من دول العالم , إذ أن التخطيط الواعي و الناضج يسهم في تحقيق أربع أهداف رئيسية متمثلة في الاهداف الاقتصادية , الاهداف الاجتماعية , الاهداف المستدامة , و الاهداف المؤسسية و التنظيمية , و تعود مون أهم الاهداف التي نسعى لتحقيقها والتي تدرج تحت بنود الاهداف الرئيسية كالتالي:

١. تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة و البعيدة المدى , وكذلك رسوم السياسات السياحية ووضع إجراءات و تنفيذها.
٢. ضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية والعشوائية.
٣. تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات السياحية أينما كان ذلك ضرورياً.
٤. مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل كلفة الاستثمار والإدارة لأقل حد ممكن.
٥. الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها.
٦. صنع القرارات المناسبة وتطبيق الاستخدامات المناسبة في المواقع السياحية.
٧. تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.
٨. المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المناسبة.
٩. توفير التمويل من الداخل والخارج اللازم لعمليات التنمية السياحية.
١٠. تنسيق النشاطات السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملي.

و يعتمد نجاح تخطيط القطاع السياحي على عدة عوامل أهمها:

- ✓ أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية.
- ✓ أن يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
- ✓ أن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
- ✓ يجب أن تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
- ✓ قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
- ✓ تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
- ✓ التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.
- ✓

و كما يرى بعض كتاب التخطيط السياحي أن من أهم العوامل التي تسهم في إنجاح تخطيط القطاع السياحي هو توفر أربعة علاقات أساسية "E" و التي تتمثل في كل من علاقة التخطيط بالنشاط الاقتصادي , علاقته بالبيئة و علاقته بالقادمين للمنطقة السياحية إضافة الى علاقة التخطيط بتدفق النقد الاجنبي.

و يمكن إيجاز علاقة تخطيط القطاع السياحي في العلاقات الاربعة فيما يلي:

❖ علاقة التخطيط بالنشاط الاقتصادي " Economics " :

فنجاح النشاط السياحي في أي منطقة يرتبط ارتباطا وثيقا بمستويات الأنشطة التي يمكنها أن تؤدي إلى تحقيق زيادة متواصلة في الدخل وإمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذه الدخول واستخدامها.

❖ علاقة التخطيط بالبيئة " Environment " :

نجد أن السياحة والبيئة هي نفس الشيء , على اعتبار أن التدفق السياحي يرتبط بعوامل الجذب السياحي المتمثلة في المناظر البيئية الطبيعية والشواطئ وغيرها , أو في عوامل جذب من صنع الإنسان كالمناطق التاريخية الأثرية والحديثة وغيرها , وهنا تبدو نقطة هامة تتعلق بضرورة المحافظة على الأصول البيئية (Environment Assets).

❖ علاقة التخطيط بالقادمين إلى المنطقة السياحية " Enrichment " :

يكون من الملائم تهيئة المقيمين لتزويد السائحين بالمعلومات التي تتيح لهم المتعة الذهنية , فإن تزاوج كل من الإمتاع النفسي والإثراء الذهني , يجعل السائحين أكثر رغبة في زيارة المنطقة مرة أخرى.

❖ علاقة التخطيط بتدفق النقد الأجنبي " Exchange " :

وإذا كان التخطيط يهدف إلى زيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي , فإن نجاح التخطيط السياحي يقاس , بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة بمدى قدرته على زيادة التدفق من النقد الأجنبي إلى الدولة سواء من خلال عائدات السياحة الدولية أو من خلال انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار السياحي.

١,٦ خصائص تخطيط القطاع السياحي الجيد

إن من أهم ما يميز التخطيط السياحي أنه يركز على المنتج السياحي و غيرها من العمليات كالتررويج و التسويق و غيرها بأسلوب يحقق التوازن بين الاهداف الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و ذلك ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة و المستدامة و هناك العديد من الصفات التي يجب أن يتميز بها التخطيط السياحي الجيد ومنها :

- ✓ أن يكون تخطيط مرن و مستمر وتدرجي أي أنه يتقبل إجراء أي تعديل إذا ما تطلوب الأمور بناء على المتابعة المستمرة والتغذية الراجعة.
- ✓ أن يكون التخطيط شامل لجميع جوانب التنمية السياحية , الاقتصادية , الاجتماعية , الثقافية , البيئية , السكانية , وغيرها.
- ✓ أن يكون التخطيط تكاملي , أي أنها تعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل , حيث كل جزء مكمل للأجزاء الأخرى , وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر.
- ✓ أن يكون التخطيط مجتمعي , بمعنى أنه يسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة.
- ✓ أن يهتم بالجانب البيئي تحت مسمى " التخطيط بيئي " بحيث يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية , ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر , ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنة.
- ✓ أن يكون التخطيط واقعيًا وقابلًا للتنفيذ , أي أن لا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والظموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية ومالية وبشرية.
- ✓ أن يكون التخطيط مرحليًا منظم , و يتكون من مجموعة من الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.
- ✓ أن يتعامل التخطيط مع السياحة على أنها نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات محددة , ويمكن التأثير في هذه التكوينات و توجيهها.

١,٧ مستويات تخطيط القطاع السياحي

يندرج التخطيط السياحي في عدة مستويات منها (الدولي , الوطني , الاقليمي , المحلي) ومن الضروري الحرص على تأمين تنسيق الخطوات وعمليات الإنماء المنبثقة عن هذه المستويات المتدرجة في التخطيط, خاصة أن هذا النوع من التخطيط يندمج في مستوياته المختلفة و تتكامل خطط التنمية السياحية في كافة مستوياتها و بالتالي فإنه يحتاج لدراسة شاملة و تفصيلية لسبل التخطيط و تأثيراته المحتملة على البيئة و المجتمع ثقافته. إن كل مستوى من هذه المستويات يركز على مقومات خاصة به كما هو موضح و بالتالي لابد من تكثيف الجهود لجعل عملية التخطيط تدرج من الأعلى للادنى بحيث تتدمج الخطط الادنى في إطار الخطط الأوسع و الأشمل , و تعتبر من أهم الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار في المستويات المختلفة للتخطيط السياحي هو وضع السياسات و الخطط لكل مستوى بحيث كل منهما تعزز السياسات و الخطط في المستويات الأخرى, وتشتمل مستويات التخطيط السياحي " المستويات المكانية للتخطيط " مايلي:

١. المستوى الدولي

ويشمل هذا المستوى خدمات النقل و طرق المواصلات الدولية, كما هو الحال في مجموعة دول الاتحاد الأوروبي , و يشمل تطوير و تنمية عناصر الجذب السياحي التي تتوزع في عدة دول متجاورة , و تشمل أيضا تنظيم الرحلات السياحية التي تمر بأكثر من بلد و ابتكار منتجات سياحية جديدة و هذا يشمل أيضا التسويق المشترك للسياحة , و هناك العديد من المنظمات و الهيئات السياحية الدولية التي تشارك في مثل هذا النوع من التخطيط و بعضها كمنظمة السياحة العالمية تقوم بتقديم الدعم المادي و المعنوي الكامل.

٢. المستوى الوطني

من واجبات هذا المستوى الاهتمام بشؤون و سياسات السياحة على مستوى القطر و كيفية الوصول إلى البلد و شبكة الطرق الوطنية و المواقع السياحية الرئيسية و برامج التجوال السياحي و المعايير و المواصفات المطبقة على المرافق السياحية و الخدمات المقدمة فيها و مؤسسات التدريب و التطوير المهن السياحية و تطوير أوضاع و خطط الاستثمار السياحي و سياساته و طرق التسويق و مستوى الخدمات المقدمة.

٣. المستوى الإقليمي

تعتبر من مسؤوليات هذا المستوى وضع سياسات السياحة و تنظيم امورها على صعيد كل منطقة في البلد و برامج التجوال السياحي في المنطقة و سبل الوصول إلى المراكز السياحية و طرق النقل و المواصلات إضافة إلى إنها تضع معايير إنشاء المرافق السياحية و نوعية الخدمات و المنتجات المقدمة في المنتجعات و المرافق السياحية, الان المسؤولية الأكبر و المباشرة هو تنسيق البرامج و التعليم و التدريب الخاصة بالنشاط السياحي و كذلك يهتم بمراحل و استراتيجيات التنمية و برمجة المشاريع. إن التخطيط السياحي في المستوى الإقليمي متخصص و تفصيلي بدرجة أقل من المستوى المحلي و أكبر من المستوى الوطني , علما أن مستوى التخصيص يعتمد على حجم الدولة و حجم الإقليم , فخطة وطنية في دولة صغيرة المساحة قد تحوي من التفاصيل ما تحويه خطة إقليمية في دولة كبيرة المساحة , وقد لا تحتاج البلاد الصغيرة المساحة إلى تخطيط وطني و آخر إقليمي.

٤. مستوى المحافظات

عند هذا المستوى يتم تخطيط المواقع السياحية و شكل الخدمات السياحية المقدمة في المدن و البلدات و القرى المنتشرة فيها و المواقع كافة التي لها ميزة الجذب السياحي محليا و عالميا . إن التخطيط بهذا المستوى يعني وضع خطط شاملة لنوعية الخدمات التي ستقدم للجذب السياحي و نوعية التخطيط للمواقع و الاستخدام الأرضي سياحيا في المنطقة المراد تنميتها . و يلاحظ إن أنواع من السياحة ذات الطابع الخاص و السياحة البيئية و القروية و الريفية تخطط و تدار و تنفذ على المستوى المحلي.

٥. مستوى الموقع السياحي

من مهام هذا المستوى هو تخطيط المباني و ترتيباتها و طرق تنقل السياح داخل الموقع و مرافق الاستجمام و الترفيه و التسلية و مناطق المحميات الطبيعية و مواقف السيارات و الخدمات الأخرى المراد تطويرها في الموقع لإغراض الاستعمال الأرضي و يعتبر من أكثر المستويات تفصيلا بحيث تهتم في تحديد تصاميم المباني و المنشآت و المرافق المخصصة لخدمة السياح و يتم تنفيذها على المستوى المحلي ضمن تصميم الموقع.

٢. الفصل الثاني : السياحة

٢,١ مفهوم السياحة

تعتبر السياحة من أكثر وأهم الصناعات نموًا في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، حيث ترى السياحة من منظور إقتصادي أنها قطاع إنتاجي يلعب دورًا هامًا في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرًا للعملة الصعبة ، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفًا لتحقيق برامج التنمية.

ومن منظور إجتماعي وحضاري، فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وإرتفاع مستوى معيشة الفرد (توفيق، 1997 ، ص12).

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغبتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها (الخضير، 2005 ، ص51).

وتعتبر السياحة الترفيهية من المجالات المهمة في محافظة نابلس والتي تحتاج إلى تطوير، لا بدّ من التعرف مفهوم السياحة وأنواعها ومجالات التخطيط لها ومكوناتها.

٢,٢ تعريف السياحة

تعرف السياحة لغة بالتجول في أرض الله الواسعة - من ساح يسوخُ أي جالٍ وانطلق ، وإصطلاحاً تعني التجول في أرض غير الوطن وأماكن غير مألوفة للعين (معجم لسان العرب ، ص32)
وارتبطت السياحة بالمسافة التي يقطعها المسافر من مكان لآخر، وأصل كلمة سياحة مأخوذ وهي تعني يجول أو يدور من الكلمة الإنجليزية "Tour" . بالإضافة إلى أنها نظام من العلاقات وشبكات العمل والنشاطات والممارسات التي يشترك فيها أفراد ومؤسسات من دول مختلفة وثقافات متنوعة من أجل تنظيم رحلات دولية وتوفير، الإقامة والنشاطات الثقافية والترفيهية في أماكن خارج البيئة المعتادة لمدة محددة (شوملي1999ص5)
وقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم بمعنى " الصيام "والرابط بينها أن السياحة تعني التجول في الأرض والبعد والإنقطاع عن الوطن الأصلي، والصيام يعني الإنقطاع والبعد عن المحارم إستجابة لأمر الله، قال تعالى "فسبحوا في الأرض " (سورة التوبة، الآية 2) وهناك العديد من التعريفات لكلمة "سياحة "تم وضعها من قبل العديد من الباحثين كأمثال فيغنر وروبنسون... إلخ، وجميع هذه التعريفات تدل على التنقل من مكان لآخر طلباً للراحة والإستجمام والإستكشاف و هناك عدة أنواع للسياحة منها السياحة الدينية و الثقافية ، البيئية ، و الترفيهية التي تعد شاملة لكافة أنواع السياحة

٢,٢,١ السياحة في فلسطين

تعود بداية السياحة في فلسطين إلى عصور بعيدة، وتعتبر فلسطين بلد ذو تقاليد سياحية مغرقة في القدم، حتى ليكنّا القول أن السياحة ولدت فيها لأن أقدم أشكال السياحة وهو الحج، الذي إرتبط هنا، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن فلسطين مهوى أفئدة مؤمني العالم من أتباع الديانات السماوية الثلاث (الإسلام والمسيحية واليهودية) بالإضافة إلى ذلك ، مهد الحضارات البشرية ذاتها، وكان من المفترض أن تشهد صناعة السياحة في الأراضي الفلسطينية تطوراً متميزاً مع توجه دول المنطقة نحو الحل السلمي إلا أن هذه الصناعة أصيبت بانتكاساتٍ متتالية، حيث لم يسر النشاط السياحي في خط مستقيم نتيجة للظروف السياسية والعسكرية والأمنية التي مرت بها الأراضي الفلسطينية والمنطقة ككل، فالحروب والتوترات السياسية التي نشبت في المنطقة ألقت بظلالها على الحركة السياحية ليس في الأراضي الفلسطينية فحسب بل في المنطقة ككل، الأمر الذي أدى إلى تذبذب ملموس بل وإنحدار شديد في حركة السياحة القادمة إلى المنطقة (حماد، 2003 ، ص5)

وتُعتبر فلسطين منطقة جذب سياحي لما وهبها الله عز وجل من العديد من الصفات التي جعلت منها منطقة مميزة بين العديد من الدول كونها أرضاً للديانات السماوية الثلاث ، وهي تعتبر مركز إستقطاب ديني وتاريخي وثقافي وطبيعي مهم، بالإضافة إلى ما تزخر به من العديد من المواقع والمعالم التاريخية الهامة لكونها في موقع القلب من حضارات العالم القديمة وإحتضانها لمقومات وشواهد أكبر ديانتين سماويتين (الإسلام والمسيحية) ولتراث إنساني عريق يتمتع به المواطن. وتضمّ الأراضي الفلسطينية بين ثناياها العديد من المدن والأماكن الدينية المقدسة، فالقدس الشريف تحوي الكثير من الأماكن المقدسة، فقد شهدت هذه المدينة الأحداث الأخيرة من حياة سيدنا عيسى المسيح عليه السلام، ناهيك عن أنها تضم الجثمانية ودرب الآلام وكنيسة القيامة كما أنها المكان الذي عرج منه الرسول محمد عليه الصلاة والسلام إلى السماوات السبع بعد أن أسري به من مكة المكرمة إلى القدس في رحلة الإسراء والمعراج، ولعل أبرز ما تميزت به القدس أنها قبلة المسلمين الأولى حيث تضم بين جنباتها المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهي تعتبر وجهة الحجاج المسلمين الثانية بعد أداء مناسك الحج في البلاد الحجازية، وكذلك تعتبر مدينة بيت لحم ذات أهمية دينية خاصة فقد شهدت مولد سيدنا المسيح عليه السلام كما توجد بها كنيسة المهد ومغارة الصليب ويأتي الحجاج المسيحيون سنوياً إلى هذه الأماكن المقدسة (www.sis.gov.ps) . وعلى منوال مدينة القدس تتسج مدينة نابلس حيث تعتبر من المدن المهمة في فلسطين إضافة إلى كونها مدينة تاريخية قديمة حيث يوجد بها العديد من الأماكن الأثرية والدينية والتاريخية.

٢,٢,٢ أنواع السياحة في فلسطين

هناك عدة أنواع للسياحة في فلسطين وأهمها:

❖ السياحة الدينية

تعتبر من أهم أنواع السياحة في فلسطين، وتُعرّف بأنها ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على إنتقال السياح من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى، وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت. والأساس فيها هو تلبية نداء الدين وإشباع العاطفة الدينية وأداء الواجبات، كما تشتمل على زيارة الآثار والمعالم الدينية للتبرك بها وللإستشفاء الروحي والنفسي وهناك مناطق وبلاد، معينة لها قدسيته ومكانتها السامية مثل "القدس" بالنسبة للمسلمين والمسيحيين (السبسي، 2002 ص71) .

❖ السياحة التراثية

تُعرّف بأنها جميع الأصول والموجودات التي تركها لنا الأجداد والآباء وتتمثل في كافة الإنجازات الحضارية بأشكالها المختلفة والتي تتعكس بصور عديدة، تشمل (المتاحف والمدرجات... إلخ مثل " المدرج الروماني "في نابلس(عبيدات، 2000 ، ص105) .

❖ السياحة الطبيعية

يُقصد بها السفر بهدف زيارة المحميات الطبيعية والأماكن الطبيعية حيث تمتاز بعض المناطق في فلسطين بأهمية بيئية خاصة، وذلك لإحتوائها على بعض الأنواع النباتية أو الحيوانية والمميزات التي تجعل منها منطقة طبيعية رائعة كغيرها من المناطق مما يستدعي أخذ هذه المناطق بالرعاية وحمايتها من العبث ونتيح الفرصة في نفس الوقت للسكان الإستمتاع بها،مثل " وادي الباذان "في محافظة نابلس (www.pnic.gov.ps).

❖ السياحة الثقافية

هي السياحة التي تتمثل في زيارة المواقع التاريخية القديمة والمواقع الأثرية الموجودة إلى يومنا هذا، والمرتبطة بالحضارات المختلفة التي تعاقبت على فلسطين، أو المواقع التي تم التنقيب عنها من خلال الحفريات الأثرية (القاضي، واقع القطاع السياحي في فلسطين وكيفية تنميته،ص6) .

٢,٢,٣ أنماط السياحة في فلسطين

السياحة في فلسطين شأنها شأن السياحة في أي بلد آخر وتنقسم إلى قسمين:

❖ السياحة الخارجية

معظم السياحة الوافدة تتمركز في القدس الشريف وبيت لحم مهد المسيح ويليها أريحا والخليل بالإضافة إلى محافظة نابلس، وأكثر من (90 %) منها سياحة دينية مسيحية (حُجاج مسيحيون)، والسياحة الدينية الإسلامية كانت شبه معدومة وبحاجة إلى خطوات حثيثة ومدرسة لجلب المسلمين إلى القدس الشريف، وبالتأكيد فإن البعد السياسي هو الحاسم في هذا الأمر.

يجلب القدس الشريف من (٢-٣) مليون حاج مسيحي، ولكن للأسف فإن الأبواب مغلقة أمام الحجاج المسلمين، ويمكن القول بأن الحركة السياحية للوطن تقتصر على السياحة الدينية المسيحية واليهودية بشكل رئيس (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس)

❖ السياحة الداخلية

إن الحركة السياحية الداخلية لفلسطين تلقى الجذب في مناطق الأغوار وجنين ومحافظة نابلس، وقد أُقيم أكثر من عشرين مشروع سياحي مابين منتزه ومسبح ومطعم ، وتقوم وزارة السياحة والآثار برعاية هذه المشاريع لخلق بدائل سياحية لتلك الإسرائيلية أو الخارجية من أجل الحد من خروج الأموال إلى خارج المناطق الفلسطينية وإبقائها في دائرة الإستثمار المحلي الفلسطيني (وزارة السياحة والآثار، دائرة المهن السياحية، نابلس)

٢,٢,٤ الأهمية الاقتصادية للسياحة في فلسطين ومحافظة نابلس

تلعب السياحة دورًا هامًا وبارزًا في إقتصاديات معظم دول العالم إذ تعتمد عليها هذه الدول اعتمادًا أساسيًا كمصدر هام من مصادر الدخل القومي، وأصبحت السياحة مقبولة لدى كافة دول العالم إعترافاً بمزاياها العديدة وخاصة الإقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية فهي تجلب العملات الحرة وتتيح فرص العمل لعدد كبير من المواطنين للعمل كإداريين وفنيين وعمال مهرة، إلى جانب تشجيعها للإستثمار في مجال الخدمات ، كإنشاء الفنادق والمطاعم والكافيتريات والنقل السياحي بكافة أنواعه وأشكاله والصناعات اليدوية والفولكلورية، وصناعة التحف ومعدات المعسكرات والغطس والتصوير وغيرها من ، الصناعات المتعددة المتصلة بالسياحة والتي تفوق في مجملها (130) صنعه.

وبما أن الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، تكاد تفتقر إلى المواد الأولية ولا يوجد فيها صناعات متطورة وتدني مردود الزراعة، لذا تلعب السياحة دورًا مهمًا في تنمية إقتصاده الذي يتركز في جزء كبير منه على تجارة الخدمات والتي إزدادت أهميتها في الإقتصاد الفلسطيني حيث تجاوزت مساهمتها في الحجم الكلي للتجارة الخارجية الفلسطينية مع نهاية العام 2000 ، إنطلاقًا من ذلك يستطيع قطاع السياحة في محافظة نابلس دعم الإقتصاد الوطني لأنه ينوع الأنشطة الإقتصادية، كما يتيح فرصًا جديدة لليد العاملة وينمي الإيرادات الواردة من العملات التي يتم تداولها في التجارة الدولية، لأن عملية نقل الأموال بواسطة السياح من بلد إلى آخر تسمى صادرات غير منظورة، فكلما زادت موارد دولة ما من السياحة، تزيد قدرتها على التعاقد مع الخارج، ومن ثم سداد ديونها فالموارد السياحية تنعش التجارة الدولية وتوسع قاعدة الإلتزامات المالية نحو الخارج، سواء على شكل زيادة الواردات أو عن طريق القدرة على سداد المستحقات غير المنظورة كتحويل أجور العمال الأجانب(كامل، 1997 ، ص75)

ويؤثر قطاع السياحة ويتأثر بالقطاعات الإقتصادية الأخرى في المحافظة وتتناسب الحركة الإقتصادية طردًا مع الحركة السياحية فيها فكلما تطورت الحركة السياحية كلما ارتفع الطلب على السلع والخدمات ولكن يعتمد الأثر المضاعف للسياحة وأهميته النسبية في الإقتصاد على مدى إستغلاله للمصادر المحلية بالمقارنة مع إستغلاله للمدخلات الأجنبية، وهناك العديد من الإمتيازات يمكن أن تحققها السياحة في فلسطين ومحافظة نابلس.

٢,٣ مفهوم التنمية السياحية و مكوناتها

لقد ظهر مفهوم التنمية بشكل عام بعد الحرب العالمية الثانية , و كان ظهوره الاول في علم الاقتصاد و كان يقصد به و يستخدم للدلالة على إجراء مجموعة من التغييرات الجوهرية المقصودة في مجتمع معين بهدف تطوير القدرات الذاتية لذلك المجتمع بشكل مستمر و يضمن التطوير و التحسين المتزايد و المستمر في نوعية الحياة , و مع مرور الوقت تطور مفهوم التنمية و لم يعد يقتصر على علم الاقتصاد فحسب بل أصبح يشمل جوانب عديدة و متنوعة كالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و السياحية و غيرها , و بعد ظهور مفهوم التنمية السياحية و تطوره مع مرور الوقت و مع ارتباط التنمية بالبيئة أدى لظهور مفهوم جديد تحت إطار التنمية السياحية ألا و هو التنمية السياحية المستدامة.

و بالتالي يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم التنمية السياحية و مكوناتها و طبيعة العلاقة بين هذه المكونات بحيث أنه يمكن أن تعرف التنمية السياحية على أنها توفر كافة التسهيلات و الخدمات التي تحقق إشباع لحاجات و رغبات السياح , و تشمل الكثير الاثار الايجابية التي تحققها السياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة و مصادر دخل جديدة لأفراد المجتمع , و تشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالانماط المكانية للعرض و الطلب السياحي, التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية و الدفق و الحركة السياحية , و تتكون التنمية السياحية من عناصر متعددة لعل من أهمها:

- عناصر الجذب السياحي و التي تشمل على عناصر طبيعية (المياه, الغابات, المنال ,) و أخرى من صنع الانسان (كالمتنزهات و المعطيات الاثرية و التاريخية).
- النقل و المواصلات بأنواعها المختلفة البري و البحري و الجوي.
- خدمات البنية التحتية كالمياه و المجاري ز الكهرباء و الاتصالات و غيرها.
- التسهيلات المساندة بجميع أنواعها المختلفة من إعلانات سياحية و الادارة السياحية , البنوك,
- المكاتب السياحية وغيرها.

تحدد أهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الاولى من عملية التخطيط السياحي على كافة الاصعدة المختلفة:

١. الصعيد الاقتصادي تعمل على زيادة مستويات الدخل, زيادة إيرادات الدولة, خلق فرص عمل جديدة, تحقيق تنمية إقليمية.
٢. الصعيد الاجتماعي يعمل على توفير تسهيلات ترفيه و استجمام للسكان الحاليين و إشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد.
٣. الصعيد البيئي تحافظ على البيئة و تعمل على منع تدهورها و وضع إجراءات حماية دائمة لها.
٤. الصعيد السياسي و الثقافي تعمل على نشر الثقافات و زيادة التواصل الاجتماعي, تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

تتعدد أشكال الخطط التنموية السياحية في العالم و ذلك بناء على طبيعة الدولة و الاقليم وأو حتى المدينة المراد تنميتها و تتعدد أشكال الخطط و أنواعها ضمن المنطقة أو المدينة اعتمادا على عدة عناصر و التي تتمثل في طبيعة المعطيات المتاحة, الموقع الجغرافي, الطلب السياحي (الاسواق السياحية و مدى الحاجة لها,) السياسات السياحية المعتمدة.

و بالتالي تعتبر من أهم أشكال التنمية السياحية المنتجعات السياحية و تطويرها, القرى السياحية و التي تعتمد بشكل كبير على توفر العديد من العناصر كالمواقع الطبيعية و المواقع الاثرية و التاريخية و المواقع العلاجية و غيرها و الذي يعتبر مفهوما حديثا برز عن حاجة السياح لاماكن يقضون بها وقتا بعيدا عن صخب الحياه و ضغط العمل أي مكان لتحقيق راحة ممتعة بعيدا عن أنماط الحياه المعتادة التي يعيشونها إذ تحقق القرى السياحية حرية في الحركة و التنقل أكثر مما هي عليه في الفنادق و قد اشتهرت الدول الاوروبية بالقرى السياحية كاسبانيا إيطاليا و غيرها من الدول , إضافة لمنتجعات المدن و يشمل على دمج برامج استعمالات الاراضي و التنمية الاجتماعية مع عدم إهمال البعد الاقتصادي, منتجعات العزلة و هي من أكثر المواقع المفضلة في العالم بحيث تتميز بصغر حجمها و دقة تخطيطها و شمولها, السياحية الحضرية, سياحة المغامرة. و تعتبر من أهم المراحل التي يتم من خلالها إعداد خطط التنمية السياحية هي إعداد الدراسات الاولى, تحديد اهداف التخطيط بشكل أولي , جمع البيانات و إجراء المسوحات لتشخيص الوضع السياحي الراهن, تحليل البيانات و البدء بإعداد الخطة و من ثم تنفيذها.

٢،٤ التنمية السياحية المستدامة

إن الارتباط الوثيق بين البيئة والتنمية إضافة لإهمية التنمية السياحية و ضرورتها في تطوير و تنمية القطاع السياحي يدعنا للتطرق لمفهوم الاستدامة و الذي يشمل بمفهومه الواسع على الاستمرارية،و المقصود بها استمرارية التنمية و التطور في القطاع السياحي كذلك الحفاظ على استدامة الموارد و المقومات السياحية المتوفرة لتلبي احتياجات السياح الحاليين و المستقبليين و تعزز نمو هذا القطاع , و بالتالي فإن عملية التنمية السياحية المستدامة تهدف إلى ضرورة الموازنة بين المنافع الاقتصادية و المشاركة المجتمعية و حفظ البيئة و التنوع البيولوجي، إضافة لضرورة الاهتمام بالقيم و التقاليد الثقافية و ترسيخها و العمل على صونها من أي تغييرات تحل بها.

و عليه فإن السياحة المستدامة تعرف بأنها الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة المختلفة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية، وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف. إن عملية تحقيق الاستدامة في التنمية السياحية يتطلب الموائمة بين احتياجات و رغبات السياح من جهة و حماية الموارد البيئية و الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى , و يتطلب ذلك العديد من الامور:

- ❖ تحديد المواقع السياحية و طرق الوصول لها لتنظيم حركة السياح و تزويدهم بالمعلومات الضرورية.
- ❖ ضرورة وجود مواقع إرشادية للسياح (مكاتب سياحية)تقوم بإرشاد السياح و تقديم المعلومات الضرورية و اللازمة لهم، كذلك إطلاعهم على كيفية التعامل مع المواقع السياحية و يتطلب ذلك أشخاص محليون مدربون على إدارة المواقع و كيفية التعامل معها.
- ❖ ضرورة وجود قوانين تحكم المواقع السياحية و تقيد عمليات التغيير التي من المحتمل أن تتم عليها إضافة الى ضرورة وجود قوانين تحدد أعداد السياح الممكن استقطابها للمواقع بما يتناسب و القدرة الاستيعابية لكل موقع على حدا حتى لا تؤثر زيادة أعداد السياح عن سلبا على البيئة الطبيعية و الاجتماعية.
- ❖ ضرورة وجود إدارة سليمة للموارد و المقومات السياحية , يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة و ذلك من خلال عناصر بشرية مدربة.
- ❖ ضرورة توعية السكان المحليين بأهمية هذه المواقع و ضرورة المحافظة عليها، فكثي را ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يعمدون إلى تخريب و تدمير هذه المواقع، ولذلك يجب التركيز على التوعية و التثقيف البيئي و السياحي للسكان المحليين وللعاملين في الموقع، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

و لعل من أهم الامور التي تشير لأهمية تحقيق الاستدامة في التنمية السياحية هو الدور المهم التي تقوم به الكثير من المنظمات الإقليمية والدولية والتي تعمل على تحفيز التعاون و تقديم المساعدات التقنية للحكومات و القطاع الخاص لضمان تنمية السياحة المستدامة وكذلك القيام بالأنشطة الخاصة بالمؤتمرات وورش العمل وحلقات التدريب و عقد الاتفاقيات لضمان عمليات التنمية المستدامة في الأنشطة السياحية. و تعتبر من أبرز هذه المنظمات منظمة التجارة العالمية , (WTO) منظمة السياحة الدولية , (WTO) مجلس النقل و السياحة العالمي (WTTC) و مجلس الأرض , (Earth Council) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) بالإضافة إلى العديد من المنظمات الإقليمية. و يتوقع من المجتمع الدولي الاعتراف بأهمية السياحة كأداة إقتصادية للتنمية خاصة في الدول النامية مما يجعلها قناة فعالة في توجيه جهود الدول المتقدمة لبناء قدرات الدول النامية ومساعدتها تقن يا و مال يا لتطوير قطاعات سياحية تنافسية ومستدامة، و بناءا على ذلك لابد من التعرف على التنمية الاقتصادية المحلية و كيفية تطبيقها للحصول على تنمية اقتصادية للمنطقة من خلال التركيز على القطاع السياحي.

٣. الفصل الثالث : التنمية الاقتصادية المحلية (LED)

٣,١ تعريف التنمية الاقتصادية ومفهومها

تتعدد الطرق التي يمكن من خلالها تعريف التنمية الاقتصادية والتي يمكن إجمالها بأنها تلك العملية التي يعمل من خلالها كل من القطاع العام (القطاع الحكومي) والقطاع الخاص (القطاع غير الحكومي) على تعزيز القدرات الاقتصادية لمنطقة من المناطق لتحسين مستقبلها الاقتصادي و مستوياتها المعيشية بشكل عام و ذلك لخلق ظروف أفضل لتحقيق نمو اقتصادي و خلق فرص عمل، و ذلك من خلال وضع مجموعه من الخطط الاستراتيجية الاقتصادية لتحقيق عملية التنمية بشكل مبرمج و منظم بحيث يتم تحديد أدوار كل من القطاعين العام و الخاص ، و يتراوح الاطار الزمني لتنفيذ استراتيجيات التنمية الاقتصادية بين ثلاث الى ثمانية و تشمل هذه الاستراتيجيات مجموعة من الخطط السنوية للتنفيذ.

إن ممارسة التنمية الاقتصادية المحلية في منطقة ما يعني القيام بالعمل المباشر على بناء القوة الاقتصادية للمنطقة المحلية لتحسين مستوياتها الاقتصادي و مستوياتها المعيشية ، و لعل من أهم النقاط التي تعتمد عليها المجتمعات المحلية في تحقيق النجاح في التنمية هو كونها قادرة على التكيف مع البيئة المتغيرة بسرعة فائقة و التي تتميز بوجود أسواق تنزايد المنافسة فيها و على الرغم من ذلك تمتلك كل منطقة ظروفًا خاصة تميزها عن غيرها من المناطق و التي تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية أو تعيقها في بعض الأحيان.

و تشكل هذه الخصائص المحلية البذرة التي يمكن أن يتم تطوير الاستراتيجية التنموية المحلية من خلالها بهدف تحسين فرص النمو للمنطقة على المستوى المحلي، و جعلها قادرة على المنافسة و لتحقيق ذلك لابد من دراسة المنطقة و تحليلها من كافة النواحي لتحديد نقاط القوة و الضعف و أهم الفرص و التهديدات التي تتوفر بالمنطقة ، لكي يتمكن من تحديد أهم الاستراتيجيات اللازمة لنمو المنطقة و نهوضها و جعلها منطقة جاذبة للاستثمارات و الاعمال والنشاطات المختلفة ، و كل ذلك يحتاج لدعم من قبل الجهات المسؤولة على اختلاف أنواعها جهات حكومية أم غير حكومية.

إن الاستثمارات الخاصة هي المسؤولة عن تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية ، و بالتالي فإن المشروعات الاستثمارية الخاصة الناجحة هي تلك التي تخلق الثراء و توفر فرص العمل الذي يؤدي في نهاية الامر لتحسين مستوى معيشة الافراد بالمنطقة، ولكن تعتمد هذه الاستثمارات الخاصة على وجود ظروف إيجابية ملائمة لنجاحها و تلعب الحكومات المحلية دورا أساسيا في توفير هذه البيئات الملائمة كونها عملية التنمية قائمة على الشراكة بين القطاعين.

٣,٢ أهمية التنمية الاقتصادية المحلية

و بالتالي يمكن إيجاز أهمية التنمية الاقتصادية للمناطق المحلية في كونها تعمل على تعزيز القدرات الاقتصادية للمنطقة و تحسين مستقبلها الاقتصادي و مستوياتها المعيشية بشكل عام.

٣,٣ مراحل التخطيط الاستراتيجي للتنمية الاقتصادية المحلية

من خلال الاطلاع على التجارب السابقة لعملية التنمية الاقتصادية المحلية للعديد من المناطق فقد تبين، و كما أسلفنا ذلك مسبقا، أنه لضمان تحقق عملية التنمية لابد من تبنى استراتيجية و رؤية معينة ، بحيث تشمل الاستراتيجيات عدة عناصر تتكامل مع بعضها البعض و هي العناصر الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية ، و تتدرج عملية التخطيط الاستراتيجي لتشمل خمسة مراحل أساسية تشمل كل مرحلة منها عدد من السبل و الطرق التي يجب اتباعها لتحقيق الغاية و الهدف المرجو منها و تتمثل المراحل الخمس الأساسية في كل من :

١. مرحلة تنظيم الجهود.
٢. مرحلة التحليل و تقييم الاقتصاد المحلي.
٣. مرحلة إعداد الرؤية و وضع الاستراتيجيات.
٤. مرحلة تنفيذ الاستراتيجيات.
٥. مرحلة مراجعة الاستراتيجية.

✓ المرحلة الاولى : مرحلة تنظيم الجهود

تتمثل المرحلة الاولى في ضرورة تنظيم الجهود و تحديد المسؤوليات من خلال تحديد أصحاب المصالح و الجهات المعنية التي ستشارك في عملية التنمية الاقتصادية سواءا كانت مؤسسات حكومية أو غير حكومية و ذلك لضمان نجاح عملية التنمية الاقتصادية إذ أنها تتطلب تضافر الجهود المؤسساتية لتحقيق ما هو مطلوب.

✓ المرحلة الثانية : مرحلة التحليل و تقييم الاقتصاد المحلي

لكي يتم تحديد الاتجاه التي ستسير عليه عملية التنمية الاقتصادية ولكي تتميز بالواقعية و العملية و قابلية التطبيق لابد من التعرف على المنطقة بشكل خاص من خلال دراستها و تحليل اقتصادها المحلي للخروج في نهاية الامر بالتحليل الرباعي أو ما يعرف بـ (SWOT Analysis) و التي تحدد كلا من نقاط القوة و الضعف و كل من الفرص و التهديدات الموجودة بالمنطقة لمعرفة كيفية التعامل معها من ناحية تجنب التهديدات و الاستفادة من الفرص

✓ المرحلة الثالثة : مرحلة إعداد الرؤية و وضع الاستراتيجيات

بعد تحديد نقاط القوة و الضعف و الفرص و التهديدات بالمنطقة تكون قد تكونت صورة مبدئية كاملة عن المنطقة و التي من خلالها يمكن تحديد كافة عناصر و مكونات الاستراتيجية ابتداء من وضع الرؤية و تحديد الهدف و الغرض من كل استراتيجية من الاستراتيجيات و انتهاء بتحديد سبل تحقيق هذه الاستراتيجيات من خلال تحديد مجموعه من البرامج التي يمكن ترجمتها لمجموعه من المشاريع التي تضمن تحقيق الاستراتيجيات و تحقيق الغرض منها.

✓ المرحلة الرابعة : مرحلة تنفيذ الاستراتيجيات

إن كل استراتيجية تشمل على خطط لتنفيذها محدودة بمدة زمنية معينة قد تكون طويلة أو متوسطة أو قصيرة الاجل، و تكون كل خطة مزودة بخطة عمل تفصيلية لكل مشروع من هذه المشاريع.

✓ المرحلة الخامسة : مرحلة مراجعة الاستراتيجيات

إن أي عملية تخطيطية تتميز بضرورة مراجعتها من حين لآخر حتى و إن كانت طويلة الاجل فإنها تتطلب مراجعتها سنويا و ذلك لتعديلها وفقا للتغيرات التي تطرأ على المجتمع لكي تتواءم و التغيرات التي تشهدها الظروف المحلية.

٣,٤ القواعد الجيدة لضمان نجاح الاستراتيجية الاقتصادية

تتطلب القواعد الجيدة للتنمية الاقتصادية استخدام أساليب تتلائم تماما مع الظروف و الاوضاع المحلية ، و تمثل النقاط التالية قواعد استرشادية جيدة تضمن من خلالها نجاح هذه الاستراتيجية منها :

- أن تكون منهجا متكاملًا تشمل قضايا التنمية الثلاث الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية.
- أن يتم وضع استراتيجية دقيقة يشترك في إعدادها كافة الاطراف ذات العلاقة.
- دراسة أوضاع الاقتصاد المحلي للمنطقة لأخذ صورة شاملة و متكاملة عن اقتصاد المنطقة.
- إشراك الشخصيات الاعتبارية ذات القوة و النفوذ بالعملية لإضفاء نوع من الالتزام و المصادقية و القدرة على حشد أصحاب المصالح.
- يجب أن تتولى الحكومة المحلية عملية وضع الاستراتيجية الاقتصادية بنفسها و أن تتمتع بالارادة السياسية القوية لتنفيذ هذه الاستراتيجية.
- يجب الحصول على الدعم و التأييد السياسي و المالي و الفني من مختلف المستويات بالحكومة.
- يجب قبل البدء بعملية تنفيذ المشروعات و خطط العمل القيام بتحديد الجهات المسؤولينه سواء مؤسسات أو أفراد ، و التي يجب عليها أن تلتزم بنجاح عملية التنفيذ.

٤. الفصل الرابع : السياحة الترفيهية المستدامة

باتت السياحة إحدى أهم الصناعات الرئيسية في العالم في وقتنا الحالي، إذ أنها فاقت معدلات نموها معدلات نمو الزراعة والصناعة في بعض الدول، بحيث تمثل الحلقة الأساسية من حلقات الاقتصاد الوطني و عاملاً فاعلاً في حركة التغيير الاجتماعي، و تتبع أهمية السياحة من كونها جزءاً لا يتجزأ من القطاع الاقتصادي إذ يسهم في تكوين الاقتصاد القومي، و تعتبر السياحة لتبادل الثقافات بين الشعوب و وسيلة للتوجيه الفكري، أما من الناحية الاجتماعية فتعد وسيلة للحصول على الراحة و المتعة و الاستجمام، كل ذلك يدفعنا لضرورة الاهتمام بالسياحة .

و هناك عدة أنواع للسياحة تنصدرها السياحة الترفيهية أو ما تسمى بـسياحة الاستجمام و التي تمتلك أهمية كبرى في السياحة العالمية، وتعد من أقدم أنواع السياحة و التي تشمل كافة أنواع السياحة، يهدف هذا النوع من السياحة لتحقيق الراحة و الترفيه و الاستجمام و التي تتحقق من خلال توفر المواقع التي تمتلك مجموعة من العوامل و الظروف المناسبة التي تسعى لتحقيق الراحة للسائح، إن أكثر ما يميز هذا النوع من السياحة هو طول الفترة التي يقضيها السائح في المواقع السياحية و التي تصل أحياناً لأكثر من عشرين يوماً. هناك عدة أشكال للسياحة الترفيهية كـسياحة البواخر و اليخوت في المواقع البحرية، سياحة الجولات في الطرق، السياحة القرى و السياحة الريفية و غيرها.

إن الارتباط الوثيق بين البيئة و التنمية إضافة لإهمية التنمية السياحية و ضرورتها في تطوير و تنمية القطاع السياحي يدفعنا للتطرق لمفهوم الاستدامة و الذي يشمل بمفهومه الواسع على الاستمرارية، و المقصود بها استمرارية التنمية و التطور في القطاع السياحي كذلك الحفاظ على استدامة الموارد و المقومات السياحية المتوفرة لتلبي احتياجات السياح الحاليين و المستقبليين و تعزز نمو هذا القطاع، و بالتالي فإن عملية التنمية السياحية المستدامة تهدف إلى ضرورة الموازنة بين المنافع الاقتصادية و المشاركة المجتمعية و حفظ البيئة و التنوع البيولوجي، إضافة لضرورة الاهتمام بالقيم و التقاليد الثقافية و ترسيخها و العمل على صونها من أي تغييرات تحل بها.

و عليه فإن السياحة المستدامة تعرف بأنها الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة المختلفة على البيئة و الثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة و المجتمعات المحلية، و هي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف. إن عملية تحقيق الاستدامة في التنمية السياحية يتطلب الموازنة بين احتياجات و رغبات السياح من جهة و حماية الموارد البيئية و الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى.

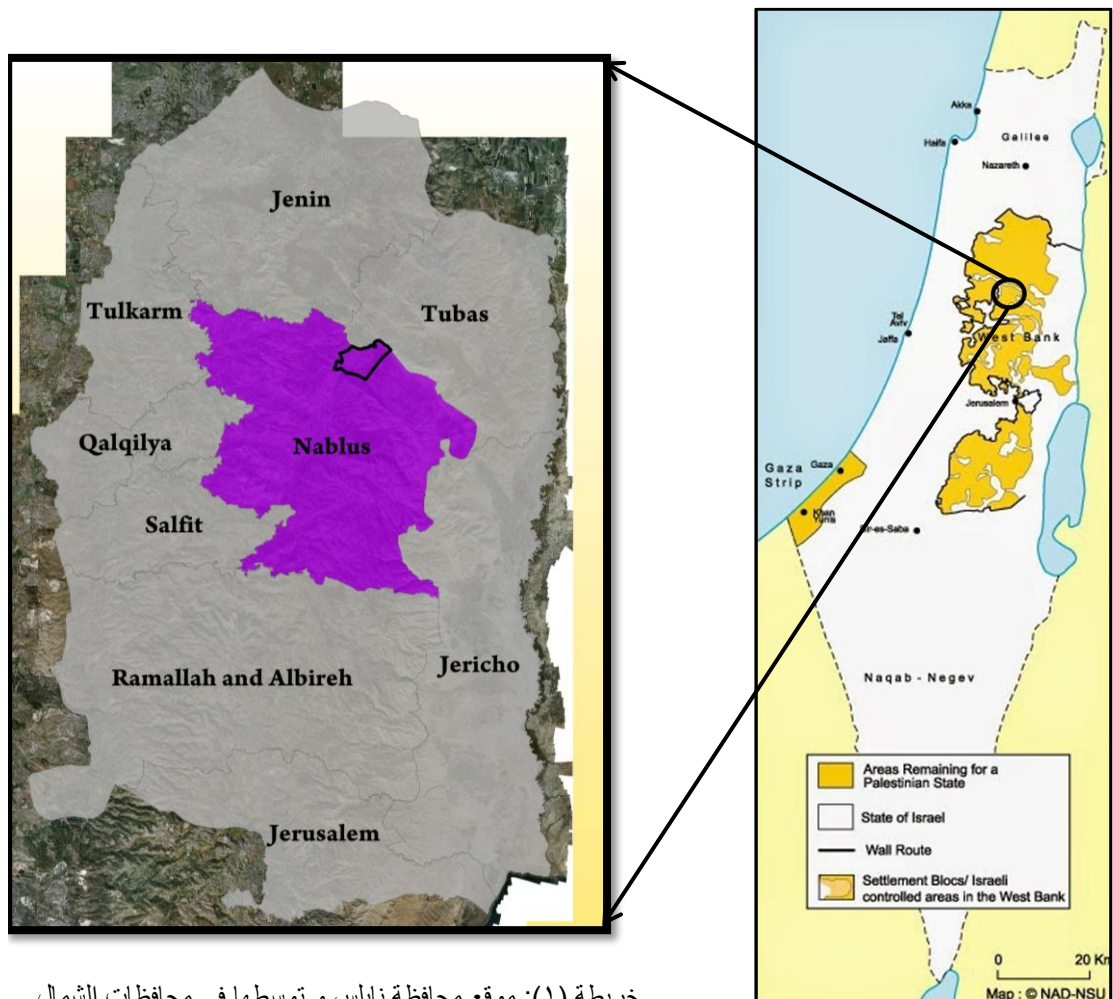
و لعل من أهم الأمور التي تشير لأهمية تحقيق الاستدامة في التنمية السياحية هو الدور المهم التي تقوم به الكثير من المنظمات الإقليمية والدولية والتي تعمل على تحفيز التعاون و تقديم المساعدات التقنية للحكومات و القطاع الخاص لضمان تنمية السياحة المستدامة وكذلك القيام بالأنشطة الخاصة بالمؤتمرات وورش العمل وحلقات التدريب و عقد الاتفاقيات لضمان عمليات التنمية المستدامة في الأنشطة السياحية.

و لتحقيق الاستدامة السياحية في الواقع الفلسطيني كان لابد من التطرق لأكثر أنواع السياحة تداولاً في العالم و هي السياحة الترفيهية كونها من أنواع السياحة التي لم تحظى بأهمية كبيرة، إذ تعتبر السياحة الدينية من أكثر أنواع السياحة نشاطاً في فلسطين و لذلك كان لابد من تطوير السياحة الترفيهية و السعي لتحقيق استدامتها. حظيت قرية الباذان منذ زمن بعيد على أهمية سياحية نظراً لتوفر الموارد المائية و طبيعتها الخلابة و هذا ما دفعنا لتطويرها و تنميتها مجدداً.

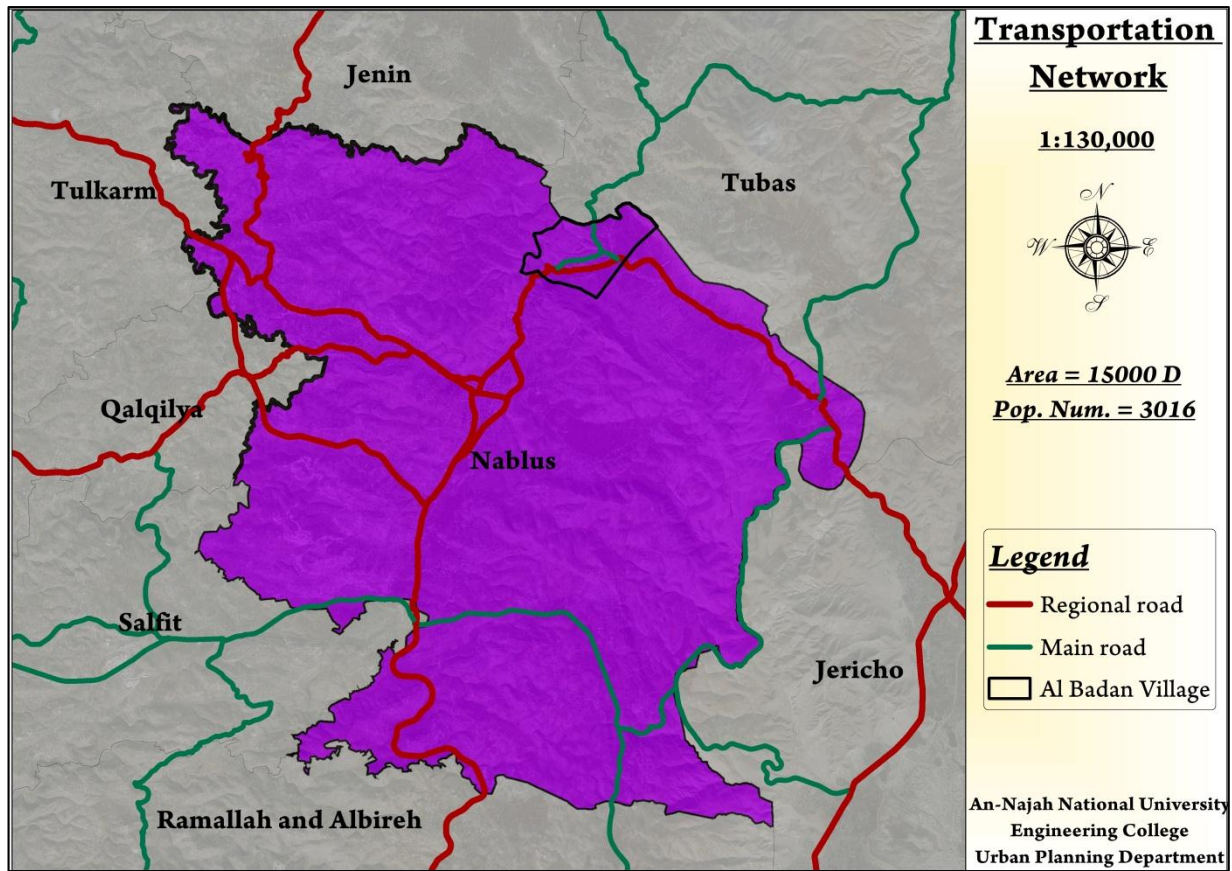
٥. الفصل الخامس : مبررات اختيار الموقع

إن موقع القرية يلعب دورا أساسيا في اختيارها إذ أن وجودها في محافظة نابلس التي تتوسط محافظات الشمال والتي كانت تعد العاصمة الاقتصادية الفلسطينية كان سببا رئيسيا لاختيارها ، وقد أثبتت التقارير الاحصائية أن عدد السياح الذين يتوجهون لشمال الضفة الغربية ينخفض نسبيا إذا ما قورن بأعداد السياح الذين يتوجهون لوسط الضفة أو حتى لجنوبها لذلك كان لابد من خلق بيئة سياحية جاذبة للسياح لإنعاش محافظات الشمال سياحيا الامر الذي ينعكس بشكل فوري على اقتصادها ، ويرتكز المشروع بشكل أساسي على تطوير و صناعة السياحة الترفيهية الامر الذي يتطلب توفر مقومات السياحة بشكل أساسي ، و ذلك بهدف خلق بيئة سياحية ترفيهية من أحضان الطبيعة و مقوماتها ، و هذا ما دفعنا لاختيار قرية الباذان كحاضنة للسياحة الترفيهية و ذلك لما تحتويه من مؤهلات سياحية كالمواقع السياحية و الاثرية و المواقع السياحية كالمتنزهات و المسابح التي تستوعب عدد لا بأس به من السياح المحليين و التي تحتاج لتطوير ، إضافة لتوفر الموارد الطبيعية المتنوعة التي تحتاج لتوجيه لاستغلالها بالشكل الأمثل ، كالمياه المتمثلة بالوادي و الابار و الينابيع التي تتركز بالجنوب الغربي من القرية ، إضافة لمواقع التنوع الحيوي و المحميات الطبيعية التي تتميز بها القرية و كذلك الغابات المترامية بالانحاء المختلفة منها، و يعد تنوع التضاريس عاملا مشجعا لايجاد بيئة سياحية جاذبة للسياح والتي تبدأ من المنحدرات الجبلية التي يصل ارتفاعها ٣٧٥ متر فوق سطح البحر و انتهاء بالمناطق السهلية و الاودية المتمثلة بوادي الفارعة الذي يمر بأراضي القرية و وادي الباذان اللذان يلتقيان ليصبيا في نهر الاردن فيما بعد.

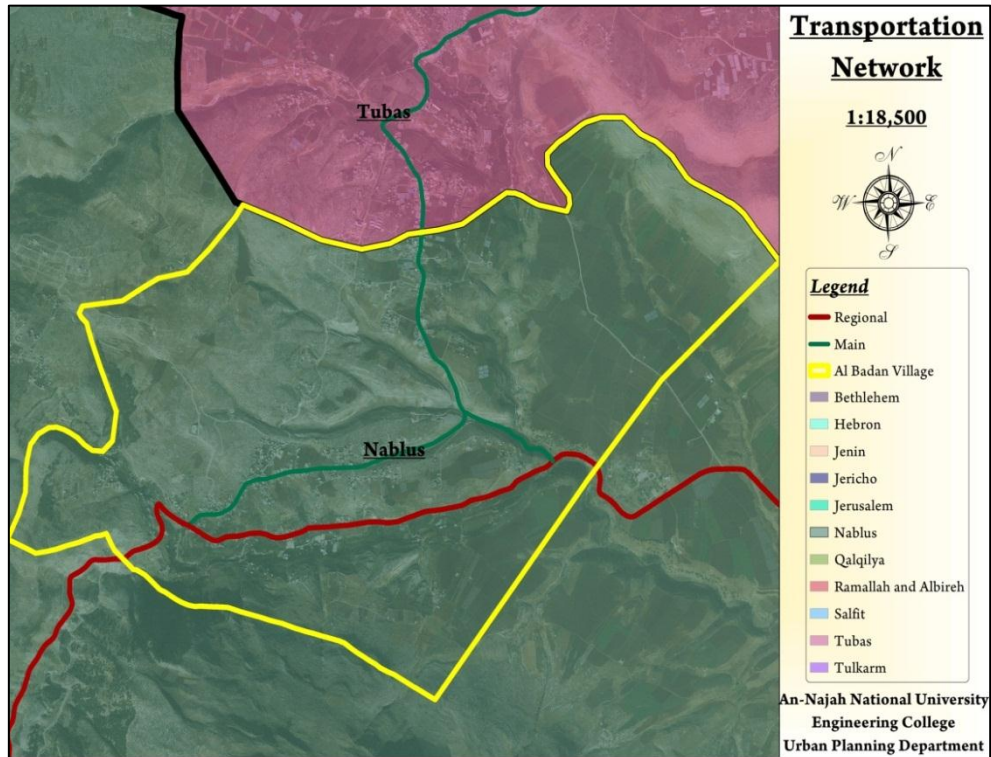
تبين الخريطة المرفقة أهم المبررات التي دفعتنا لاختيار قرية الباذان كموقع سياحي بحيث وقوعها في محافظة نابلس التي تتوسط محافظات الشمال كان سببا رئيسيا لاختيارها.



تقع قرية الباذان في شمال شرقي مدينة نابلس كما تبين الخريطة المرفقة و تظهر أيضا الطرق التي تربطها مع غيرها من التجمعات السكانية و التي يمكننا من الوصول إليها.

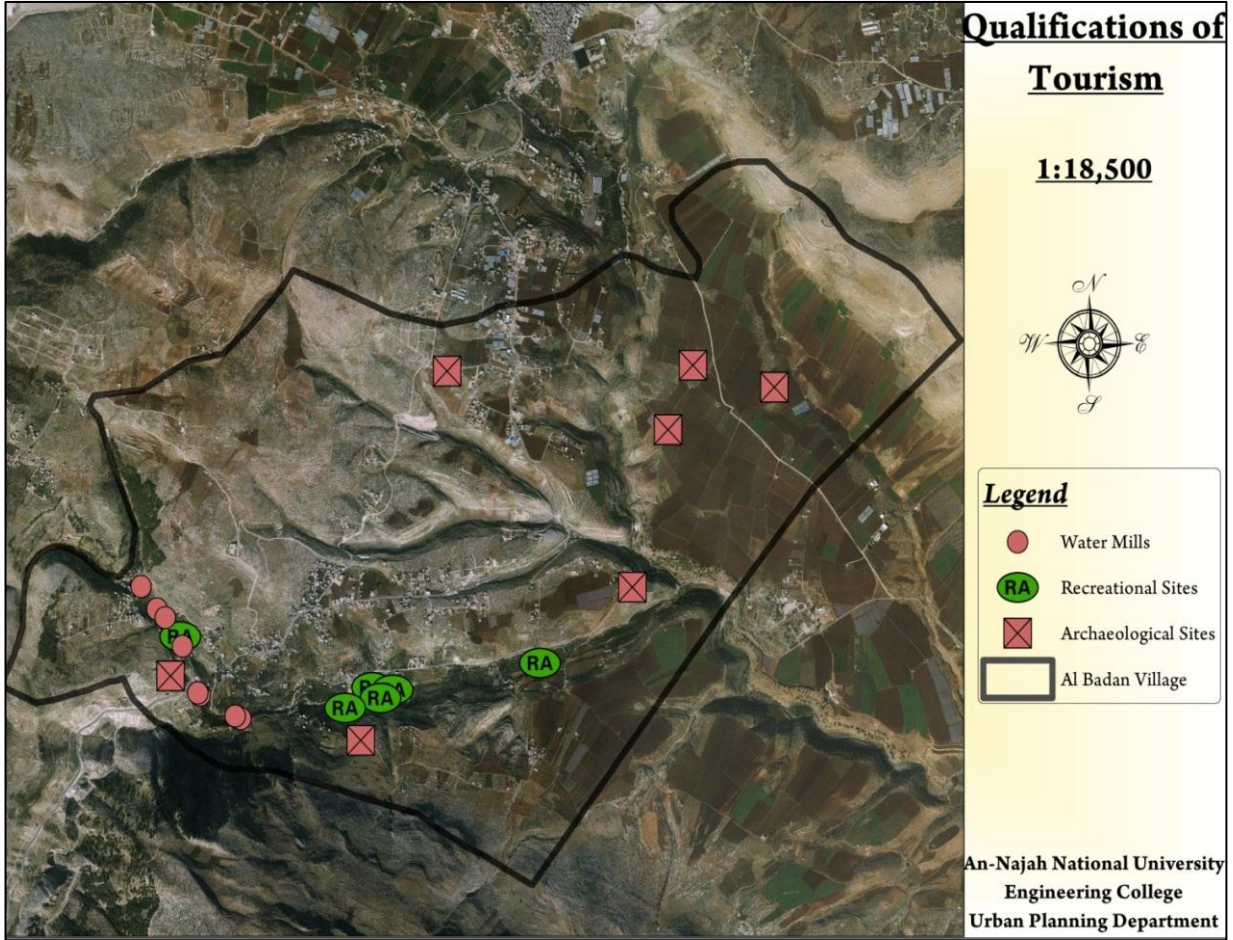


خريطة (٢): موقع قرية الباذان في محافظة نابلس و الطرق الرابطة التي يمكننا في الوصول إليها



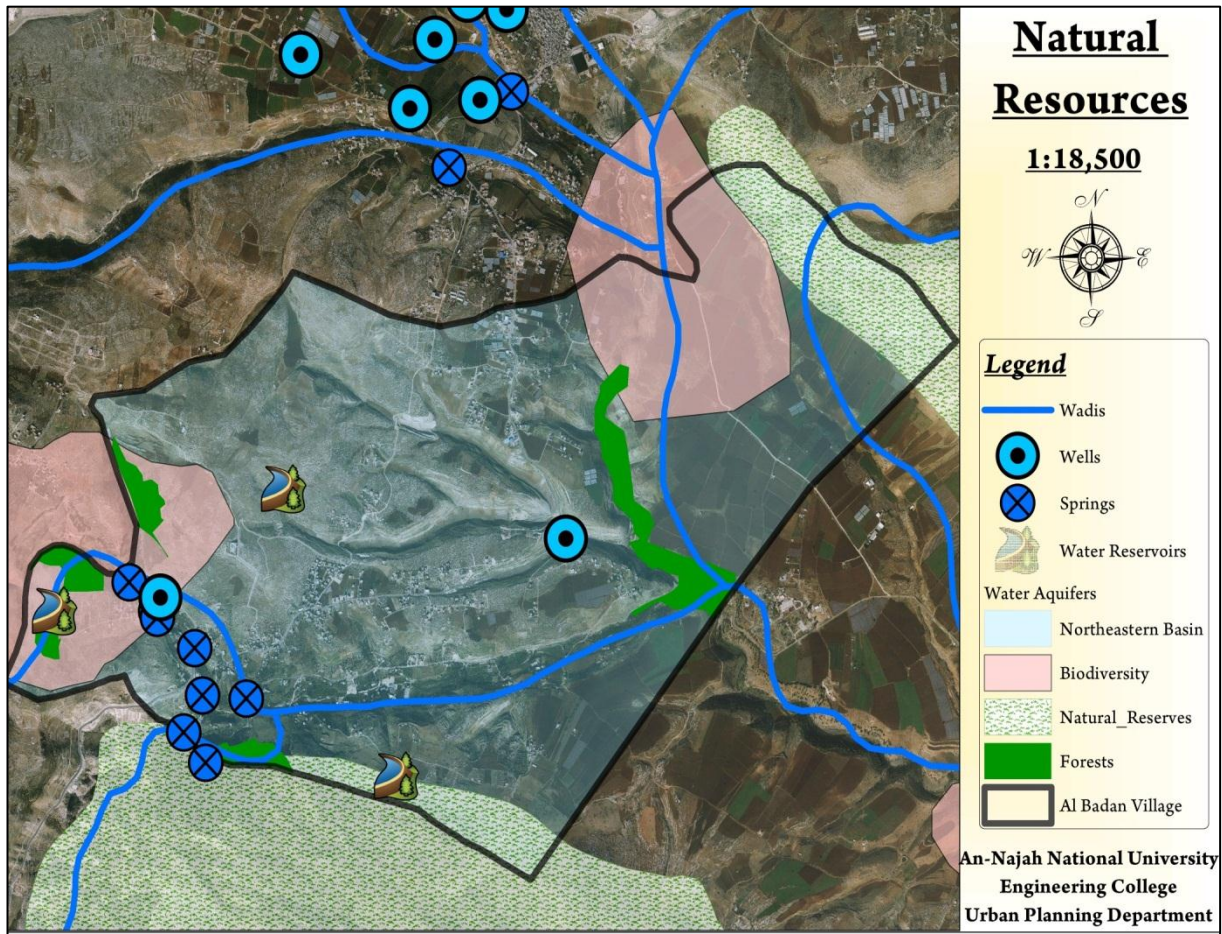
خريطة (٣): موقع قرية الباذان

تبين الخريطة المرفقة أهم المؤهلات السياحية التي تساعدنا في تنمية السياحة الترفيهية في القرية كالمواقع الاثرية المتمثلة بالخرب و غيرها التي تعود للعصور الاشورية و غيرها ،إضافة للطواحين التي كانت تستخدم سابقا لطحن الحبوب في القرية و التي تعد تراثا تاريخيا للقرية ، كذلك المواقع الترفيهية من متنزهات و مسابح و التي تقدم الخدمات السياحية للوافدين للقرية.

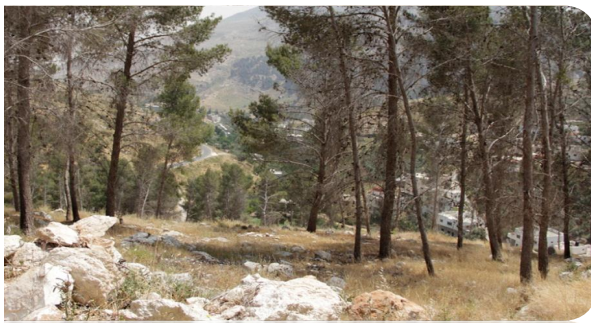


خريطة (٤): المؤهلات السياحية في القرية

تبين الخريطة المرفقة أهم الموارد الطبيعية التي تتمتع بها القرية كالموارد البيئية و المائية و التي تشكل عاملا مساعدا و محفزا لعملية التنمية السياحية.



خريطة (٥): الموارد الطبيعية في القرية



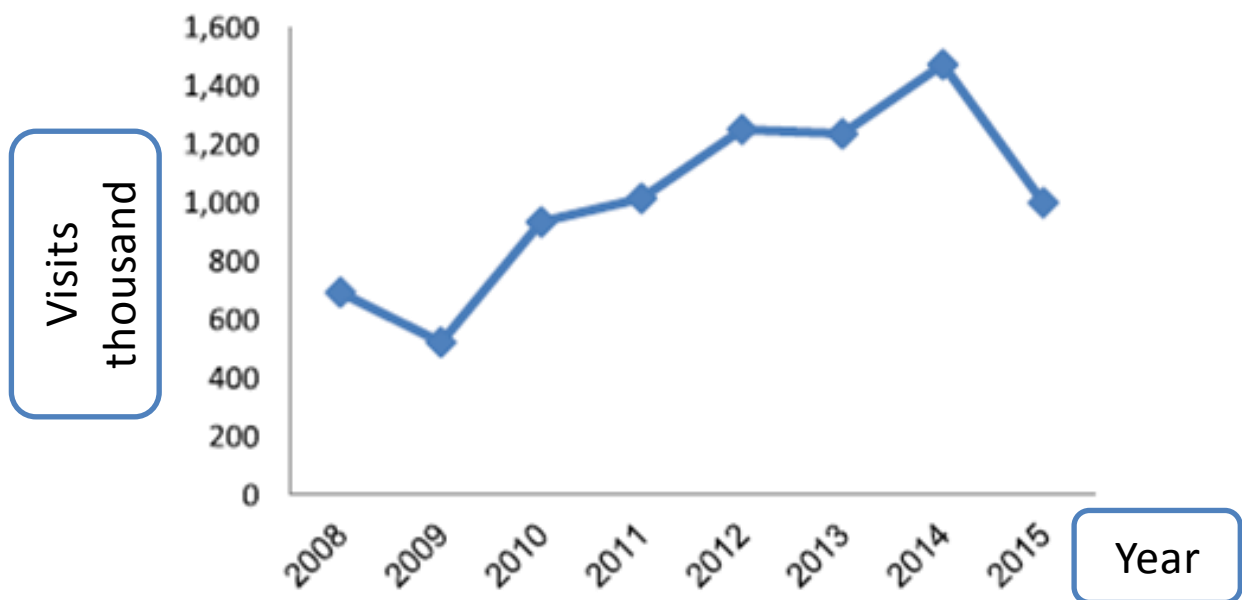
يلعب التنوع في التضاريس من منحدرات جبلية و أودية و غيرها عاملا أساسيا و مهما في تحقيق التنمية السياحية



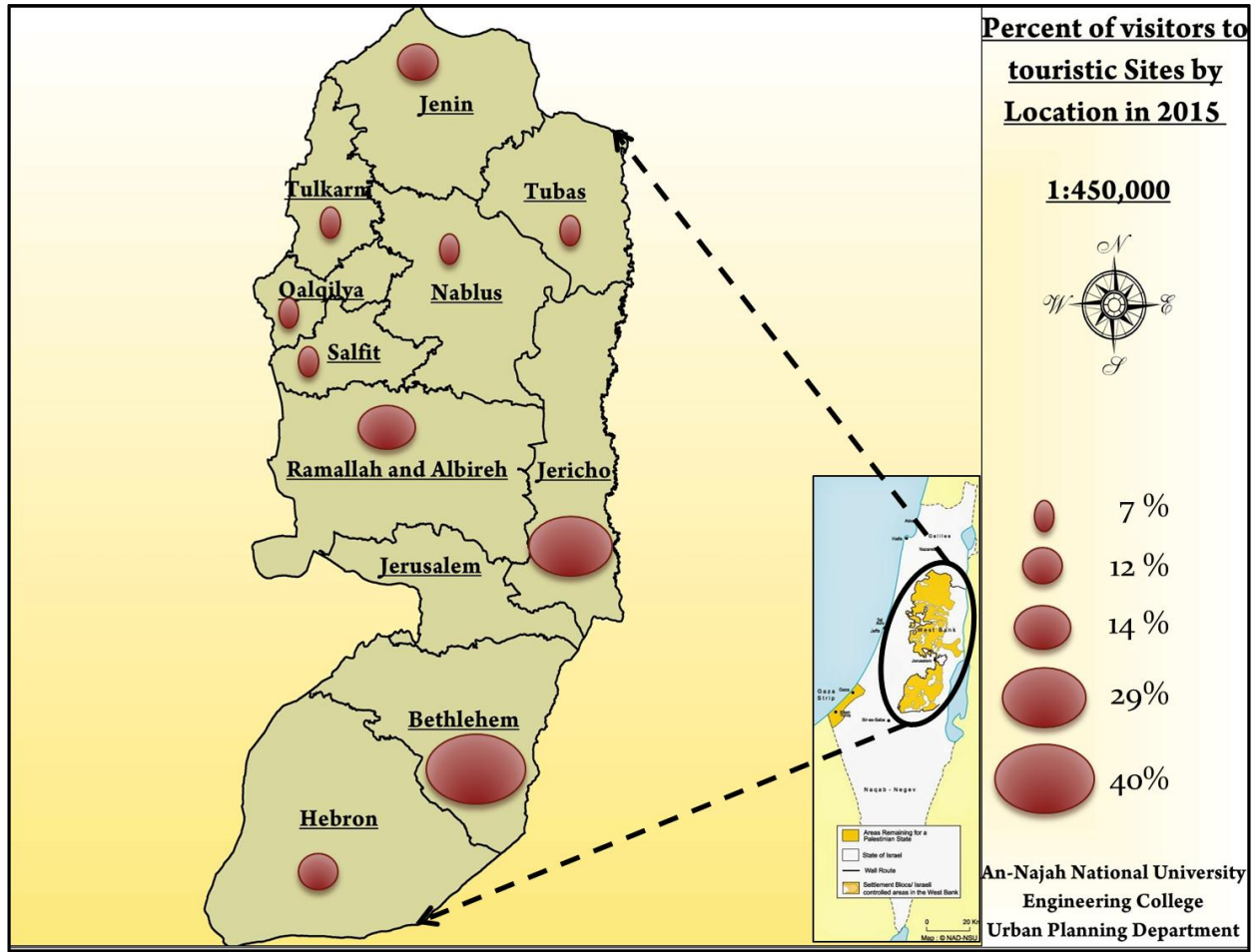
صورة (٢): الاراضي
الزراعية و السهول



صورة (٣): المنحدرات الجبلية

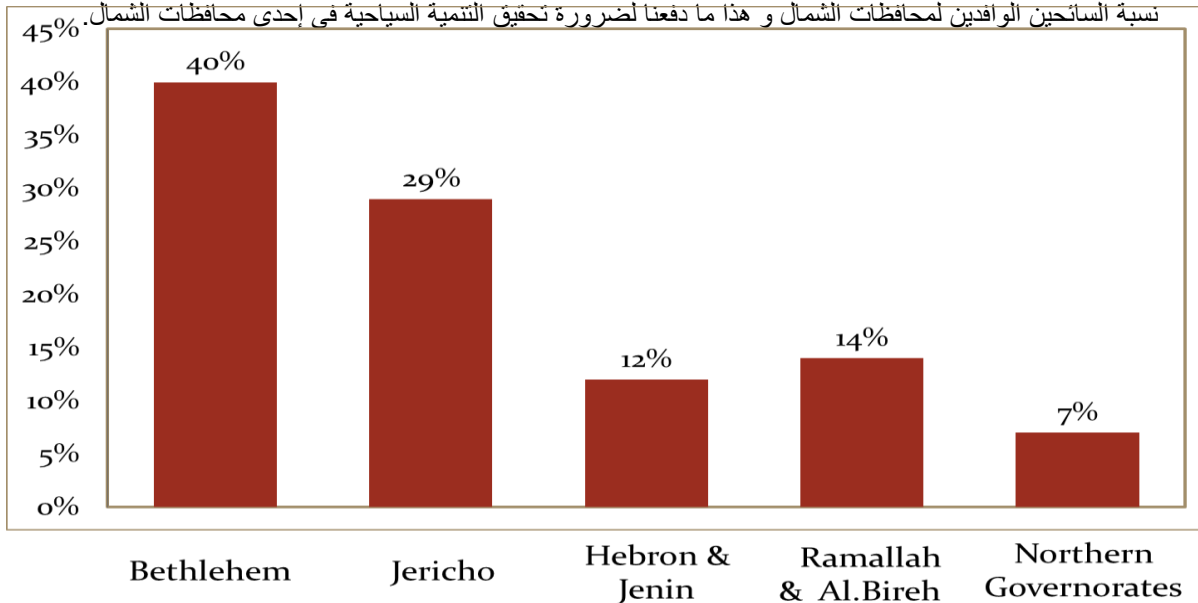


يبين الرسم البياني انخفاض عدد السائحين الوافدين الى الضفة الغربية ابتداء من عام ٢٠١٤ و هذا ما يدفعنا لتبني عملية التنمية السياحية في المنطقة لتشجيع السياحة و زيادة أعداد السائحين الوافدين من خلال توفير كافة المؤهلات التي تلبي احتياجات السياح و تشجعهم على القدوم للمنطقة.



خريطة (٦): ترتيب المحافظات بناءا على عدد السائحين الوافدين لكل محافظة

تبين الخريطة السابقة ترتيب المحافظات بناءا على عدد السياح الوافدين لكل محافظة، إذ تتصدر محافظة بيت لحم كافة المحافظات، إذ تلعب السياحة الدينية عاملا مهما في زيادة عدد السائحين القادمين إليها من كافة بقاع الارض، تليها محافظة أريحا و التي تتميز كونها أقدم مدينة في بقاع الارض و التي تعد جسرا رابطا بين الضفة الغربية و الاردن و هي المدخل الذي يعبره كافة الوافدين للضفة الغربية كما انها المخرج المنفذ الوحيد لأهالي الضفة الغربية ، و كما نلاحظ انخفاض نسبة السائحين الوافدين لمحافظة الشمال و هذا ما دفعنا لضرورة تحقيق التنمية السياحية في إحدى محافظات الشمال.

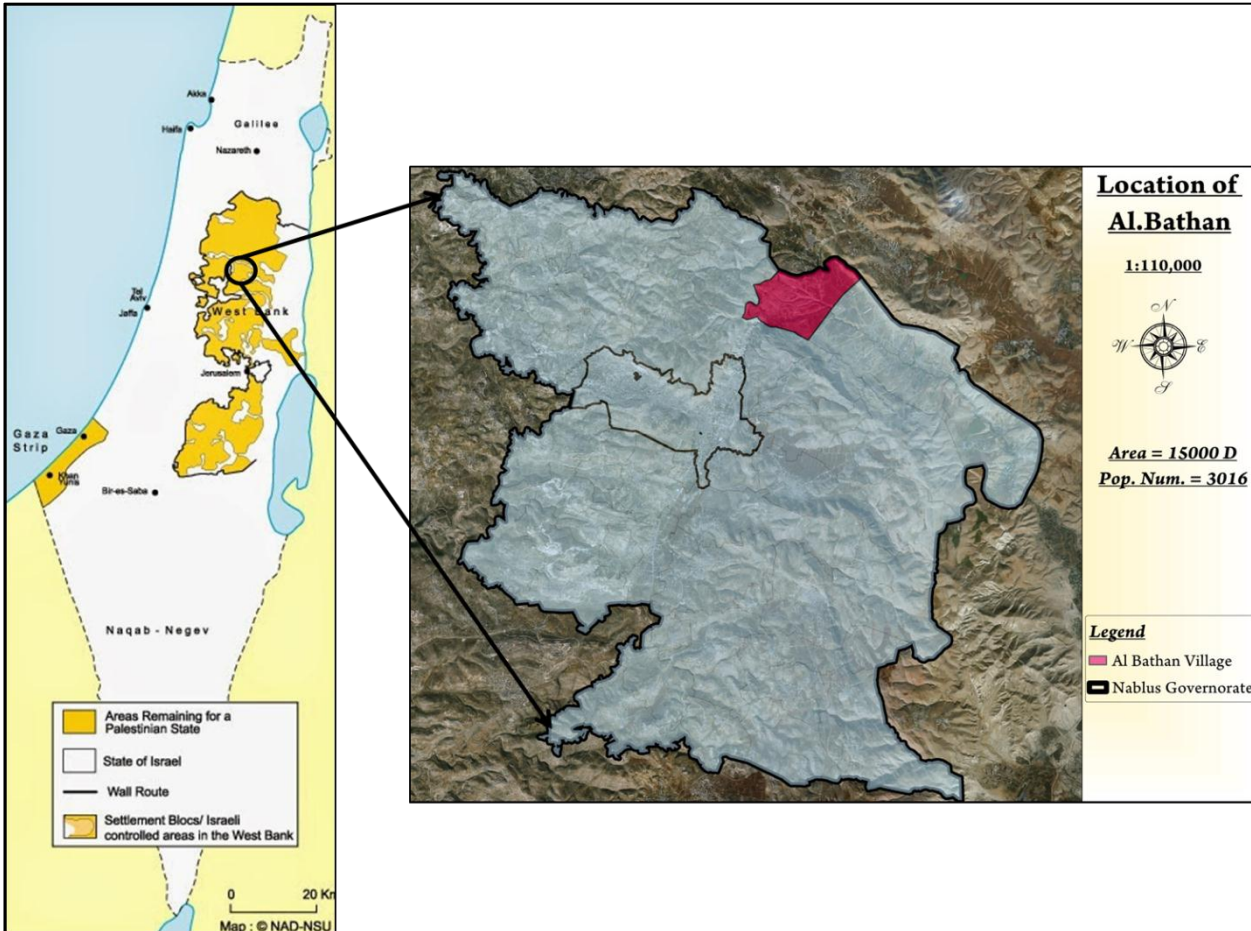


٦. الفصل السادس : تحليل الموقع

٦,١ الخصائص الطبيعية

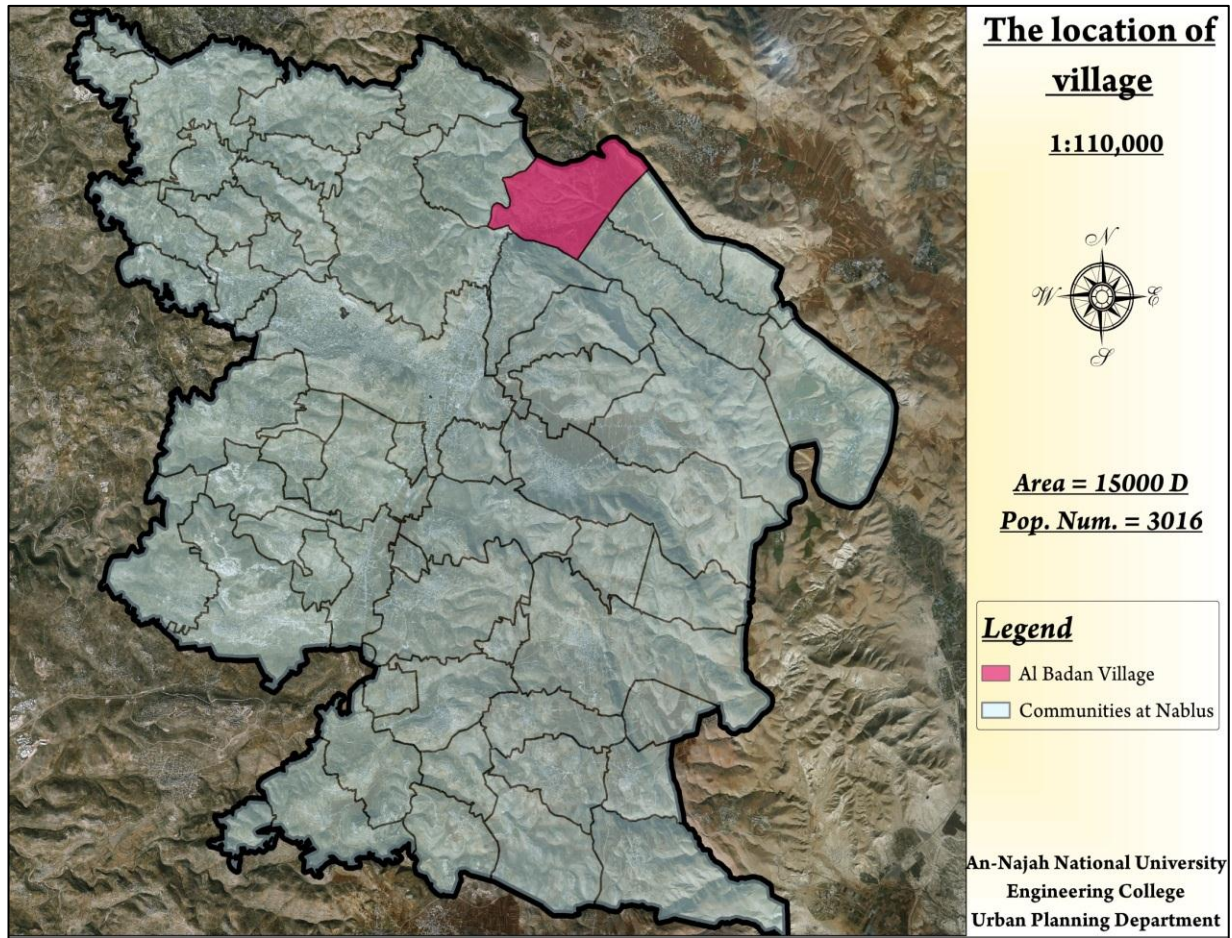
٦,٢,١ الموقع والمساحة

تقع قرية الباذان في محافظة نابلس بحيث تتربع في الشمال الشرقي من مدينة نابلس على مساحة تصل الى ١٥ ألف دونم تمتد من حدود بلدية نابلس وحتى قرية النصارية، ومن جبل بلال (الكبير) المقام عليه مستوطنة ألون موريه وحتى جبال ياصيد والفارعة، و تبعد عن مدينة نابلس ما يقارب ٧ كم على الطريق المؤدية إلى غور الاردن ، يحدها من الشرق قريتا طمون و العقربانية و من الشمال وادي الفارعة و من الغرب قرية طولوزة و من الجنوب قريتا عزموط و النصارية ، و تقع على ارتفاع ١٨٠ متر فوق مستوى سطح البحر مع هطول الأمطار السنوي المتوسط من ٣٨٤,٣ مم و متوسط درجة الحرارة السنوي فيها هو ١٨,٣ C في حين أن معدل الرطوبة النسبية السنوية ما يقرب من ٥٩٪ (أريج ٢٠١٤) ، و تتميز القرية بامتلاكها مناظر طبيعية خلابة تعد من أجمل المناطق في شمال الضفة الغربية ، و تعد من المناطق السياحية الجذابة لامتلاكها مقومات جمالية و ببنية مميزة يقصدها السياح من مختلف المناطق .

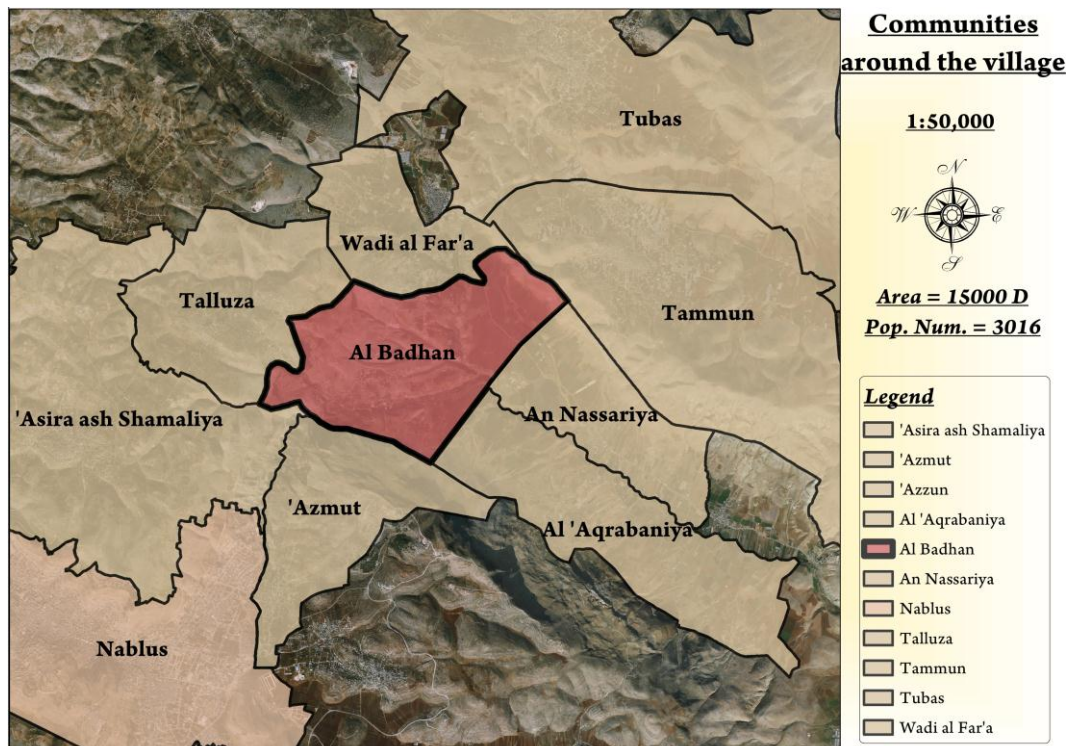


خريطة (٧): موقع القرية بالنسبة لمحافظة الضفة الغربية

تبين الخريطة التالية موقع القرية بالنسبة لمحافظة نابلس و التجمعات السكنية المحيطة بها .

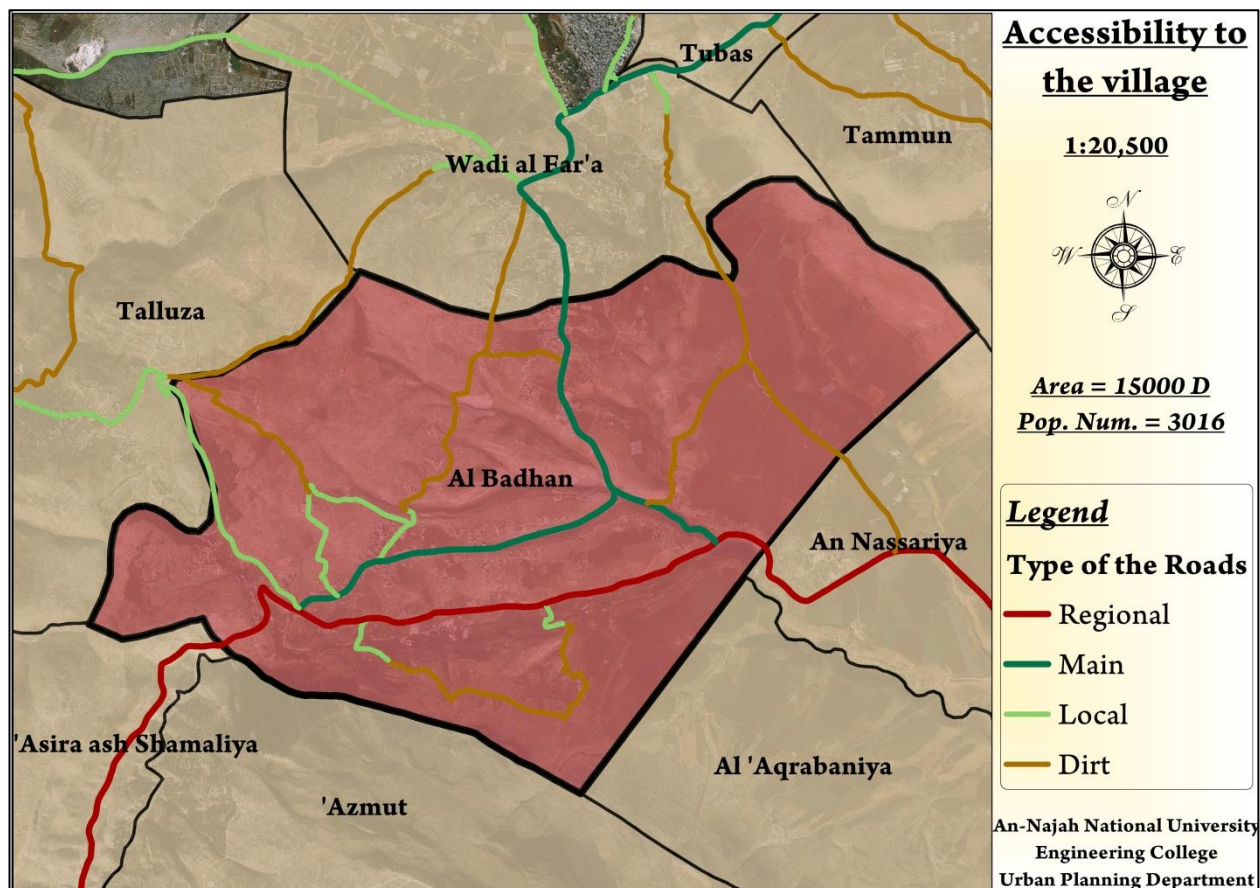


خريطة (٨): موقع القرية في محافظة نابلس



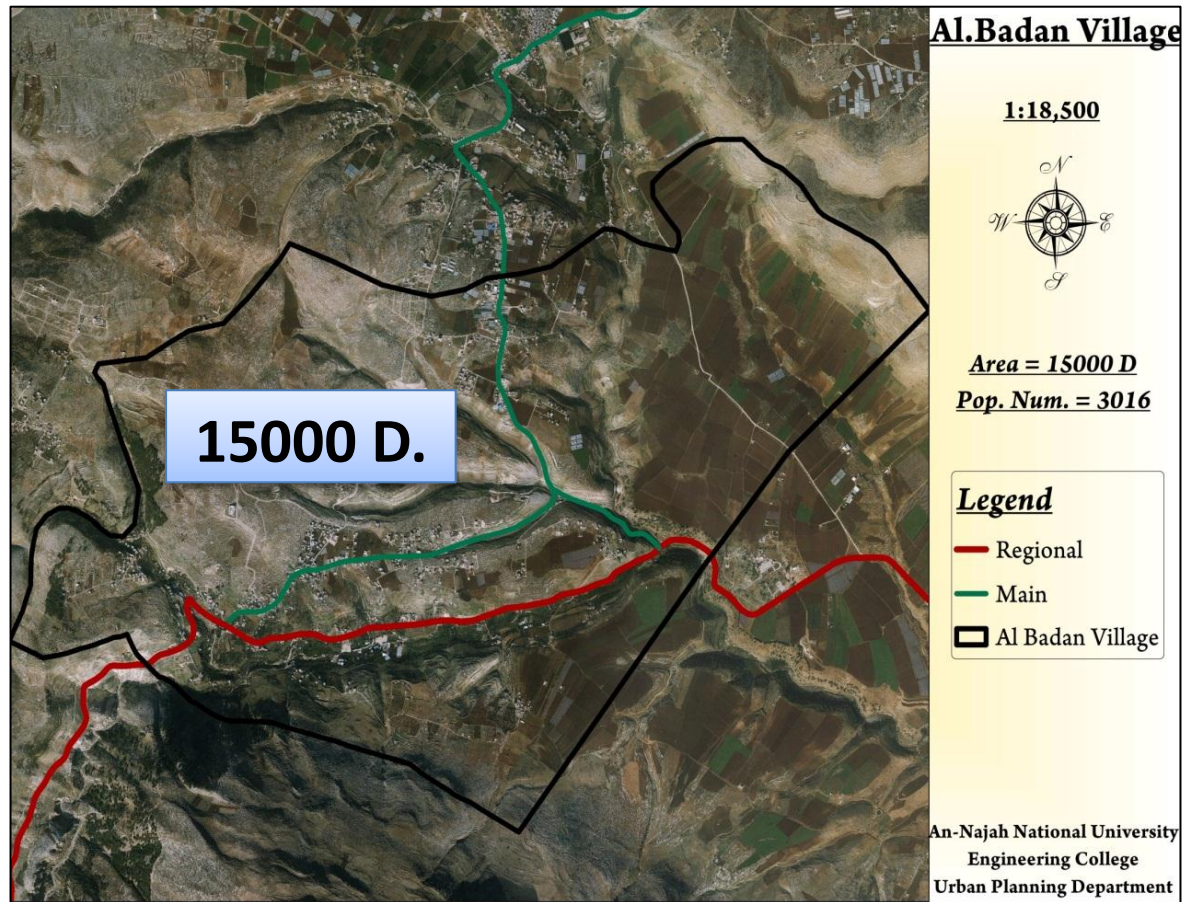
خريطة (٩): التجمعات السكنية المحيطة بالقرية

تبين الخريطة المرفقة حدود قرية الباذان و التجمعات السكنية المحيطة بها و الطرق الرابطة فيما بينهم و تبين إمكانية الوصول للقرية ، إذ تعد طلوزة من أكثر التجمعات القريبة للقرية بحيث تلعب العلاقات الاسرية دورا أساسيا في تقوية العلاقات و أواسر الترابط فيما بينهم، تليها الفارعة و منطقة الاغوار.

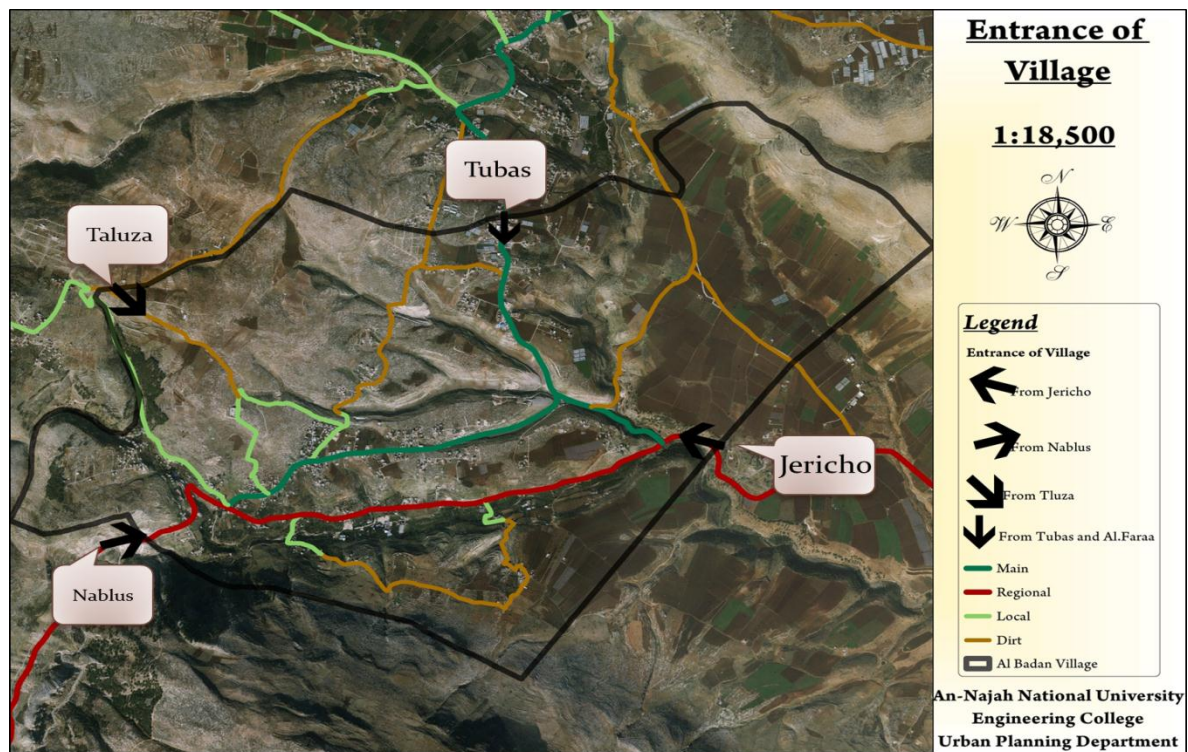


خريطة (١٠): إمكانية الوصول للقرية و الطرق الرابطة بها

تتربع القرية على مساحة ١٥ ألف دونم و توضح الخريطة المرفقة الحدود الادارية للقرية و الشوارع الرئيسية التي تمر من خلالها ، و الخريطة (١٢) تبين مداخل القرية إذ يعد مدخل نابلس الباذان هو المدخل الرئيسي للقرية.



خريطة (١١): موقع القرية و مساحتها



خريطة (١٢): مداخل القرية

٦,٢,٢ تاريخ القرية

كشفت البحوث الاثرية عن وجود حياه آشورية في القرية تعود للعصر الاشوري الاوسط منذ ١٢٠٠٠٠ ق . م ، و قد دلت عليها الاثار الاشورية التي وجدت في القرية ، أما في عصرها الكنعاني كانت تعد طريقا رابطا بين شكيم و بيسان و تل الفارعة و كانت تعرف بطريق الباذان الخشنة و تعتبر في فترة فتح الإسكندر المقدوني كانت مركزا "هاما" للتجارة وحلقة وصل للطرق التجارية، و في العهد العثماني تطورت القرية و أنشئت فيها ١٥ طاحونه و قد لعب توفر الينابيع السبعة الاساسية دورا كبيرا في إنشاءها إذ كان يرتادها الناس من ساحل فلسطين حتى نهر الأردن لطحن القمح والحبوب، و قد شهدت تطورا في عهد الانتداب البريطاني نتيجة لانتشار الاستراحات فيها و استمر التطور فيها في ظل الحكم الاردني إذ كانت تعد رابطا بين الضفتين و محطة سفر مهمة فانتشرت فيها المقاهي و الاستراحات و المحلات التجارية ، و لكن في ظل الاحتلال الاسرائيلي رفض الاحتلال الاعتراف بها كقرية كما و رفضت منحها أي ترخيص للبناء فيها و اعتبرتها خطا عسكريا ، و لكن في عهد السلطة الوطنية توسعت القرية بشكل تدريجي و ازداد عدد سكانها .

يرجع أصل التسمية إلى قولين إحداهما أن أحد قادة الجيوش واسمه [باذان] مربها الوادي وأقام فيه لما فيه من بساتين و ينابيع كثيرة وسمي باسمه ، و الآخر يعود لمعنى الكلمة في الفارسية وتعني الأرض كثيرة الماء.

٦,٢,٣ جيولوجية المنطقة و تضاريسها

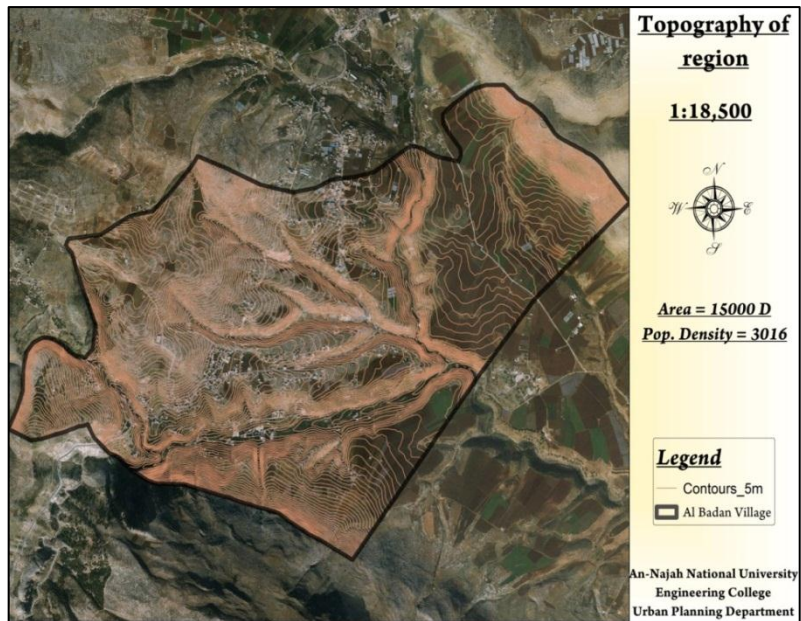
تتميز قرية الباذان بتضاريسها الطبوغرافية الحادة نسبيا ، تتنوع بشكل كبير تجمع بين الجبال التي يزيد ارتفاعها عن ٣٠٠ متر و تتراعى بها الاشجار الحرجية ، و السهول الخضراء التي تحوي على أنواع عدة من النباتات إضافة للوديان.

و يعود السبب الرئيسي لطبوغرافيتها الحادة هو احتواءها على مركبات من الصخور الجيرية الصلبة التي تنتمي للحقبة الجيولوجية الثانية ميسوزي (عصري جوراسي و طباشري) و كلما اتجهنا للشرق تظهر المناطق المنتمية للحقبة الجيولوجية الثالثة سينوزوي و التي تكون تكرار طبقي من الصخور الطينية الحوارية و هي جيرية ولكن بسمك متغير و أقل صلابة.

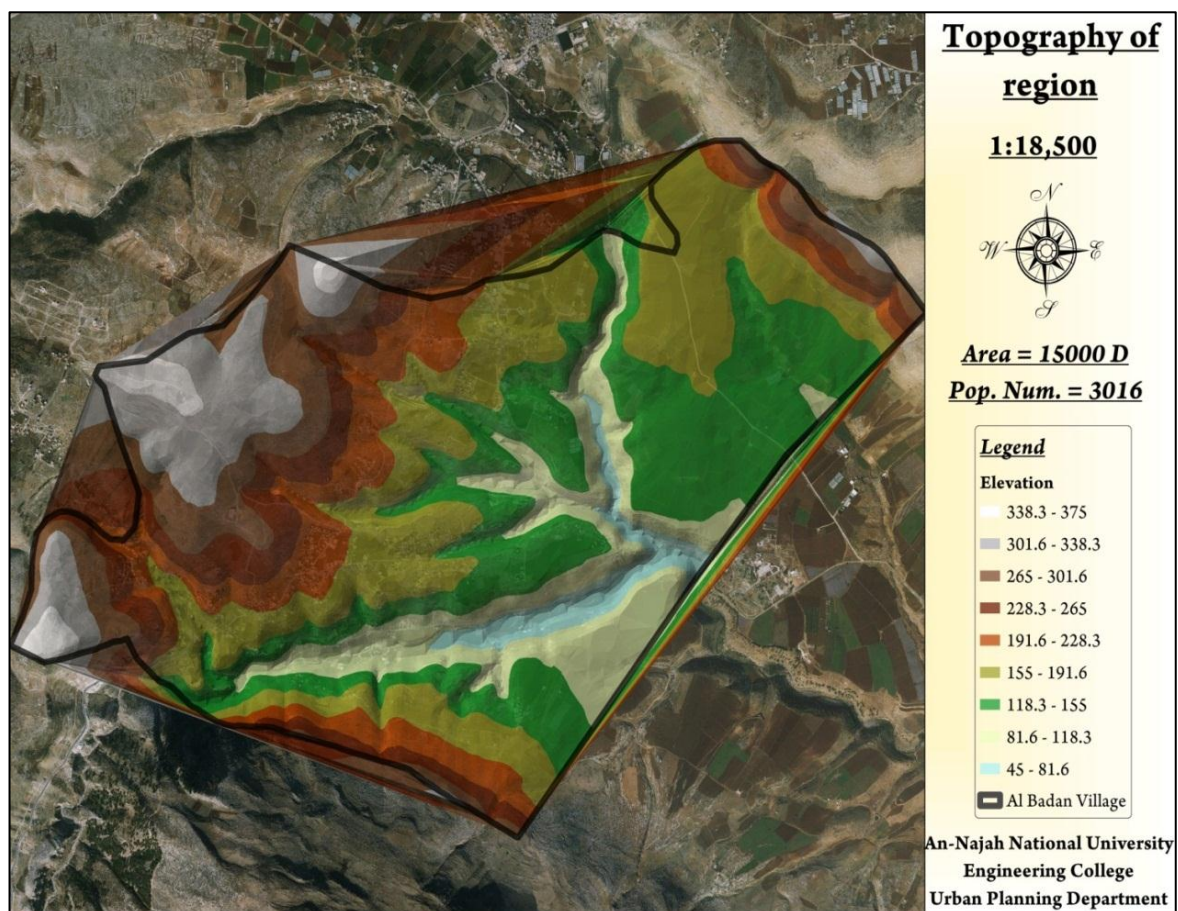
و نستطيع أن نستدل على عمرها الجيولوجي بواسطة الاحافير المحفوظة في هذه الصخور من أنواع ثنائية الظلف و بعض الديدان و ذلك لأن فترات الترسيب القارية الطويلة ، و تتميز جميعها بأنها مغطاة بطبقة رقيقة من التربة الزراعية و هي الحقبة الجيولوجية الرابعة الحديثة و التي تكون بعدة أمتار سمكا في المناطق المستوية و المنخفضة نحو الشرق و الجنوب الشرقي و تقل حتى تختفي في بعض المناطق شديدة الانحدار خاصة في المناطق الجنوبية و الشمالية بحيث تظهر على سطحها الصخور الجيرية الصلبة .

و قد عانت المنطقة من عدة حركات تكتونية التوائية رافعة بذلك تضاريس المنطقة مما أدى الى انحسار مياه البحر نحو الغرب و في آخر فترة النشاط التكتوني الالتوائي حدثت عدة فوالق مرافقة لانهدام البحر الميت باتجاه شمال غرب _جنوب شرق حيث أدت الى ظهور بعض الينابيع المائية في عدة أماكن من هذه الفوالق كما حصل في نبع مياه الباذان و غيره .

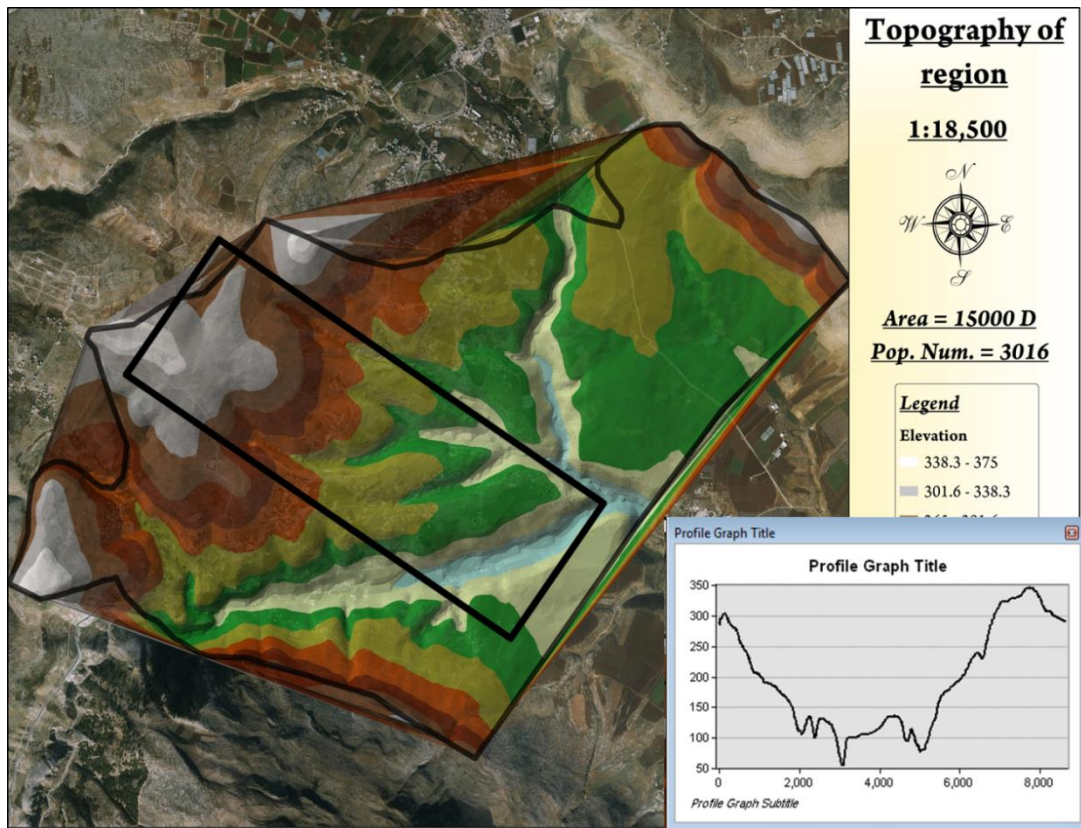
توضح الخريطة التالية كنتور المنطقة
و الذي يظهر من خلالها تنوع
طبوغرافية المنطقة .



خريطة (١٣) : طبوغرافية المنطقة و كنتورها

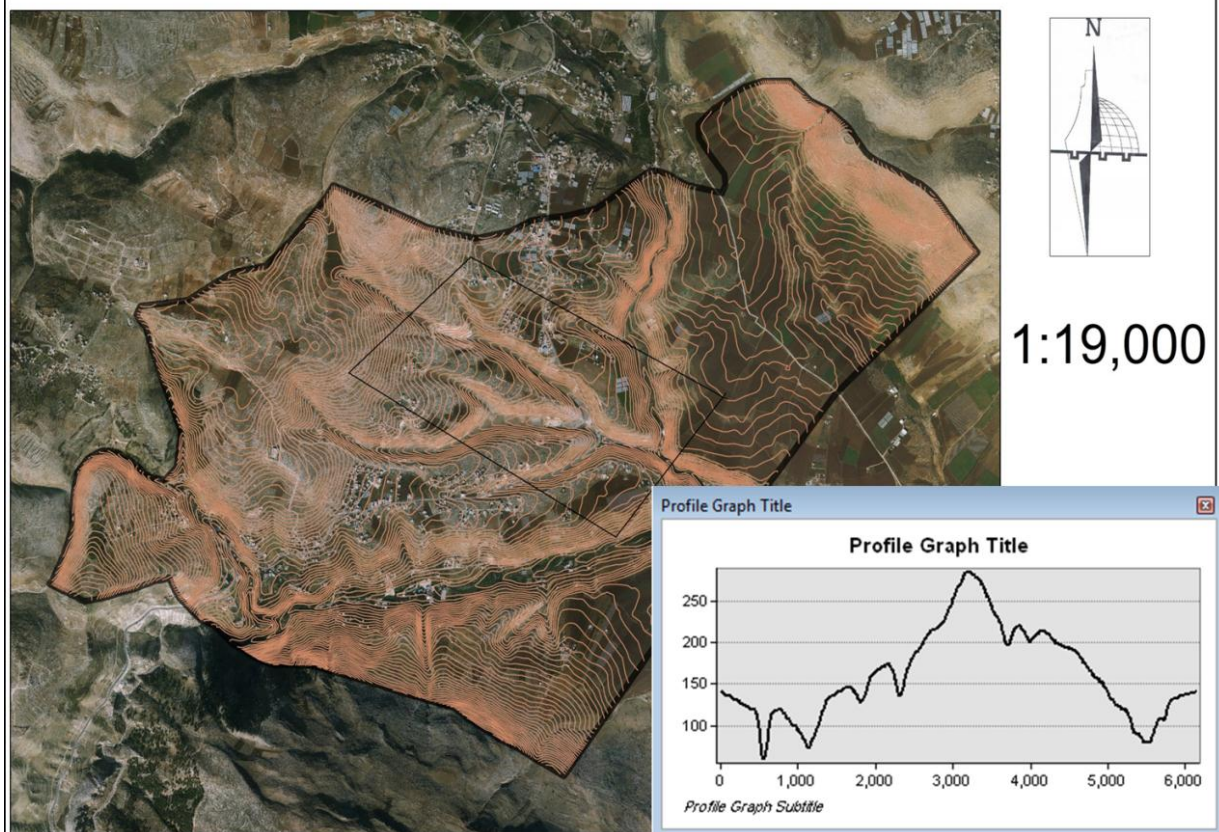


خريطة (١٤) : طبوغرافية المنطقة

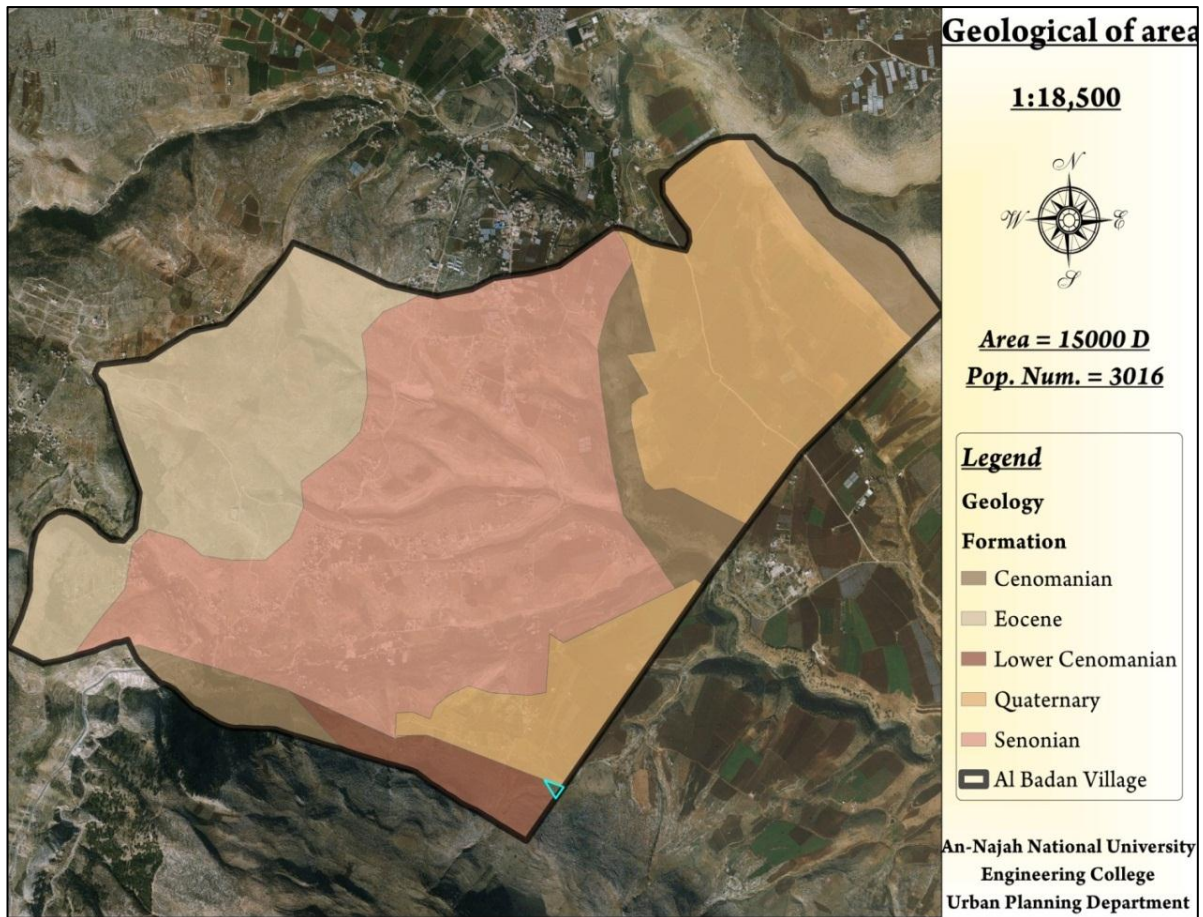


خريطة (١٥) : مقاطع لطبوغرافية المنطقة

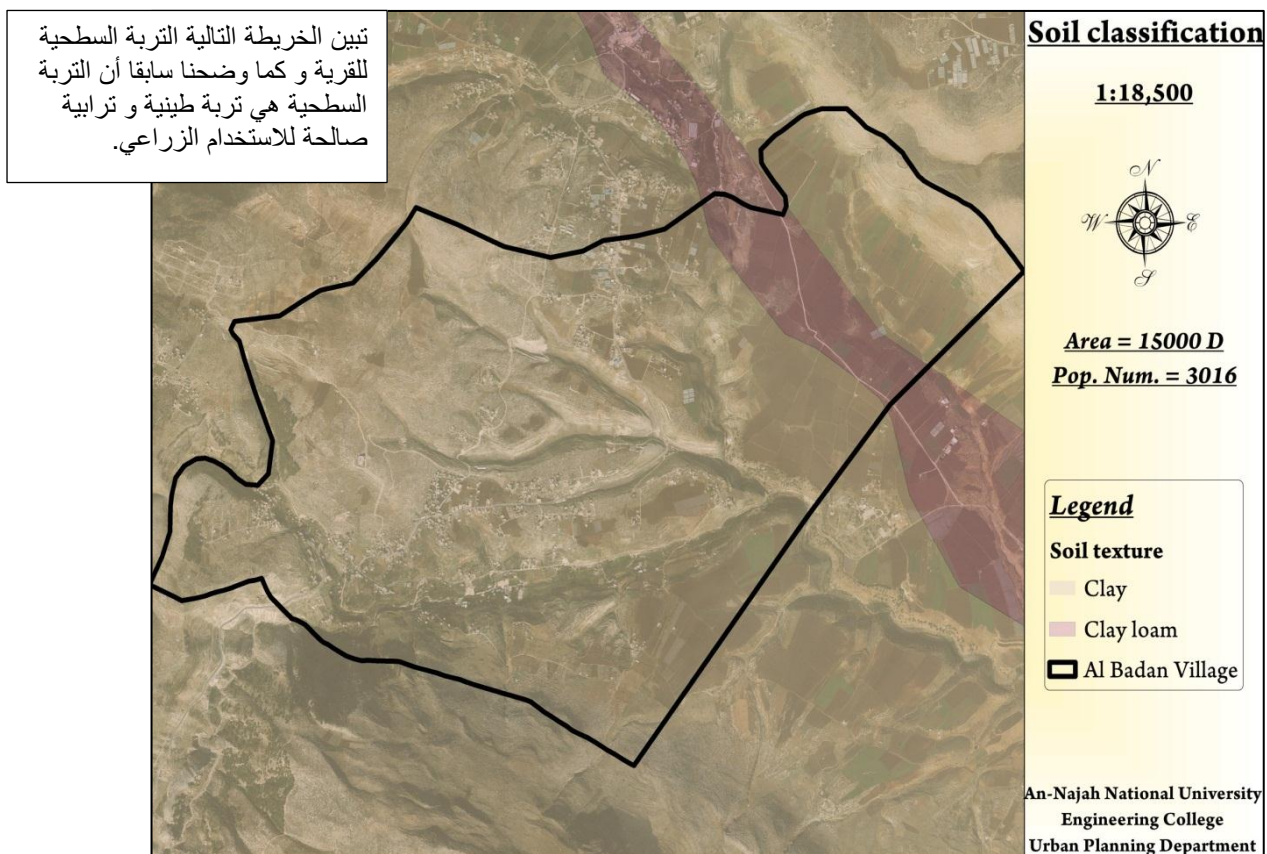
The Topography of Al.Badan Village



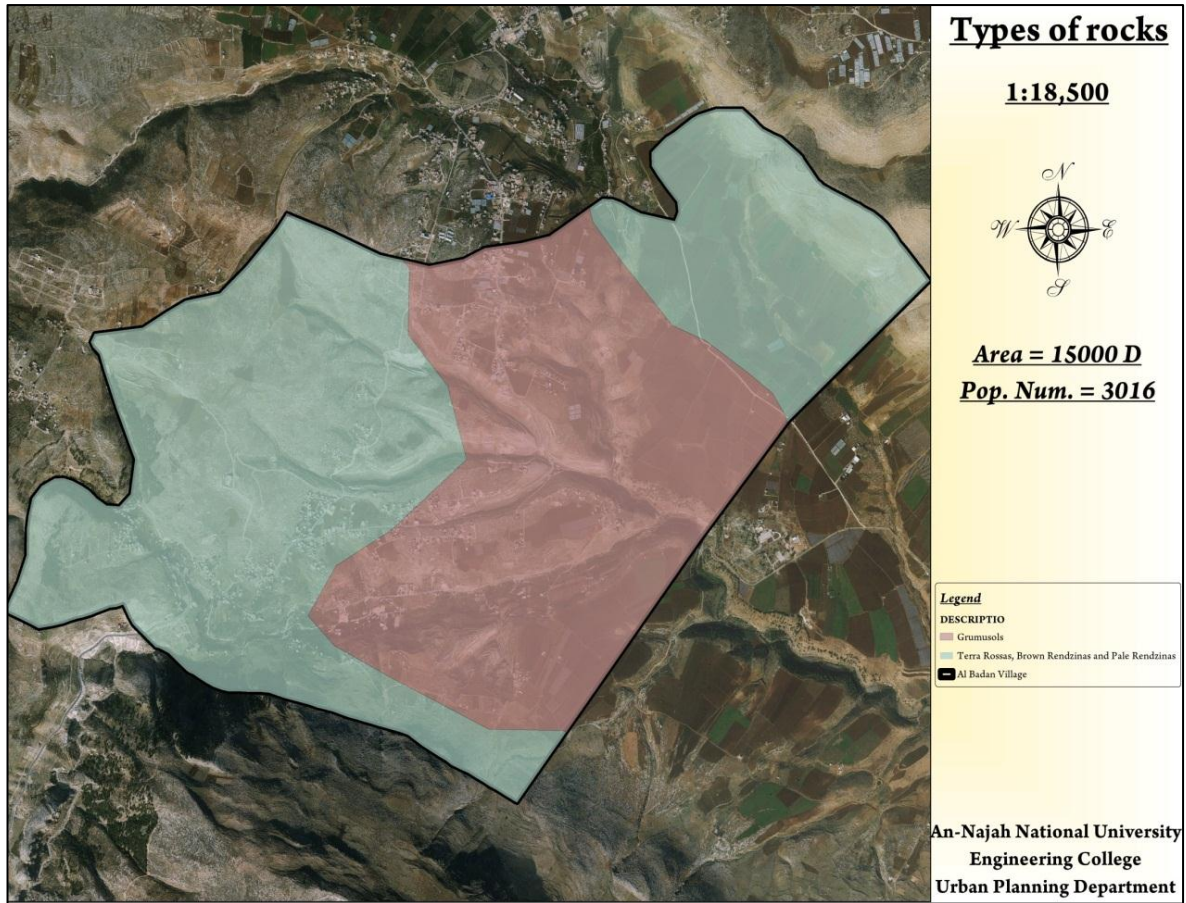
خريطة (١٦) : مقاطع لطبوغرافية المنطقة



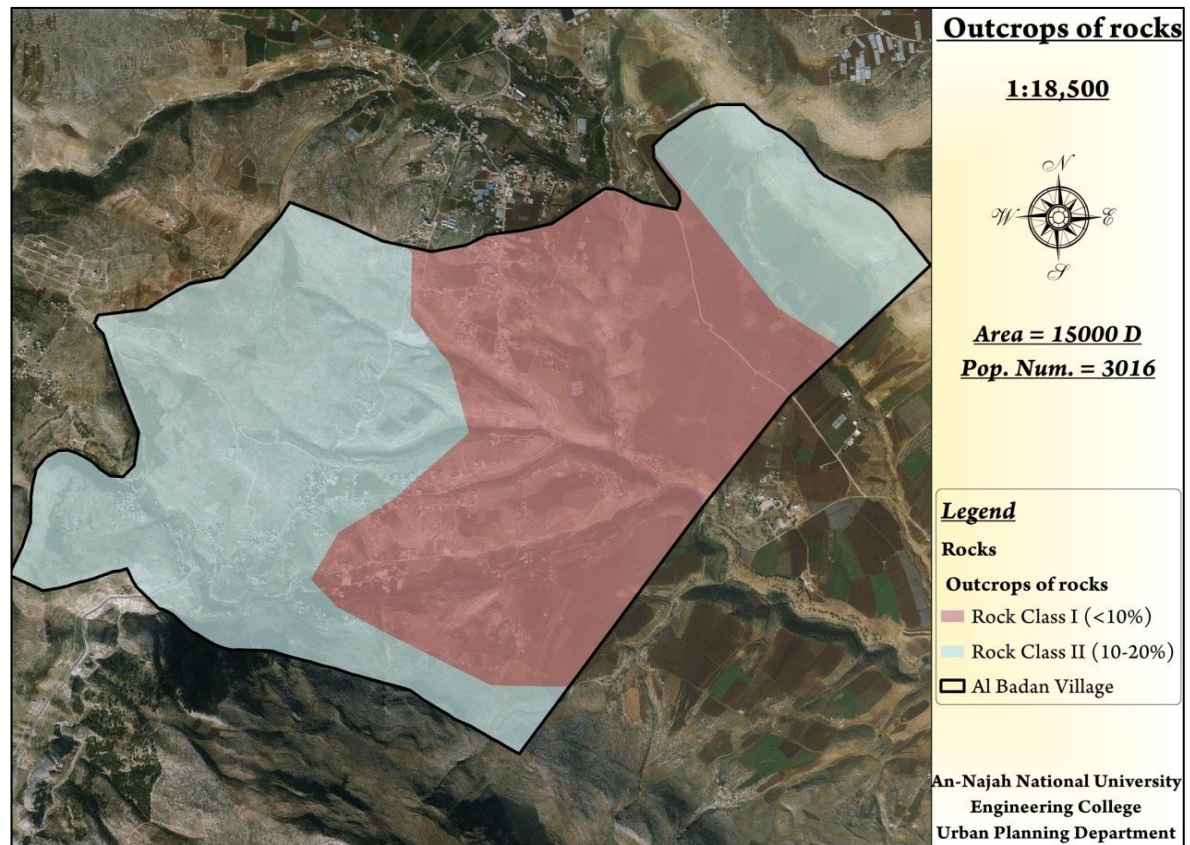
خريطة (١٧) : جيولوجية المنطقة



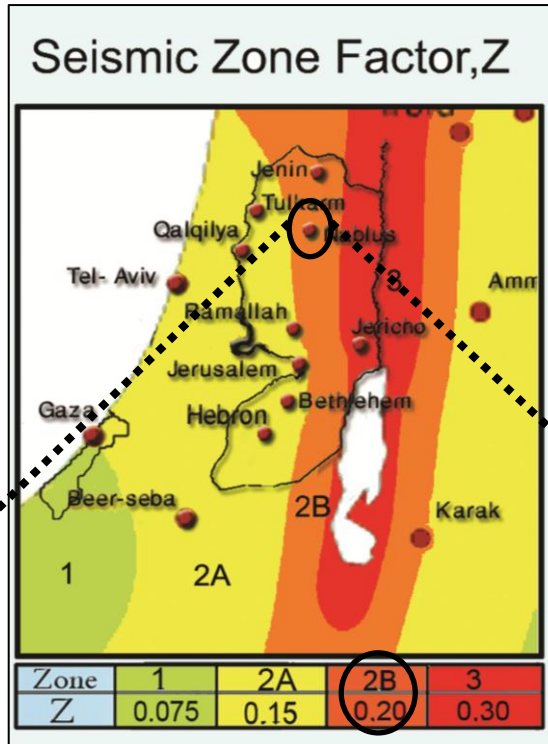
خريطة (١٨) : تصنيف التربة في المنطقة



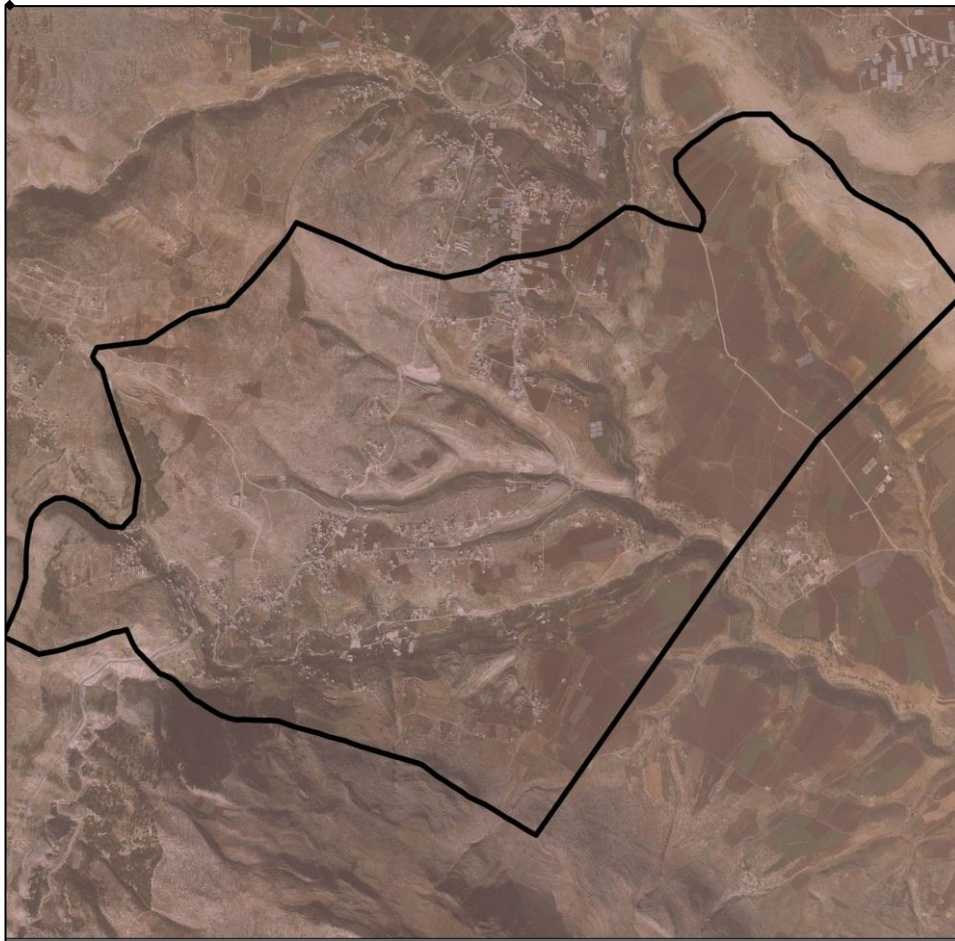
خريطة (١٩) : تصنيف الصخور في المنطقة



خريطة (٢٠) : البروزات الصخرية و نسبتها في المنطقة



أما تصنيفها الزلزالي فكما بينا سابقا أنها تعرضت لحركات تكتونية أدت الى خلق فجوات بالمنطقة و هذا ما يفسر وقوعها في المنطقة الزلزالية المصنفة 2B كما تبين الخريطة المرفقة .



Seismic zones

1:18,500



Area = 15000 D

Pop. Num. = 3016

Legend

Seismic zones

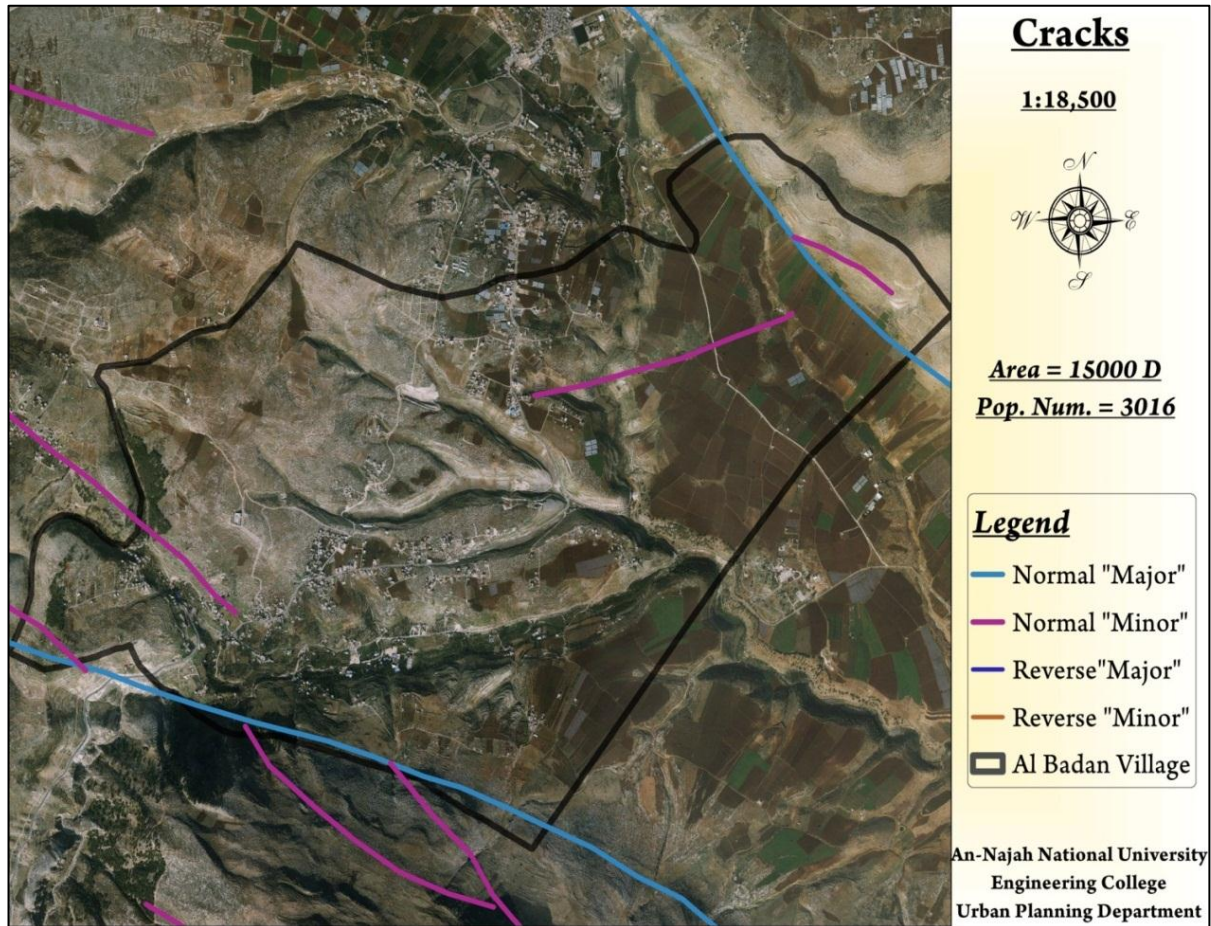
Zone2B

Al Badan Village

An-Najah National University
Engineering College
Urban Planning Department

خريطة (٢١) : التصنيف الزلزالي في المنطقة

و كنتيجة للحركات التكتونية برزت الصدوع مختلفة النوع و الطبيعة و التي تتمركز في مختلف المناطق في القرية، و بعض هذه الصدوع الموجودة في المنطقة الشمالية الغربية متجهة للقرية من منطقة الكرمل، و الخريطة التالية تبين هذه الصدوع و أماكن تواجدها.

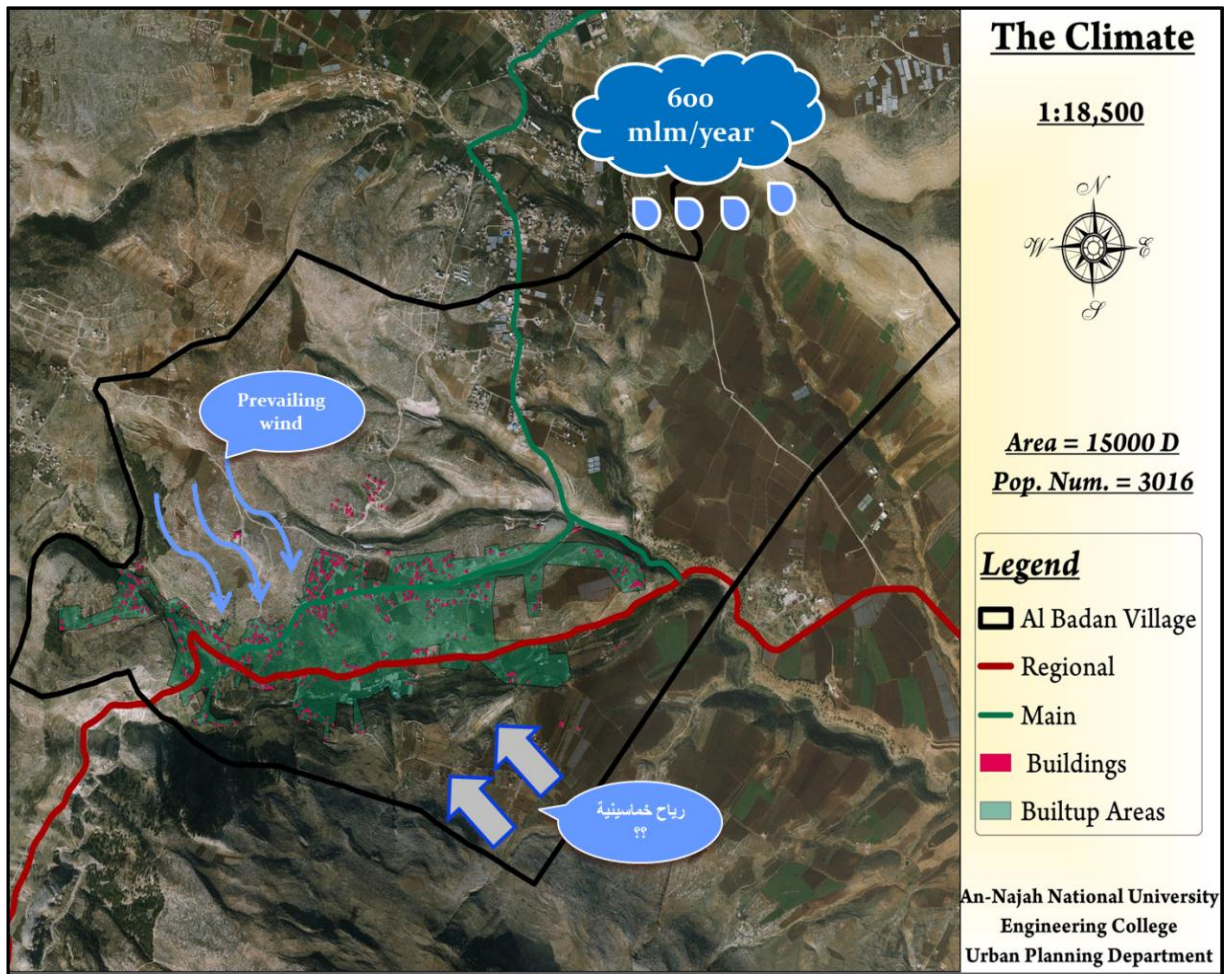


خريطة (٢٢) : الصدوع الزلزالية في المنطقة

٦,٢,٤ المناخ

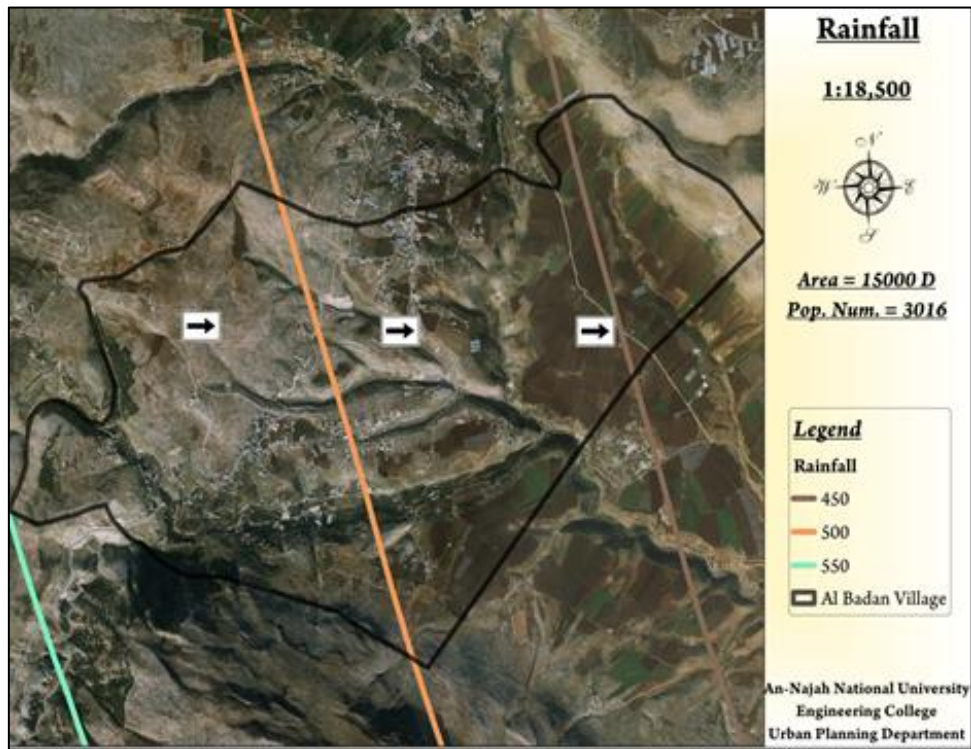
تتميز القرية بمناخ الحوض الابيض المتوسط المعتدل صيفا شتاء ، و ذلك نتيجة لوقوعها ضمن الحفرة الانهدامية و امتدادها الجغرافي و اختلاف مستواها عن سطح البحر ، و يتميز مناخها المحلي بارتفاع درجات الحرارة صيفا و شتاء بشكل معتدل فهي دافئة شتاء و حارة نسبيا في فصل الصيف ، إذ يساعد في ذلك وجود السلاسل الجبلية المحيطة بالقرية من المنطقة الغربية و الجنوبية إذ أنها تمنع هبوب الرياح الشتوية الباردة ، كذلك انفتاح المنطقة الشمالية يساعد على هبوب الرياح المعتدلة صيفا مما يساعد في تلطيف درجات الحرارة ، بحيث تبلغ درجات الحرارة في فصل الصيف ٣١ سلسيوس بينما في فصل الشتاء ١٥ سلسيوس ، و تبلغ معدلات درجات الحرارة العظمى ٣٩ بينما الصغرى ٩ و تتوزع مياه الامطار في أشهر الشتاء بحيث بلغ معدل سقوط الامطار ما بين ٣٠٠ - ٦٠٠ ملم سنويا في المناطق الغربية خاصة .

و الخريطة التالية توضح اتجاه حركة الرياح السائدة بالمنطقة إضافة لاتجاه الرياح الخماسينية .

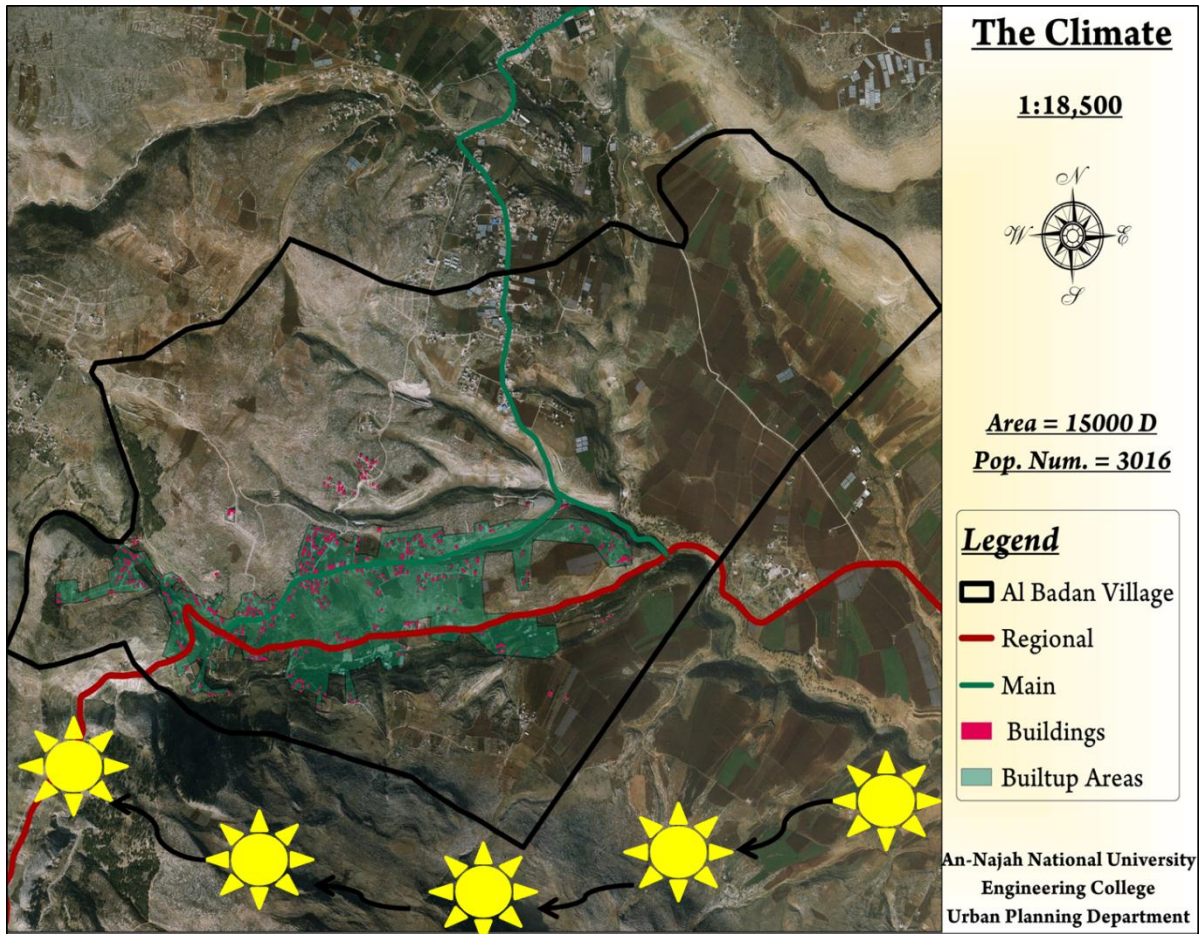


خريطة (٢٣) : اتجاه الرياح و معدل سقوط الامطار في المنطقة

و الخريطة التالية تبين معدل هطول الامطار و كيفية توزيعها بناء على طبوغرافية المنطقة.



خريطة (٢٤) : معدل سقوط الامطار و اتجاهها بناء على الكنتور في المنطقة



خريطة (٢٥) : حركة الشمس

٦,٢ الوضع الاقليمي والخصائص الادارية

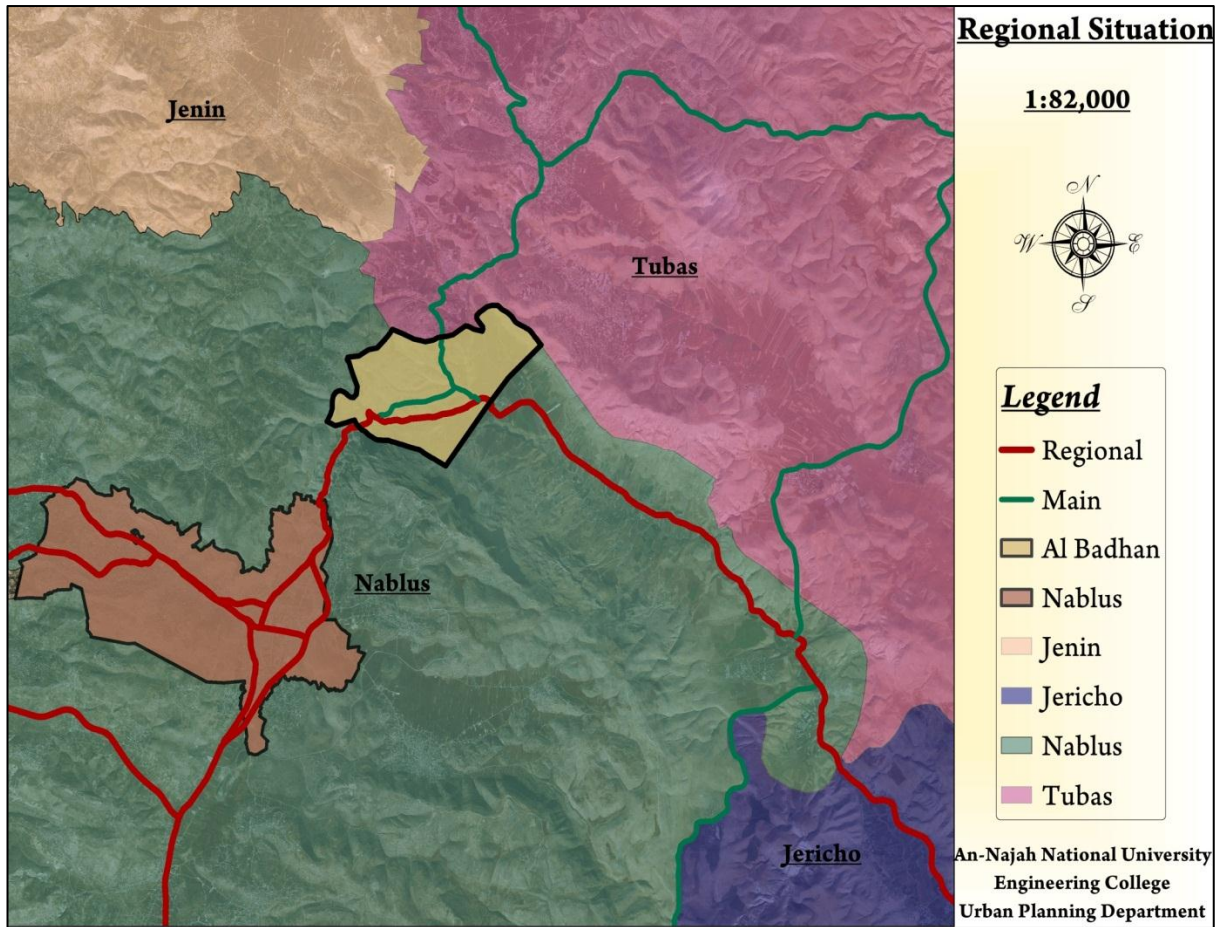
٦,٢,١ الاهمية الاقليمية والعلاقة مع المحيط

تكمن أهمية الباذان كونها منطقة سياحية غنية بالموارد المائية و الطبيعية و تعد متنفسا طبيعيا مستهدفا من السياح المحليين ، كما و تعتبر حلقة الوصل بين مدينة نابلس و محافظة أريحا و الاغوار التي تربط بين كلا الضفتين الشرقية و الغربية .

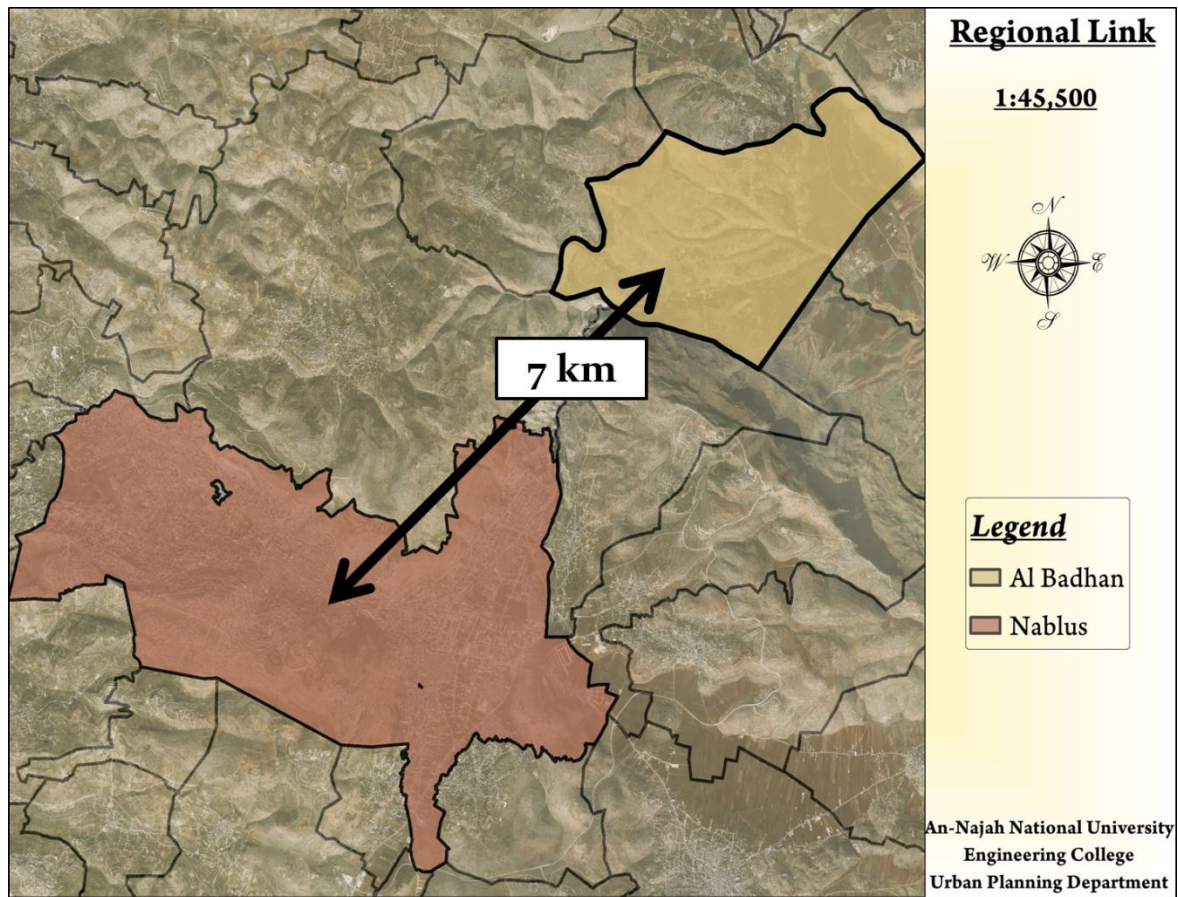
تتبع الباذان إداريا لمحافظة نابلس و تعتمد على مدينة نابلس بشكل رئيسي في الحصول على مختلف خدماتها منها الكهرباء التي تحصل عليها من شركة كهرباء الشمال ، و خدمات الدفاع المدني " الاطفائيات و غيرها " ، و الخدمات التعليمية العليا المتمثلة بجامعة النجاح بمختلف فروعها ، و خدمات التسوق التي تحصل عليها من أسواق المدينة ، بالإضافة للخدمات الصحية المتمثلة بالمستشفيات و العيادات الطبية لافتقار القرية للخدمات الطبية على الرغم من امتلاكها عيادة طبية إلا أنها لا تقي بالغرض مما يدفع سكان القرية للتوجه لمدينة نابلس، و يعد الاتصال الجغرافي بينهما من أهم الاسباب التي تدفعها للتوجه للمدينة كذلك وجود طريق رئيسي معبد و مؤهل يشجع على ذلك ، و لكن لا تقتصر علاقتها بمدينة نابلس فحسب فمحافظة طوباس كان لها نصيب في توفير بعض الخدمات للقرية متمثلة بالخدمات الطبية و التعليمية العليا و إضافة لذلك وجود مجلس خدمات مشترك في محافظة طوباس مسؤول عن تجميع النفقات الصلبة من القرية و الذي يقع على عاتقه التخلص من النفقات في مكب زهرة الفنجان في محافظة جنين.

٦,٢,٢ علاقة القرية بمدينة نابلس

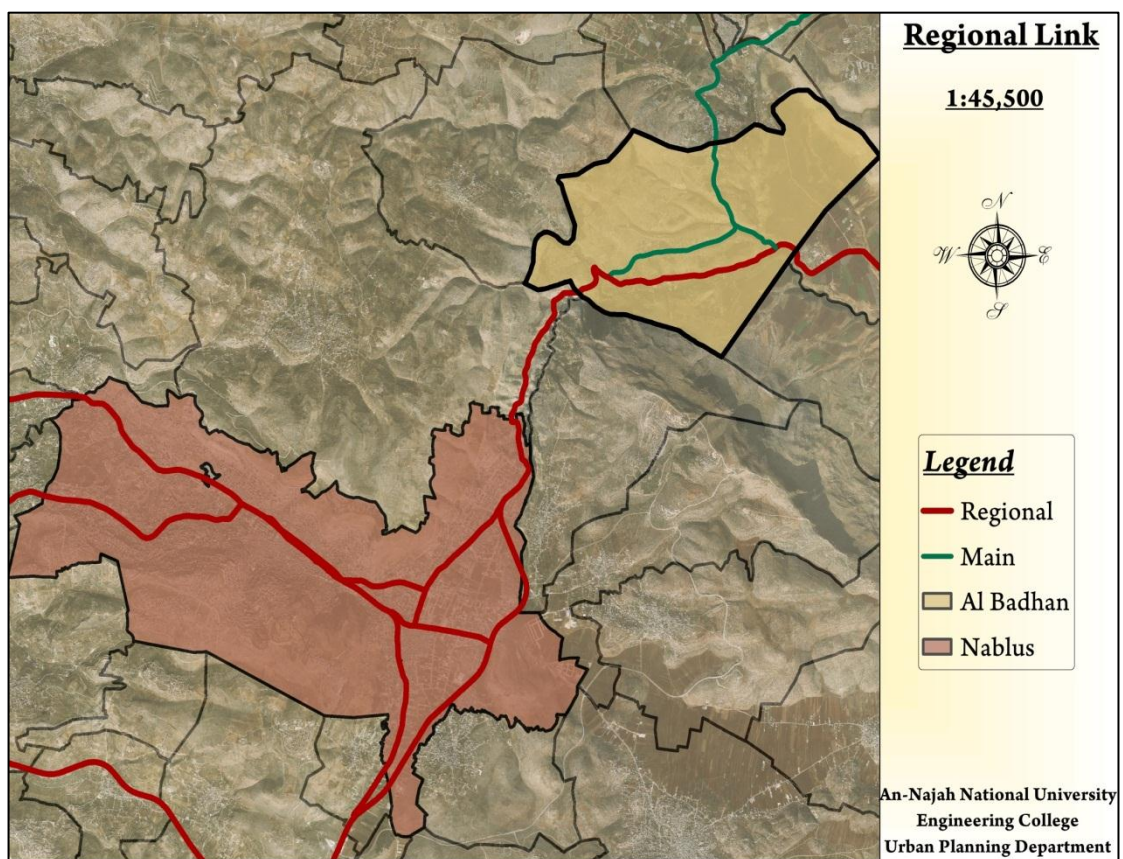
ترتبط قرية الباذان ارتباطا وثيقا بمدينة نابلس على كافة الاصعدة الاجتماعية و الاقتصادية و الخدماتية وغيرها، إذ يشكل الترابط الجغرافي فيما بينهم عاملا أساسيا في زيادة الترابط بينهما ، إضافة لوجود الشارع الاقليمي المؤهل الذي يربطهما معا و بذلك يشكل عاملا إضافيا يساعد في تسهيل عملية التواصل بينهما و الخريطة (٢٥) تبين موقع القرية بالنسبة لمدينة نابلس ، تبعد مدينة نابلس ما يقارب ٧ كم عن القرية و الخريطة المرفقة (٢٦) توضح ذلك.



خريطة (٢٥): العلاقة الاقليمية بين مدينة نابلس و قرية الباذان

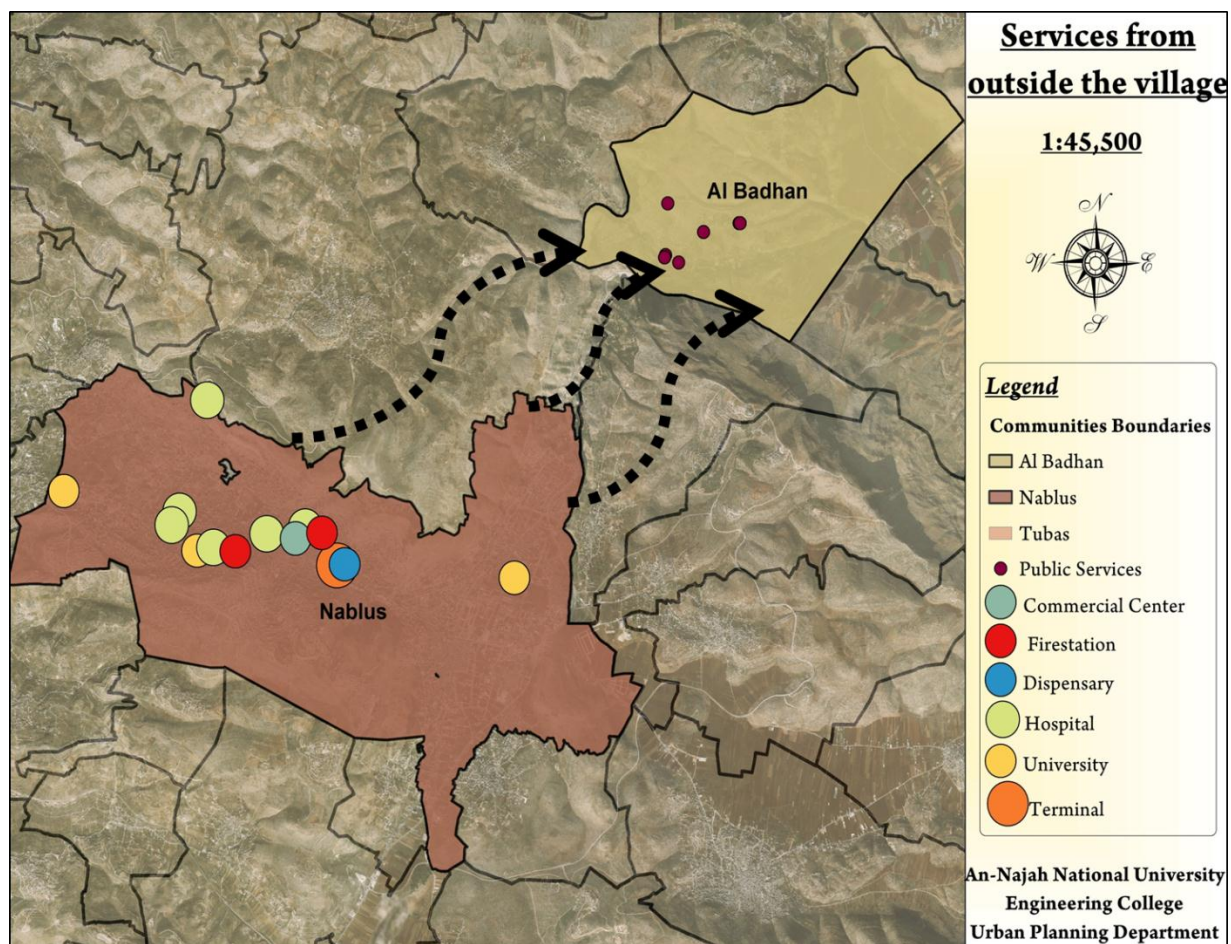


خريطة (٢٦): البعد بين مدينة نابلس و قرية الباذان



خريطة (٢٧): العلاقة الاقليمية بين مدينة نابلس و قرية الباذان و الشوارع الرابطة بينهم

تكثر الخدمات التي تحصل عليها سكان القرية من مدينة نابلس فمنها الخدمات الطبية المتمثلة بالمستشفيات و المراكز الصحية و ذلك نتيجة لانخفاض نسبة الخدمات الطبية المتوفرة بالقرية و المتمثلة بعيادة واحدة تعمل مرة واحدة أسبوعيا، إضافة لخدمات الدفاع المدني التي تفتقر لها القرية، كذلك الخدمات التعليمية و الخدمات التجارية، إضافة للمجمع الشرقي الذي يحتوي على السيارات العمومية التي تنقل سكان القرية لمدينة نابلس و العكس.

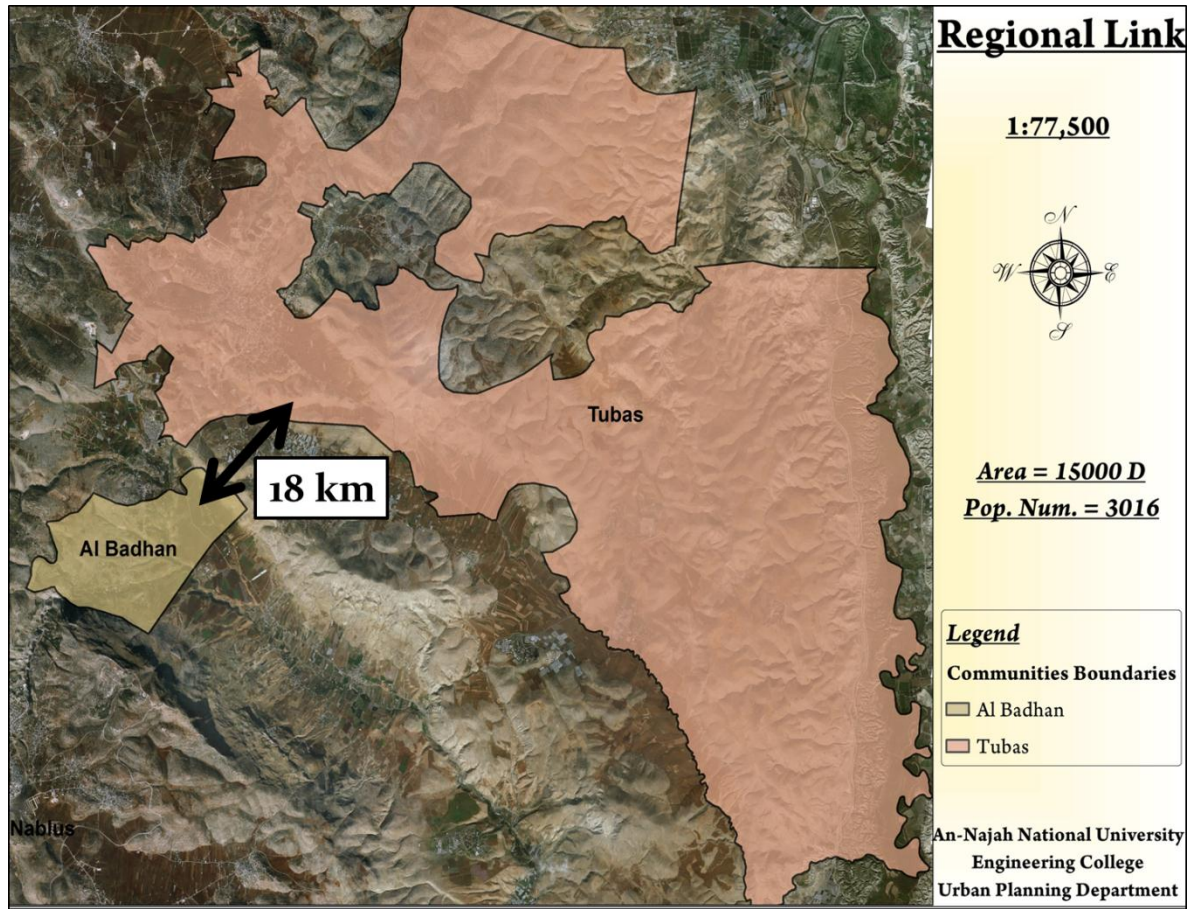


خريطة (٢٨): العلاقة الاقليمية الخدماتية بين مدينة نابلس و قرية الباذان

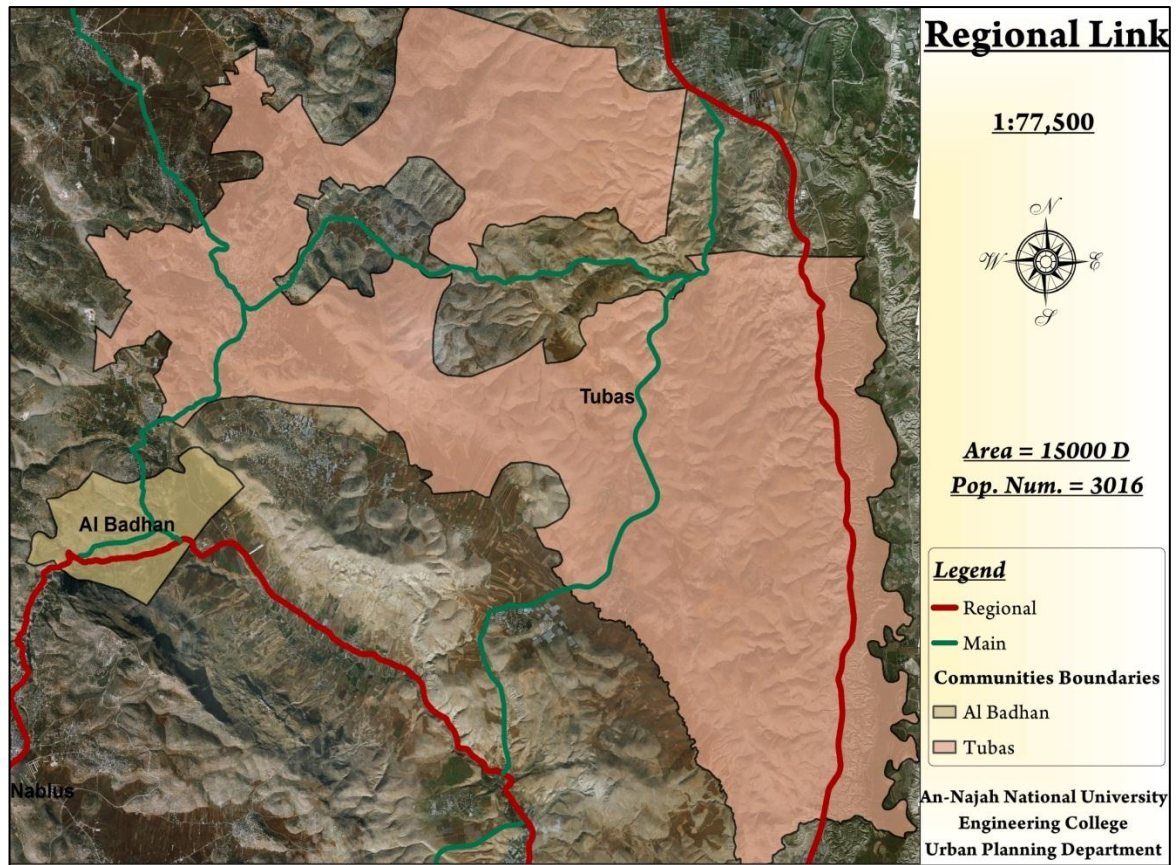
٦,٢,٣ علاقة القرية بمحافظة طوباس

لم تقتصر العلاقة الاقليمية للقرية على علاقتها بمدينة نابلس فحسب و إنما أيضا تربطها علاقة إقليمية مع محافظة طوباس التي تبعد عنها حوالي ١٨ كم و الخريطة التالية توضح العلاقة فيما بينهم.

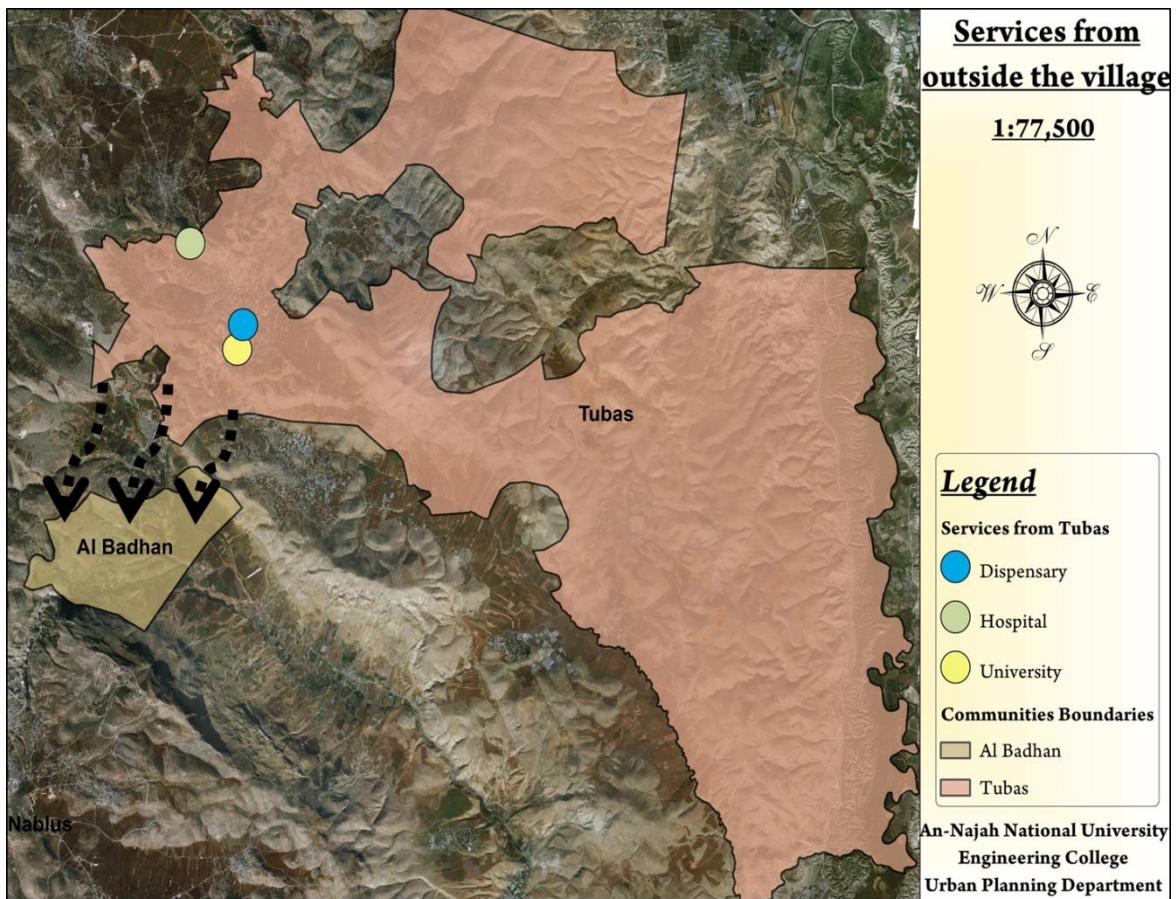
و ترتبط القرية بمحافظة طوباس إذ يحصل السكان على الخدمات اللازمة لهم كالخدمات الطبية و التعليمية ،إضافة لحصولها على خدمة التخلص من النفايات الصلبة من خلال مجلس الخدمات المشترك في مدينة طوباس و الخارطة (٣٠) توضح الخدمات التي تحصل عليها من مدينة طوباس.



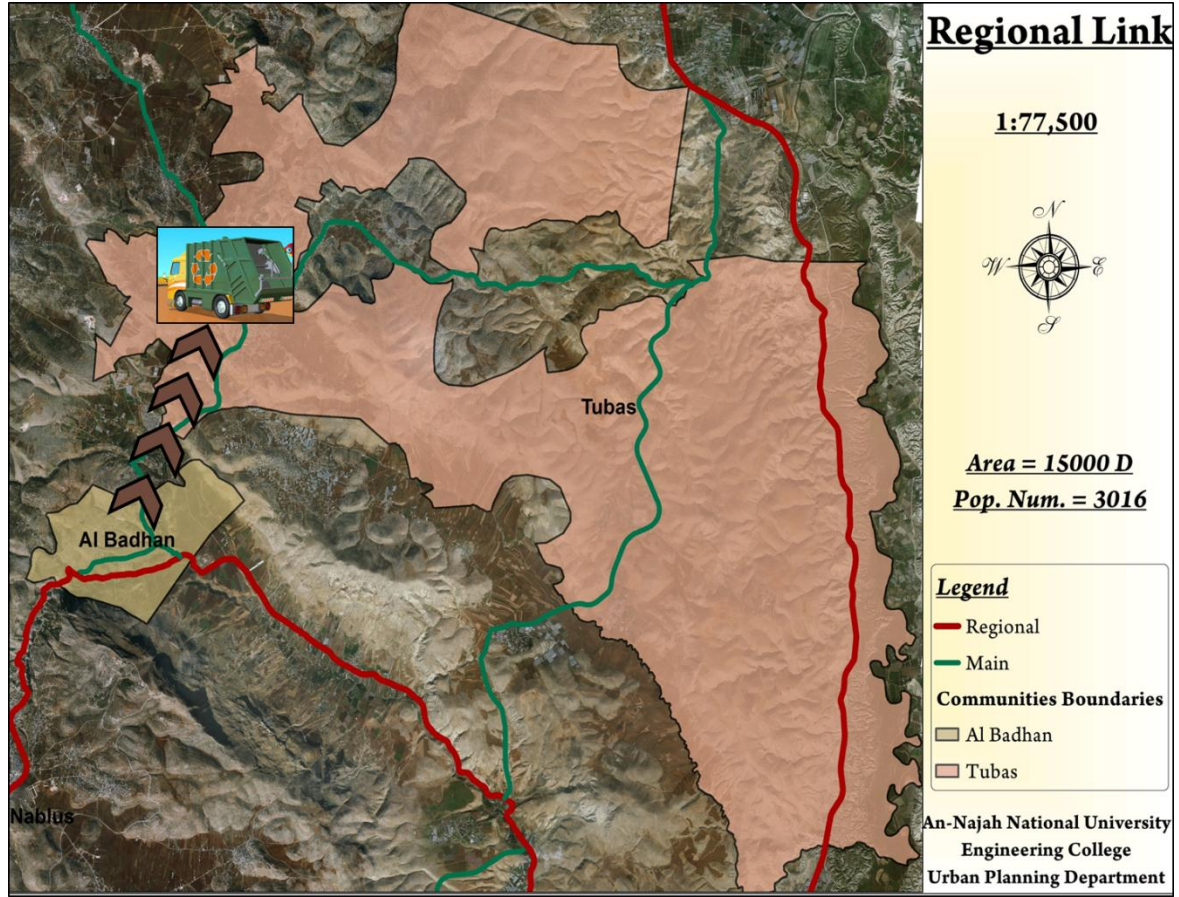
خريطة (٢٨): العلاقة الاقليمية بين محافظة طوباس و قرية الباذان



خريطة (٢٩): العلاقة الاقليمية بين محافظة طوباس و قرية الباذان و الشوارع الرابطة



خريطة (٣٠): العلاقة الاقليمية الخدماتية بين محافظة طوباس و قرية الباذان



خريطة (٣١): العلاقة الاقليمية الخدمانية بين محافظة طوباس و قرية الباذان

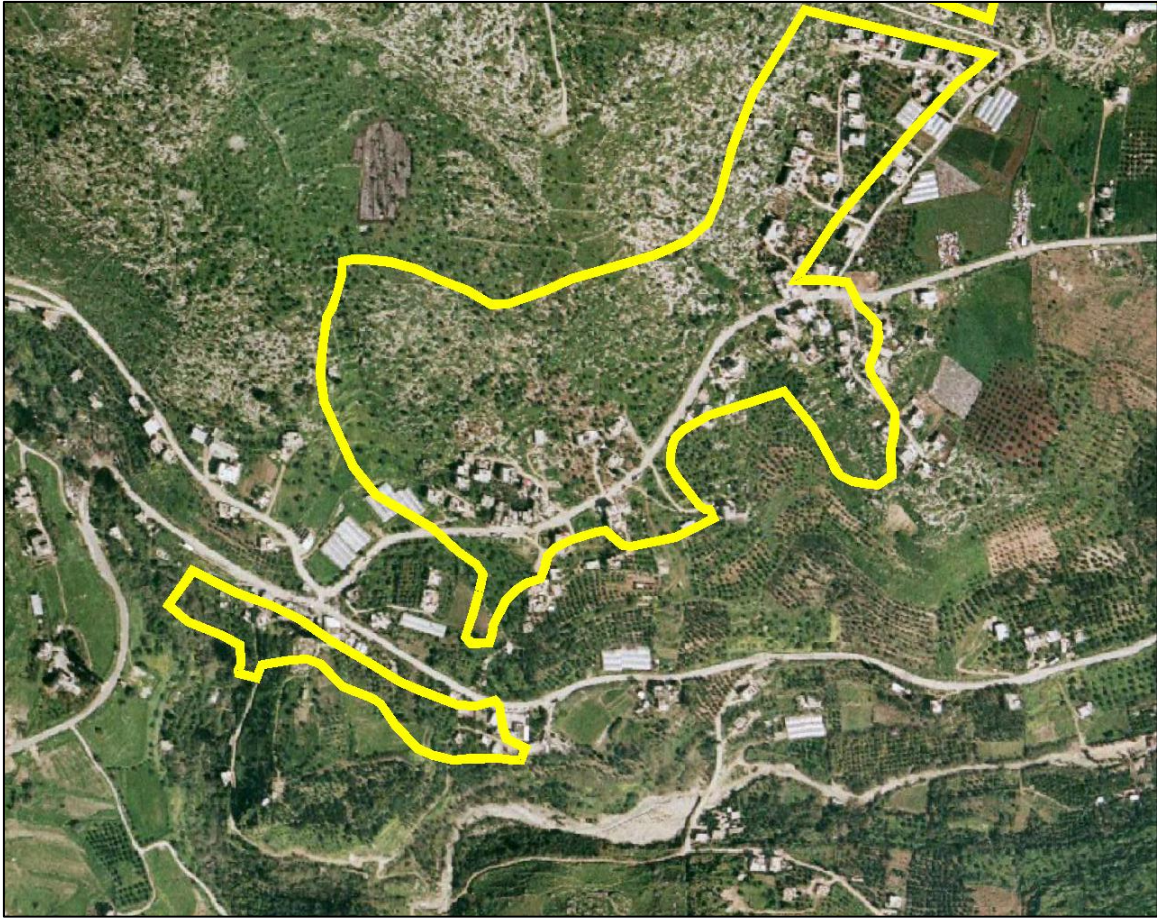
٦,٣ الوضع الاداري

كانت القرية منذ الحكم الاردني تتبع إداريا لقرية طلوزة و ذلك نتيجة لوقوعها على أراضيها و للترابط الوطيد بين سكان القرينتين إذ أن أصول سكان قرية الباذان يعود لقرية طلوزة، و لكن منذ عام ٢٠٠٣ استقلت القرية إداريا و أصبحت تحكم الباذان من قبل المجلس القروي والذي يدار حاليا من قبل ١٠ أعضاء يتم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية ، و يقع على عاتق المجلس الذي يتربع على أراضي القرية توفير العديد من الخدمات للسكان ، بما في ذلك (مجلس قروي الباذان) :

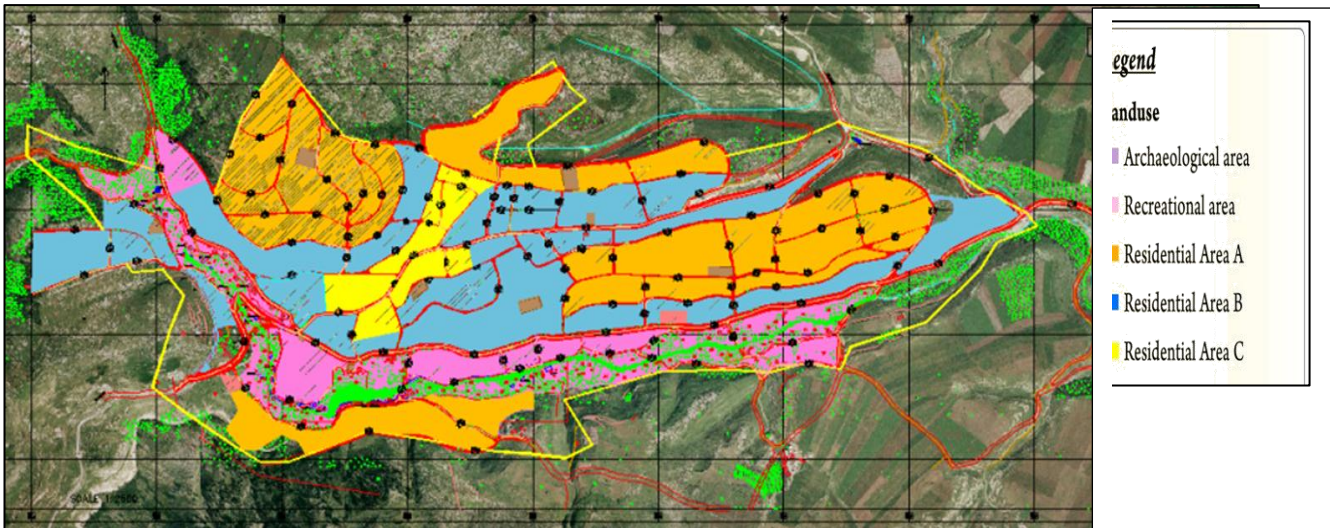
- إنشاء وصيانة شبكة مياه الشرب.
- تنظيف الشوارع والخدمات العامة.
- إعادة تأهيل الطرق والبناء ورصف الطرق.
- تنفيذ المشاريع والدراسات للقرية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- حماية الممتلكات الحكومية.
- توفير مكاتب للمؤسسات الحكومية.
- منظمة البناء وإصدار تراخيص العمليات.

٦,٣,١ الوضع التخطيطي

صدر أول مخطط هيكل للقرية في عام ١٩٩٥ و هو مخطط هيكل إسرائيلي تم إنشائه على مساحة تقدر ب ٢١١ دونم كانت تتميز بتجردها من الاراضي التابعة إداريا و أمنيا للاحتلال و المصنفة "ج" حسب التصنيف السياسي حيث كانت أراضي القرية مصنفة بنسبة ٨٩,٦% أراضي "ب" و المتبقية هي أراضي "أ" و التي تتبع أمنيا و إداريا للسلطة الوطنية الفلسطينية ،و لكنه لا يفي باحتياجات القرية و لا ينظم تطورها العمراني و الفيزيائي إذ كان الاستخدام السكني هو الاستخدام الوحيد في المخطط و مجرد من أية معايير تخطيطية " و الخريطة (٣٢) تبين حدود المخطط القديم ، لذلك كان لابد من إعداد مخطط هيكل جديد يلبي احتياجات السكان و يتلائم مع نموهم المتزايد مع الزمن ، تم إعداد مخطط هيكل في حدود التجمع السكني و مع النمو السكاني و التزايد العمراني في القرية استدعى الامر في الاونه الاخيرة إعداد مخطط هيكل جديد على مساحة ٣٣٠ دونم يضم العديد من الاستخدامات التي يحتاجها السكان و يراعي التطور المستقبلي للقرية و الخريطة (٣٣) توضح المخطط الهيكلي الحديث للقرية .

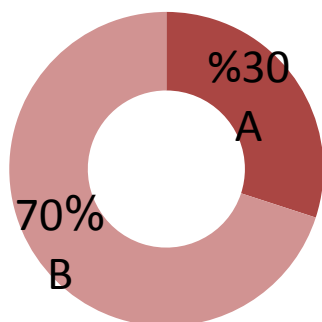
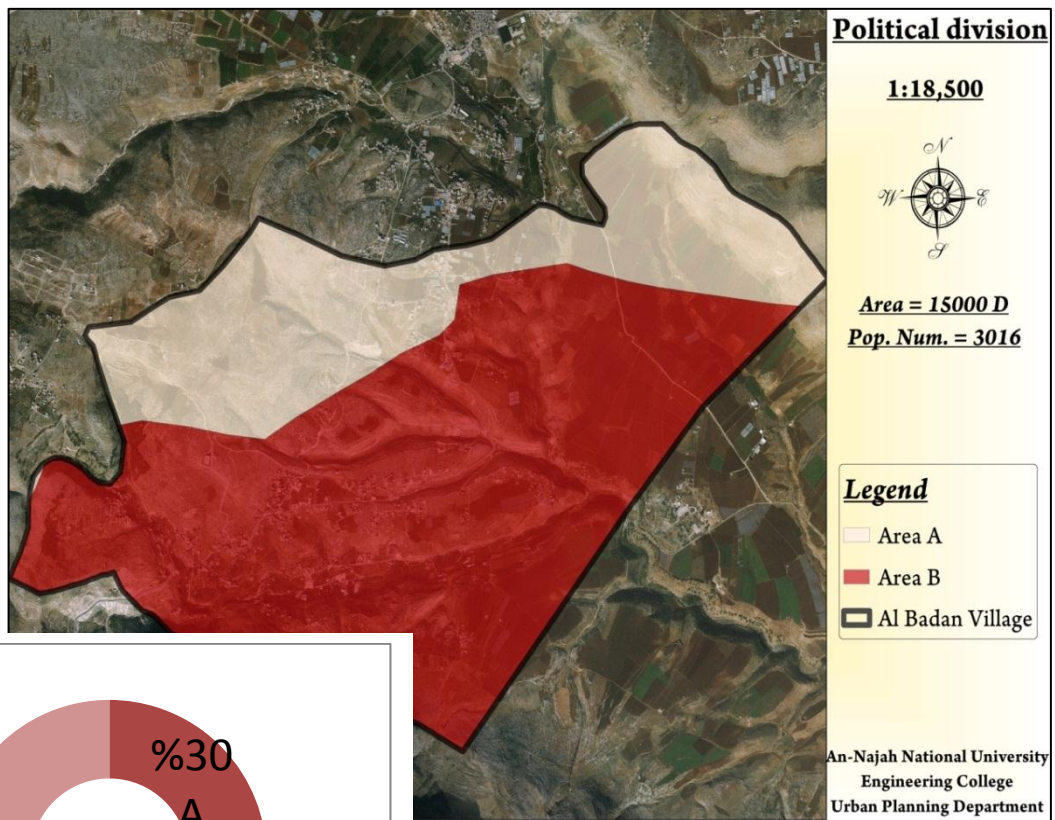


خريطة (٣٢): المخطط الهيكلي القديم لقرية الباذان



خريطة (٣٣): المخطط الهيكل الحديث لقرية الباذان

أما بالنسبة للوضع الجيوسياسي في القرية فكما بينا سابقا أن القرية تخلو من الأراضي التابعة للسلطة الاسرائيلية و المصنفة "ج"، فالغالبية العظمى للأراضي تتبع إداريا للسلطة الوطنية الفلسطينية و أمنيا للاحتلال و بلغت نسبتها ٧٠% من الأراضي الواقعة داخل الحدود الادارية للقرية، و ما تبقى من الأراضي و البالغة ٣٠% فهي تقع إداريا و أمنيا للسلطة الوطنية الفلسطينية و المصنفة "أ" أراضي "أ" و الخريطة التالية توضح التصنيف الجيوسياسي لمكانها.



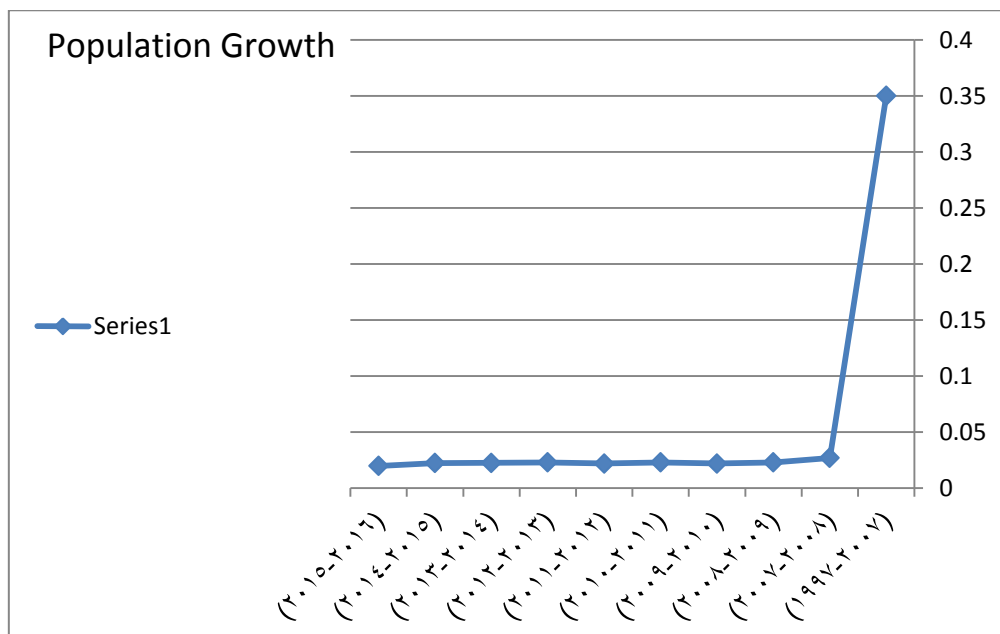
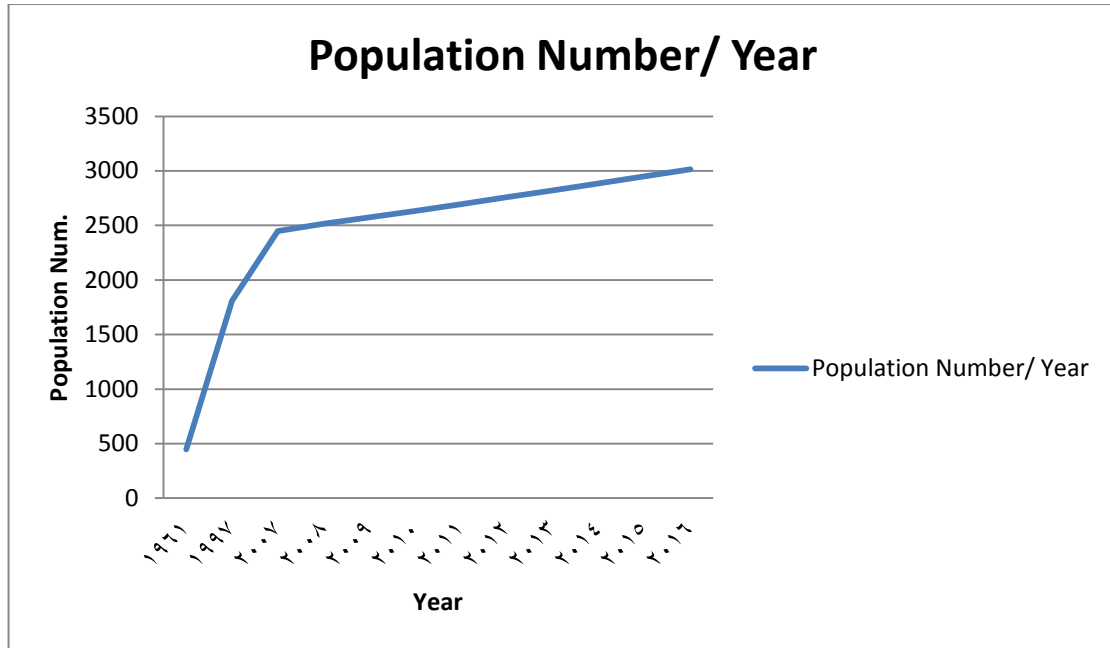
خريطة (٣٤): التصنيف الجيوسياسي لأراضي القرية

يوضح الرسم البياني التالي نسبة الأراضي المصنفة "ب" و الأراضي المصنفة "أ" في القرية .

٦,٤ الخصائص الديمغرافية والاجتماعية

٦,٤,١ تطور حجم السكان ومعدل النمو السكاني

ما يميز قرية الباذان هو اندراج أصول سكانها لقرية طلوزة إذ تربطهم علاقات اجتماعية و أسرية قوية، و قد ازداد عدد سكانها تدريجيا ففي عام ١٩٦١ وصل عدد سكانها الى ٤٤٦ نسمة و أخذ يزداد بشكل مطرد فوصل عدد سكانها في ١٩٩٧ وصل عدد سكانها الى ١٨١٠ و في عام ٢٠٠٧ وصل عدد سكانها الى ٢٤٤٨ و في عام ٢٠٠٨ وصل الى ٢٥١٦ ، كما نلاحظ أن الزيادة كانت نسبية الى أن وصلت في وقتنا الحالي الى ما يقارب ٣٠١٦ نسمة تقريبا و الشارت المرفق يوضح الزيادة في أعداد السكان عام تلو الآخر، و بناءا على ذلك تراوح معدل النمو السكاني ما بين ٠,٣٥ الى ٠,٠١٩ ، إذ تبين الاحصائات ثبوت معدل النمو نوعا ، و يبلغ معدل المواليد ما يقارب ٢% .



٦,٤,٢ الخصائص السكانية

يتميز سكان القرية بأنهم ينتمون الى ثلاث عائلات رئيسية وسته عائلات صغيرة معظمها تندرج لسكان قرية طلوزة و نسبة صغيرة للفارعة إضافة لبعض الوافدين الجدد و تتمثل هذه العائلات في (صلاحات ، دبابسة ، فارس و حشايسة ، دراوشة ، جناجرة ، بلاطية ، عوادية، شنبلة ، براهيمة ، إضافة للوافدين الجدد من عائلات مختلفة).

و يبلغ متوسط عدد الافراد في الاسرة الواحدة ما بين ٦-٨ أفراد ، و قد أظهرت بيانات التعداد السكاني التي يقوم بها جهاز الاحصاء المركزي في عام ٢٠٠٧ توزيع الفئات العمرية في الباذان كالتالي بحيث كانت ٣٧,٧٪ أقل من ١٥ سنة من العمر، و ٥٨,٧٪ منهم ما بين ١٥ و ٦٤ سنة من العمر، و ٣,٦٪ كانوا ٦٥ سنة من العمر و أكثر ، و تدل هذه النسب على أن القرية فتية في مقتل العمر ، كما و أظهرت الدراسات أن نسبة الذكور للإناث في القرية هي ١٠٥ : ١٠٠ أي أن الذكور تشكل ٥١,٢٪ والإناث ٤٨,٨٪ من السكان .

٦,٤,٣ الهجرات السكانية

هناك هجرات خارجية في القرية و لكن بنسب قليلة نوعا ما و هي هجرات إرادية للاردن و دول الخليج و غيرها ، فكما بينت الدراسات أن هناك ما يقارب ١٠٠٠ شخص من سكان القرية مهاجرين للخارج.

٦,٤,٤ الكثافة السكانية

تتوزع الكثافة السكانية في أرجاء القرية و لكنها تتركز بشكل واضح على أطراف الشارع الاقليمي و تتركز في شرق القرية و غربها ، لعل المنحدرات الجبلية في شمال القرية و جنوبها كان لهم أثر في انخفاض الكثافة السكانية فيها بشكل واضح .

٦,٥ الخدمات والمرافق المجتمعية

٦,٥,١ التعليم

منذ زمن بعيد اقتصر التعليم في القرية على المرحلة الابتدائية و من ثم يتوجه الطلاب لاستكمال تعليمهم في قريتا طولوزة و الفارعة و لكن مع مرور الزمن ازدادت نسبة الوعي لدى السكان تجاه التعليم و أصبح وجود المدارس بكافة مراحلها أمرا ملاحا، و بناءا على الدراسات التي أعدها مركز الاحصاءات الفلسطيني يتضح أن نسبة الامية في القرية تنخفض بشكل ملحوظ إذ تصل نسبتهم الى ٦,٥ % من السكان و النسبة الكبرى إناث إذ تصل نسبة الاناث الاميين الى ٧٧% من نسبة الاميين بشكل عام و يعود السبب في ذلك الى العادات و التقاليد القديمة ، و هناك ١٤ % من السكان يجيدون القراءة و الكتابة ولكن لم يكملو تعليمهم، و تصل نسبة التعليم الابتدائي الى ٢٥% بينما التعليم الاعدادي يصل الى ٢٦% ، و التعليم الثانوي الذي اقتصر على الفرعين الادبي و العلمي و وصلت نسبته الى ١٧% بينما الطلاب الذين يريدون الانتساب الى الفروع الاخرى كالفرع الصناعي و التجاري فانهم ينتقلون للتجمعات السكنية المحيطة بمدينة نابلس و غيرها، و تنخفض نسبة التعليم العالي في القرية بحيث تصل نسبته الى ١١% بحيث ينتقل الطلاب لتلقي تعليمهم في معظم الاحيان الى طوباس و نابلس .

يوجد في القرية مدرستان يتلقى فيها الطلاب تعليمهم بدءا من المرحلة الابتدائية و انتهاءا بالمرحلة الثانوية بفرعيها العملي و الادبي و من خلال الاحصاءات لدى مديرية التربية و التعليم في عام ٢٠١٢ تبين أن في القرية هناك ٦٢٣ طالبا، و ٤١ معلمين، و ٢٤ فصول، إضافة لوجود روضة أطفال واحدة في القرية و الذي يدار من قبل منظمة خاصة، تتكون الروضة من ٣ فصول دراسية تشرف عليها ٣ معلمين (مديرية التربية و التعليم في نابلس، ٢٠١٢).

Table 1: Al Badhan population (10 years and above) by sex and educational attainment

S E x	Illite- rate	Can read & write	Element- ary	Preparat- ory	Second- ary	Associate Diploma	Bachelor	Higher Diploma	Master	PhD	Un- known	Total
M	27	128	230	259	161	60	64	1	8	1	-	939
F	92	128	225	222	149	29	41	-	3	-	1	890
T	119	256	455	481	310	89	105	1	11	1	1	1,829

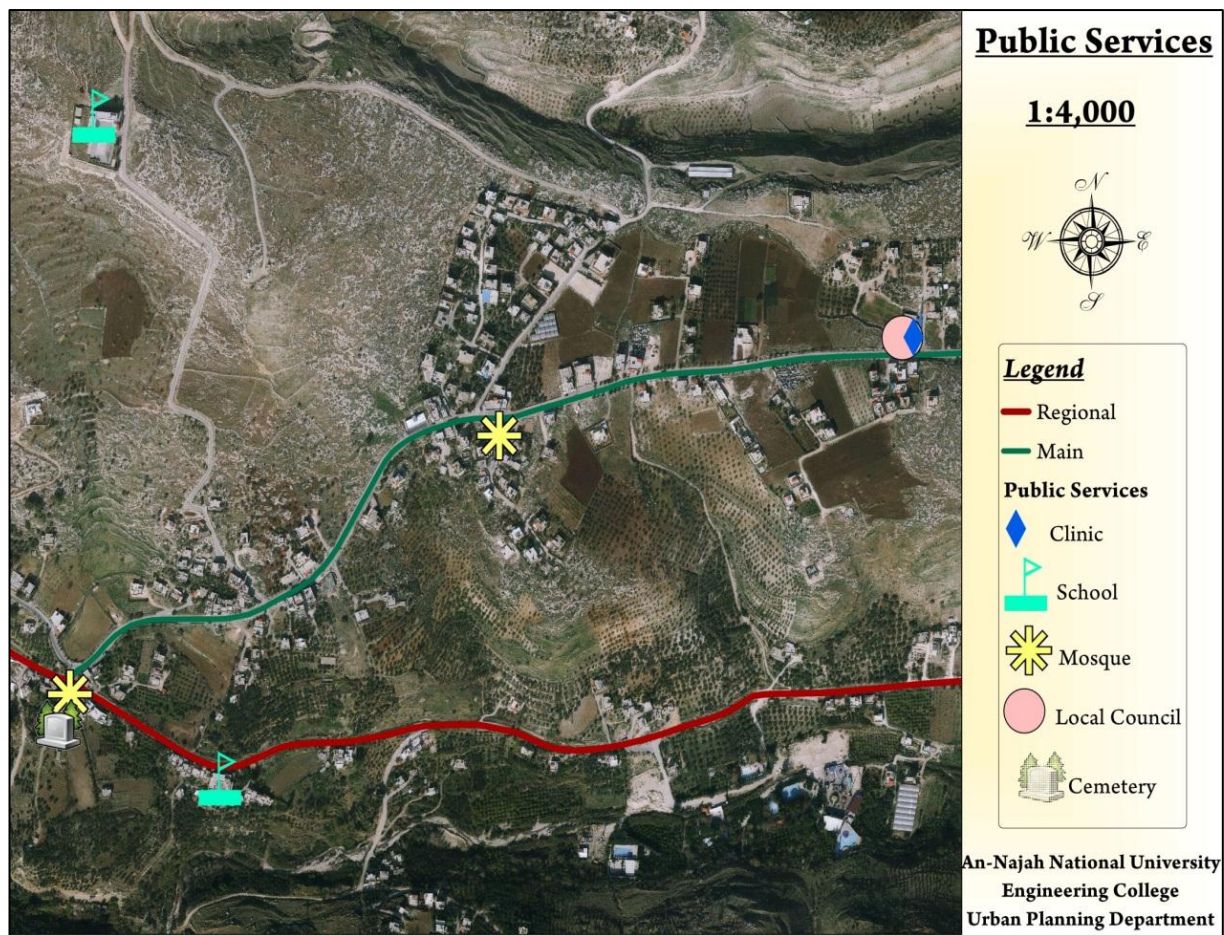
Source: PCBS, 2009.

٦,٥,٢ الصحة

يعد القطاع من أكثر القطاعات التي تفتقر له القرية على الرغم من وجود عيادة صحية تأسست في عام ١٩٩٢ ، إلا أنها لا تعمل بشكل مستمر فقط تعمل يوما واحدا في الاسبوع مما يدفع السكان للتوجه الى مدينة نابلس التي تبعد عنها حوالي ٧ كم لتلقي العلاج المطلوب حتى في الحالات الطارئة و يشكل ذلك معيقا في عملية التنمية إذ تعد الخدمة الصحية أمرا ضروريا سواءا لسكان القرية أو حتى للسائحين الوافدين للقرية.

٦,٥,٣ الخدمات الاجتماعية والدينية والثقافية

تعتبر من اهم الخدمات الاجتماعية هو المجلس القروي الذي يقدم الخدمات المختلفة للسكان، أما الجانب الديني في القرية فتمثل بوجود مسجدين أولاها في مدخل القرية على الشارع الاقليمي و هو مسجد الباذان القديم و الاخر يقع في شمال القرية و هو مسجد عمر بن الخطاب ، و توضح الخريطة المرفقة أهم الخدمات المتوفرة بالقرية .



خريطة (٣٥): الخدمات المتوفرة في القرية

٦,٦ الخصائص الاقتصادية

٦,٦,١ الثروات والمصادر الطبيعية

أكثر ما يميز القرية وفرتها و غناها بالمصادر الطبيعية و تتعدد طبيعة هذه المصادر لاسيما أكثرها المصادر المائية دائمة الجريان طوال العام و هي متمثلة بالآبار و الينابيع و الاودية ،إضافة للمصادر الطبيعية البيئية المتمثلة بالاحراش و المناطق الزراعية .

٦,٦,١,١ المصادر المائية

❖ الآبار

تشكل الآبار الارتوازية رصيذا مائيا مميزا ليس للمنطقة فحسب و إنما رصيذا مائيا للمناطق المجاورة أيضا كمدينة نابلس و مخيماتها إضافة للقرى المحيطة بالباذان كقرية طولوزة و الفارعة و عصيرة الشمالية،و تتبع هذه الآبار إداريا لبلدية نابلس و تستخدم لأغراض الشرب و هذه الآبار تتمثل في بئر الباذان الذي يصل معدل إنتاجه ل ٢٥٠م^٣/الساعة ، و بئر الفارعة الذي يصل معدل إنتاجه ل ٢٠٠ م^٣/ساعة و الخريطة المرفقة تعكس وجود هذه الآبار مكانيا.

❖ الينابيع و الاودية

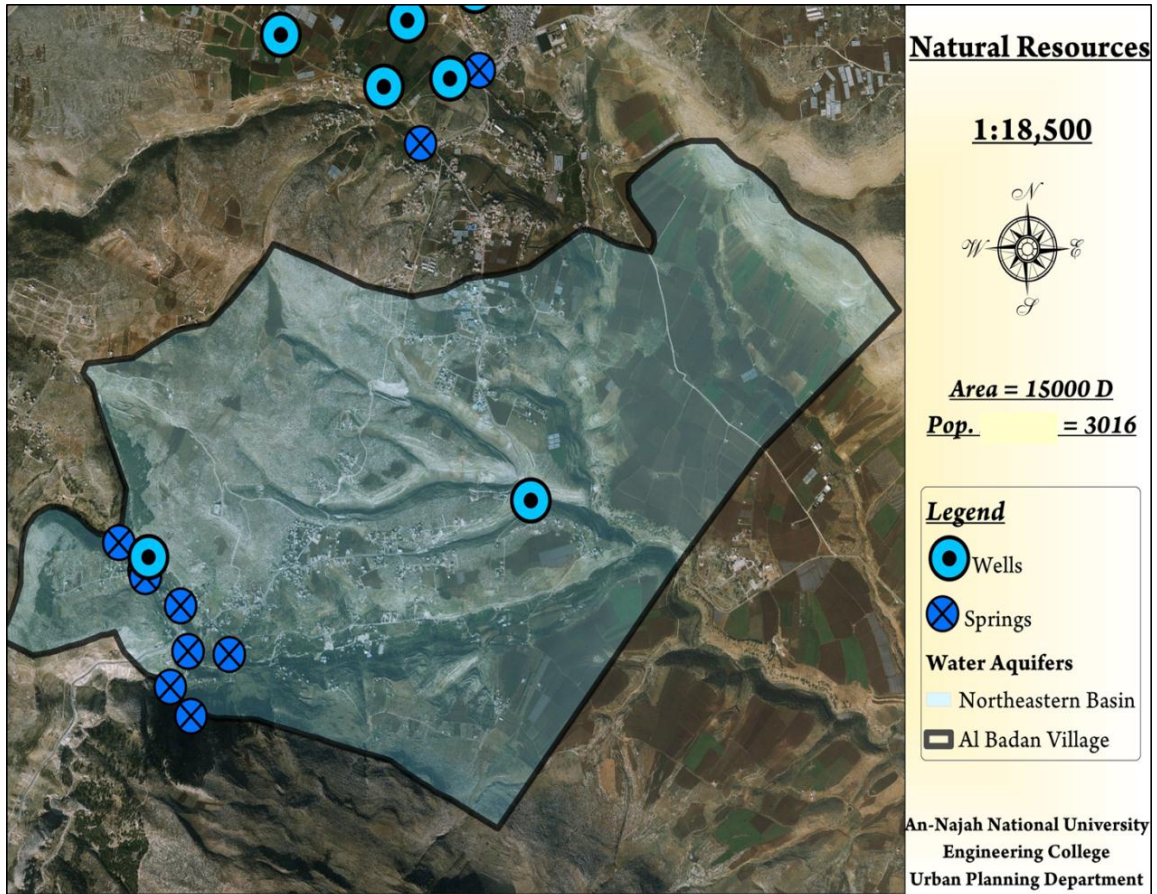
تتميز الباذان بتواجد ٧ ينابيع رئيسية دائمة الجريان صيفا شتاء ، و لكن تختلف معدلات تصريفها ما بين الصيف و الشتاء بحيث بلغ معدل إنتاجها في عام ٢٠٠٩ الى ٢ مليون متر مكعب من المياه العذبة و تصرف هذه المياه من خلال المجرى المائي الرئيسي الذي يمتد من السفوح الجبلية للباذان ليلتقي بوادي ساجور بحيث يشكلان مجرى وادي الباذان و تنساب المياه شرقا حتى تلتقي وادي الفارعة قرب جسر الملاقي و يتفرع من المجرى مجموعة من القنوات التي تستخدم لنقل المياه و التي غالبا تستخدم للأغراض الزراعية و هي قنوات فرعية منها قناة المناخ ،السبت،الديرية،العصر"الجسر"،إضافة لقناة البحرة و تخدم هذه القنوات حوالي ٥٠٠ دونم من الأراضي الزراعية المزروعة بالحمضيات و جزء من هذه القنوات إسمنتية و بعضها الآخر ترابية ،و قد ساعدت هذه القنوات في تقليل نسبة الفاقد من المياه الرئيسية التي وصلت الى ١٧% ، و إضافة لاستخدام مياه الينابيع للأغراض الزراعية و ري المزروعات أيضا يتم استخدامها في المنتزهات الموجودة في القرية حيث يتم نقل المياه من الينابيع الى المنتزهات بواسطة أنابيب مخصصة لذلك، و الجدول المرفق يبين معدل إنتاج الينابيع في على مدار أربع سنوات .

Name	USE	Quantity of water m3/year			
		2006	2007	2008	2009
Sedrah	Agricultural	908,251	756,839	567,629	NA
Hamad & Baidah	Agricultural	924,516	920,026	690,020	537,914
Qdairah	Agricultural	1,066,872.3	986,440	739,830	223,005
Jeser	Agricultural	184,378	170,510	127,883	138,758
Tabban	Agricultural	1,294,642.7	1,280,474	960,356	1,117,275
Al Subyan	Agricultural	117,604	132,582	88,203	24,332
Total		4,496,264	4,248,878	3,175,928	2,041,285

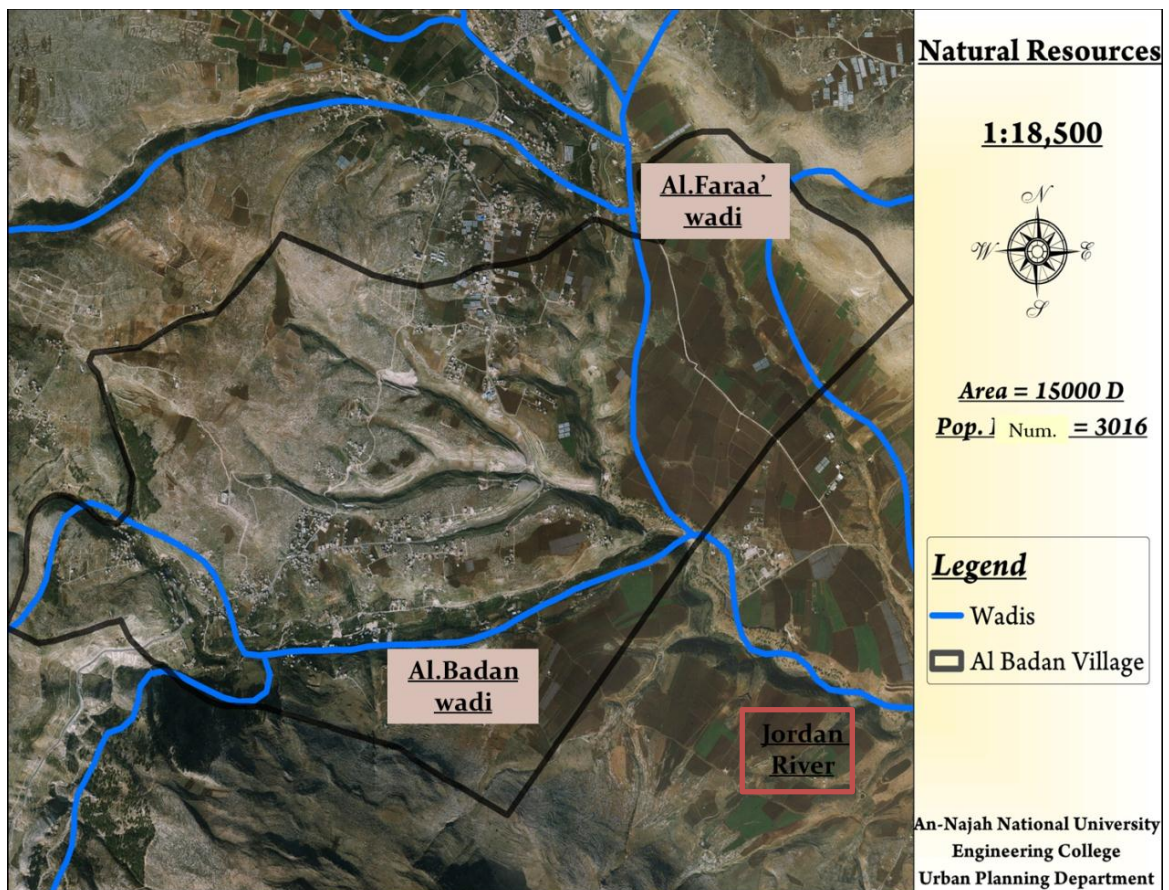
Source: PWA 2011

❖ المياه الجوفية و الاحواض

تتميز القرية بوفرة المياه الجوفية فيها فالمياه التي تغنى بها القرية تابعة للحوض الشمال الشرقي و الخريطة التالية تبين أهم المصادر المائية في القرية.

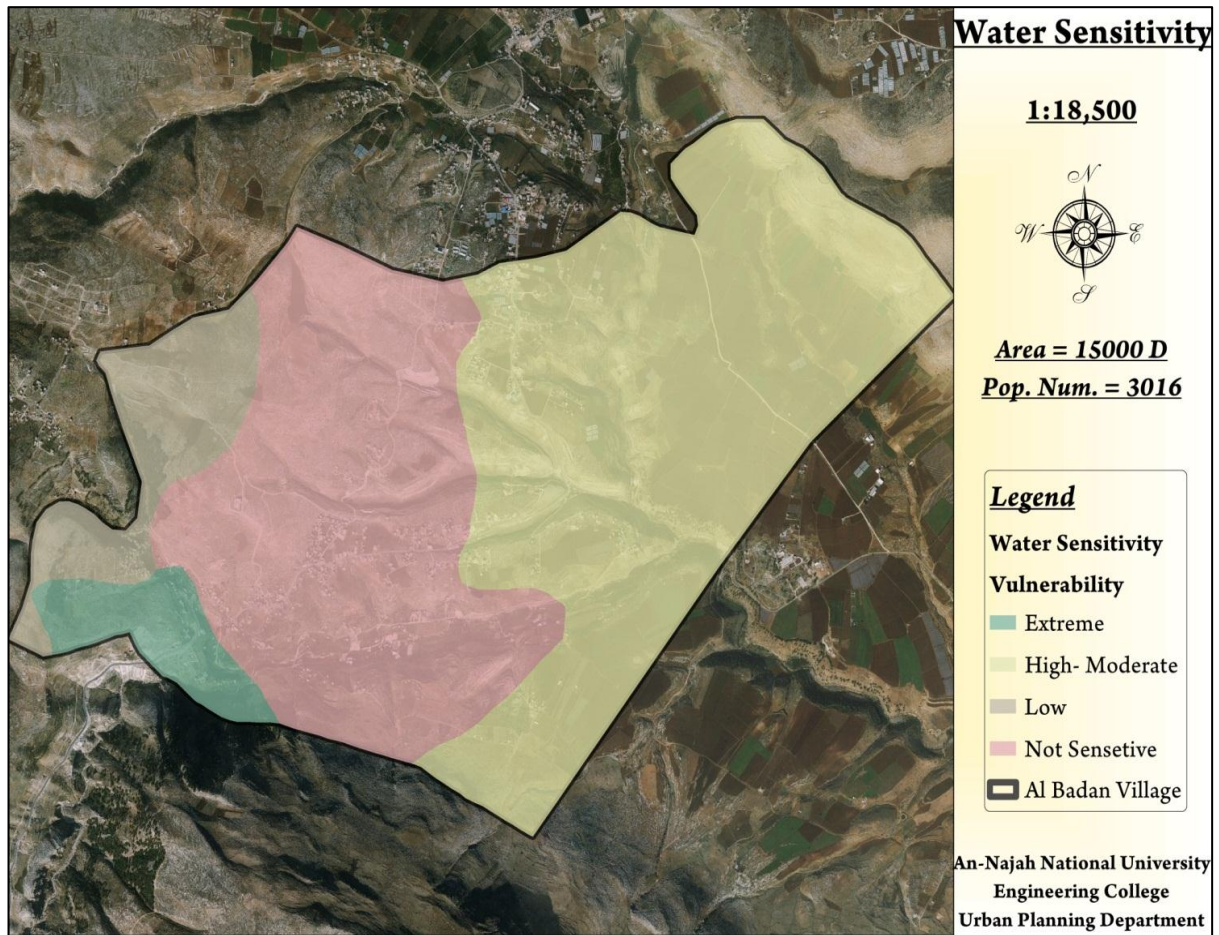


خريطة (٣٦): المصادر المائية في القرية



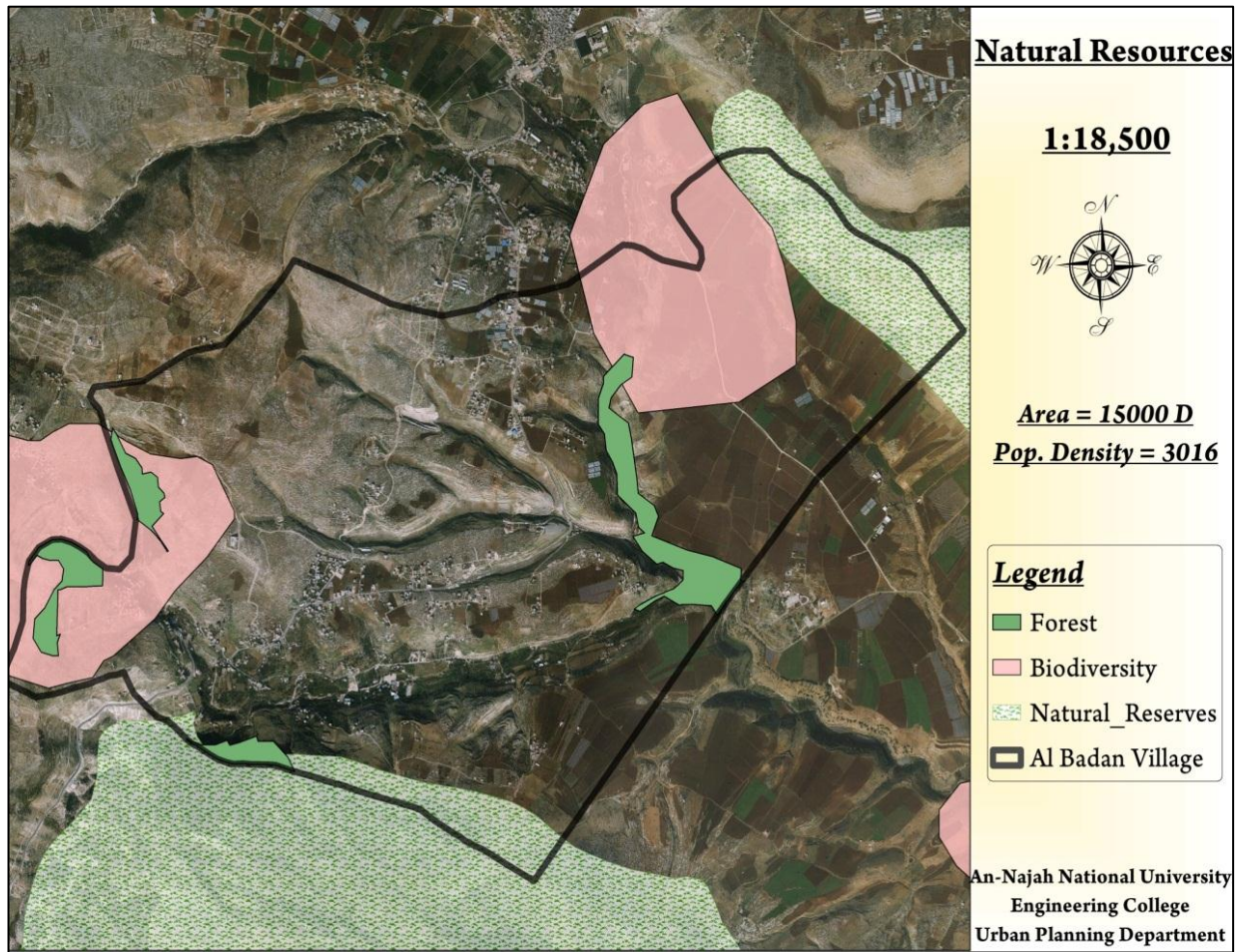
خريطة (٣٧): المصادر المائية في القرية

توضح الخريطة المرفقة حساسية المصادر المائية من ينابيع و آبار و مياه جوفية للتلوث من المياه العادمة و غيرها من أنواع التلوث.

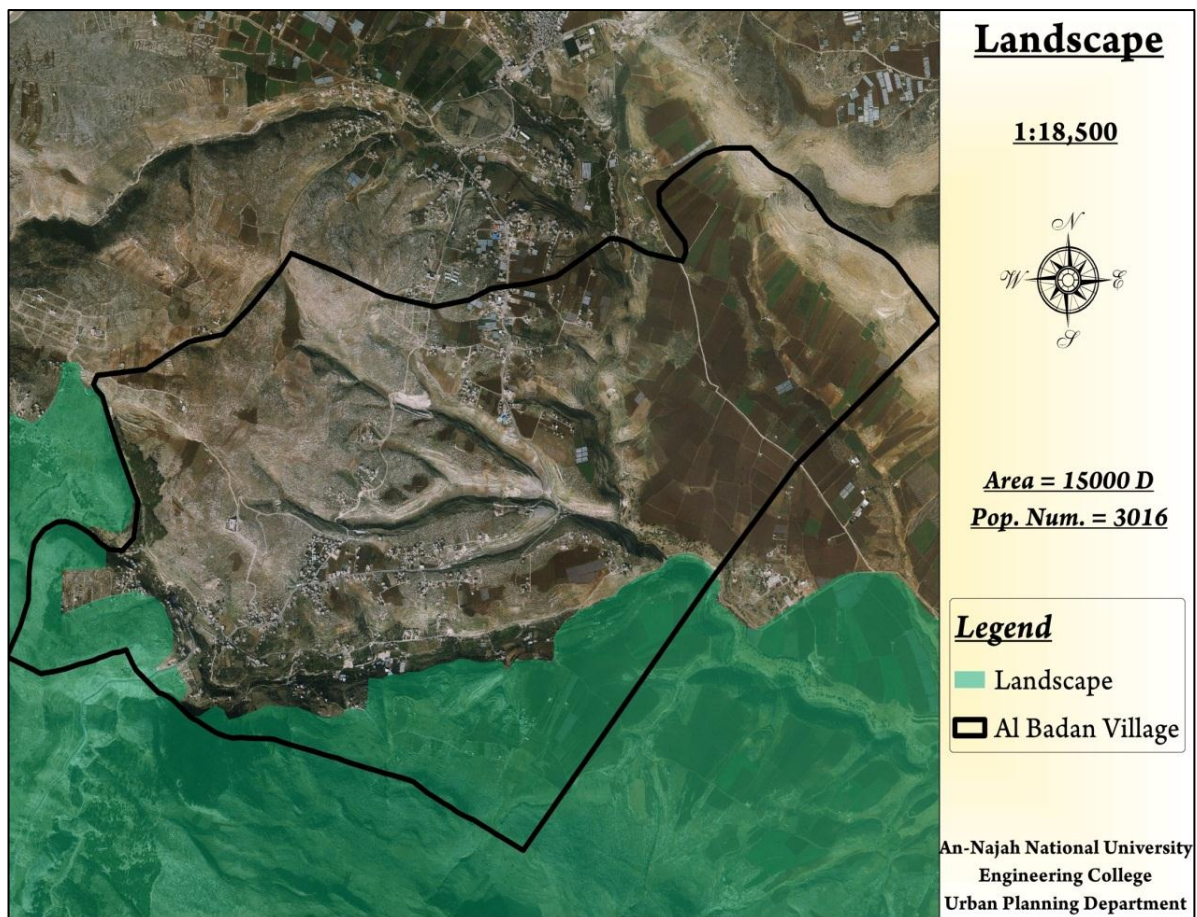


خريطة (٣٨): حساسية المصادر المائية للتلوث في القرية

تتمثل المصادر الطبيعية البيئية في الاحراش الطبيعية التي تتوزع في مختلف أنحاء القرية بحيث تقدر بحوالي ١٥٠٠ دونم تنتشر في ٣ أحراش على الأطراف الغربية والشرقية والجنوبية للقرية و التي تنتشر فيها النباتات والأزهار البرية مثل مثل النرجس والدحنون وقرن الغزال إضافة لأشجار الصنوبر و الزيتون و كذلك النباتات العطرية كالزعر و غيرها ،إضافة للاراضي الزراعية الخصبة و التي تزرع بمختلف النباتات الزراعية كأشجارالفاكهة النادرة مثل : العناب والتفاح البلدي والقراصية وكذلك ورق الدوالي،إضافة للغطاء الخضري الدائم طيله أيام السنة الذي يغطي منطقة الجداول و الوديان و القنوات المائي خاصة شجيرات اليوص (القصب) وأشجار الحور والصفصاف، إضافة المحميات الطبيعية و مناطق التنوع الحيوي التي تتعدد فيها النباتات و الحيوانات الفريدة.

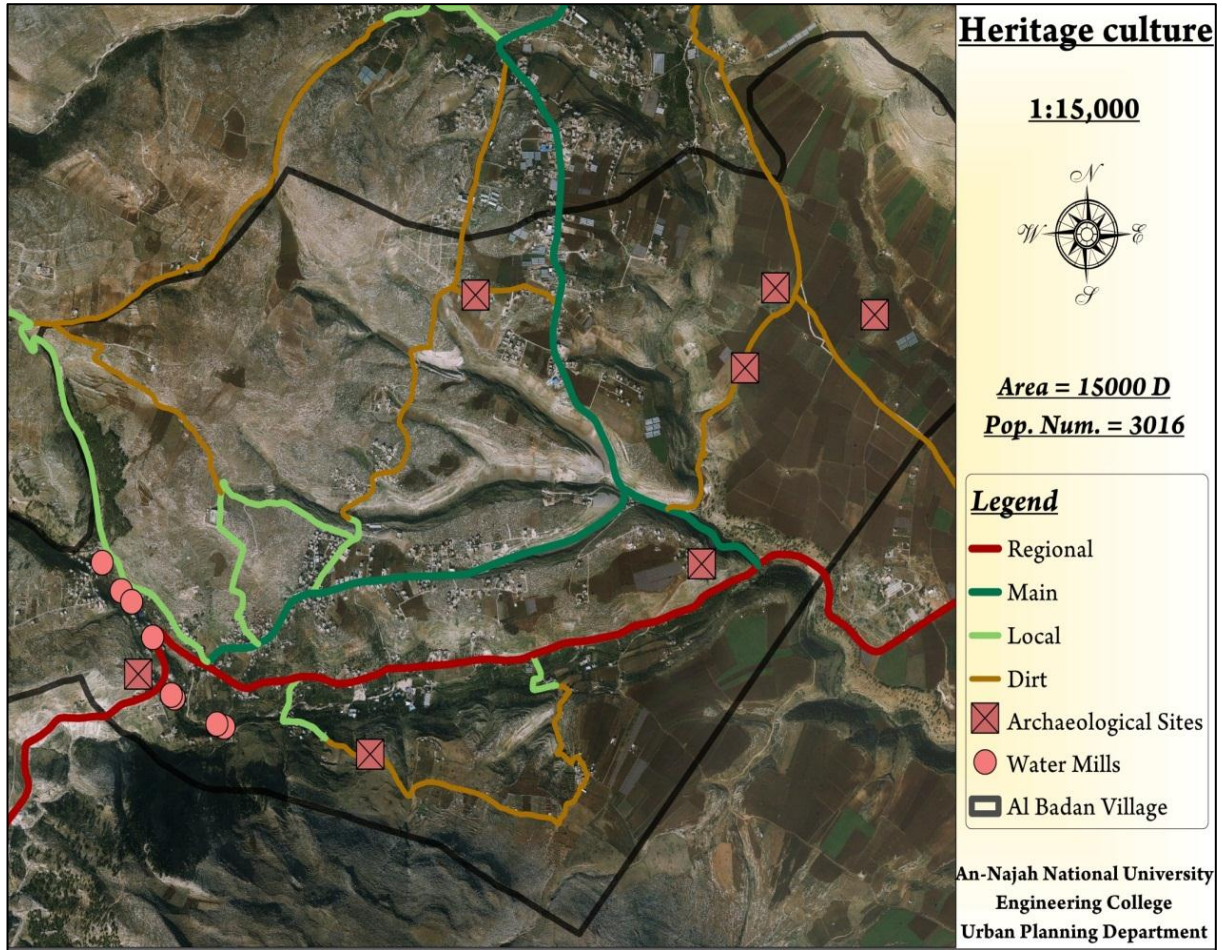


خريطة (٣٩): المصادر الطبيعية في القرية



خريطة (٤٠): المصادر الطبيعية في القرية

تتميز القرية بوجود ثلاث مواقع أثرية مترامية في شرق القرية وجنوبها و في الجنوب الغربي إضافة لوجود العديد من الخرب التي تعد مواقع أثرية تاريخية ، و تشكل الطواحين التي كانت تستخدم في العقود السابقة لطحن الحبوب إرثا تاريخيا متميزا و هي محددة من قبل وزارة السياحة و الآثار على أنها مواقع سياحية لكنها تحتاج لترميم و تأهيل و الخريطة التالية تبين المواقع الاثرية المتمثلة بالخربات و طواحين المياه المترامية بالقرب من ينابيع المياه.



خريطة (٤١): المواقع الاثرية و الثقافية في القرية

٦,٦,٢ المهن والعمل

❖ الزراعة
يعتمد اقتصاد القرية بشكل أساسي على القطاع الزراعي الذي يستوعب ما يقارب ٥٠% من الايدي العاملة في القرية و يساهم في ذلك وفرة الاراضي الزراعية و خصوبتها .

❖ التجارة
يبلغ عدد المحلات التجارية في القرية ١٧ محلا تقريبا تقوم ببيع المنتجات الغذائية و الزراعية ،النثرجات و التحف و الالعب ،التمديدات الصحية و غيرها ،يستوعب قطاع التجارة و الخدمات ما يقارب ١٠%.

❖ الوظائف
يستوعب قطاع الوظائف سواءا الحكومية و حتى الخاصة ما نسبته ٢٠% من الايدي العاملة تتوزع في القطاعات التعليمية و الصحية و في الاجهزة الامنية و غيرها من الشركات الخاصة .

❖ الحرف و الصناعات

يعد أقل القطاعات التي تستوعب أيدي عاملة بحيث وصلت نسبة الايدي العاملة الى ٥% و ذلك لقلة الصناعات سواءا الثقيلة أو الخفيفة ، فالصناعة الوحيدة التي تشتهر بها القرية هي صناعة الاواني القصبية و الفخارات و التي تصنع غالبا في البيوت لتتباع للسائحين الوافدين للقرية و تعتبر من أهم الصناعات لانها تعتبر من التراث الذي يعبر عن هوية القرية .



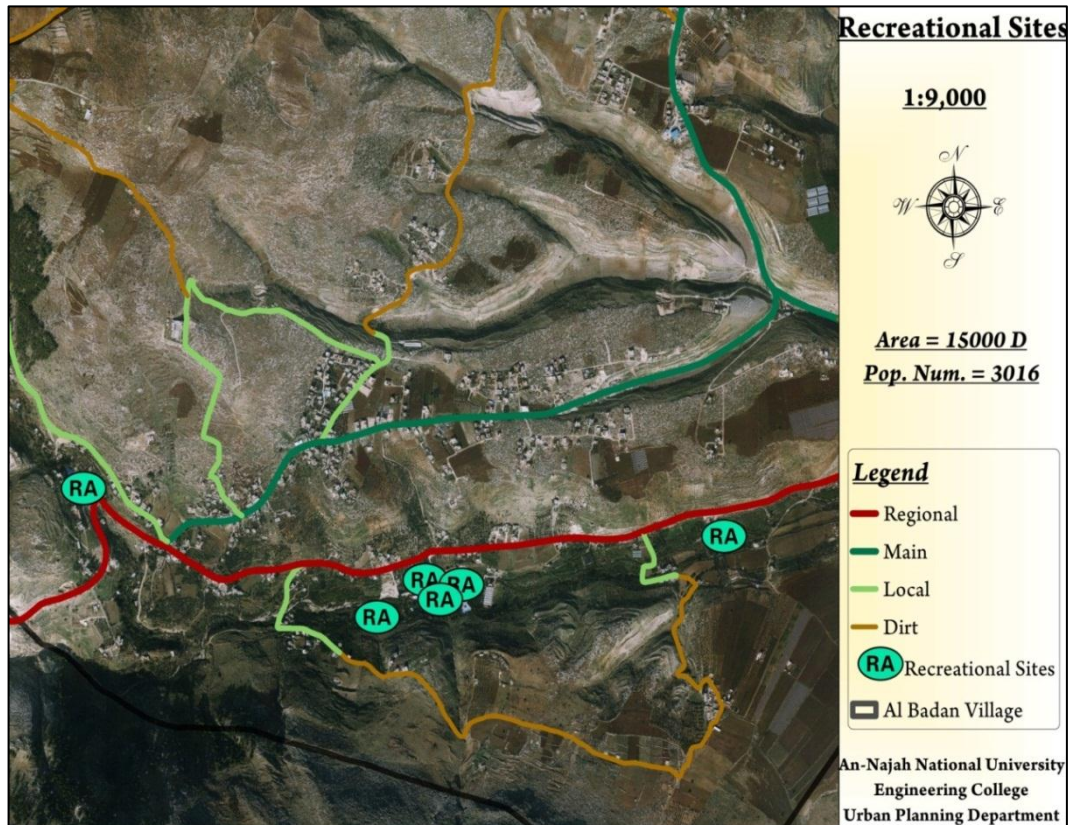
Industry



Agriculture

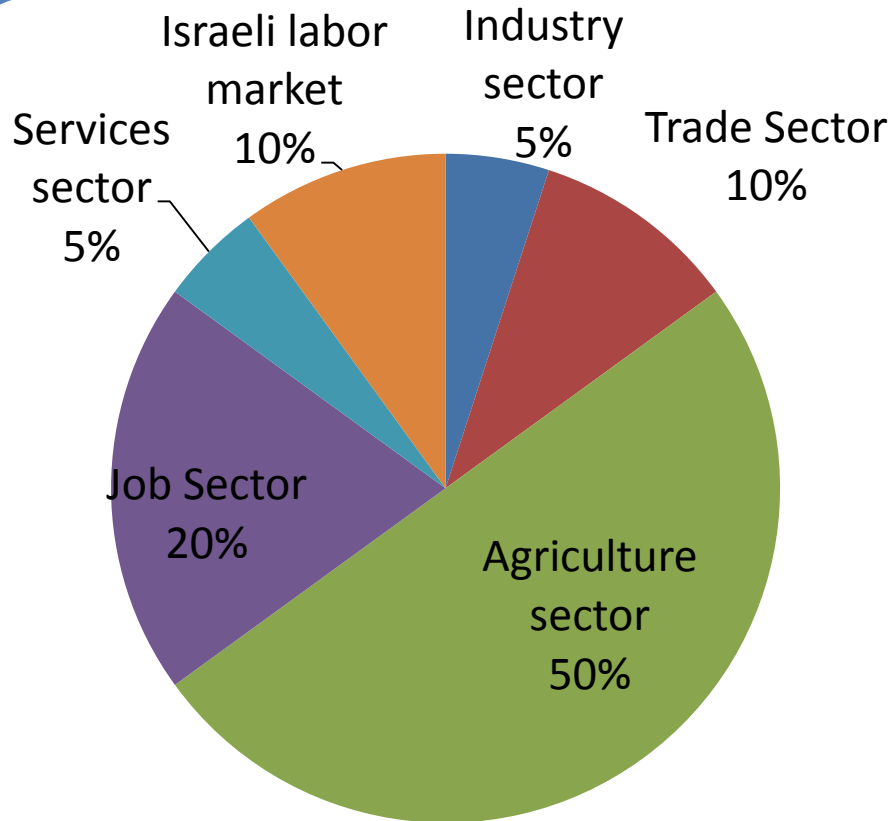


و الخريطة التالية تبين موقع الخدمات الترفيهية التي تستوعب ما يقارب ١٠% من الايدي العاملة في القرية .



خريطة (٤٢): المواقع الترفيهية في القرية

❖ المهن والعمل
و هناك ما يقارب ١٠% من الايدي العاملة تنتقل للعمل في الداخل المحتل و الرسم البياني المرفق يوضح توزيع الايدي العاملة في القرية على مختلف القطاعات بناءا على المسح الميداني لمؤسسة أريج في عام ٢٠١٤ .



The distribution of labor force in different sectors

٦,٦,٣ اقتصاديات البناء و الاسكان

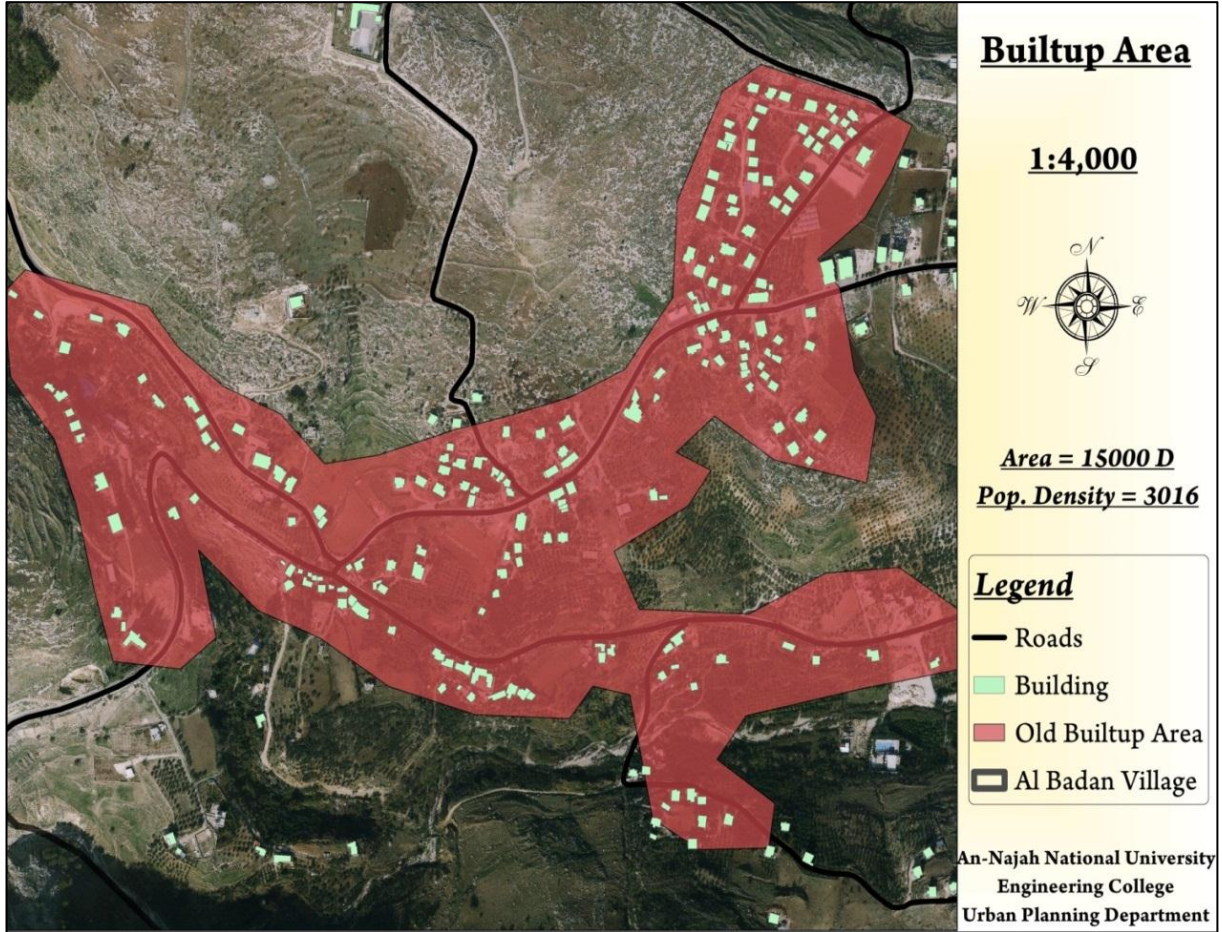
يبلغ عدد المباني في القرية ما بين (٤٧٠-٥٧٠) مبنى الغالبية العظمى من هذه المباني تعتبر مباني سكنية خاصة و تعود ملكيتها لأصحابها ، و نسبة ضئيلة من هذه المباني و التي لا تشكل أكثر من ٢% هي مباني عامة كالمساجد و المدارس و غيرها، و تعتبر نسبة تأجير المنازل و المحلات التجارية قليلة نوعا ما.

٦,٦,٤ المشاريع التطويرية

قام المجلس القروي للباذان بتنفيذ العديد من المشاريع التنموية خلال السنوات الماضية بعض هذه المشاريع كانت مشاريع تطويرية للبنى التحتية مثل تعبيد الطرق الثانوية على طول ٥ كم و الذي تم في عام ٢٠٠٩ بدعم و تمويل من البنك الاسلامي و الصندوق العربي، و إنشاء جدران استنادية و تأثيث الشوارع، إضافة للمشاريع المتعلقة بالمياه مثل تركيب وحدة ضخ و خط نقل للمياه الذي كان من العام ٢٠١٠ بدعم و تمويل من الحكومة اليابانية إضافة لبناء خزان مياه و وحدة معالجة للمياه.

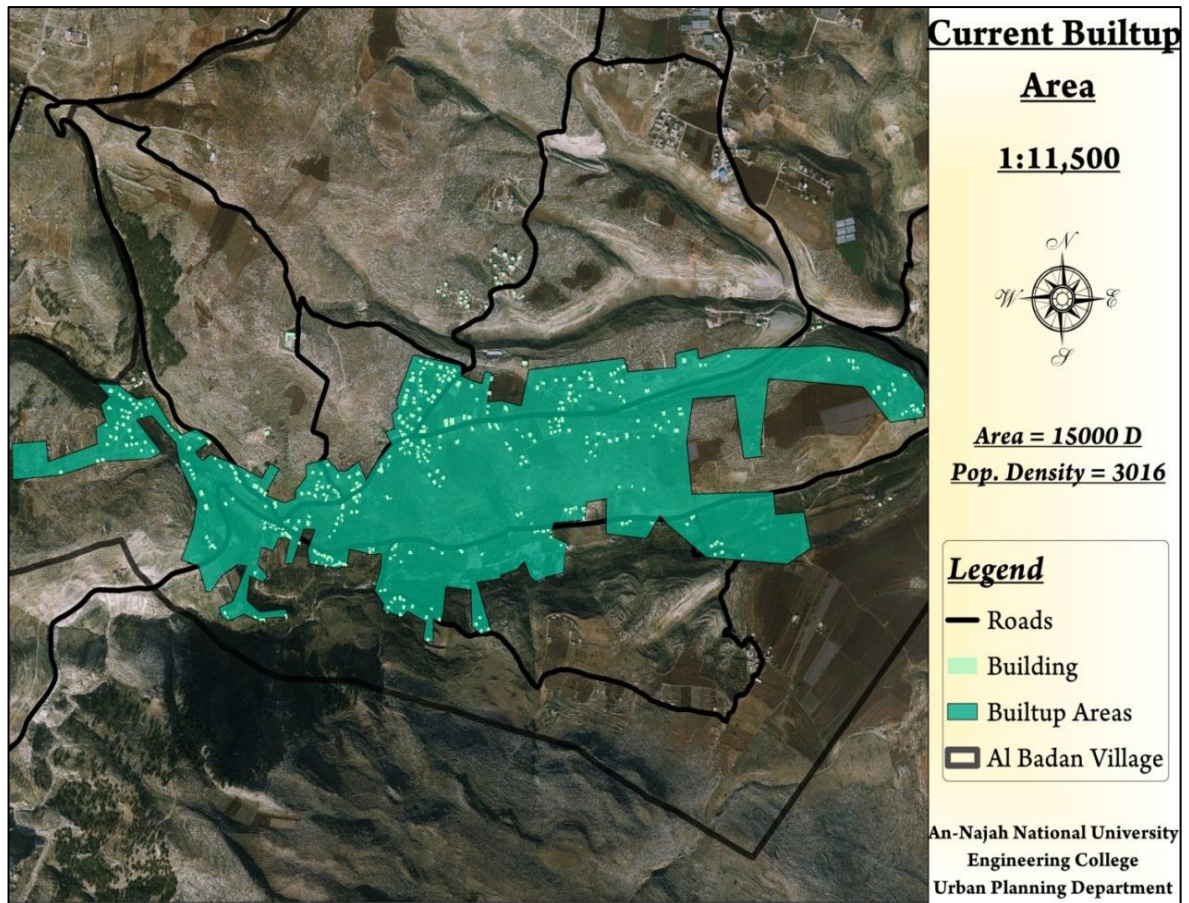
٦,٧ الخصائص العمرانية والفيزيائية

من خلال الاطلاع على التاريخ العمراني للقرية، اتضح أن بداية النمو العمراني للقرية بدء على امتداد الشارع الاقليمي الذي يربطها مع مدينة نابلس و الشارع الرئيسي الذي يربطها مع محافظة طوباس أي أنها على مداخل القرية، و هذا يدل على أن المباني أقيمت بمحاذاة و ملاصقة الشوارع الرئيسية و الاقليمية بحيث كانت عملية التمدد عشوائية نوعا ما ، و لكن بعد إعداد المخططات الهيكلية للقرية انتظمت عملية التمدد العمراني و أخذت تتجه باتجاه الشرق على امتداد الطرق ، إلا أن نسبة المنطقة المبنية و على الرغم من ازديادها و اتساعها لم تتعدى ٣% من مساحة القرية .

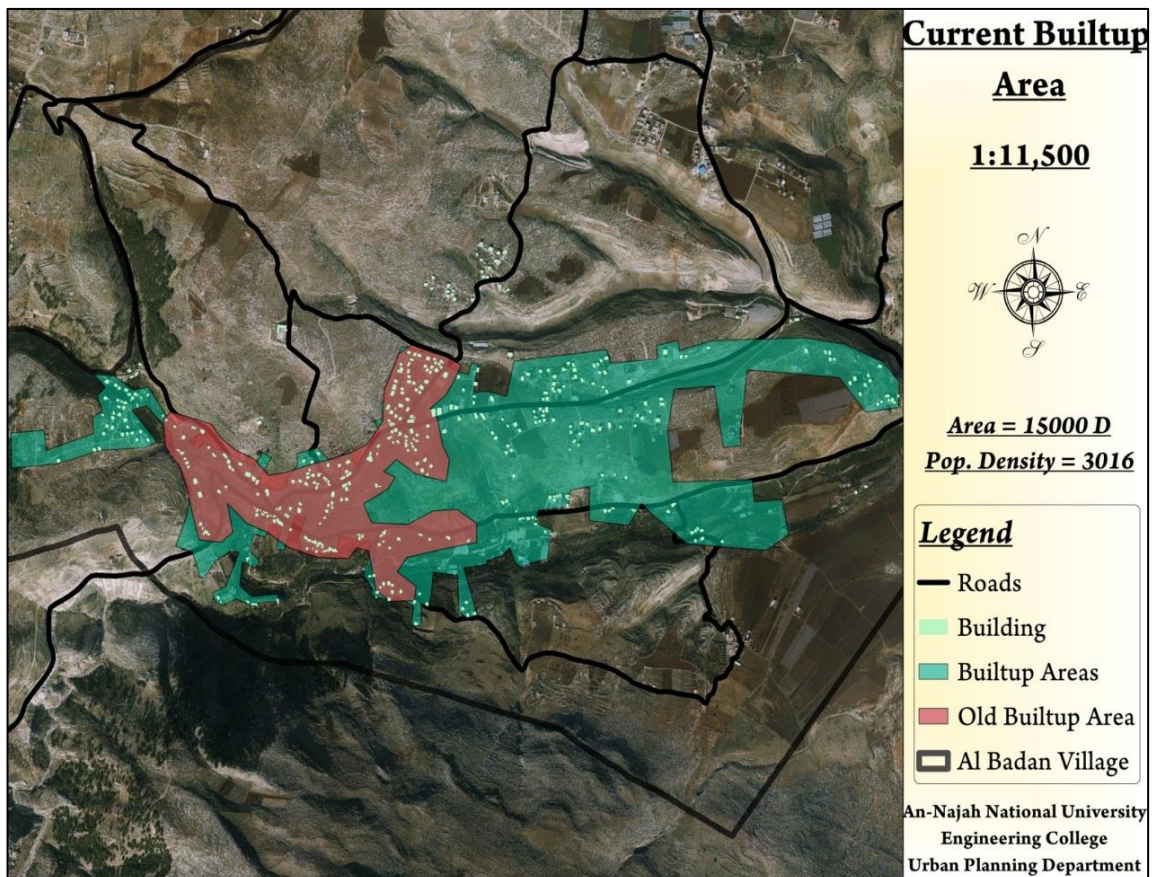


خريطة (٤٣): المنطقة المبنية في القرية قبل عملية التوسع

و الخريطة المرفقة أدناه (٤٥) تبين المنطقة المبنية الحالية و اتجاه التوسع و التمدد العمراني في القرية.

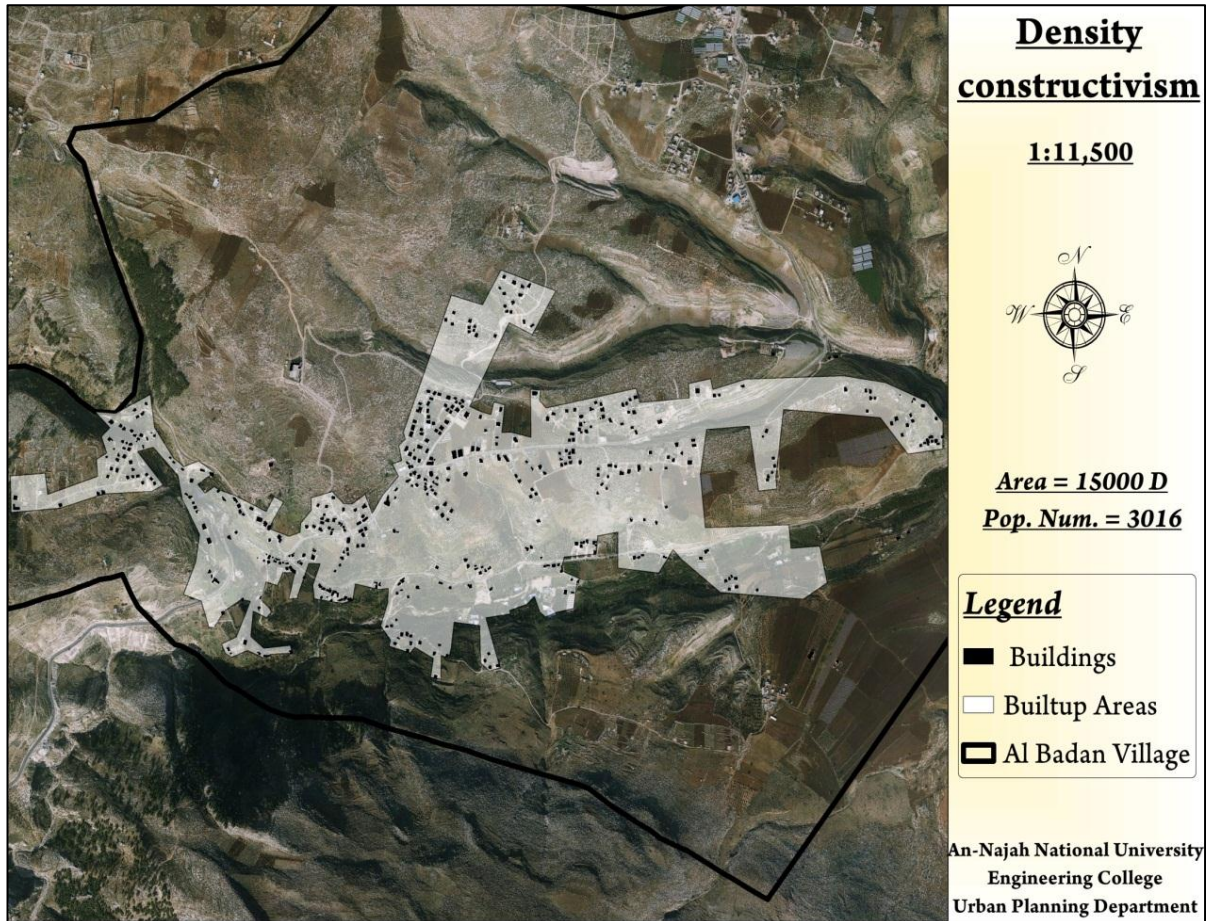


خريطة (٤٤): المنطقة المبنية في القرية بعد عملية التوسع

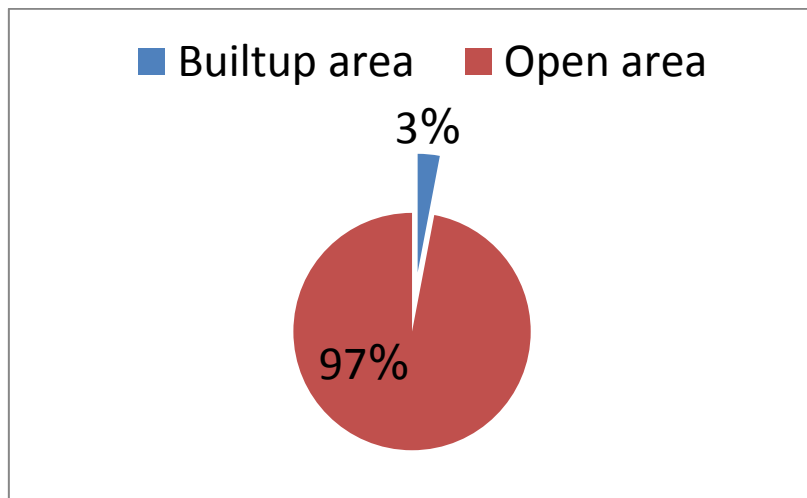


خريطة (٤٥): المنطقة المبنية الحالية و اتجاه التوسع في القرية

و على الرغم من التمدد العمراني في القرية إلا أنه لا يمثل سوى توسع بسيط إذا ما قورن بمساحة القرية ككل ، فقد بلغت نسبة المناطق المبنية ٣% مقابل ٩٧% للمناطق غير المبنية و بالتالي فإن الكثافة البنائية في القرية منخفضة نوعا ما و الخريطة المرفقة توضح ذلك .

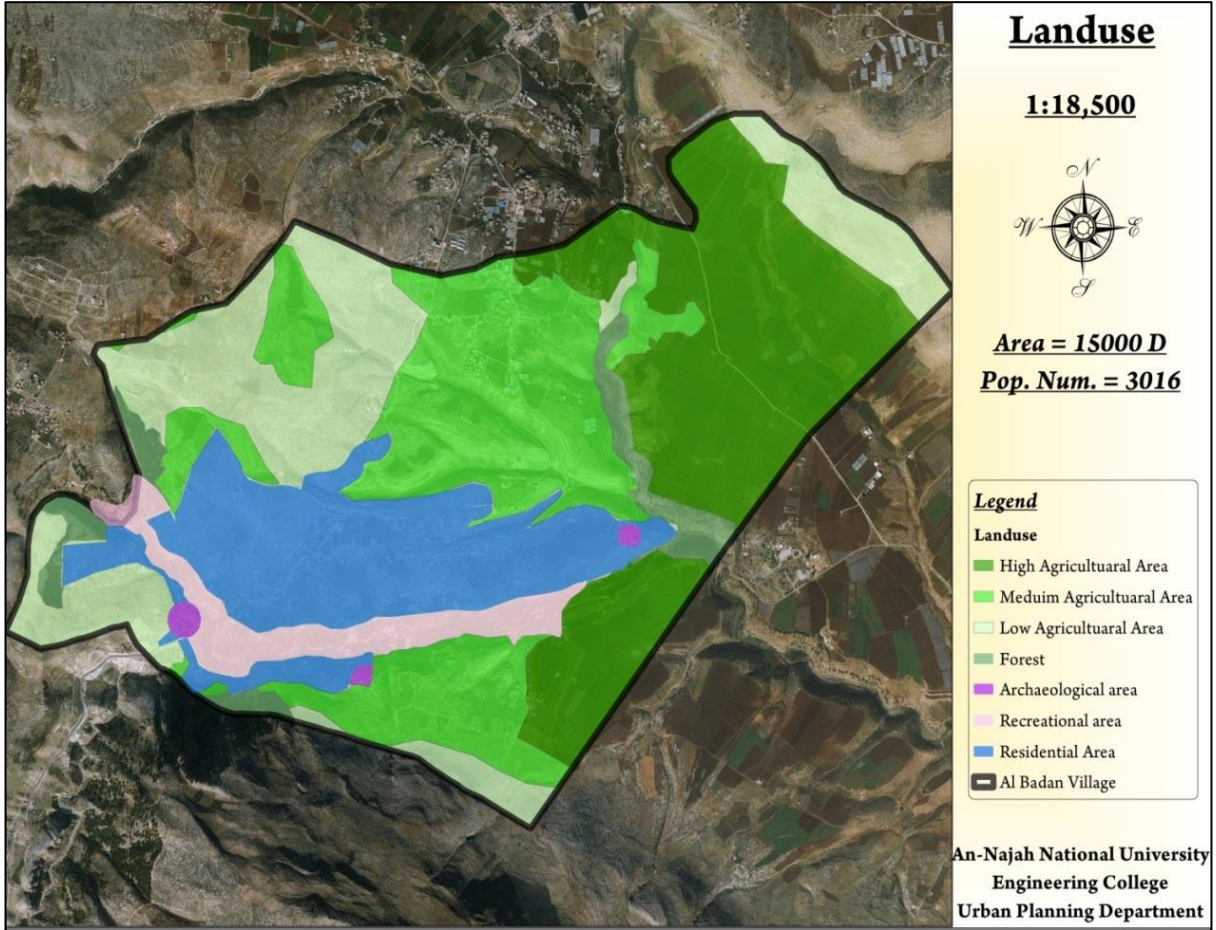


خريطة (٤٦): الكثافة البنائية في القرية



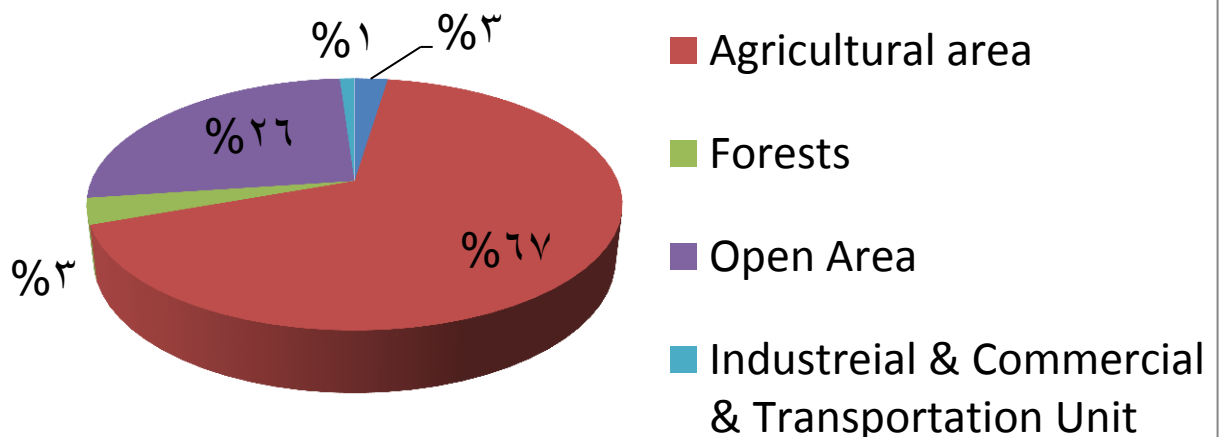
٦,٧,١ استعمالات الاراضي الحالية

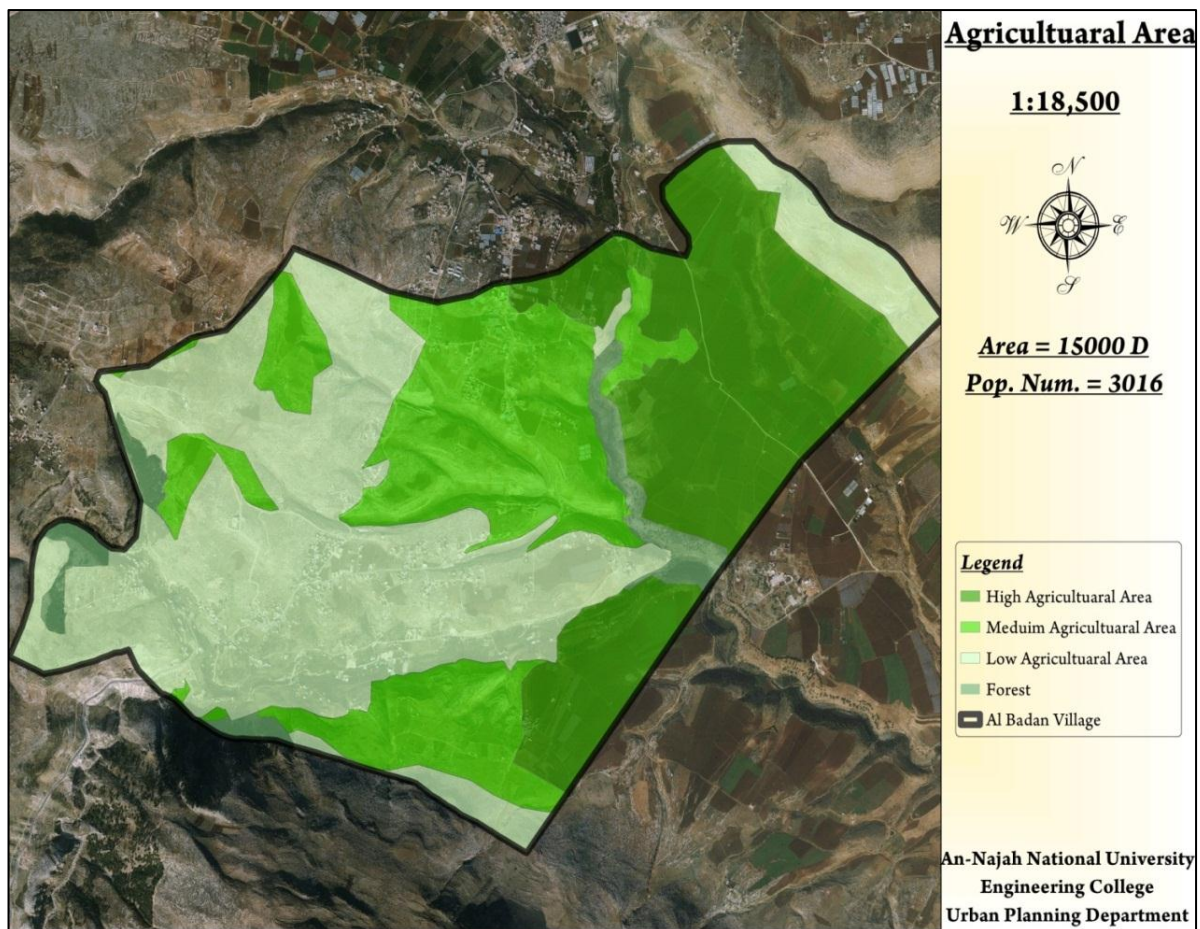
توضح الخريطة المرفقة (٤٧) استعمالات الاراضي في القرية و التي تتمثل في الاستعمال الزراعي الذي يحتل النسبة الكبرى من أراضي القرية، إضافة للاستعمال السكني التي لا تتجاوز ٢٥٠ دونم من أراضي القرية إضافة للاستخدام الترفيهي و المواقع الاثرية المترامية في عدة مواقع في القرية. و تصنف الاراضي الزراعية بناءا على خصوبتها الى عدة أصناف منها أراضي عالية القيمة الزراعية و التي تتمركز بشرفي القرية و الاراضي متوسطة القيمة الزراعية المحاذية لها ،إضافة للاراضي الزراعية منخفضة القيمة الزراعية و التي يكثر فيها البناء و الخريطة التالية (٤٨) توضح تصنيف الاراضي الزراعية و أماكن تواجدها.



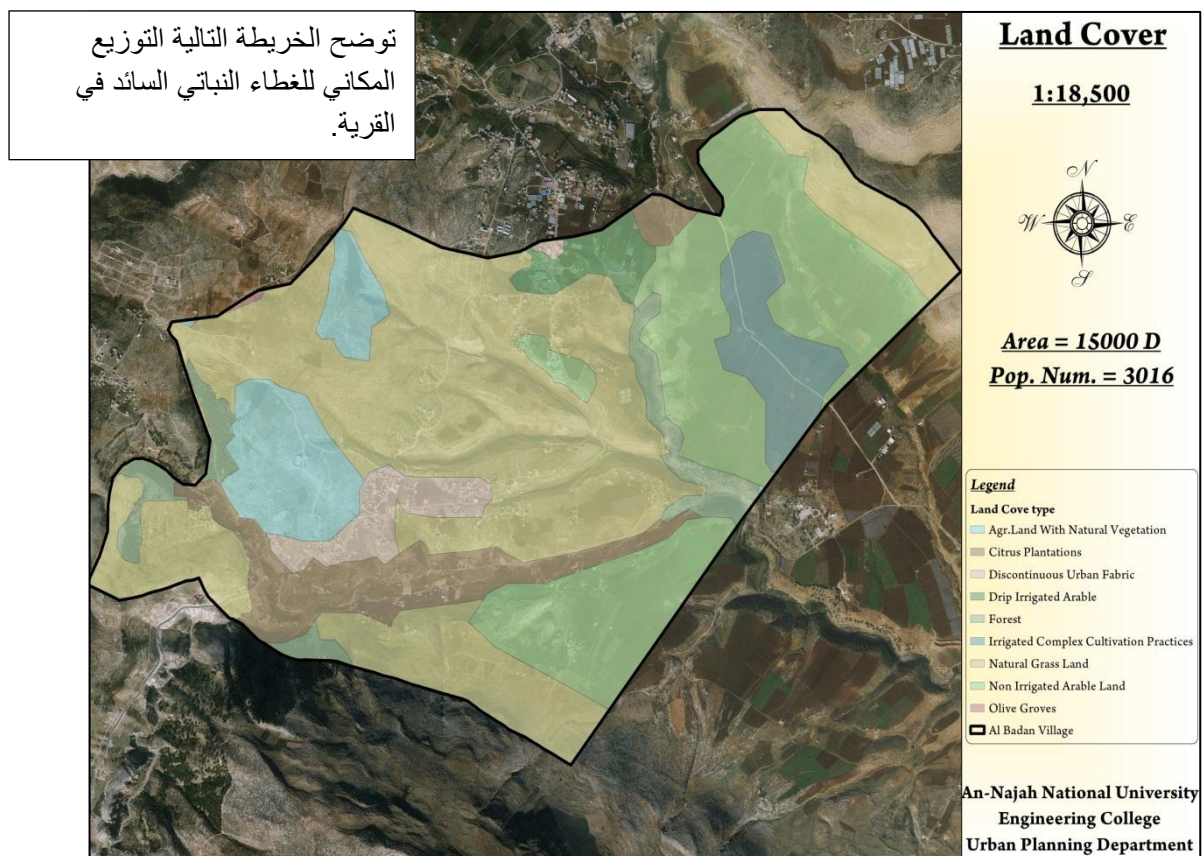
خريطة (٤٧): استخدامات الاراضي في القرية

Ratio of land uses





خريطة (٤٨): تصنيف الاراضي الزراعية في القرية



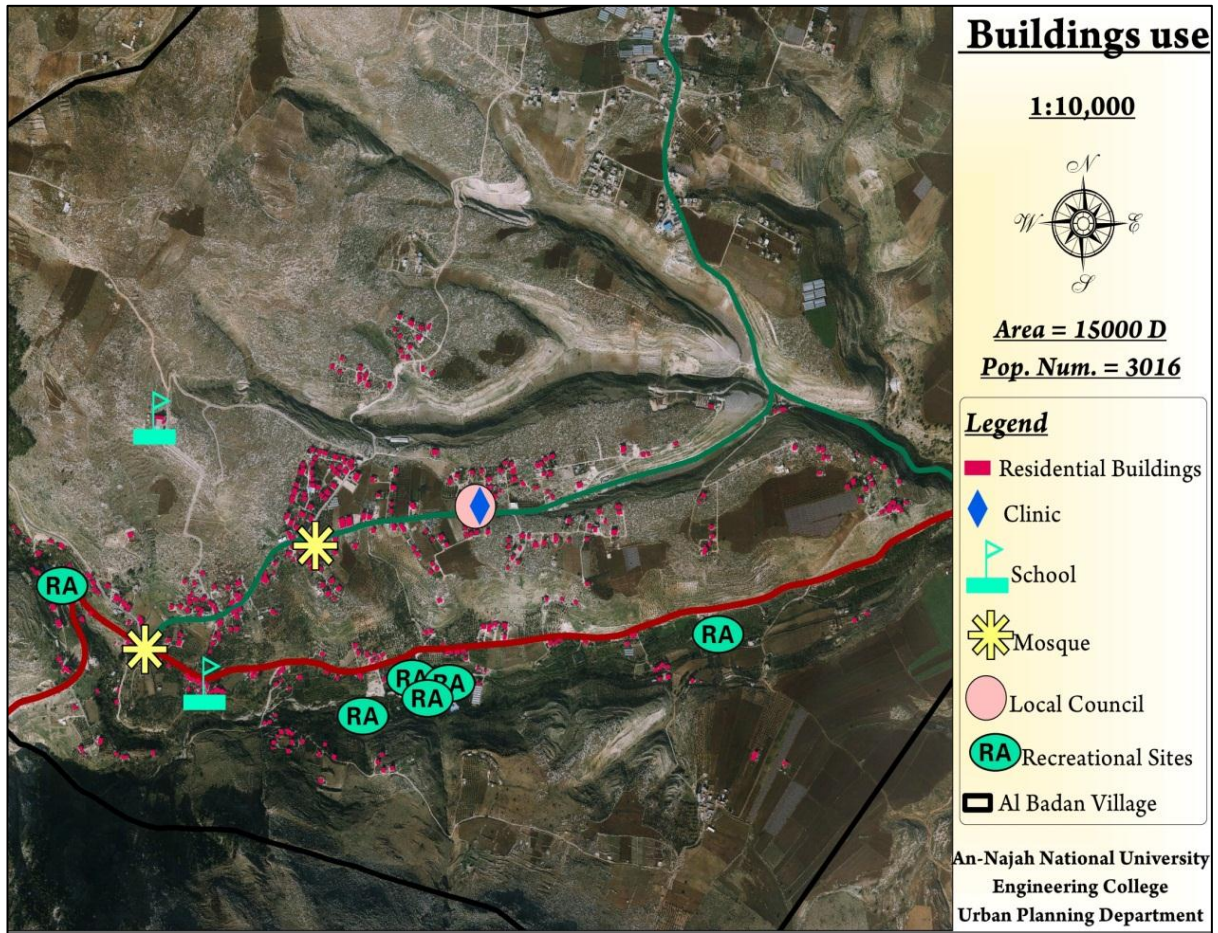
خريطة (٤٩): الغطاء النباتي في القرية

٦,٧,٢ ملكية الاراضي الحالية

معظم الاراضي في القرية هي عبارة عن أراضي خاصة تعود ملكيتها لأهالي القرية و نسبة قليلة من الاراضي ملكيتها عامة و تتركز بالشمال الغربي من القرية.

٦,٧,٣ الوضع العمراني الحالي في ضوء نتائج المسح الميداني

تتميز القرية بأنها ذات طابع ريفي و يتضح ذلك بارتفاعات المباني التي لا تزيد عن أربعة طوابق ، و معظم استخدامات هذه المباني كما بينا سابقا هي مباني سكنية باستثناء بعض المباني التي تقدم الخدمات العامة و الخريطة المرفقة توضح أماكن تواجد المباني العامة.



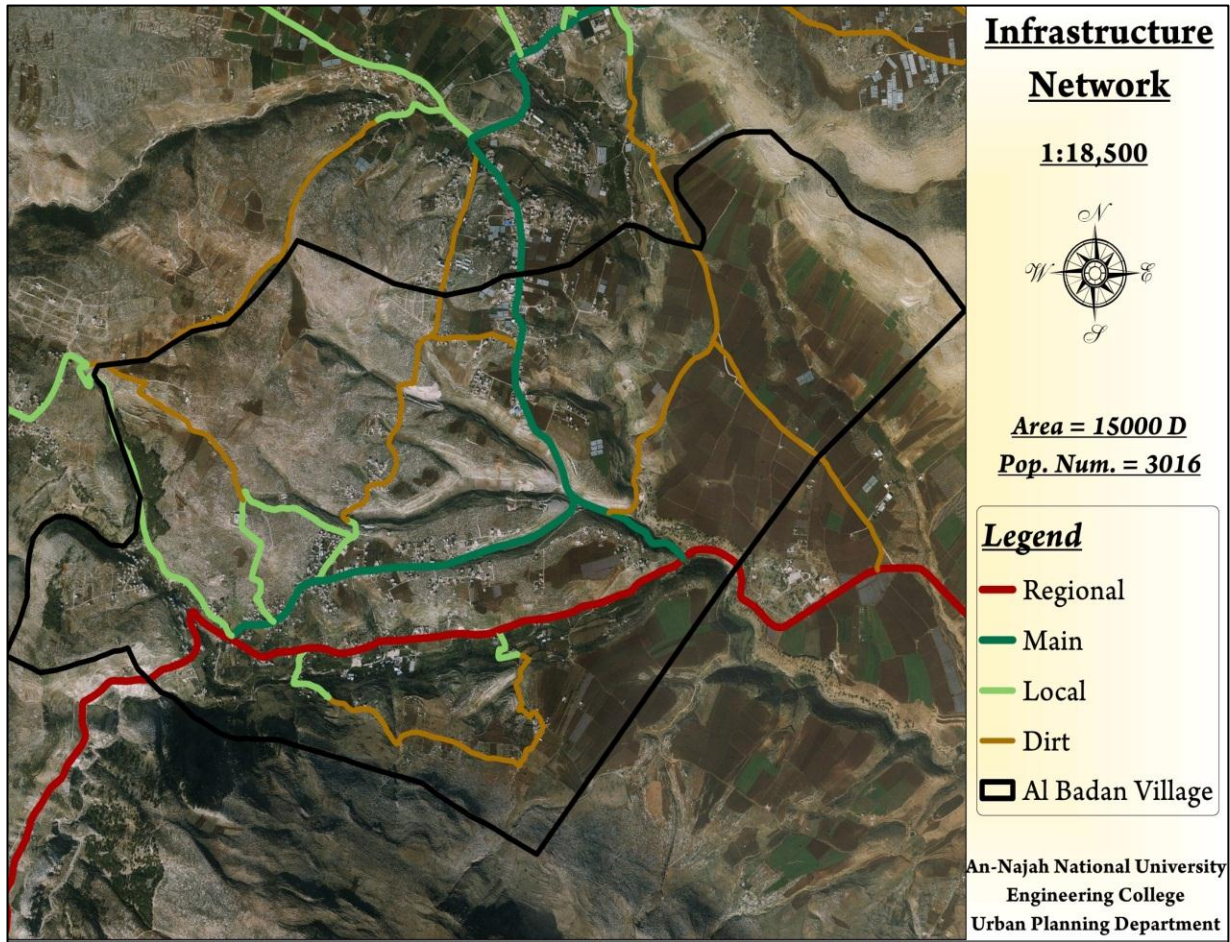
خريطة (٥٠): استخدامات المباني في القرية

٦,٨ البنية التحتية

٦,٨,١ الطرق والمواصلات

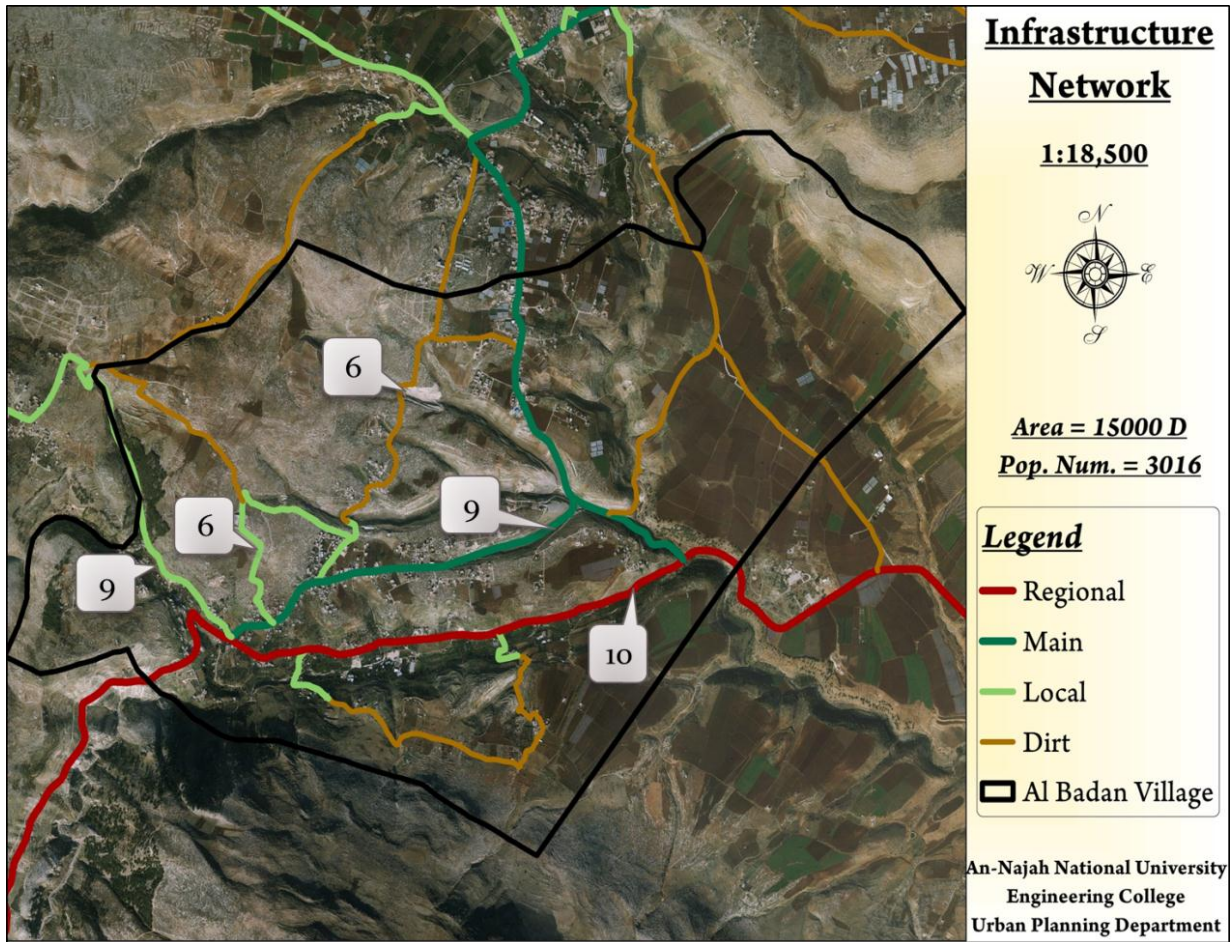
تمتاز القرية بوجود الشوارع الاقليمي المؤهل الذي يربطها مع مدينة نابلس و الذي يمتد ليربطهما بمحافظة أريحا و الاغوار ، إضافة للشوارع الرئيسي الذي يربطها بمحافظة طوباس ، و لا تخلو القرية من الشوارع الترابية التي تزحف و تتخلل الاراضي الزراعية ، و يبلغ طول الشوارع الرئيسية و الاقليمية ٧ كم بينما الشوارع الثانوية ١٤ كم بينما الشوارع الترابية فهي بطول ٤ كم . (المجلس القروي للبادان ٢٠١٣)، و الخريطة التالية توضح الشوارع و تصنيفاتها .

يوجد في القرية ٧ سيارات عمومية و لكن السكان يفضلون استخدام المركبات العمومية الخاصة بمحافظة طوباس (على خط نابلس_طوباس) لقله المركبات في القرية.



خريطة (٥١): تصنيفات الشوارع في القرية

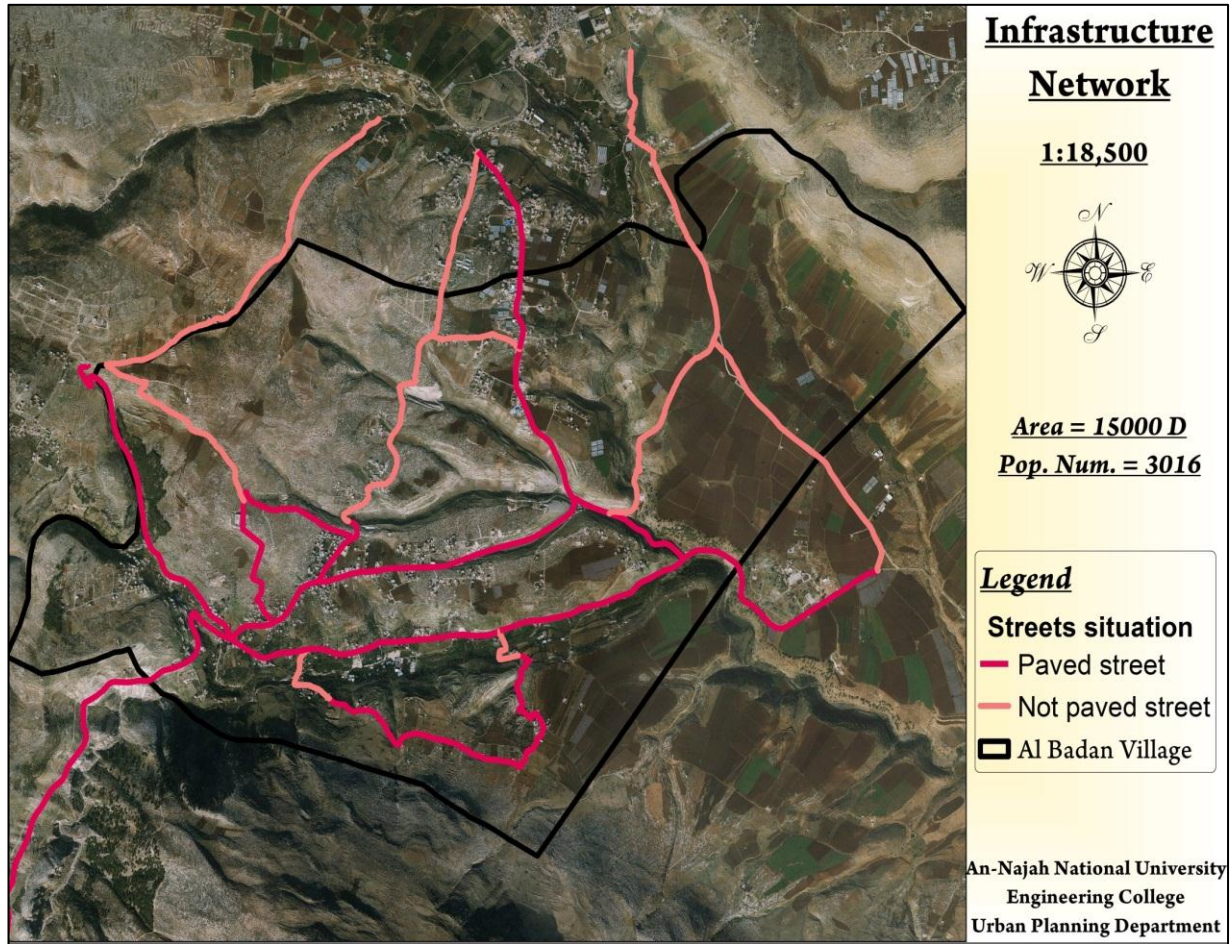
كما تبين الخريطة أن عروض الشوارع تتراوح ما بين ٦-١٢ م .



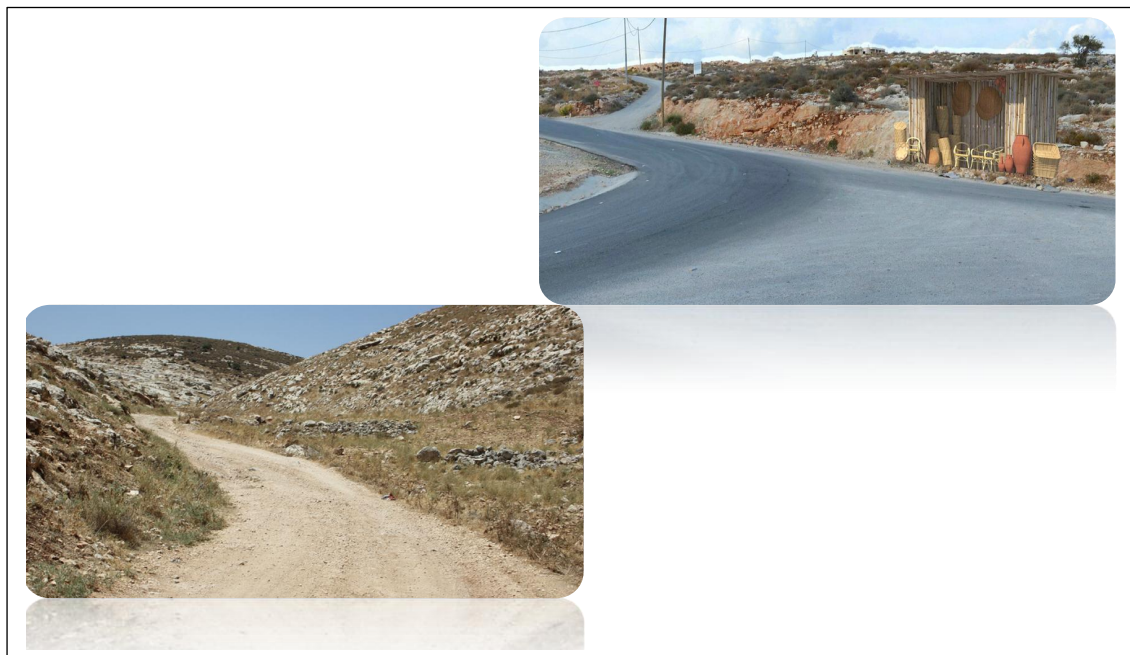
خريطة (٥٢): عروض الشوارع في القرية

إن غالبية الطرق في القرية معبدة باستثناء الطرق الترابية و الخريطة التالية تبين ذلك.

حالة الشوارع		طول الشوارع (كم)
شوارع ثانوية	شوارع رئيسية	
شوارع معبدة بحاله جيدة	٣,٥	١٠
شوارع معبدة بحاله سيئة	٣,٥	—
شوارع غير معبدة	—	٤



خريطة (٥٣): حالة الشوارع في القرية

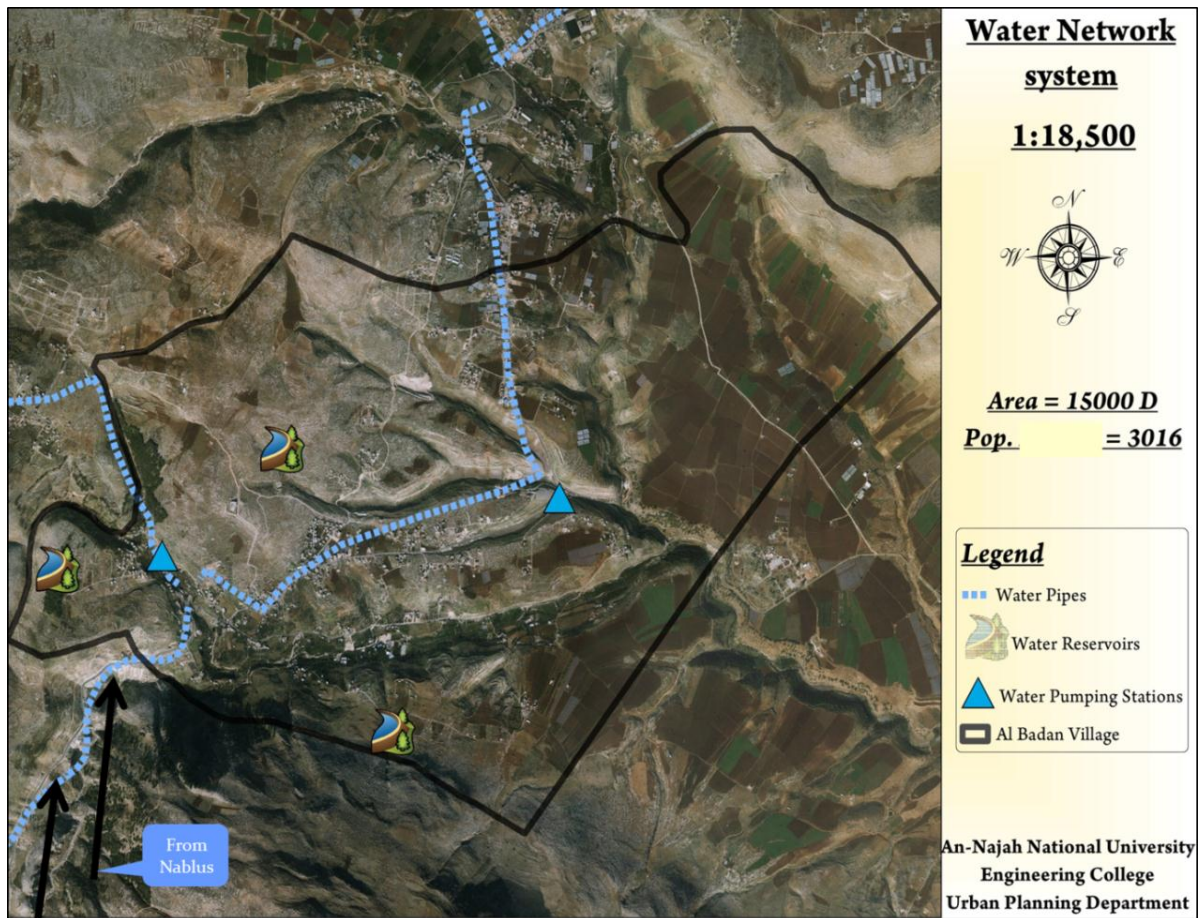


و من أكثر المشاكل التي تعاني منها الطرق هو أن بعضها تفقد لوجود أثاث للشارع من أرصفة وإشارات الامن و السلامة، كذلك اختلاف عروض الشارع خاصة بالشارع الاقليمي و الذي يؤدي الى أزمات مرورية خاصة بفترة انتعاش السياحة في المنطقة.

٦,٨,٢ المياه

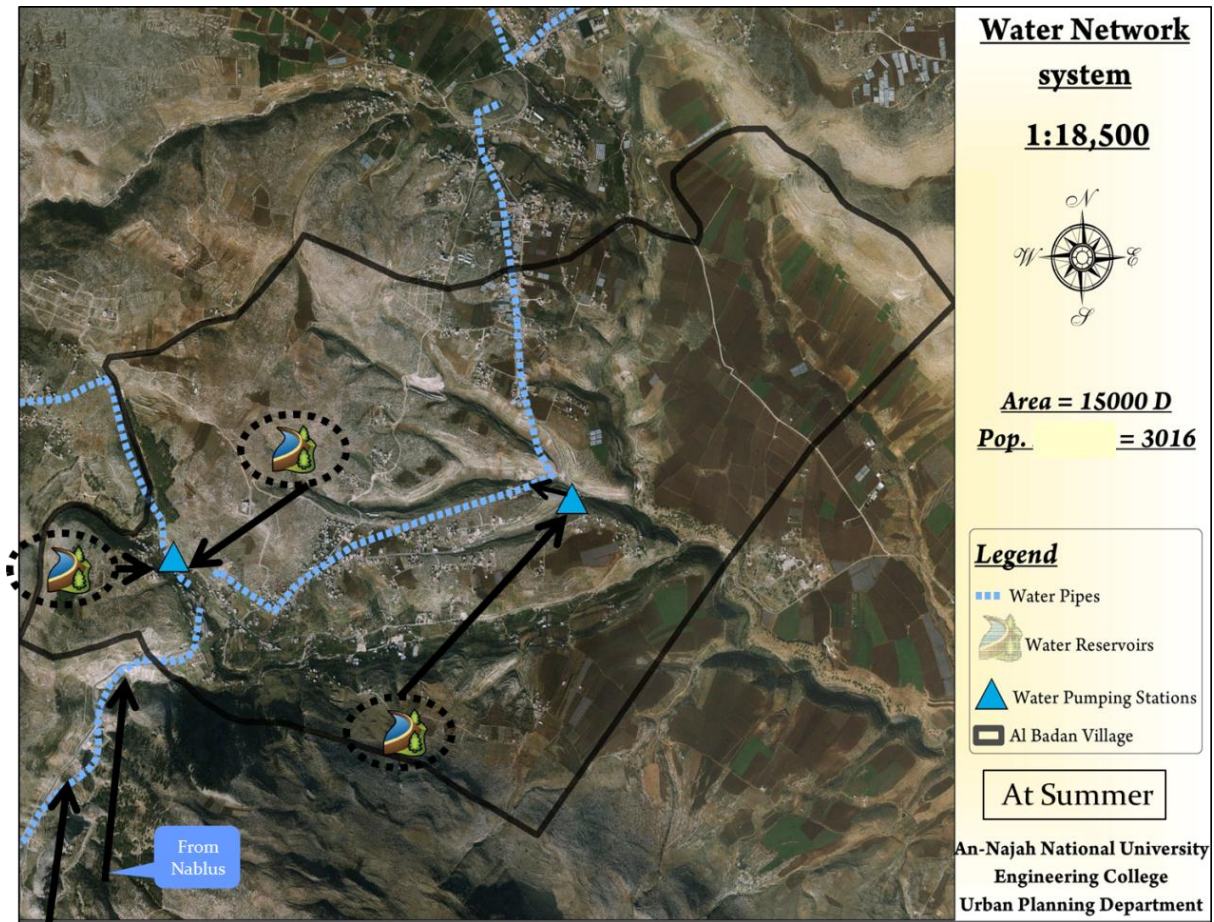
يتم تزويد القرية بالمياه من قبل بلدية نابلس وذلك من خلال شبكة المياه العامة التي أنشئت في العام ١٩٨٧ و تم تحديثها في عام ٢٠٠٢ بطول ١٨ كم شبكة رئيسية و ١٠ كم كشبكة فرعية، و كافة القرية مزودة بشبكة المياه بشكل كامل أي بما نسبته ١٠٠% . (مجلس قروي الباذان).

تقوم القرية بضخ نسبة من المياه الصادرة عن الينابيع و الابار لمدينة نابلس بواسطة المضختين الرئيسيتين التابعتين لبلدية نابلس و هما مضخة الباذان و الفارعة و من ثم يتم ضخ المياه لاهالي القرية من مدينة نابلس عبر الشبكة الرئيسية للمياه ، و قد وصلت كمية إمدادات المياه إلى الباذان في عام ٢٠١١ حوالي ٨٤٠٠٠ متر مكعب / سنة (مجلس قروي الباذان، ٢٠١٢)، و تقدر نسبة الفاقد من المياه ب ١٧% في عملية انتقالها عبر الشبكة .



خريطة (٥٤): شبكة المياه و مصدرها في القرية

و لكن في فصل الصيف و نظرا لازدياد الحاجة للمياه يستخدم سكان القرية المياه التي يتم تخزينها في خزانات المياه لتلبي احتياجاتها من المياه، و الخريطة التالية توضح الالية التي يتم من خلالها الحصول على المياه .



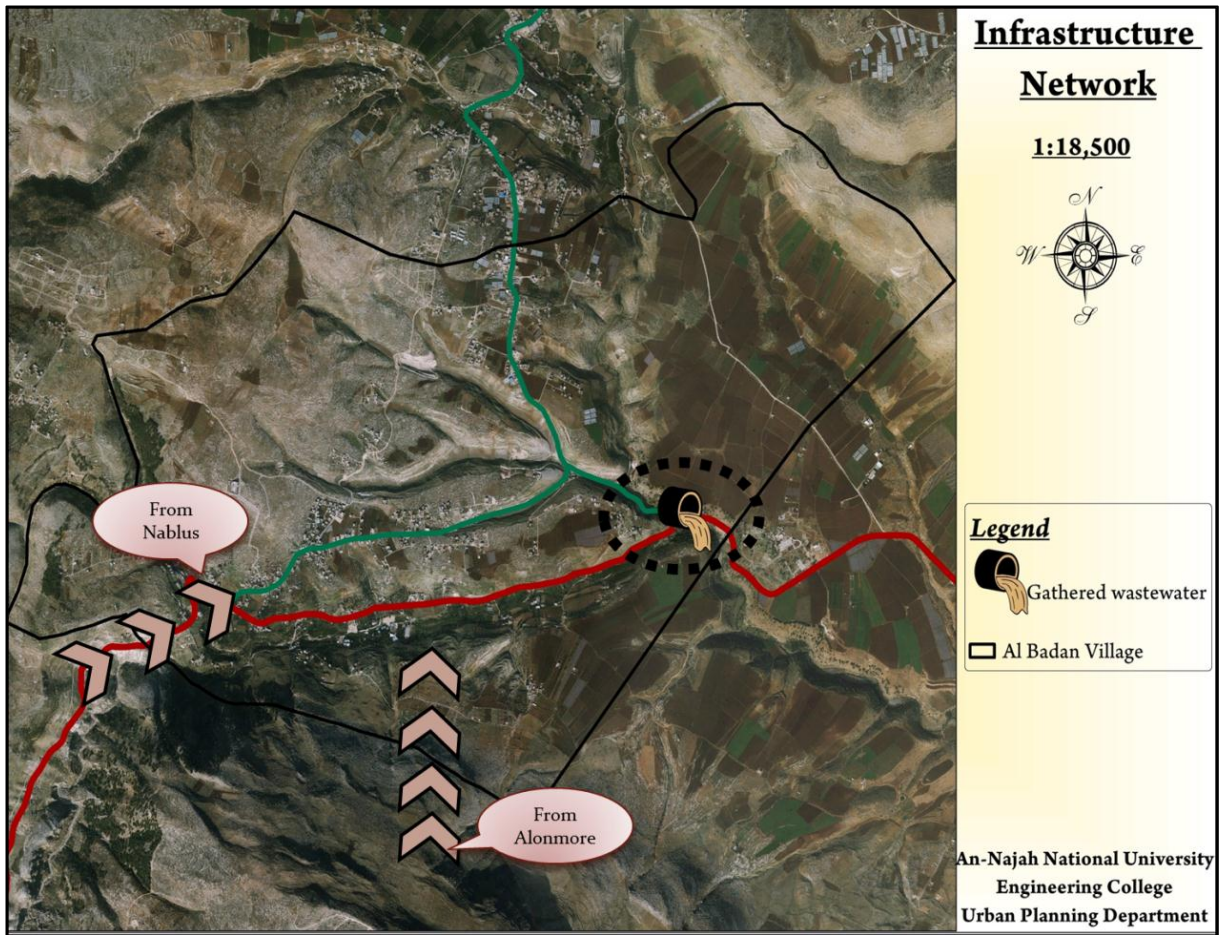
خريطة (٥٥): شبكة المياه و مصدرها في فصل الصيف في القرية

٦,٨,٣ شبكة الصرف الصحي

تفتقر القرية إلى شبكة الصرف الصحي العامة ومعظم السكان يستخدمون الحفر الامتصاصية وخزانات الصرف الصحي كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي الباذان، ٢٠١٣). إن عدم وجود شبكة صرف صحي يعني أن يضطر السكان إلى استخدام الطرق غير صحية للتخلص من مياه الصرف الصحي بحيث يتم التخلص منها بواسطة ناقلات مياه الصرف الصحي مباشرة في المناطق المفتوحة و الوديان المجاورة و في الطرقات أحيانا مع عدم الأخذ بعين الاعتبار أثر ذلك على البيئة مما يشكل تهديدا بيئيا خطيرا إذ تشكل خطرا كبيرا على المياه الجوفية و الابار الارتوازية كما انها تسبب مشاكل صحية و تؤدي لانتشار الأوبئة والأمراض في القرية .

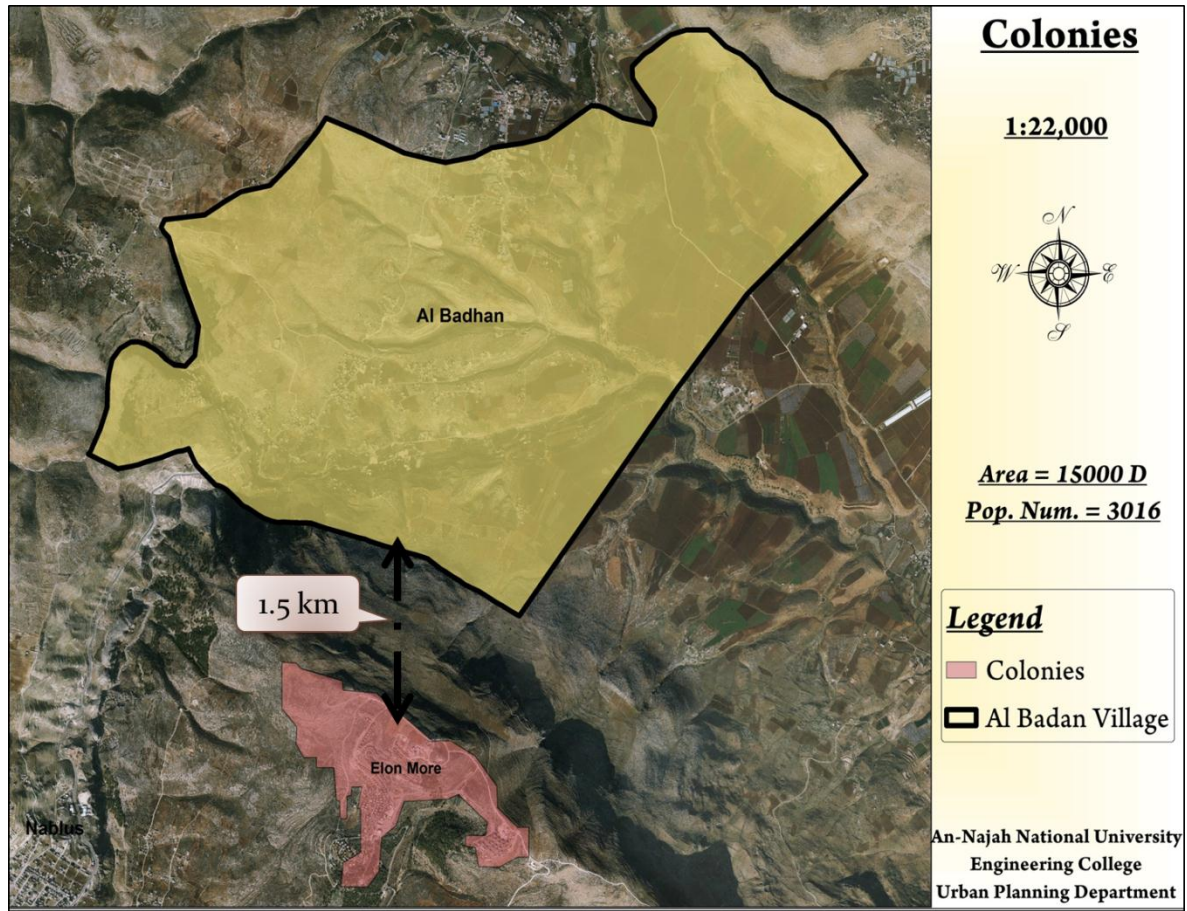
و لعل السبب الرئيسي الذي يدفع السكان للتخلص من مياه الصرف الصحي بهذا الشكل هو ارتفاع تكاليف التخلص منها إذ لا يستطيع سكان القرية تحمل هذه الاعباء.

إن مياه الصرف الصحي التي يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة لا تقتصر على مياه الصرف الصحي من القرية فقط و إنما تتدفق مياه الصرف الصحي أيضا من مدينة نابلس إلى أراضي القرية و من مستوطنة ألون موريه التي تبعد عن القرية ١,٥ كم هوائي، و تفتقر القرية لطرق المعالجة للمياه العادمة مما يسبب تلوث في الاراضي الزراعية و محاصيلها و تلوث مصادر المياه الطبيعية كالينابيع و الابار و المياه الجوفية، و الخريطة المرفقة تبين مكان التخلص من المياه العادمة.



خريطة (٥٦): أماكن التخلص من المياه العادمة الصادرة من القرية و محيطها في القرية

تبعد مستوطنة ألون مورية ما يقارب ١,٥ كم هوائي و على الرغم من بعدها إلا أن القرية لم تسلم من آثارها السلبية التي يمكن إجمالها بالنفايات الصادرة منها و من المصانع الموجودة بها و كذلك المياه العادمة التي تتخلص منها بشكل عشوائي و التي تتجمع في نهاية المطاف في القرية إذ يساعدهم في ذلك تضاريس المنطقة.



خريطة (٥٧): المستوطنات المحيطة بالقرية و آثارها

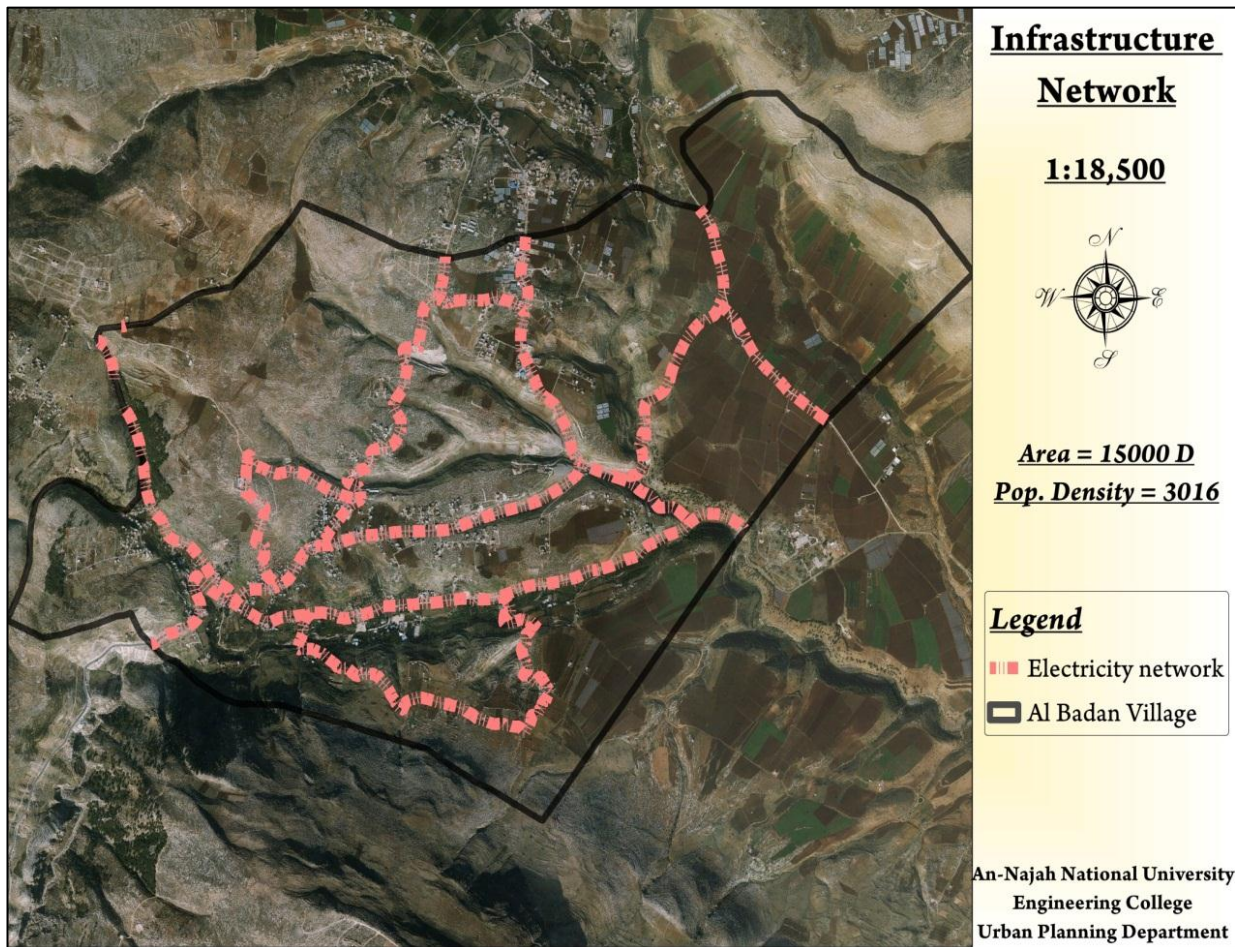
٦,٨,٤ إدارة النفايات الصلبة

يتم التخلص من النفايات الصلبة من خلال مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة الذي يقع تحت مسؤولية و إدارة محافظة طوباس بحيث تتخلص من النفايات الناتجة عن المواطنين والمنشآت في محافظة طوباس و غيرها من القرى كالبازان و غيرها، حيث يتم جمع النفايات من المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية ووضعتها في حاويات ٢٠ (قدرتها ٣١ m³)، وتقع في نقاط مختلفة في القرية، يقوم مجلس النفايات الصلبة بجمع النفايات مرتين في الأسبوع، وتنقلها من خلال استخدام سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان على بعد ٣٠ كيلومترا من وسط القرية و تدفن هناك النفايات في وقت لاحق بطريقة سليمة بينيا (مجلس قروي البازان، ٢٠١٣).

٦,٨,٥ شبكة الكهرباء والاتصالات

ترتبط القرية بشبكة الكهرباء العامة منذ ١٩٧٨ من قبل الشركة الاسرائيلية القطرية للكهرباء و التي تعتبر المصدر الرئيسي للكهرباء في القرية و حاليا تابعة لشركة كهرباء الشمال ، إذ تغطي شبكة الكهرباء ٩٩٪ من الوحدات السكنية. و لكن يواجه سكان القرية عددا من المشاكل المتعلقة بالكهرباء كالانقطاع المتكرر للتيار (البازان مجلس قروي، ٢٠١٣).

تغطي شبكة الاتصالات السلكية و اللاسلكية القرية بشكل كامل ، و هناك ٢٥٪ من الوحدات السكنية داخل حدود القرية ترتبط بخطوط الهاتف (البازان مجلس قروي، ٢٠١٣).



خريطة (٥٨): شبكة الكهرباء في القرية

٦,٨,٦ الوضع البيئي

تتميز القرية بغناها بالاراضي الزراعية و تنوع النباتات و مناطق التنوع الحيوي التي تنتوع فيها المصادر النباتية و الحيوانية ،إضافة للمصادر الطبيعي المائية التي تغنى و تتحلا بها القرية ، ولكن سرعان ما يهددها خطر كبير ناجم عن طرق التخلص من المياه العادمة التي تؤثر سلبا على الاراضي الزراعية في القرية و على مياهها الجوفية و آبارها الارتوازية.

و لعل أكثر ما يميز الوضع البيئي في الباذان هو تنوع تضاريسها التي تتحدر من أعلى الجبال لتصل الى الوديان و السهول و التي تشكل بذلك منظرا طبيعيا خلابة، إضافة الى مناخها الذي يلعب دورا أساسيا في استقطاب السياح و الصور المرفقة تبين الطبيعة الخلابة المنسجمة مع بعضها.



صورة(٤) : الطبيعة الخلابة في القرية



٦,٩ تحليل نقاط القوة و الضعف

المؤثرات الايجابية

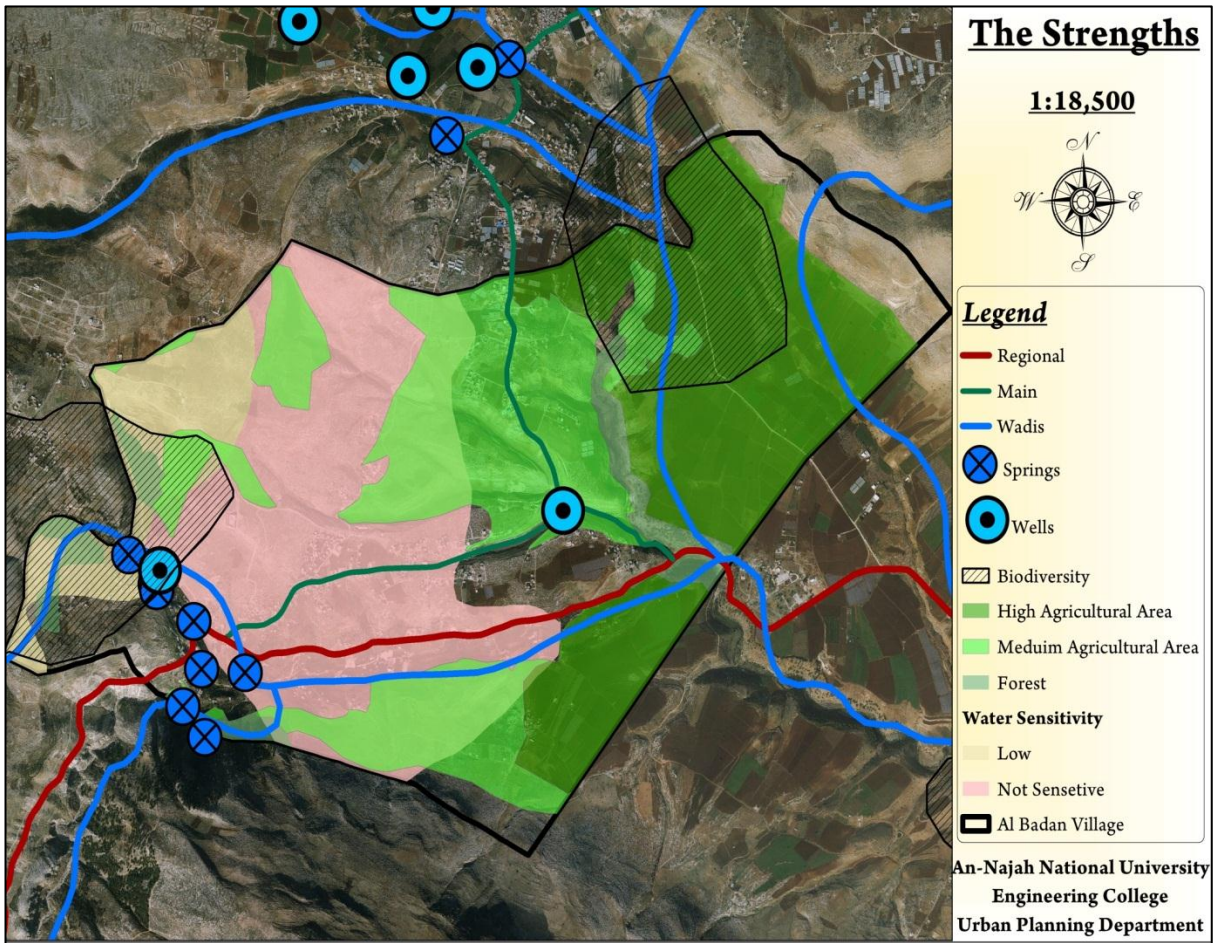
- هناك العديد من الامور التي تتميز بها القرية و التي تجعل منها نقاطا إيجابية و منها :
- موقع القرية بحيث تعتبر جسرا رابطا بين مدينة و نابلس و منطقة الاغوار و أريحا .
- تنوع التضاريس التي يميز القرية عن غيرها و مناخها المعتدل صيفا شتاءا.
- وجود مساحات هائلة من الاراضي و انخفاض الكثافة البنائية في القرية.
- تخلو القرية من الاستيطان و من الاراضي التابعة للسيادة الاسرائيلية "ج".
- تعدد المداخل في القرية.
- علاقاتها الايجابية مع التجمعات السكانية المحيطة من مدن و قرى.
- امتلاكها مجلسا قرويا خاصا بها يعنى بشؤونها و متطلباتها.
- امتلاكها مخططا هيكليا مصادقا عليه من قبل الحكم المحلي.
- احتفاظها بطابعها الريفي المتجذر بها.
- توفر الخدمات التعليمية لأطفال القرية من المرحلة الابتدائية و حتى الثانوية.
- توفر الاراضي الزراعية و اهتمام السكان بها مما مكنها من استيعاب أكبر عدد ممكن من الايدي العاملة.
- غنى القرية بالمصادر الطبيعية المائية و البيئية.
- وجود المواقع الاثوية الثقافية .
- توفر شبكة المياه و الكهرباء و الاتصالات السلكية و اللاسلكية.

المؤثرات السلبية

- عدم توفر خدمات صحية تعمل بشكل متواصل أو حتى مركز للطوارئ.
- على الرغم من توفر المؤهلات السياحية إلا أن قطاع السياحة لا يستوعب أكثر من ١٠% من الايدي العاملة في القرية.
- انخفاض مساحة الاراضي ذات الملكية العامة في القرية.
- الطرق غير مؤهلة بالشكل الذي يسمح لها باستيعاب الاعداد الهائلة من السيارات في فترة الموسم السياحي مما يسبب ازدحاما مروريا خانقا في كل عام.
- عدم وجود شبكة صرف صحي و اعتماد القرية على الحفر الامتصاصية .
- التخلص من مخلفات الصرف الصحي في الاودية و المناطق المفتوحة.
- عدم الاكتراث لنظافة البيئة.
- عدم وجود لافتات إرشادية .
- يوجد نسبة فاقد في المياه تصل الى ١٧%.
- عدم توفر مركز للدفاع المدني و الامن و الحمايو من الكوارث.

٦,٩,١ نقاط القوة

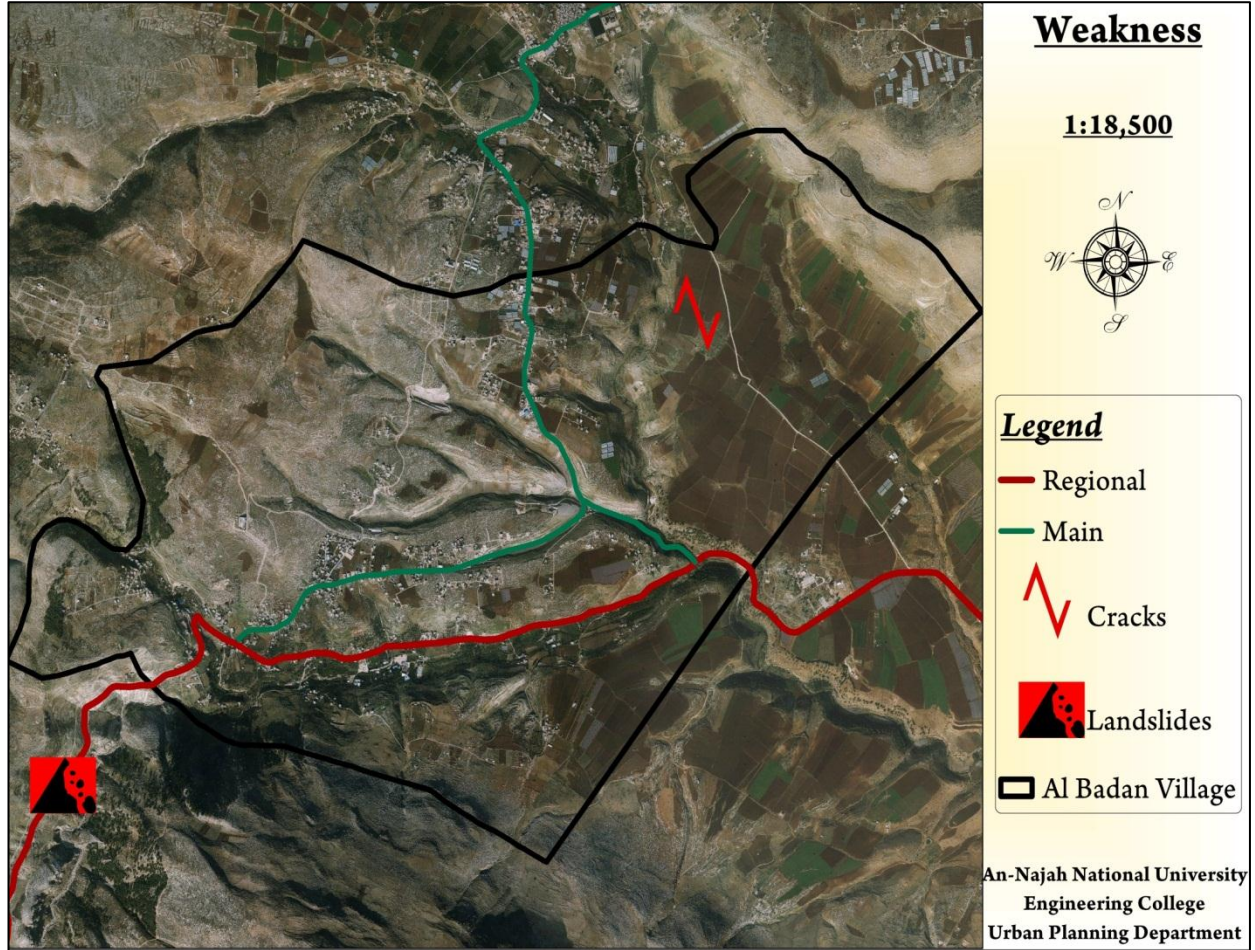
من خلال ما سبق ذكره للمؤثرات الايجابية في القرية يمكننا استنتاج أهم نقاط القوة المتوفرة في القرية و التي تتمثل بالدرجة الاولى بالمصادر المائية المتنوعة من ينابيع و آبار ،مناطق التنوع الحيوي إضافة للغابات و الاحراش المترامية في كافة أرجاء القرية كما و تشكل الاراضي الزراعية عالية القيمة و متوسطة القيمة الزراعية نقطة قوة بحيث يمكن استغلالها و توجيهها في التنمية الزراعية و رفع الاقتصاد المحلي للقرية، و يشكل الشارع الاقليمي المار بالقرية الذي يعتبر جسرا رابطا بين المدن نقطة مهمة و الخريطة التالية توضح ذلك.



خريطة (٥٩): نقاط القوة المتوفرة في القرية

٦,٩,٢ نقاط الضعف

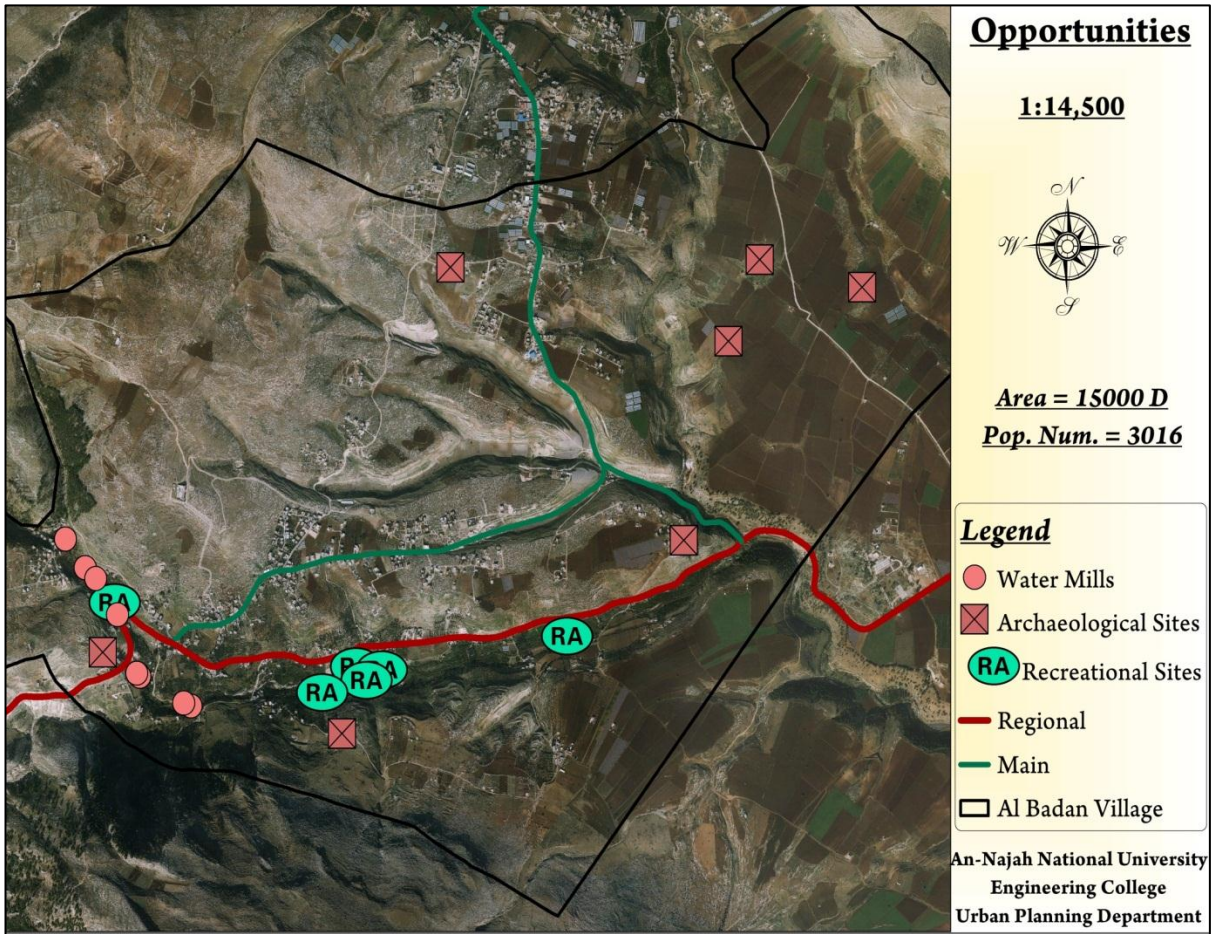
إن الصدوع و الحركات التكتونية في المنطقة إضافة للانزلاقات في مدخل القرية من أكثر الامور التي تشكل نقاط ضعف للقرية.



خريطة (٦٠): نقاط الضعف المتوفرة في القرية

٦,٩,٣ الفرص

تعتبر المواقع الاثرية و الثقافية من أهم الفرص الموجودة في القرية و التي يمكن استغلالها بالشكل الامثل لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية ، كما أن توفر المتنزهات و المسابح و التي تمثل المواقع الترفيهية أمرا مهما للتنمية و تحقيق السياحة الترفيهية المستدامة في القرية من خلال تطويرها و استحداث عناصر إضافية تسهم في تطوير السياحة الترفيهية في القرية .

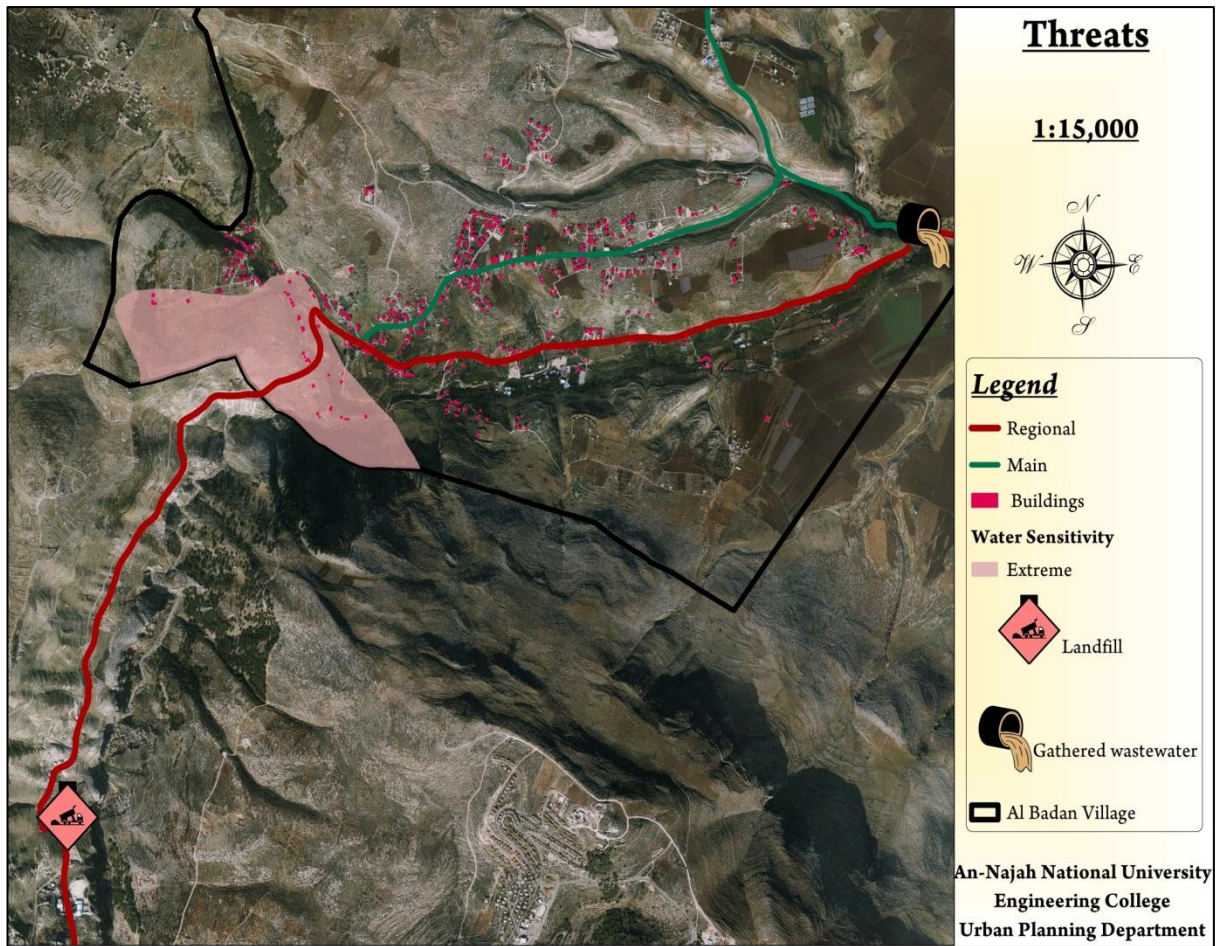


خريطة (٦١): الفرص المتوفرة في القرية

٦,٩,٤ التهديدات

تعتبر من أهم التهديدات التي تهدد عملية التنمية المحلية في القرية هو إهمال الجانب البيئي و أهميته ، فعدم وجود شبكة للصرف الصحي و الذي ينتج عنها الطرق السلبية التي يستخدمها السكان للتخلص من المياه العادمة من خلال إلقاءها في الاودية و الطرقات يسبب في تلويث مصادر المياه و تلويث الاراضي الزراعية و بالتالي يسبب تلوث للبيئة، كذلك وجود مكب النفايات الذي لا يبعد كثيرا عن مدخل القرية "مكب الصيرفي" يهدد الناحية البيئية للقرية.

كما و تشكل المناطق التي تزداد فيها حساسية المياه الجوفية للتلوث البيئي أمرا يهدد عملية التنمية في هذه المناطق خوفا من تلوث المياه الجوفية، كما أن المناطق المبنية تشكل عاملا سلبيا على عملية التنمية المحلية.



خريطة (٦٢): التهديدات المتوفرة في القرية

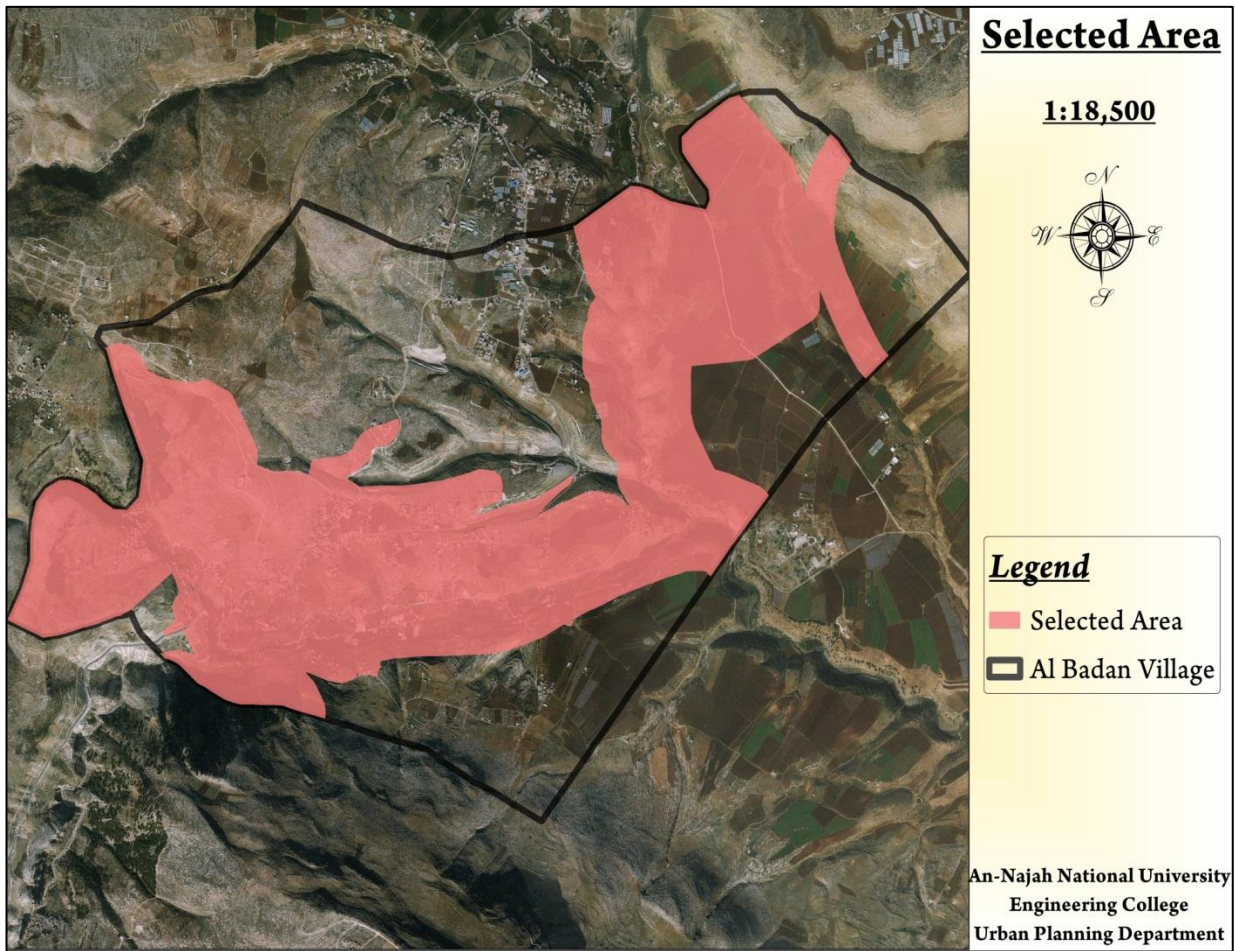
٧. الفصل السابع : المواقع المقترحة لعملية التطوير

من خلال ما سبق من المؤثرات الايجابية و السلبية و نقاط القوة و الضعف المتوفرة في القرية و كذلك الفرص التي تشكل محفزا يجب الاستفادة منه في عملية التنمية المحلية نتج العديد من المواقع التي يمكن استخدامها لتحقيق التنمية المحلية الاقتصادية في القرية .

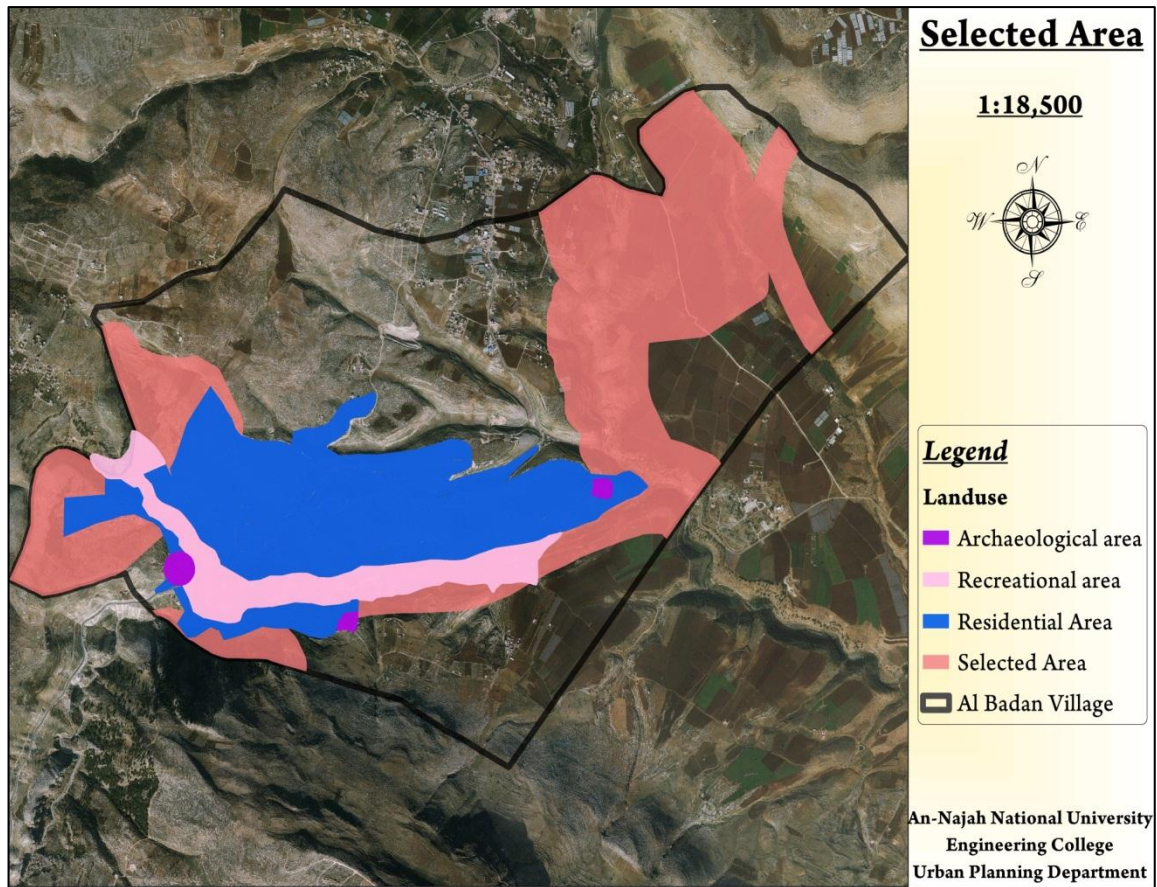
و كان هناك مجموعة من المعايير التي أخذت بعين الاعتبار لاختيار أفضل المواقع و أنسبها و من هذه المعايير:

- أن تكون المناطق قريبة من منطقة الاودية.
- أن تكون قريبة من مناطق المحميات الطبيعية و مناطق التنوع الحيوي.
- أن تكون قريبة من الشوارع الاقليمي و الشوارع الرئيسية .
- أن تكون قريبة من المواقع الترفيهية و الاثرية الثقافية.
- بالقرب من مصادر المياه.
- أن تكون بعيدة عن المناطق السكنية.
- أن تكون بعيدة عن مناطق الصدوع.

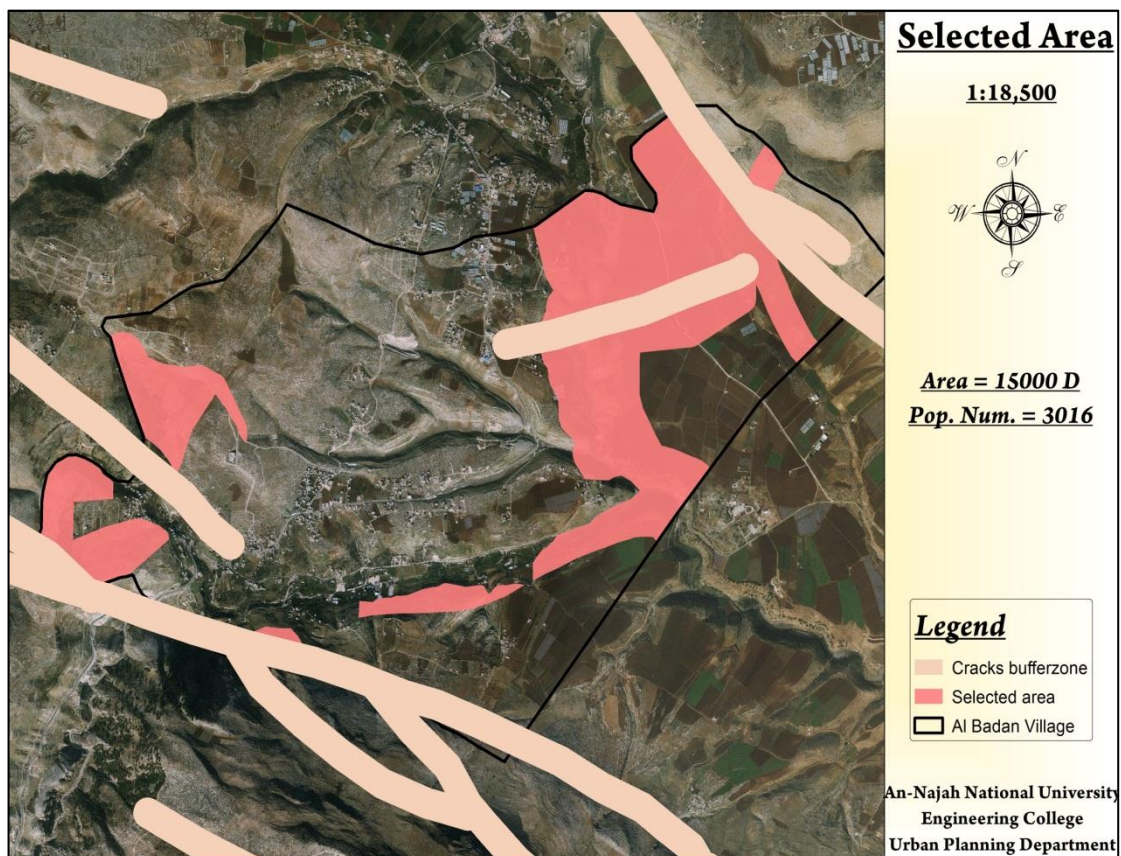
تبين الخريطة التالية (٦٣) المناطق المقترحة لعملية التنمية و لكن قبل الاخذ بعين الاعتبار المعايير مسبقا الذكر



خريطة (٦٣): المواقع المقترحة قبل الاخذ بعين الاعتبار المعايير

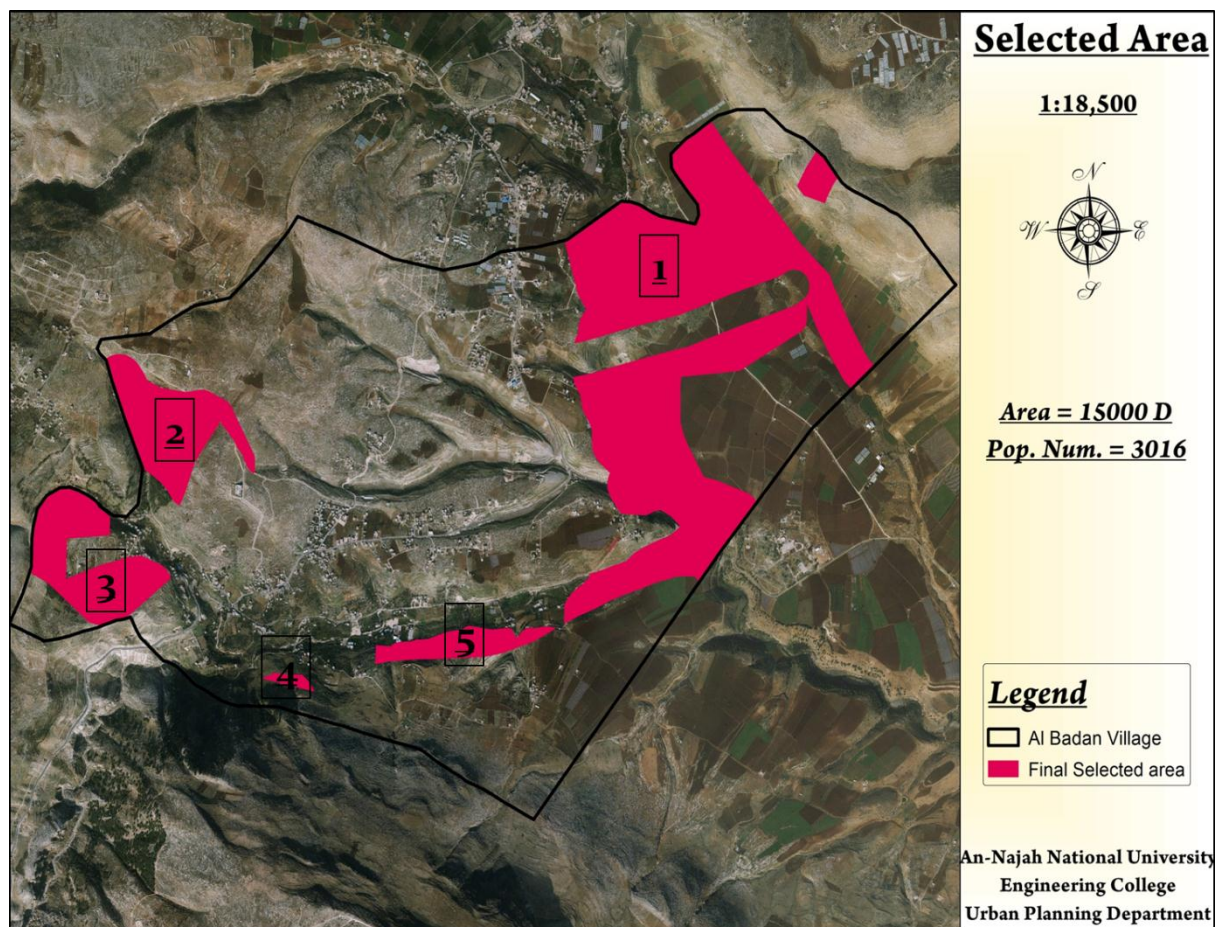


خريطة (٦٤): استثناء المناطق المبنية من المواقع المقترحة



خريطة (٦٥): استثناء مناطق الصدوع من المواقع المقترحة

المواقع المقترحة لعملية التنمية الاقتصادية المحلية مع الاخذ بعين الاعتبار كافة المعايير المدرجة أعلاه، و قد نتج خمسة مواقع في أماكن متفرقة من القرية .



خريطة (٦٦): المواقع المقترحة

تتوزع المواقع في مختلف أرجاء القرية بمساحات متعددة و متنوعة فالموقع الاول الذي يقع في شرقي القرية بمساحة تقدر ب ٢٢٢١,١٢ دونم و الموقع الثاني الذي يقع في أقصى الشمال الغربي بمساحة ٣٦٠,٢١٠ دونم ، بينما الموقع الثالث الذي يتربع في غربي القرية يقدر بمساحة ٣٥٨,٠٨٧ دونم ، و الموقع الرابع و الخامس اللذان يقعان على امتداد الشارع الاقليمي فتقدر مساحتهما ب ١٦,٤٤ دونم و ١٣٦,٦٣٢ دونم على التوالي.

٨. عملية التطوير (Concept Development)

إن الغاية الأساسية التي نسعى لتحقيقها هي إيجاد بيئة سياحية ترفيهية داعمة للاقتصاد المحلي من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بمختلف أنواعها لتحقيق تنمية سياحية شاملة و مستدامة , و بالتالي فإن تحقيق ذلك يتطلب منا تركيز جل اهتمامنا على أهم الموارد المتاحة و توجيهها بالشكل المناسب كذلك السعي لحل كافة المشاكل و المعوقات التي قد تؤثر سلبا على عملية التنمية الاقتصادية المحلية المستدامة.

٨,١ الرؤية

و بالتالي لتحقيق عملية التطوير التي نهدف إليها كان لا بد من تحديد الرؤية التي نسعى لتحقيقها و التي تشكل النقطة الأساسية التي سننطلق من خلالها لتحقيق عملية التنمية و التطوير للمنطقة ، و قد تم التعبير عن الرؤية فيما يلي:

البازان منطقة سياحية مستدامة نحافظ على إرثها الثقافي و الحضاري ، للنهوض بالبيئة الريفية و تعزيز روابطها الاجتماعية.

و بالتالي كانت الرؤية الاساية التي انطلقنا منها لتحقيق ذلك هي :

البازان منطقة سياحية مستدامة نحافظ على إرثها الثقافي و الحضاري ، للنهوض بالبيئة الريفية و تعزيز روابطها الاجتماعية .

٨,٢ مجالات التنمية المستدامة

تعرف التنمية المستدامة على أنها تلبي احتياجات التنمية الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة و تتعدد مجالات التنمية المستدامة لتشمل بذلك ثلاث مجالات و ركائز أساسية تتمثل في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية بحيث تتم عملية التنمية لكل مجال من هذه المجالات لتتكامل معا في نهاية المطاف محققة بذلك الهدف المنشود منها و الذي يتمثل في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

و في أغلب الاحيان تفسر التنمية المستدامة على نحو خاطئ وبالمعنى الضيق و ذلك باعتبارها قضية بيئية، و يؤدي ذلك إلى هذا تجاهل قوة هذا المفهوم وفائدته على اندماجها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سياق الإدارة البيئية، و لذلك فإن مفهوم التنمية المستدامة يمثل تحديا للتواصل في ظل الفهم الخاطئ للتنمية .

و لا يتم ذلك إلا من خلال تحديد أهم الاهداف و الاستراتيجيات لكل مجال من هذه المجالات , لنستخلص في النهاية اهم السبل التي تساعدنا في تحقيق هذه الاهداف.

٨,٢,١ مجال التنمية الاجتماعي

الاستراتيجية الاجتماعية و الغرض منها و سبل تحقيقها

تتفاعل مجموعة من المحاور أساسية لتكوّن التنمية الاجتماعية، بصفتها عملاً إنسانياً مركباً، حيث تتقاطع هذه المحاور وتتفاعل مع بعضها، فهي تتمثل في العديد من المحاور كالسياسة و الاقتصاد والأهم من ذلك أنها تتمثل في التماسك الاجتماعي وحقوق الإنسان والقيم الثقافية، هذه المحاور الأساسية تعتبر حزمة مترابطة ومتماسكة ، لا يمكن فصلها عن بعضها، فهي تتفاعل مع بعضها بعضاً ضمن حيز جغرافي (ماض، حاضر، مستقبل) بشكل دائم، وبشكل ظاهر وبناتج ملموسة، وشفافية واضحة، فإذا أهمل أحدهما اختلّ التوازن وظهرت نقاط الضعف، وانعكست نتائجها بشكل واضح ومؤثر على المجتمع. و لذلك فإن من أهم الاستراتيجيات التي تم وضعها في مجال التنمية الاجتماعية هي :

✓ تحقيق العدالة و المساواة الاجتماعية

إذ تشكل عاملاً أساسياً في إقامة مجتمع سليم بحيث تسوده العدالة و المساواة بين أفراد المجتمع ككل و أفراد الفئة الواحدة و يمكن تحقيق ذلك من خلال إشراك كافة فئات المجتمع في عملية التنمية و منحهم حقوقهم على أكمل وجه.

✓ الحفاظ على النسيج العمراني الريفي

يلعب النسيج العمراني دوراً أساسياً مهماً في ترك طابع عن الحياة الاجتماعية للمنطقة ، و بالتالي لابد من الحفاظ على نسيجها العمراني الريفي و يمكن تحقيق ذلك من خلال فرض قوانين و تشريعات تمنع تغيير النسيج العمراني و ارتفاعات المباني مع ضرورة إلزام السكان بهذه القوانين الخاصة بالمناطق السكنية و تصنيفها و غيرها من القوانين.

✓ تنشيط و تفعيل النشاط الشبابي و النسوي

كون المرأة هي نصف المجتمع فلا بد من الاستفادة من خبراتهم في مجالات متعددة لاسيما أهمها خبراتهم في مجال الحرف والصناعات اليدوية بهدف الحفاظ على الموروث الثقافي و إنعاشه إضافة لتفعيل دورهم شتى المجالات، وكذلك الشباب هم عماد الأمة فكان لابد من إشراكهم في عملية التنمية و التطوير و ذلك من خلال توفير جمعيات نسوية و شبابية تدعم عده نشاطات مع ضرورة التأكيد على دور الشباب و أهمية مشاركتهم في تحقيق التنمية المحلية. كذلك يجب توفير مكان للقاء أهالي القرية لزيادته أو اصر الترابط الاجتماعي و ذلك من خلال توفير حديقة عامة كمكان للقاء الاهالي.

✓ تطوير القطاع الصحي

من خلال التحليل تبين لنا أن القرية تحتوي على عيادة بدوام جزئي و بالتالي كان لابد من توفير خدمة صحية في القرية على مدار 24 ساعة.

الاستراتيجية البيئية و سبل تحقيقها

تعاني البيئة الفلسطينية بشكل عام من إهدار المصادر الطبيعية، والتلوث البيئي بكافة أشكاله، وتدني المستوى النوعي للمياه، بالإضافة للنمو السكاني المستمر، والإهمال والتجاهل المستمر لقضايا البيئة، الذي يعدّ السبب الرئيسي في كثير من كوارث البيئة، ويتمثل دور وزارة شؤون البيئة، في تنمية الوعي البيئي لدى المجتمع الفلسطيني، ومعالجة المشاكل البيئية بهدف حفظ البيئة بعناصرها المختلفة، والتي تشمل: الماء، الهواء، اليابسة بما تشمله من تربة ومعادن، ومصادر للطاقة، والبيئة البيولوجية بما تشمله من حيوانات ونباتات .

و لذلك و حفاظا على البيئة الطبيعية التي تتميز بها القرية كان لابد من تحديد مجموعة من الاستراتيجيات البيئية التي تضمن الحفاظ على البيئة و نشر الوعي بين أفراد المجتمع و من هذه الاستراتيجيات :

✓ الحفاظ على البيئة الطبيعية

من خلال الدراسة و التحليل التي تم إنشاؤها على القرية و الاطلاع على البيئة الخلابه و الموارد الطبيعية التي تمتلكها القرية كان لابد من الحفاظ عليها و استغلالها بالشكل الامثل ، و وضع قوانين تحد من الاعتداءات عليها و أخرى توجه استخدامها بالشكل الصحيح، و مثالا على ذلك الاحراش و الغابات المترامية بمناطق مختلفة من القرية و التي يجب الحفاظ على استدامتها و ذلك عن طريق الاستغلال الامثل لها و ادخالها في عناصر التصميم (الحدائق، الفنادق) ، كذلك الموارد المائية الطبيعية التي يجب توجيهها بالشكل الامثل من خلال إعادة تأهيل شبكة المياه لتقليل نسبة الفاقد منها، أيضا يمكن الحفاظ على البيئة من خلال وضع حزام أخضر في محيط مكب النفايات القريب من القرية للتقليل من تلوث الهواء الناتج عن المكب.

✓ تطوير البنية التحتية

و تشمل البنية التحتية عدة مجالات كالمياه و الصرف الصحي و النفايات و التي تترك كل منها أثرا ما على البيئة و بالتالي لابد من الاهتمام و العناية بهم للحفاظ على البيئة و ذلك من خلال توفير شبكة صرف صحي إذ تبين من خلال التحليل الذي أجري على المنطقة أن القرية تفتقر لشبكة الصرف الصحي و تعتمد بشكل أساسي على الحفر الامتصاصية ، كذلك العمل على صيانه و تأهيل شبكة المياه بشكل مستمر .

✓ توجيه الموارد المتاحة بمختلف أنواعها لاستخدامها بالطريقة المثلى

من خلال التحليل و كما بينا سابقا أن القرية غنية بالموارد الطبيعية التي تحتاج لتوجيه لاستخدامها بالطريقة المثلى فمثلا الطواحين المائية الموجودة منذ زمن بعيد و المهجورة حاليا لابد من الاستفادة منها و من تاريخها العريق عن طريق إعادة تأهيلها و ترميمها و استغلالها كمظهر ثقافي تقليدي، إضافة لامكانية استغلالها في توليد الطاقة الكهربائية لمكان صغير بناءا على قدرتها ، أيضا المياه العادمة التي تتجمع في الموقع الذي بيناه سابقا يمكن الاستفادة منها و التخلص من التلوث الصادر عنها في آن واحد و ذلك بشكل صحي و سليم عن طريق إيجاد محطة لإعادة تدويرها و استخدامها في ري المزروعات، كل ذلك بهدف تحقيق بيئة مستدامة و الحفاظ على أهم الموارد الطبيعية و غيرها من الموارد.

✓ خدمات الدفاع المدني و الحماية من الكوارث

نهدف من خلالها لتطوير خدمات الدفاع المدني في القرية إذ تعتمد القرية في ذلك على الخدمات التي تقدمها مدينة نابلس و طوباس أحيانا و لكن اهمية هذه الخدمة و ضرورتها جعل وجودها في القرية أمرا ملحا إذ يجب تخصيص مكان لفرق الدفاع المدني و الحماية من الكوارث .

٨,٢,٣ مجال التنمية الاقتصادي

٨,٢,٣,١ الاستراتيجية الاقتصادية

تهدف الاستراتيجية الاقتصادية لدعم اقتصاد المنطقة ككل و تحقيق نوع من الاكتفاء ذاتي على كافة الاصعدة الاقتصادية و تتمثل هذه الاستراتيجيات فيما يلي:

١. دعم الاستثمارات السياحية
و ذلك من خلال دعم المشاريع السياحية الاستثمارية من خلال التشجيع على الاستثمار بالمنطقة لما تملكه من مؤهلات طبيعية و أثرية سياحية ، و يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم العديد من التسهيلات و المساعدات للمستثمرين من قبل الجهات المعنية كالوزارات، الحكم المحلي و المجلس القروي للقرية.
٢. تطوير البنية التحتية السياحية
إن توفر البنية التحتية السياحية في المنطقة تشجع و تدعم الاستثمار فيها إضافة إلى أنها تشجع السائحين على التوجه للمنطقة و البقاء بها لفترة أطول.
٣. دعم و إنعاش الاقتصاد المحلي في القرية
و يقصد من خلالها تحقيق تنمية اقتصادية محلية للمنطقة مستغلين بذلك اهم الصناعات و الحرف اليدوية التي تتميز بها القرية و يتألق ساكنيها بصناعتها كذلك الاستفادة من وفرة الاراضي الزراعية الخصبة التي يمكنها استيعاب أكبر عدد ممكن من العاملين و ذلك بهدف تنميتها و النهوض بها .
٤. تنظيم قطاع المواصلات و تطوير البنى التحتية للطرق
تعتبر الطرق و المواصلات من أهم القطاعات التي يجب الاهتمام بها كونها من العوامل التي تقف مساندة لأي عملية تطوير بالمنطقة، إذ يشكل وجود شارع مؤهل في منطقة ما أمراً هاماً و عاملاً مشجعاً لعملية التطوير و التنمية.
٥. تطوير القطاع الرياضي و الثقافي.
يعد الجانب الثقافي التاريخي من أهم الجوانب التي يجب الاهتمام به إذ يعد من أهم الجوانب التي تثير اهتمام السائحين ، أما فيما يخص القطاع الرياضي فهو يعد قطاعاً مكماً لعملية تطوير السياحة الترفيهية على اختلاف أنواع النشاطات الرياضية.

٨,٢,٣,٢ الأهداف الاستراتيجية الاقتصادية و سبل تحقيقها

تسعى الاستراتيجيات الاقتصادية التي وضعت لتحقيق العديد من الاهداف التي تساعدنا في تحقيق التنمية و التطوير في المنطقة، و لوصولنا للهدف الرئيسي المنشود لابد من تحويل هذه الاستراتيجيات و الاهداف لبرامج قابلة للتنفيذ و ذلك من خلال البحث عن سبل تحقيقها و تنفيذها و فيما يلي أهم الاهداف التي تشملها هذه الاستراتيجيات :

❖ جعل المنطقة وجهة سياحية مستهدفة من السياح

إن الهدف الرئيسي من تطوير المنطقة و تنميتها هو جعلها من أكثر المناطق المحلية بالأقليم جذبا للسياح بمختلف أنواعهم سواء السياح الداخليين او الخارجيين ، مستفيدين بذلك من المقومات السياحية التي تملكها القرية و المتمثلة بموقعها و تضاريسها و مناخها و وفرة المياه المتواجده بها وغيرها من الموارد الطبيعية الاخرى إضافة لما تملكه من مقومات سياحية تاريخية كالخرب المترامية بمختلف أنحاء القرية و طواحين المياه التي التي كانت تتميز بهم القرية في سابق عهدها و التي تترك أثراً واضحاً على تاريخ المنطقة و أهميتها و التي تحتاج لإعادة تأهيل لكي تعود كما كانت سابقاً،
و لعل من أهم السبل التي يمكنها تحقيق ذلك هو إنشاء مسارا سياحيا يربط القرية بأهم المواقع السياحية في الضفة الغربية ككل ملقنين الضوء على أهم المواقع السياحية في الضفة و التي تعكس الالهية التاريخية و الدينية و كذلك الثقافية و الطبيعية لفلسطين.

❖ تعزيز الجانب الترفيهي للسياحة

و على الرغم من سعيها لجعل القرية وجهة سياحية، إلا أننا و بعد دراسة المنطقة و تحليلها و تحليل المناطق الترفيهية المتواجده بها وددنا صب جل اهتمامنا على إحدى أنواع السياحة ألا و هو السياحة الترفيهية و الذي يشمل معظم أنواع السياحة، و لعل أهم الاسباب التي دفعتنا للتركيز على هذا النوع من انواع السياحة هو توفر الخدمات الترفيهية في القرية و التي تقصد من قبل السائحين المحليين و أحيانا الاجانب إلا أنها تتميز بعدم تعدد النشاطات الترفيهية بداخلها إذ يتوجه لها السائحون لقضاء يوم بأكمله و لكن لا تمتد فتره إقامتهم لعدم توفر نشاطات تشجعهم على ذلك و لعل أبسط هذه النشاطات هو توفر أماكن مبيت للسائحين ، لذلك نسعى لتوفير كافة النشاطات الترفيهية التي تشجع السائح على البقاء و المكوث بالقرية و تجعله بغنى عن التوجه لأي مكان آخر و من هذه النشاطات التي يمكن إيجادها هي الخدمات و المرافق السياحية كالمنتجعات و المطاعم و المرافق الرياضية، و على الرغم من حرصنا على توفير مختلف النشاطات السياحية إلا أنه لا يمكننا إهمال المرافق السياحية الحالية و القائمة منذ زمن إذ لابد أن تشملهم عملية التنمية و التطوير .

❖ الحفاظ على النشاط الزراعي في القرية

تتميز القرية بوجود العديد من الاراضي الزراعية الخصبة التي تغطي مساحات شاسعة من أراضي القرية ، و من خلال تحليلنا للنشاط الاقتصادي وجد أن القطاع الزراعي يستوعب ما يزيد عن ٥٠% من الايدي العاملة في القرية ، و بالتالي من هذا المنطلق و من منطلق ضرورة الحفاظ على الاراضي الزراعية و منع الزحف العمراني إليها ، إضافة الى ضرورة و أهمية الحفاظ على الطابع الريفي الزراعي للقرية و الحفاظ على الثروات النباتية التي تمتاز بها، كان لابد من توجيهها بالشكل الامثل لتطويرها و و تطوير القطاع الاقتصادي من خلال تشغيل نسبة لا بأس منها من الايدي العاملة إضافة إلى ضرورة إيجاد مصانع لتعليب و تغليف المحاصيل الناتجة منها إضافة إلى ضرورة تشجيع أهالي القرية على استثمار الاراضي الخصبة بشتى الوسائل و الطرق مع ضرورة إيجاد جمعية زراعية تدير العملية الزراعية ، كذلك ضرورة الاستفادة من وفرة المياه في الزراعة.

❖ إنعاش الحرف و الصناعات اليدوية و الحفاظ على استمراريتها

تمتاز القرية بالحرف و الصناعات اليدوية كالخزف و الفخار وغيرها منذ زمن بعيد و بالتالي لابد من الحفاظ عليها و إعادته إنعاشها من خلال توفير مراكز لتعليم صناعتها ، كذلك توفير مناطق خاصة لبيعها ، إضافة الى إمكانية إشهارها من خلال عمل مهرجانات سنوية لعرض هذه الحرف.

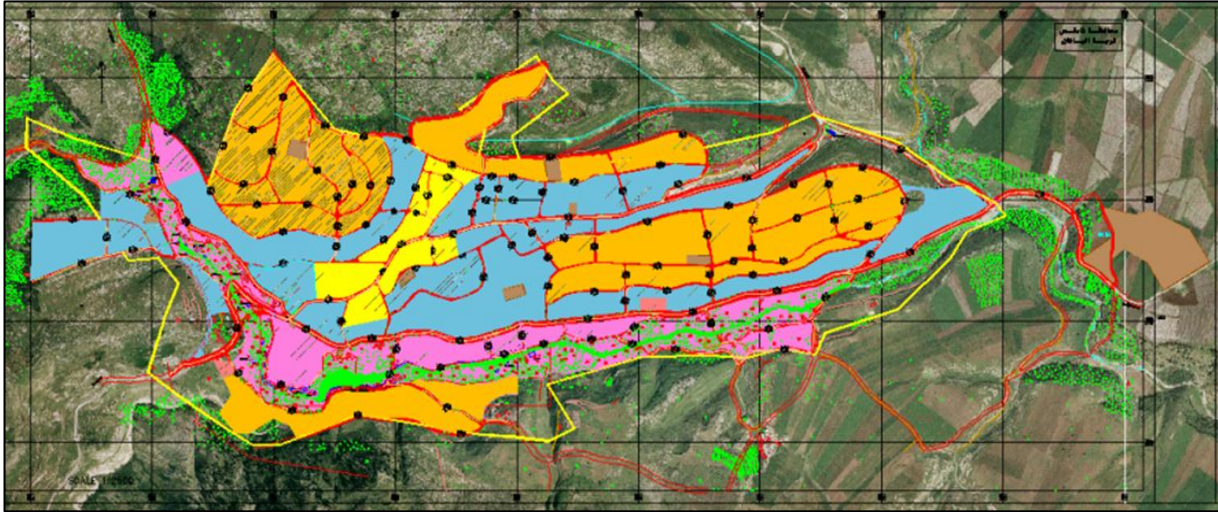
توفير الخدمات الاساسية لأهالي القرية بدلا من الانتقال لخارج القرية للحصول عليها إن عملية تطوير القطاع الاقتصادي التي نهدف لتحقيقها لا تقتصر على السائحين الوافدين الى القرية و إنما تشمل إضافة لهم أهالي القرية أنفسهم ، إذ لابد من توفير كافة الخدمات التي يحتاجونها سواء الخدمات اليومية أو غيرها بدلا من انتقالهم للمناطق المجاورة للحصول على هذه الخدمات و يمكن تحقيق ذلك من خلال تخصيص منطقة تجارية للقرية.

❖ إيجاد بنى تحتية و طرق مؤهلة تستوعب الطاقات الوافدة

إن عملية التطوير السياحية التي نسعى إلى تحقيقها تتطلب وجود بنى تحتية مؤهلة تستوعب الضغط الهائل ، و لذلك كان لابد من تأهيل البنى التحتية و الطرق ، و العمل على إيجاد حلول مناسبة ل التخفيف من الازمات المرورية الخائفة التي تحصل على الشارع الرئيسي في الفترات التي تستقبل بها القرية السائحين المحلي و من المقترحات التي تم اقتراحها لحل هذه المشكلة و بسبب صعوبة التضاريس في المناطق المحيطة بالشارع الرئيسي و صعوبة شق طرق فرعية إضافية تم اقتراح إيجاد مدخلا ثانويا للقرية و هو المدخل الذي يربط البازان بقرية طلوزة و هو مدخل متوفر لكن عرض الشارع ليس مناسباً كمدخل للقرية إضافة إلى أن هذا الطريق طويل نوعا ما كونه لا يربط القرية بمدينة نابلس مباشرة على النقيض من المدخل الرئيسي (الشارع الرئيسي) و إنما يحتاج للانطلاق من مدينة نابلس لقرية عصيرة الشمالية و من ثم لقرية طلوزة وصولا للبازان ، و يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير مواقف عامة للسيارات الخاصة بدلا من استخدامهم جوانب الطرق لذلك ، إضافة لضرورة توفير مواقف لوسائل النقل العامة التي تقل السائحين للقرية .

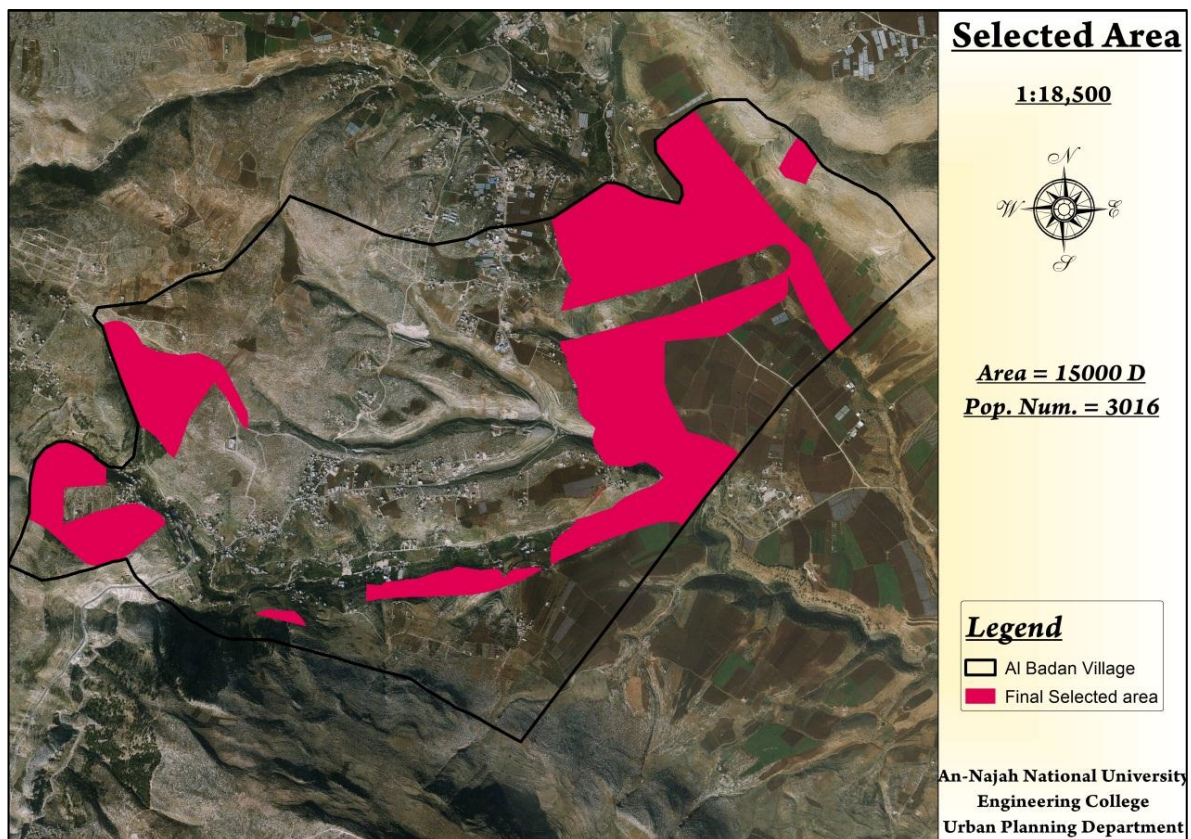
٨,٣ (Concept Development)

من خلال الرؤية التي تم التوصل إليها بعد دراسة المنطقة و تحليلها ، و من خلال الاستراتيجيات التي تم اعتمادها لعملية التطوير و التنمية السياحية للمنطقة تم اعتماد ال (Concept) التالي و الذي يتضمن مبدأين أساسيين و هما اعتماد المخطط الهيكلي الذي تم اعتماده في عام ٢٠٠٨ والذي أقيم على مساحة ٣٣٠ دونم كما ذكرنا سابقا و ذلك بهدف تطوير و إنعاش المناطق المصنفة على أنها مناطق سياحية لكي لا تكون عملية التطوير و التنمية على حساب الخدمات السياحية القائمة مسبقا إذ أن الهدف من عملية التطوير هو إنعاش القرية ككل و ليس إهمال ما هو قائم لصالح ما سيقام ، بحيث تعمل المرافق السياحية كوحده واحده كل يكمل الآخر للوصول الى الغاية الاساسية و هي خدمة السائح و تقديم كافة الخدمات التي تضمن إقامته في القرية أطول فترة ممكنة ، إضافة الى الاخذ بعين الاعتبار ما هو مقترح بالمخطط الهيكلي و الاستفادة منه بطريقة سليمة فمثلا الطرق المقترحة في المخطط تم اعتمادها بعروضها المقترحة بالمخطط إضافة لاقتراح شوارع إضافية تخدم منطقة التطوير ، و نهدف أيضا من اعتماد المخطط الهيكلي إلى ضرورة الالتزام بتصنيف المناطق المختلفة بالمخطط و الالتزام بالقوانين التي تحكم كل تصنيف من هذه التصنيفات لكي لا تتعارض مع أي من المناطق المقترحة لعملية التطوير و الخريطة المرفقة تظهر المخطط الهيكلي و حدوده و استعمالات الاراضي بداخله.



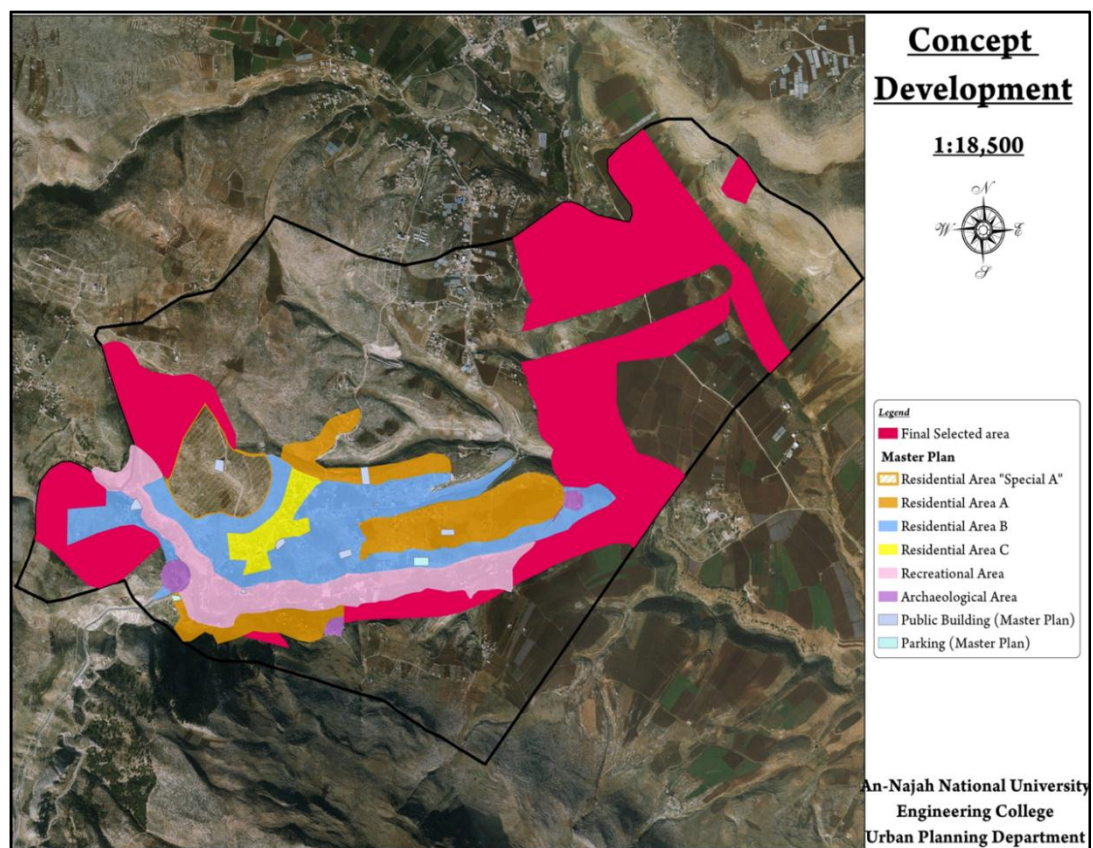
خريطة (٦٧): حدود المخطط الهيكلي الذي تم اعتماده

أما المبدأ الثاني فيقوم على اعتماد مناطق التطوير و التنمية التي تم اختيارها بناء على مجموعه من المعايير و التي سبق ذكرها ، و التي تتميز بوقوعها بمحاذاة حدود المخطط الهيكلي و ليست بداخله حرصا منا على المساحات المخصصة لأهالي القرية و زيادتهم السكانية المتوقعة و التي تم أخذها بعين الاعتبار في إعداد المخطط الهيكلي و حفاظا على استدامة الموارد المتاحة لتلبي احتياجات الأجيال القادمة، و لذلك تم اختيار مناطق إضافية للقيام بعملية التنمية و التطوير بالقرية و الخريطة التالية تبرز هذه المناطق التي تم اختيارها .



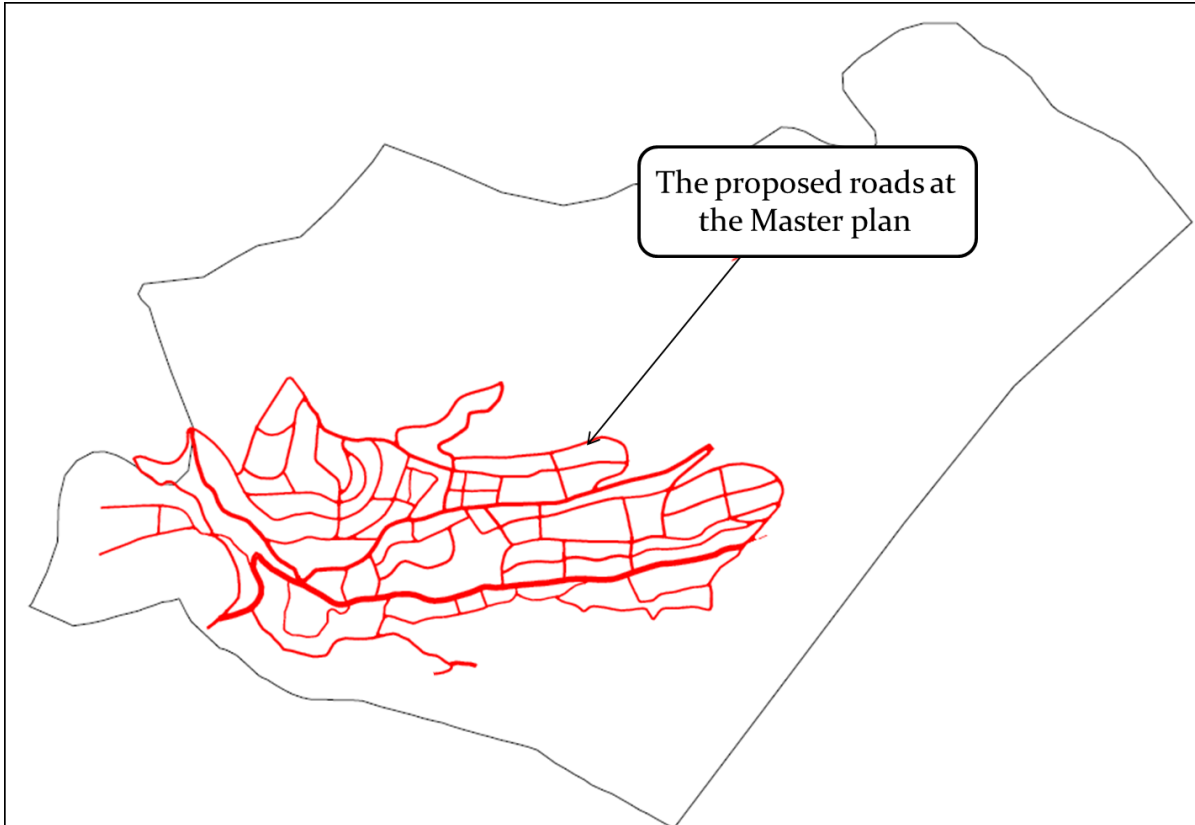
خريطة (٦٨): المواقع المقترحة التي تم اعتمادها في عملية التنمية و التطوير

و عليه فإن ال (Concept) الاساسي الذي تم اعتماده هو ما تظهره الخريطة رقم (٦٩)

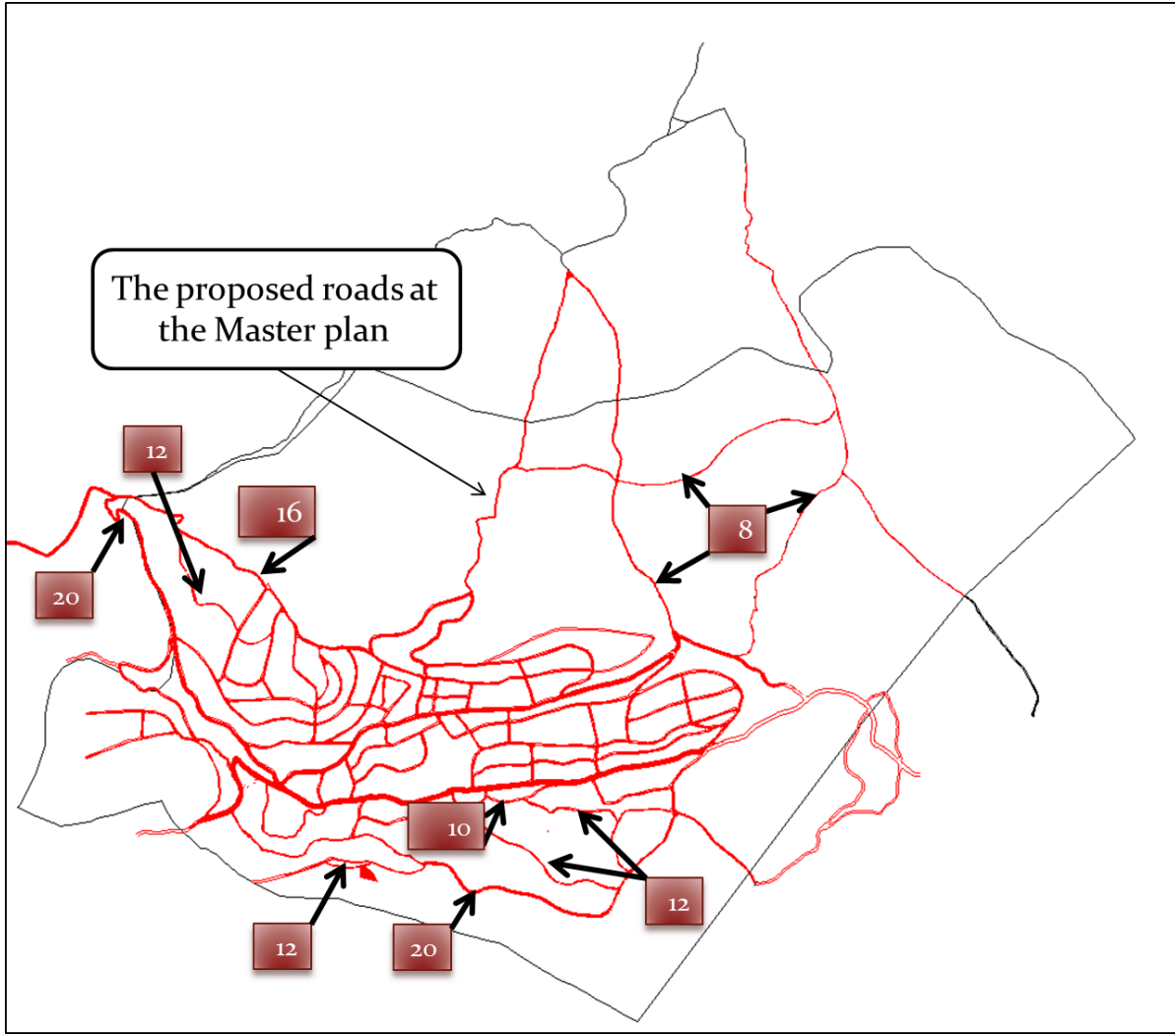


خريطة (٦٩): (Concept Development)

و للبدء بعملية التطوير و التنمية للمنطقة ككل كان لابد من تطوير و تحديد أهم العوامل و التي تعد مكمله لعملية التطوير ألا و هو قطاع الطرق و المواصلات إذ من خلال يتم تحديد إمكانية الوصول لكل منطقة من المناطق و لكل عنصر من العناصر، و كما ذكر سابقا أنه تم اعتماد الشوارع المقترحة بالمخطط الهيكلي إضافة لبعض الطرق التي تم اقتراحها في مناطق التطوير المقترحة و ذلك لإمدادها بالبنى التحتية اللازمة لتطويرها كذلك تسهيل عملية الوصول إليها من خلال ربطها بالوارع القائمة فعليا ، إن توفر بنى تحتية بالمنطقة كالطرق و غيرها يشكل محفزا و مشجعا لدى المستثمرين ، الخريطة التالية تبين الشوارع المقترحة بالمخطط الهيكلي و الخريطة رقم (٧١) شبكة الطرق التي تم اعتمادها بشكل نهائي و تبين الشوارع التي تم اقتراحها في كل منطقة من المناطق المقترحة لعملية التطوير و عرض كل منها إذ تراوحت عروض الشوارع المقترحة ما بين (١٠ - ٢٠) م باستثناء بعض الطرق التي تم اقتراحها بعرض ٨ م و ذلك لاختلاف استخدامها و تصنيفها ، فمنها ما تم اعتماد عرضه كما هو في الشارع الذي ربط فيه و المقترح في المخطط الهيكلي و هناك ما تم اقتراحه بعرض ٢٠ م و هو الشارع الذي يربط القرية بقرية طلوزة المحاذية لها و ذلك لكونه شارعا رابطا بين القريتين إضافة إلى أنه قد يتم اعتماده مستقبلا كمدخلا رئيسيا آخر للقرية، و هناك شوارع بعرض ٨ م كما بينا اعلاه و هي شوارع زراعية مخصصة للمنطقة الزراعية ، كذلك تحتاج القرية لتوفير مواقف للسيارات العامة و الخاصة و ذلك لتخفيف الازمة المرورية التي تنتج عن استخدام جوانب الطرق كمواقف لهذه السيارات ، و هذه المواقف إحداها يقع بالقرب من مدخل القرية و ذلك كحل للأزمة المرورية الخائفة التي تعاني منها القرية خاصة مع بدء الموسم السياحي و الآخر في وسطها بالقرب من الخدمات الترفيهية (المنتزهات) و هو عبارة عن موقف مخصص للسيارات العامة و الباصات التي تقل الزوار القادمين للمنتزهات ، أما المواقع المقترحة لعملية التطوير فكل منها تمتلك مواقف خاصة بها بمساحات مختلفة تناسب و استخدام كل منها.

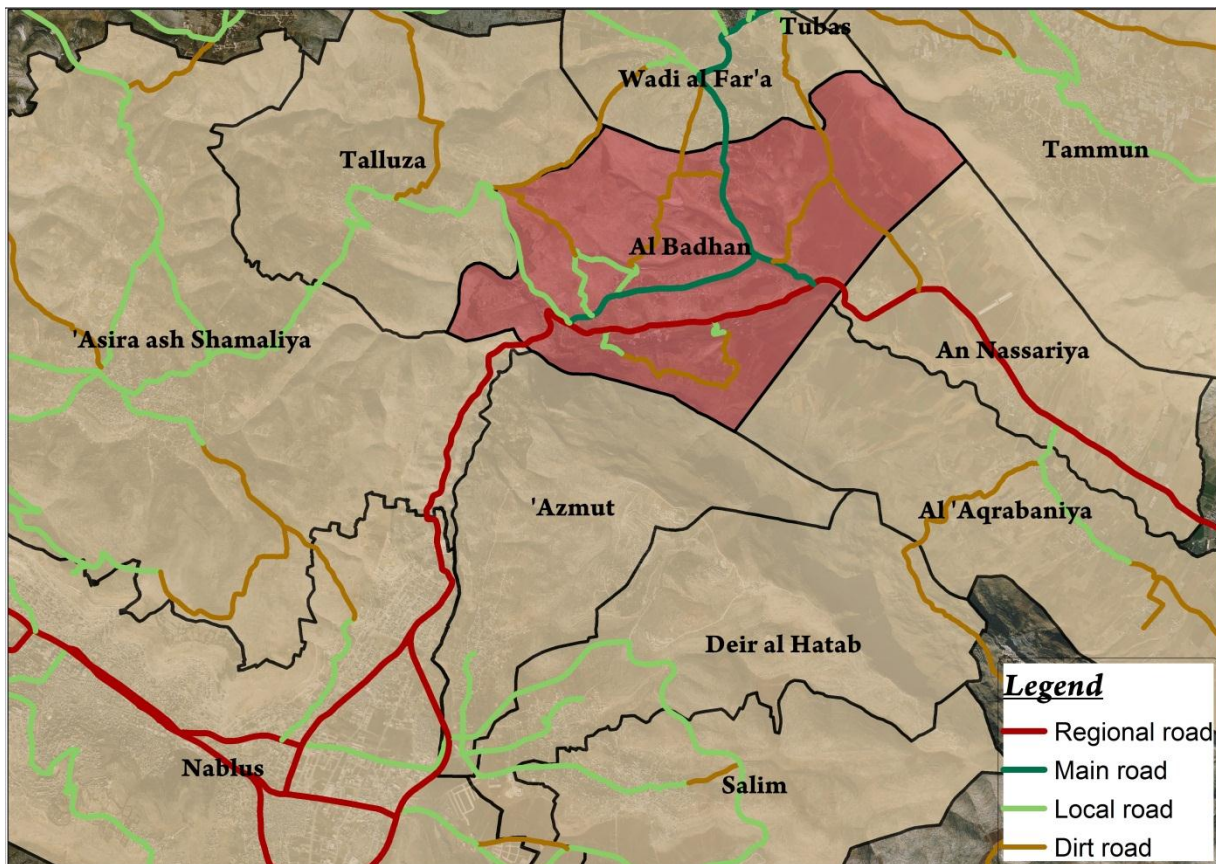


خريطة (٧٠): الطرق المقترحة في المخطط الهيكلي

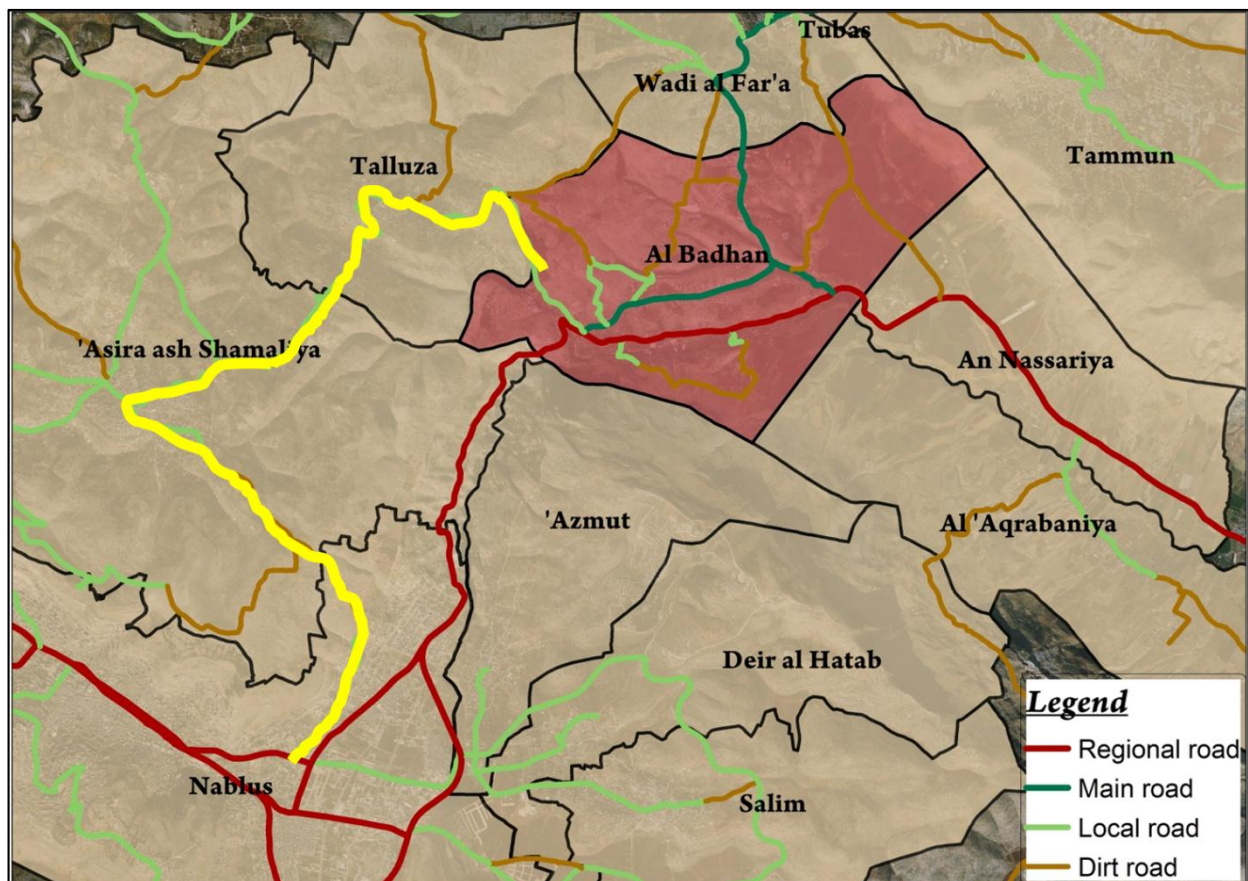


خريطة (٧١): الطرق المقترحة و المعتمدة في عملية التنمية و التطوير

أما عن الازمة المرورية التي تعاني منها القرية مع بدء الموسم السياحي و لعل السبب في ذلك هو كونه الشارع الرئيسي الوحيد الرابط ما بين الباذان و مدينة نابلس ، إضافة إلى أن مدينة نابلس تتصل بمحافظة أريحا من خلاله و بالتالي فإن نسبة الاحمال و الضغط الذي يتحمله ذلك الشارع عالية نوعا ما إذ لا يقتصر استخدامه على سكان القرية أو حتى السائحين الوافدين إليها و إنما يشمل أيضا القادمين من مدينة أريحا و الاغور و المتوجهين لمدينة نابلس و غيرها ، و لعل و جود الانزلاقات على طول الشارع كما بينا ذلك بعملية التحليل للمنطقة و كما تبين الخريطة رقم (٦٢) لا يؤهل الشارع لتحمل هذا الضغط العالي من الحركة المرور اليومية، لذلك كان من أفضل الحلول التي يمكن اعتمادها لحل الازمة المرورية الخائفة هو اعتماد مدخل آخر للقرية و هو المدخل الرابط بين قريتي الباذان و طولوزة و على الرغم من أنه مدخلا قائما إلا أنه تم اقتراحه كمدخلا للسائحين الوافدين للقرية من مدينة نابلس و غيرها من المحافظات الجنوبية و الوسطى إذ أنه ينقل السائحين الوافدين من مدينة نابلس لقرية عصيرة الشمالية و من ثم لقرية طولوزة للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة التي تتميز بها كل من القريتين و من ثم يتوجهون لقرية الباذان لتكون منطقة التخييم و منطقة الاحراش ذات المناظر الجميلة هي أولى المناطق التي يطلع عليها السائحين و التي تجذبهم للمنطقة و التي تشكل أيضا أولى نقاط المسار السياحي الذي سيتم الحديث عنه فيما بعد، و الخريطة التالية(٧٢) تبين الطرق و أنواع هذه الطرق التي تربط القرية بغيرها من التجمعات السكنية و الخريطة رقم (٧٣) تبين أفضل مسار يمكن اتباعه للوصول من مدينة نابلس إلى القرية.

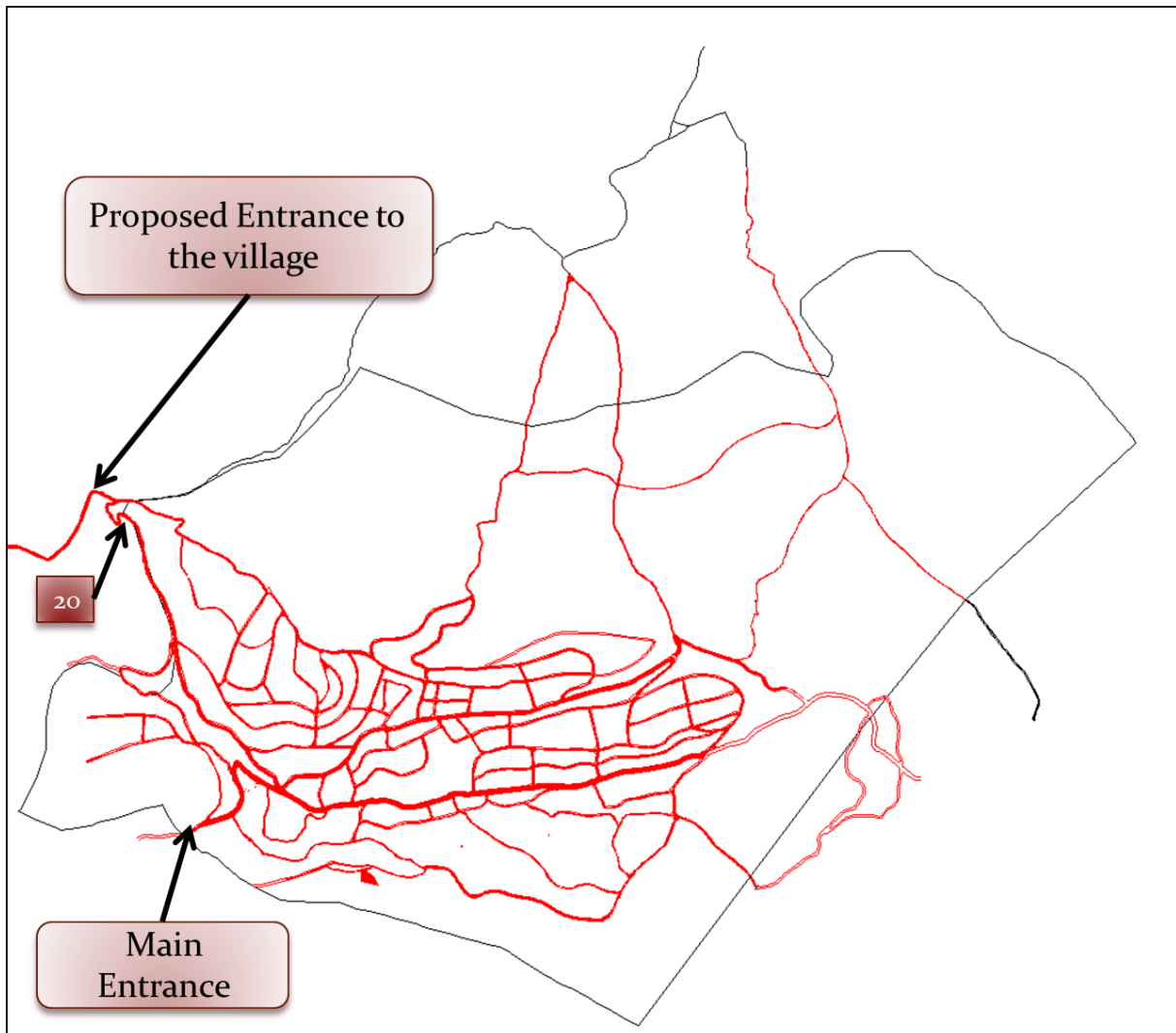


خريطة (٧٢): أنواع هذه الطرق التي تربط القرية بغيرها من التجمعات السكانية



خريطة (٧٣): أفضل الطرق التي يمكن اتباعها

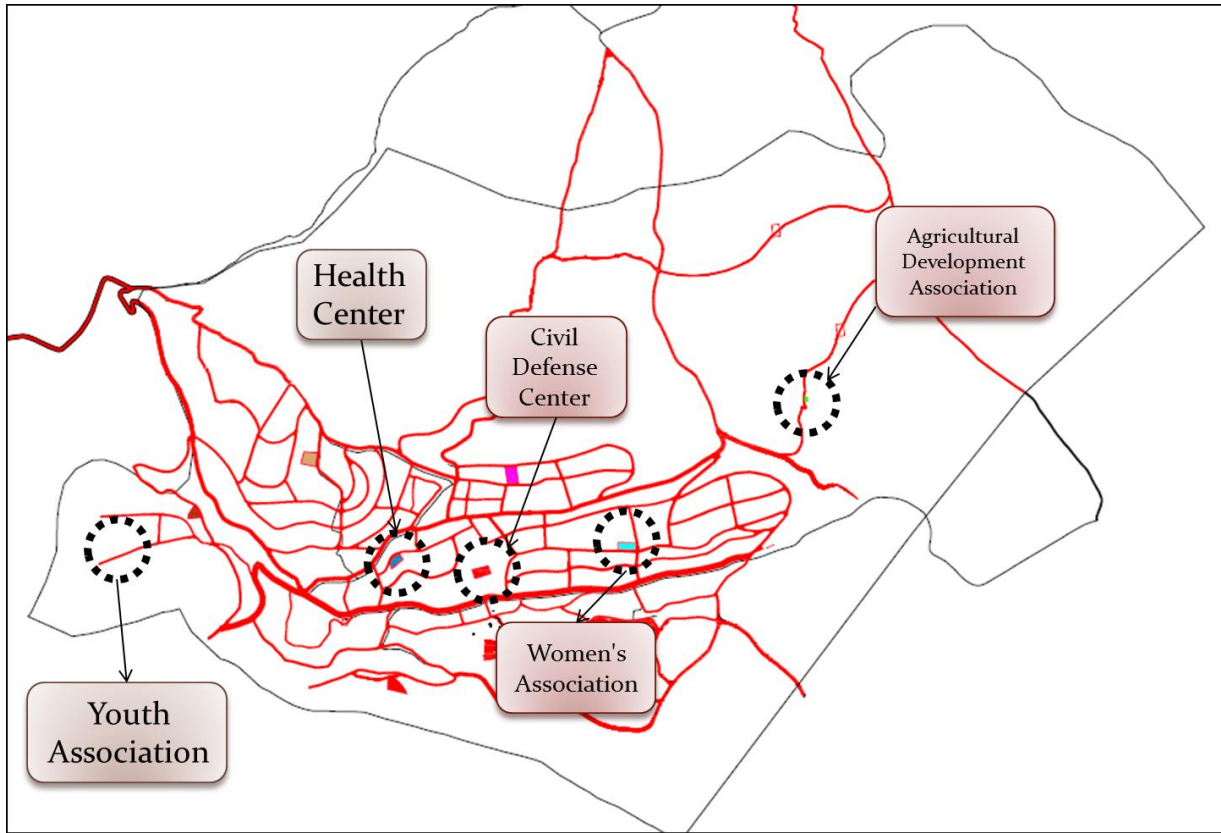
و الخريطة التالية تبين المدخل الجديد المقترح للقرية و الذي تم اقتراحه برتبة ٢٠ متر .



خريطة (٧٤): المدخل المقترح للقرية

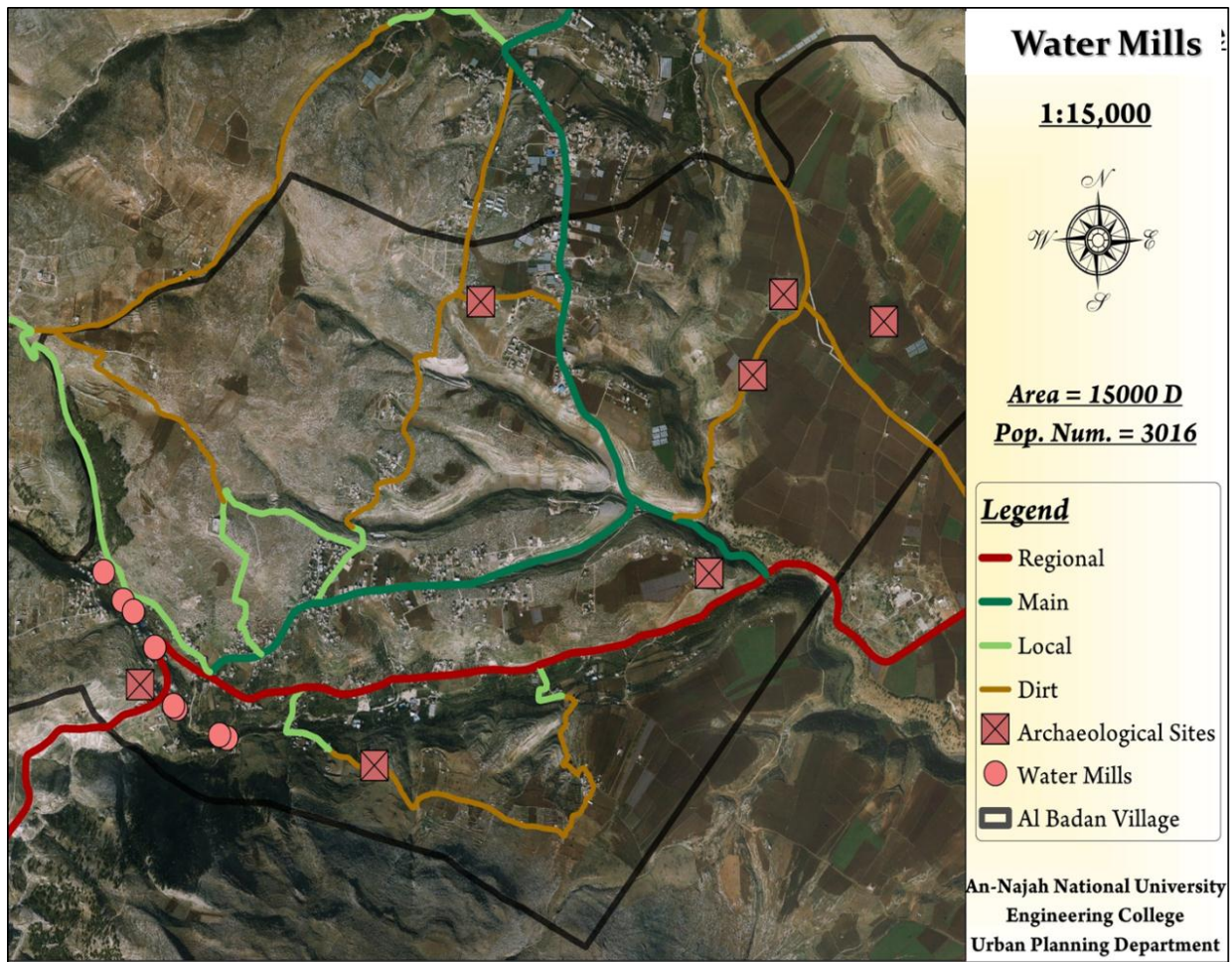
٨,٤ سبل تحقيق الاستراتيجية الاجتماعية

إن تحقيق الاستراتيجيات الاجتماعية التي ذكرناها كان يتطلب توفير أماكن للنوادي الشبابية و النسوية و ذلك للاستفادة من مشاركتهم الفاعلة في عملية التطوير فالخريطة المرفقة تبين لنا الأماكن المقترحة لكل من النادي الشبابي و النادي النسوي كذلك موقع المركز الصحي و الدفاع المدني و هذه المواقع هي عبارة عن المباني المقترحة في المخطط الهيكلي و قد تم توزيع هذه الاستخدامات على كل مبنى من هذه المباني المقترحة بناءً على تحليل إمكانية الوصول لكل مبنى من هذه المباني و بناءً على المدة الزمنية التي نستغرقها في الوصول من أي مكان في القرية لكل مبنى من هذه المباني ، فالمبنى الذي يمتلك سهولة الوصول إليه بأقل فترة زمنية ممكنة تم اقتراحه كمبنى للمركز الصحي و الدفاع المدني كونهم من أكثر الاستخدامات التي يحتاج الأفراد الوصول إليها بأسرع وقت ممكن و الخريطة التالية (٧٥) تبين نتيجة التحليل .



خريطة (٧٥): الخدمات المقترحة للقرية

لعل أهم ما تطلبه الاستراتيجيات الاجتماعية هو فرض قوانين تلزم السكان بالحفاظ على النسيج العمراني و الطابع الريفي العام من خلال منع تجاوز ارتفاعات المباني عن ثلاث طوابق ، إضافة إلى ضرورة الحفاظ على الموروث الثقافي و التاريخي الذي يعبر عن تاريخ القرية و ذلك من خلال إعادته تأهيل و ترميم كل من الخرب و الطواحين التي كانت تستخدم قديماً و الخريطة التالية تبين مواقع كل من الخرب و الطواحين ، و الصور تبين كيفية إعادته تأهيل الطواحين و التي تم الحصول عليها من قبل مؤسسة أريج التي أعدت برنامجاً لإعادته تأهيل المعالم التاريخية.



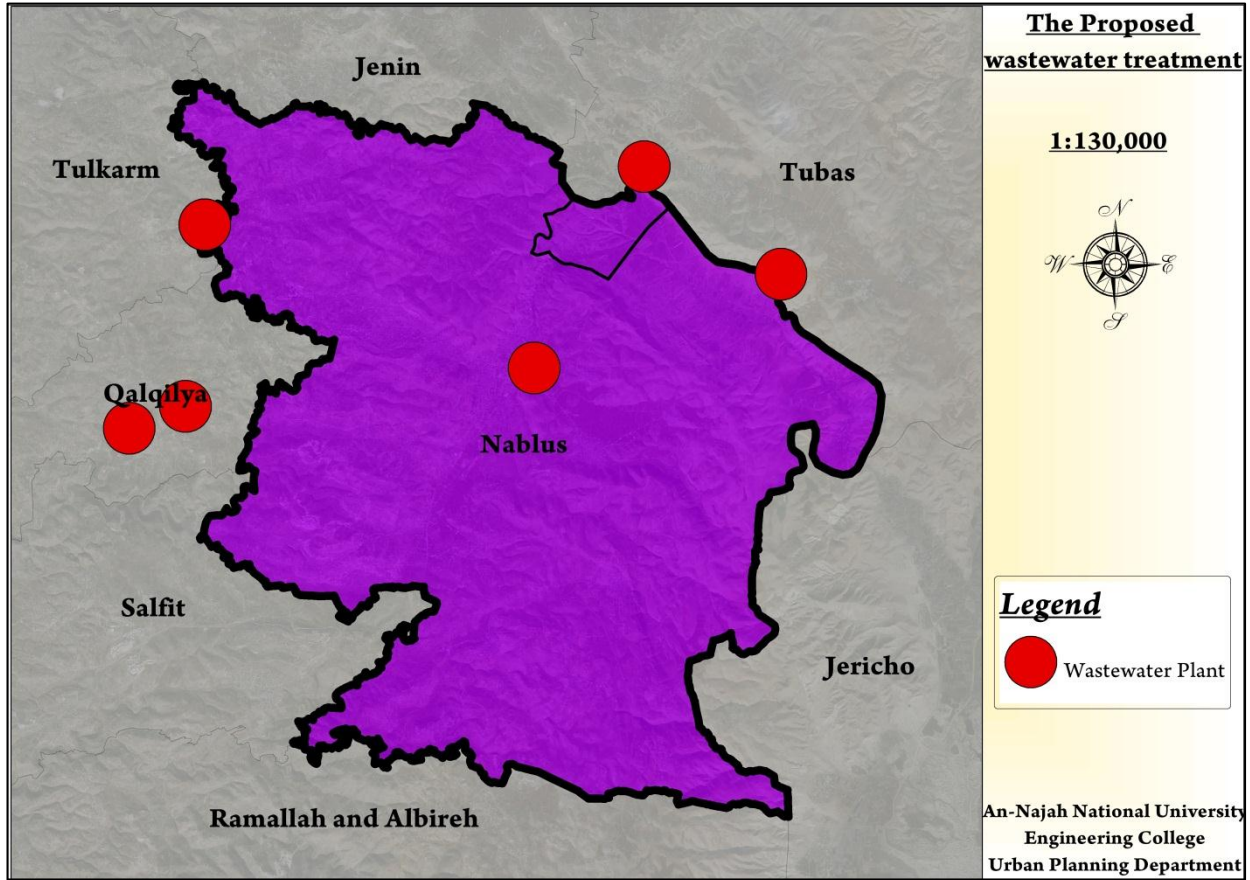
خريطة (٧٦): المعالم الاثرية المقترح إعادة تأهيلها



(المصدر: مؤسسة أريج)

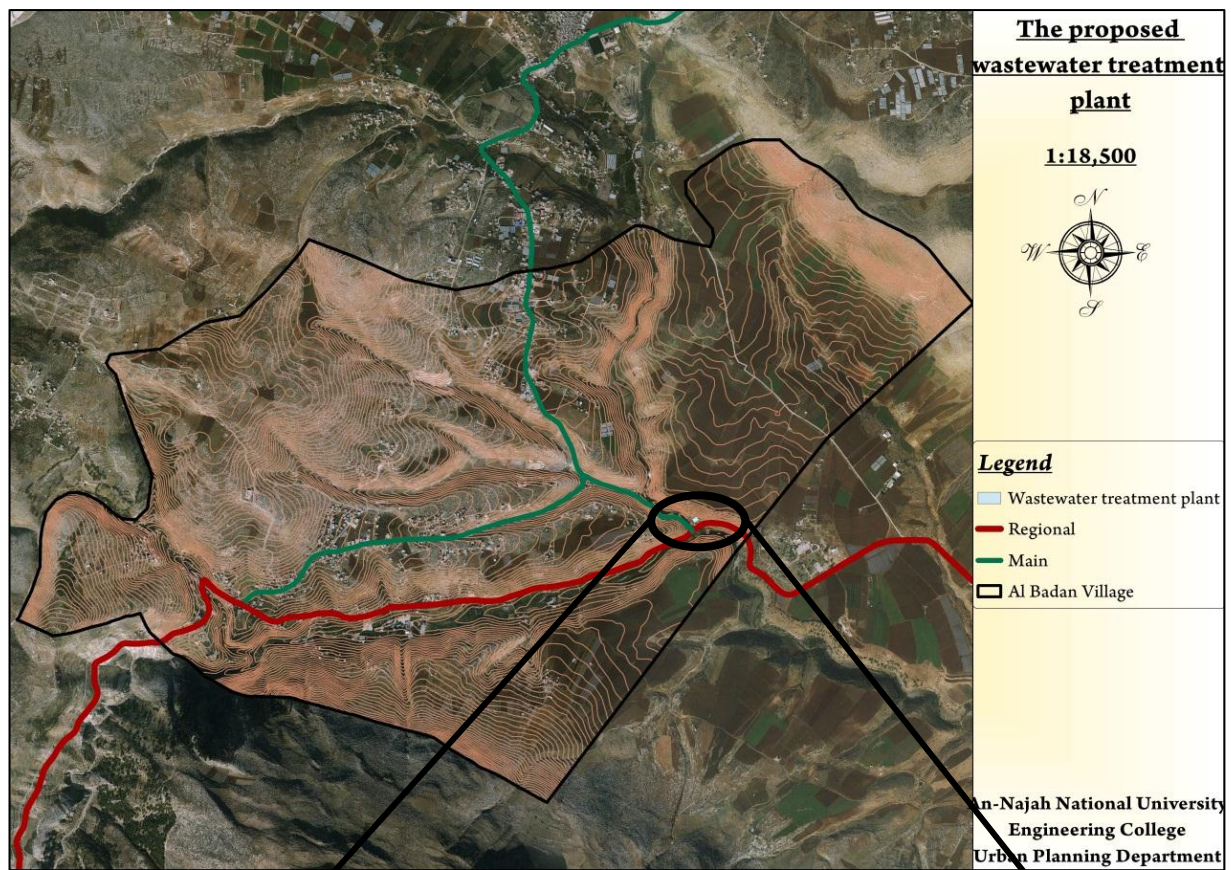
٨,٥ سبل تحقيق الاستراتيجية البيئية

إن الهدف الاساسي هو الحفاظ على البيئة و مواردها من خلال القضاء على كل ما يسبب تلوث للبيئة لذلك كان لا بد من التخلص من المياه العادمة و ما تسببه من التلوث للبيئة و ذلك من خلال اقتراح محطة لمعالجة هذه المياه و إعاده استخدامها في ري المزروعات ، مع الحرص على تصميمها بشكل بيئي مع ضرورة إحاطتها بالحزام الاخضر ، و من خلال التواصل مع الجهات المعنية تم تزويدنا بالاماكن المقترحة لإنشاء محطات لمعالجة المياه المعادمة بمحافظة نابلس و الخريطة التالية (٧٧) تبين أماكن تواجدها و بالرجوع للخطة الاستراتيجية لمحافظة طوباس فإن محطة المعالجة المقترحة تقع في القرية بالقرب من أماكن تجمعها و بالتالي فهو أنسب موقع لإنشاء محطة المعالجة للمياه العادمة و الخريطة رقم (٧٨) تبين الموقع المقترح بشكل أدق .



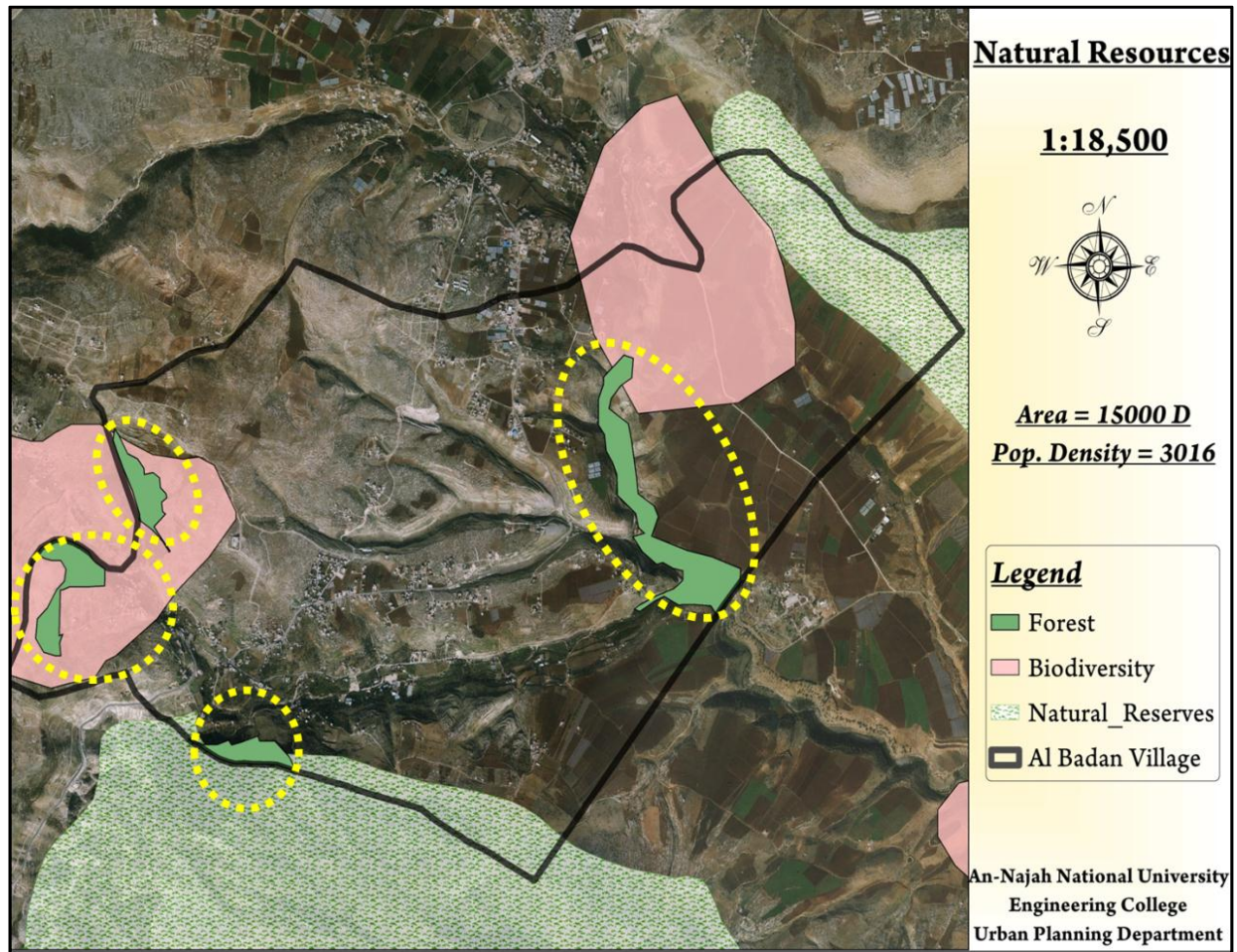
خريطة (٧٧): محطات معالجة المياه العادمة المقترحة

المصدر: الجهات الرسمية المسؤولة



خريطة (٧٨): محطة معالجة المياه العادمة المقترحة في الخطة الاستراتيجية

و تشمل عملية الحفاظ على البيئة حماية المناطق الحرجية و الاحراش المتناثرة على مساحات لا بأس بها بالقرية و الحفاظ على مناطق التنوع الحيوي و هذا ما سنوضحه لاحقا عن كيفية الحفاظ عليها و الخريطة توضح أماكن تواجدهم.



خريطة (٧٩): الموارد الطبيعية المستخدمة في تحقيق استدامة بيئية

٨,٦ سبل تحقيق الاستراتيجية الاقتصادية

٨,٦,١ المسار السياحي المقترح

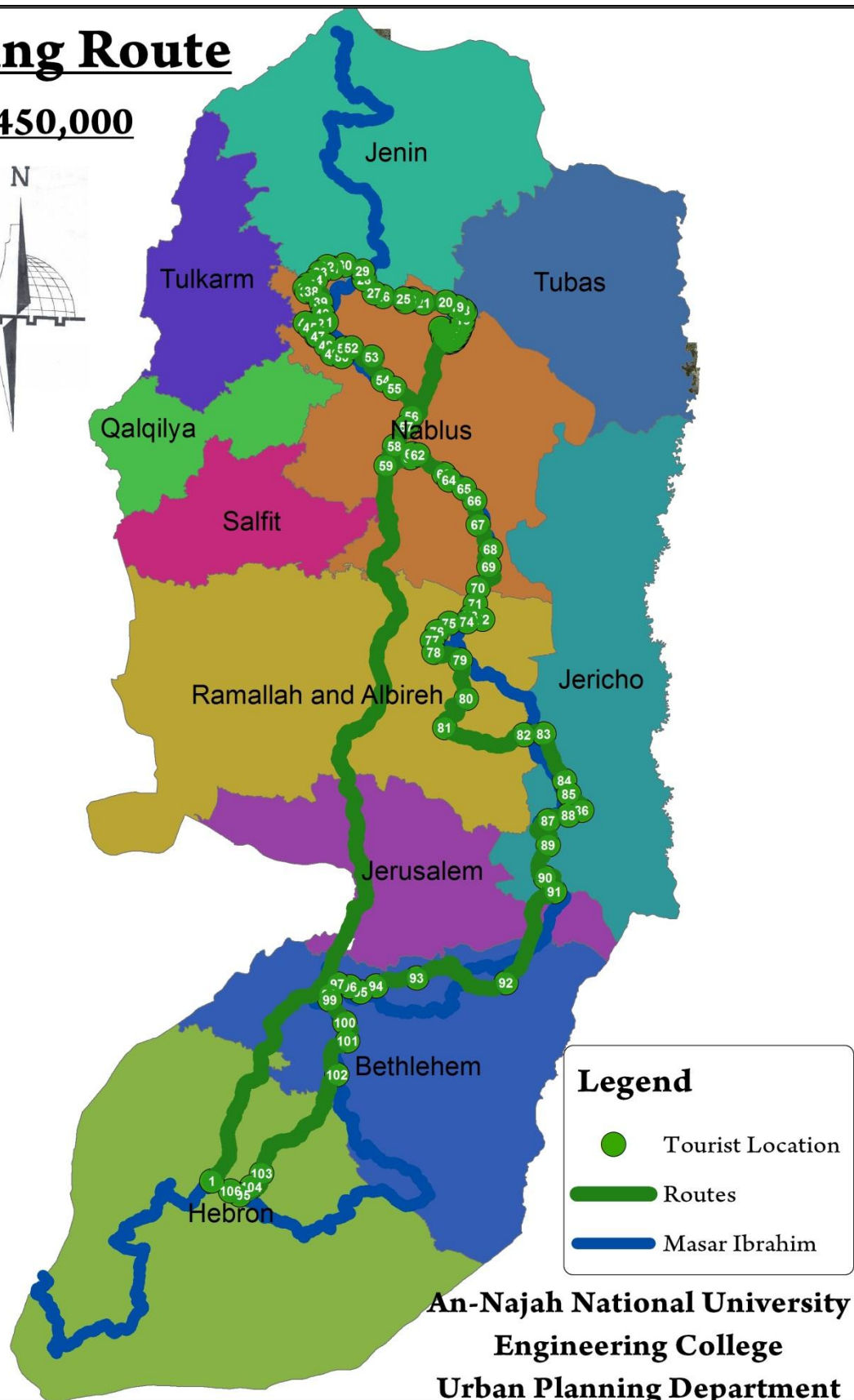
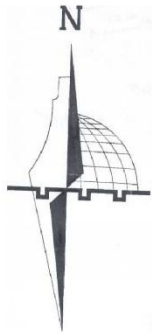
يعتبر المجال الاقتصادي من أوسع مجالات التنمية المستدامة و يترك أثرا واضحا في المجتمع ،و تتعدد الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الاستراتيجيات الاقتصادية و من بينها المسار السياحي الذي تم اقتراحه و الذي يربط قرية الباذان بأهم المواقع السياحية التي تنتشر بمختلف محافظات الشمال و الجنوب و الوسط و ذلك لجعل الباذان وجهة أساسية لكافة السائحين ، و يحتاج تشكيل المسار للسائحين العديد من الخدمات السياحية كالمكاتب السياحية و المرشدين السياحيين و كذلك شركات للنقل و المواصلات و بالتالي فإنه يشكل حاضنه لعدد لا بأس به من الايدي العاملة و يعمل على تحريك الاقتصاد المحلي للقرية على وجه الخصوص و لمختلف المحافظات على وجه العموم إذ أن حركة السائحين و جولاتهم في محافظات الضفة تشكل حركة اقتصادية جيدة، و بالتالي يمكن إيجاز أهمية المسار السياحي في كونه يعمل على تحقيق العديد من الغايات و الاهداف منها :

١. تعزيز السياحة بمختلف أنواعها في الضفة الغربية بأكملها .
٢. ربط المواقع السياحية المستهدفة من قبل السياح في محافظات الجنوب و الوسط بتلك المواقع في شمال الضفة.
٣. السعي لجعل الباذان وجهة أساسية مستهدفة من قبل السياح لتشجيع و تطوير السياحة بها .
٤. إنعاش الحياه الاقتصادية بمختلف المحافظات الفلسطينية من خلال تجول السائحين بمختلف القرى و المدن الفلسطينية.
٥. تشغيل العديد من الايدي العاملة من خلال الوظائف التي ستستحدث من خلال المكاتب السياحية و الارشادية و شركات النقل و المواصلات.
٦. تأهيل بعض المواقع الاثرية و السياحية و الحفاظ عليها من الانتهاكات التي تتعرض لها.

و الخريطة التالية (٨٠) المسار الذي تم اقتراحه بناءا على أهم المواقع السياحية التي تم اختيارها من مختلف المحافظات الفلسطينية.

Hiking Route

1:450,000



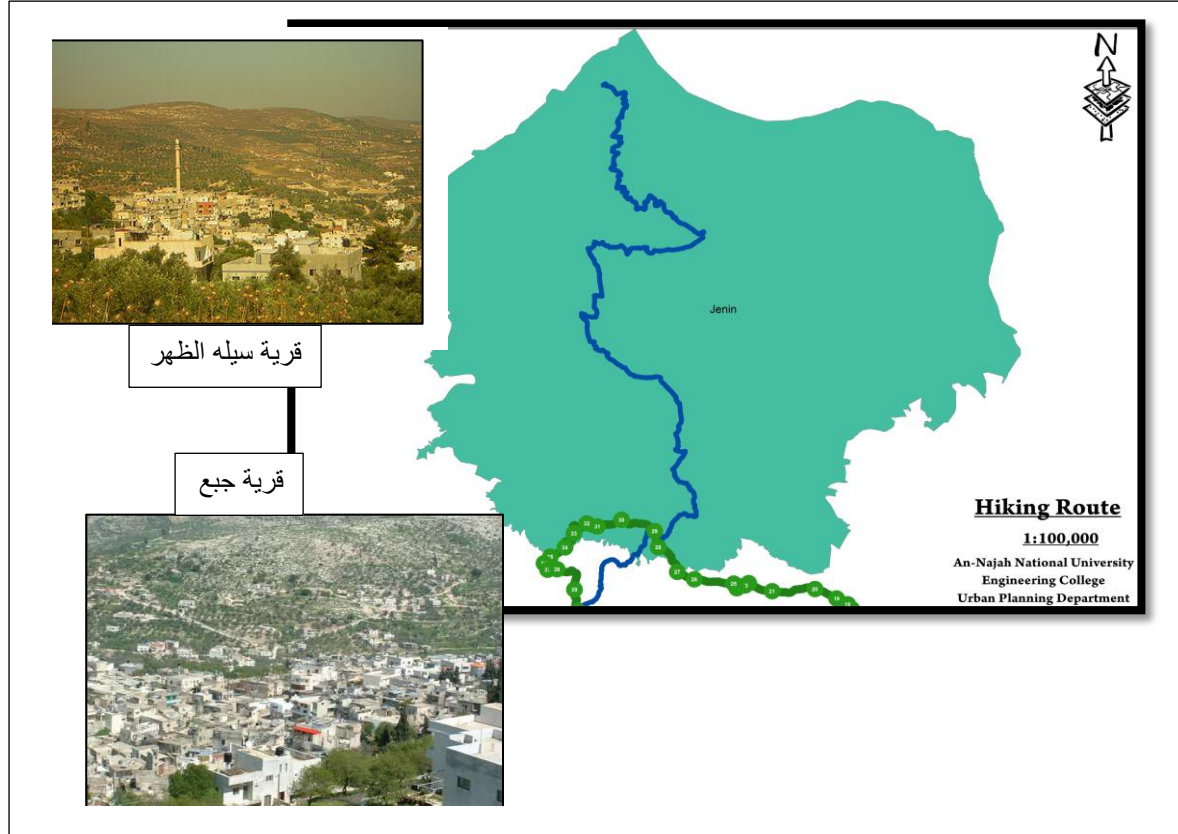
خريطة (٨٠): المسار السياحي المقترح

تشكل قرية الباذان نقطة الانطلاق للمسار السياحي و النافذه التي سينطلق منها السائحون للاطلاع على تاريخ و عراقه المحافظات الفلسطينية ، إذ تعد المنطقة المقترحة كمنطقة تخييم في الباذان هي نقطة البداية للمسار السياحي و من ثم ينتقل السياح للاطلاع على أهم المعالم التاريخية في القرية ألا و هي الطواحين المائية ، مروراً بالحديقة و المناطق التجارية و بعض الخرب و من ثم تتوجه باتجاه رأس الفارعه ، و ما تتميز به من مناطق زراعية و مناظر طبيعية خلابة ، و من ثم يتوجه باتجاه قرية ياصيد التي تقع في محافظة نابلس و التي تتميز بطبيعتها الجغرافية و جبالها المرتفعة و التي تشرف على جبال المملكة الهاشمية الاردنية كالسلط و عجلون و تتميز بوجود مباني تاريخية أثرية كالمسجد العمري والموجود في وسط البلدة ويحيط به عدد من المباني القديمة التاريخية والتي استخدمت من قبل طاهر العمر في فترات سابقة ، و من ثم يتجه باتجاه قرية بيت امرين و التي أيضاً تقع في محافظة نابلس و الذي تتميز بالمواقع الاثرية و التاريخية أيضاً و أهم ما يميزها أنها من قرى وادي الشعيبر و الخرائط التالية تعكس هذه المواقع مكانياً.



خريطة (٨١) : المسار السياحي في الباذان

يتجه بعد ذلك يتجه باتجاه محافظة جنين مروراً بقرية سيله الظهر فالندقومية وأخيراً جبع التي تتميز بموقعها على الطريق الرئيسي بين مدينة جنين و نابلس وتبعد عنهما ٢٠ كيلومتراً أي أنها في منتصف الطريق بين المدينتين ، تشتهر جبع بزراعة التين و الزيتون واللوزيات ولها شهرة في صناعة الفخار، مجمل سكانها من المسلمين وبها الكثير من الآثار القديمة، وتمتاز بكثرة الينابيع إذ أنها تتميز بطبيعتها الخلابة .



خريطة (٨٢) : المسار السياحي في محافظة جنين

و من ثم يتجه لمحافظة نابلس ماراً بمسار إبراهيم ليشمل بذلك العديد من القرى منها القرية الاثرية السياحية الشهيرة سبسطية و التي تحتوي على أثر تاريخي عظيم و هي مقبرة الملوك المدفون فيها أحد ملوك الرومان، ويشير مظهر المقبرة الخارجي إلى عظمة العمارة في ذلك الفصل من التاريخ، ويدل على ذلك دقة صنع التماثيل المنقوشة على القبور والتي جسدت ملوكاً وحراساً واسوداً وأطفالاً يحملون عناقيد عنب، وأسفل المقبرة يشير سرداب التهوية إلى وجود غرفتين فيها مجمع قبور، و من ثم تتجه باتجاه برقة و الناقورة تليها عورتا و بورين و من ثم كفر قليل فالبلدة القديمة بمدينة نابلس و التي تظهر حضارتها و تاريخها إضافة للمنطقة التجارية بمدينة نابلس ، متجها بعد ذلك باتجاه قرية بيتا نتجه بعد ذلك باتجاه دوما و التي تتميز بوجود خربة المنطار بها و من ثم راس المطله و هو ما تميزت به قريو مجدل بني فضل تليها قرية عقربا و التي تتميز بوجود العديد من الخرب و المقامات منها خربة ام الفول ، المعاصر الكنعانية خربة قرقفة ، الآبار الرومانية ، الانفاق التي لا زال بعضها تحت المسجد الكبير ،خربة كفر عاطية، الدير "خلة الخشبه " و هي منطقة وسط البلد تكثر فيها بقايا الآثار الرومانية إضافة للبركة الرومانية و قلعة الحصن الرومانية، و غيرها من الآثار كالقلاع و غيرها.



خريطة (٨٣) : المسار السياحي في محافظة نابلس

متجهين لمحافظة رام الله رام الله و البيرة حيث الطيبة التي تتميز بأغلبيتها المسيحية و من ثم دير جرير الذي يتمتع بموقعه الحيوي يربط الشمال بالجنوب ووسط فلسطين وهي ملاصقة لقرية الطيبة وعلاقة الجوار هذه تميزت عبر التاريخ بعلاقة التعايش الودي وتشابك المصالح والمشاركة في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية و من ثم لقرية كفرمالك و تنتهي بالمغير و ما تتميز به .

يتجه المسار منتقلا من محافظة رام الله باتجاه أريحا و التي تعد بوابه الضفة الغربية للخارج حيث و التي تتميز بتعدد النشاطات السياحية بها حيث النبي موسى متجهين باتجاه وادي القلط حيث التسلق و الطبيعة و التاريخ و الفن المعماري الذي يتميز به دير قرنطل و من ثم لتل فريك و المتاحف التي تميزت بها المدينة كالمتحف الروسي ناهيا المطاف بمنطقة العوجا حيث الماء و الطبيعة الجذابة .



خريطة (٨٤) : المسار السياحي في محافظة أريحا

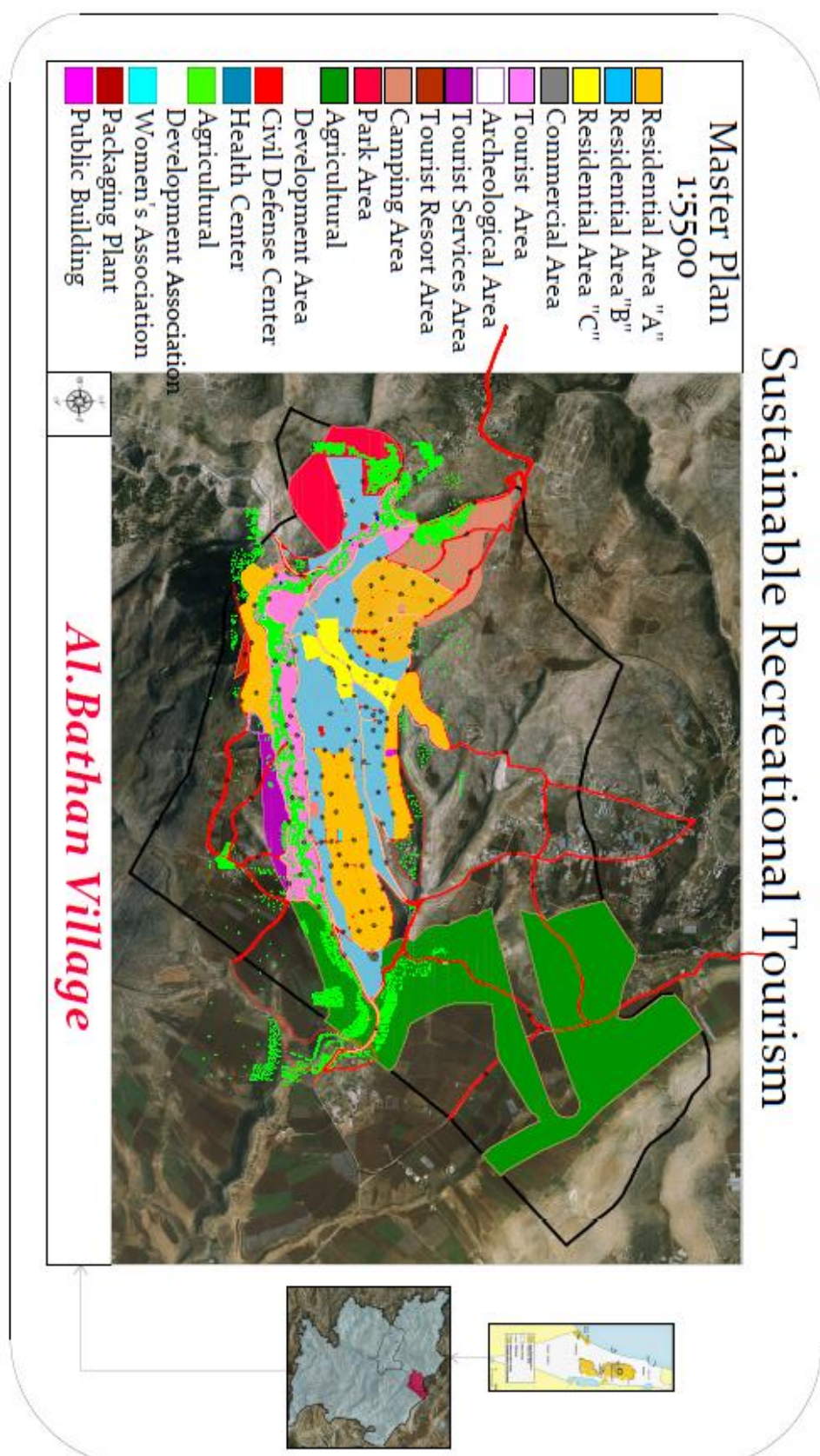
و من ثم ننتقل لمحافظة بيت لحم و التي تقصد من السائحين العرب و الاجانب لما لها من أهمية دينية عند المسيحيين إذ تشتهر بسياحتها الدينية للطائفة المسيحية ، إذ تبدأ بالتوجه لقرية منية ف تقوع و من ثم لمدينة بيت لحم حيث كنيسة المهد و المطاعم و برك سلمان التي تتميز بجمالها و تاريخها العريق لينتهي بنا المطاف في محافظ بيت لحم بحقل الرعاه في بيت ساحور و الخريطة (٨٥) تبين اتجاه المسار في المحافظة.

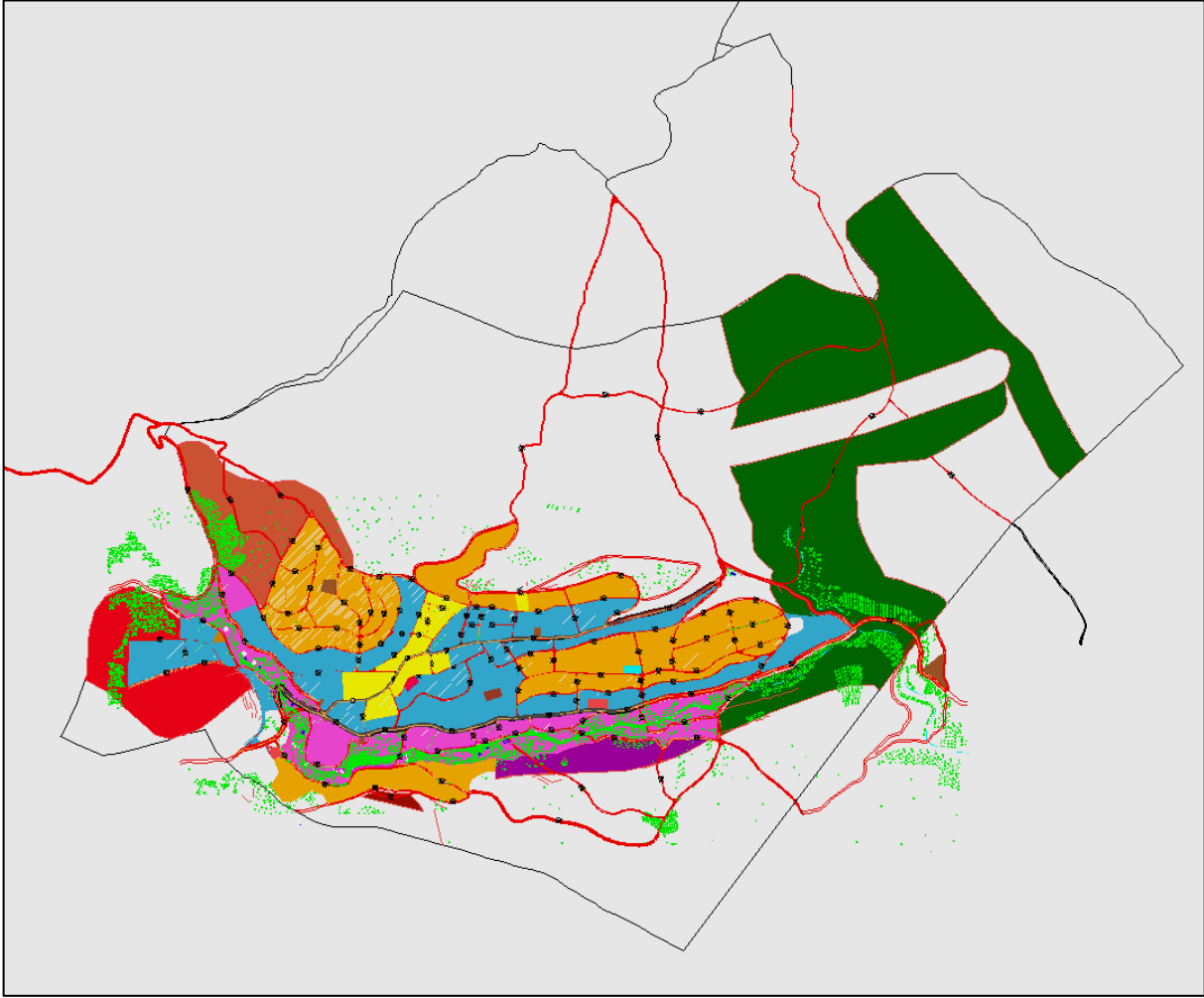
يتم التوجه بعدها لاقصى محافظات الجنوب و هي الخليل حيث البلدة القديمة و الحرم الابراهيمي ومن ثم قريتا بين عينون و من ثم قرية الشيوخ التي تتميز بكثرة الخرب و المقامات ، متجها بعد ذلك للعاصمة حيث أولى القبلتين و ثالث الحرمين الشريفين إضافة لبلدتها القديمة التي تروي تاريخها ، لينتهي المطاف في مدينة نابلس و من ثم العوده لنقطة الانطلاق.



خريطة (٨٥) : المسار السياحي في محافظة بيت لحم

و من خلال تحقيق كل من الاستراتيجيات الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية تم التوصل للمخطط النهائي (Master Plan) الذي يمكن اعتماده لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية للمنطقة و الخريطة التالية تبين المخطط النهائي الذي تم التوصل إليه.



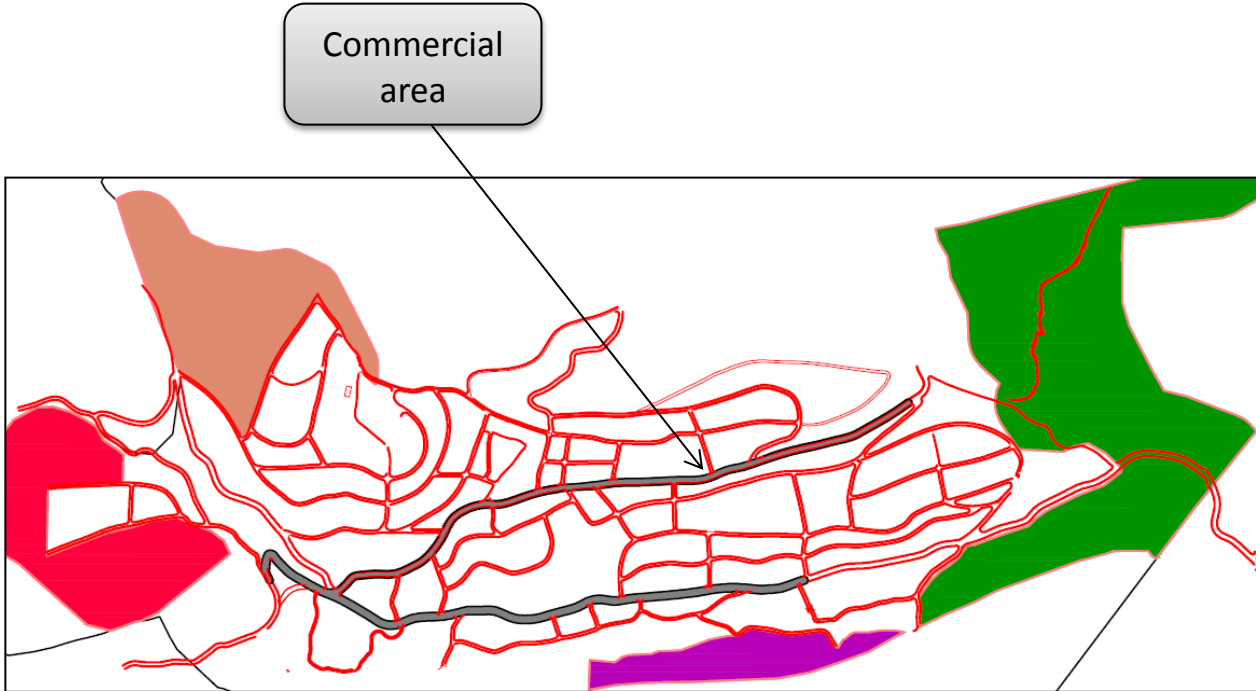


خريطة (٨٦) : المخطط النهائي المقترح لعملية التنمية و التطوير

منطقة سكن "أ"	منطقة السياحية
منطقة سكن "ب"	منطقة المنتجعات السياحية
منطقة سكن "ج"	منطقة الخدمات السياحية
منطقة التخيم	منطقة الحديقة
منطقة التطوير الزراعي	

٨,٦,٢ المنطقة التجارية المقترحة

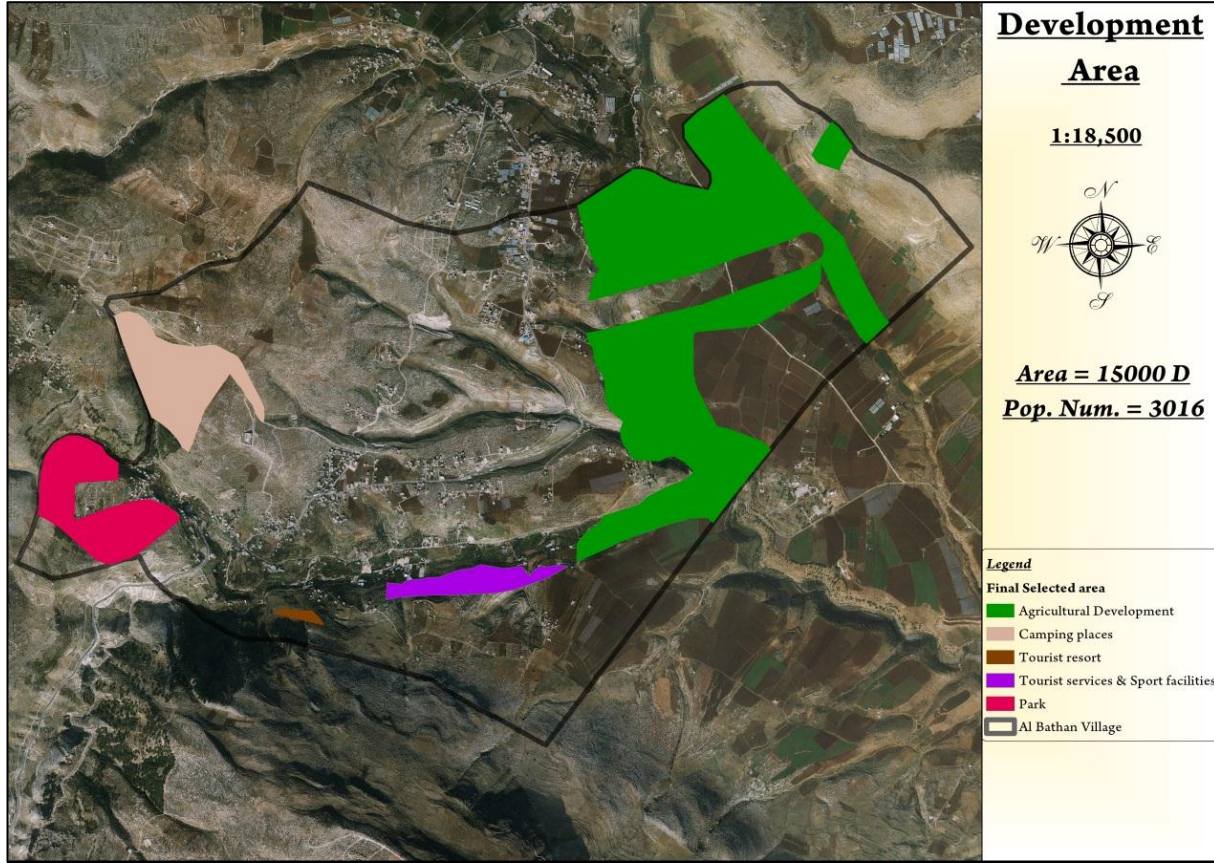
و بالانتقال للأجزاء التفصيلية بالمخطط النهائي (Master Plan) ، فإننا نتوجه للاقتصاد المحلي للقرية فقد تم اتباع عدة طرق لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية فكانت البدايه مع تخصيص منطقة تجارية في القرية يتم فيها توفير كافة الاحتياجات للسكان و للزوار أيضا، و أكثر ما يميز المنطقة التجارية أنها لم تحدد بمنطقة محددة و إنما هي منطقة تجارية طوليه تم تحديدها على امتداد الشارع الاقليمي الذي يربطها بمدينة نابلس ، و الشارع الرئيسي الذي يربط القرية بمحافظة طوباس و ذلك لكونهم لاحتوائهم على محال تجارية إضافة لكونهم أكثر المناطق التي تشهد حركة مرور بالقرية كونها شوارع رابطة و قد تم تحديد بداية الشارع التجاري الطولي من بداية الامتداد العمراني عند مدخل القرية و التي تحتوي على المحال المخصصة لبيع الصناعات اليدوية كالخزف و الفخار و غيره و ينتهي بنهاية التوسع العمراني لقرية الباذان ، و يتميز استخدام المباني الواقعه على امتداد الشوارع التجارية المقترحة بأنها متعددة الاستخدامات (تجاري،سكني)على غرار ما تميزت به استخدامات المباني بالقرية و الذي غلب عليها الاستخدام السكني البحث و الاستخدام العام إضافة للاستخدام الترفيهي، و الخريطة المرفقة تبين و توضح المنطقة التجارية الطولية التي تم اقتراحها في القرية.



خريطة (٨٧) : المنطقة التجارية المقترحة

٨,٦,٣. تطوير المناطق المقترحة

أما فيما يتعلق بالمناطق المقترحة لعملية التطوير و التي تم اختيارها بناءا على معايير محددة قد سبق ذكرها فقد تم تحديد استخدام كل منطقة من هذه المناطق بناءا على ما تتميز به من خصائص و التي تم التوصل إليها بالاعتماد على عملية التحليل التي تم القيام بها في البداية فالخريطة (٨٨) تبين هذه المناطق و استخداماتها

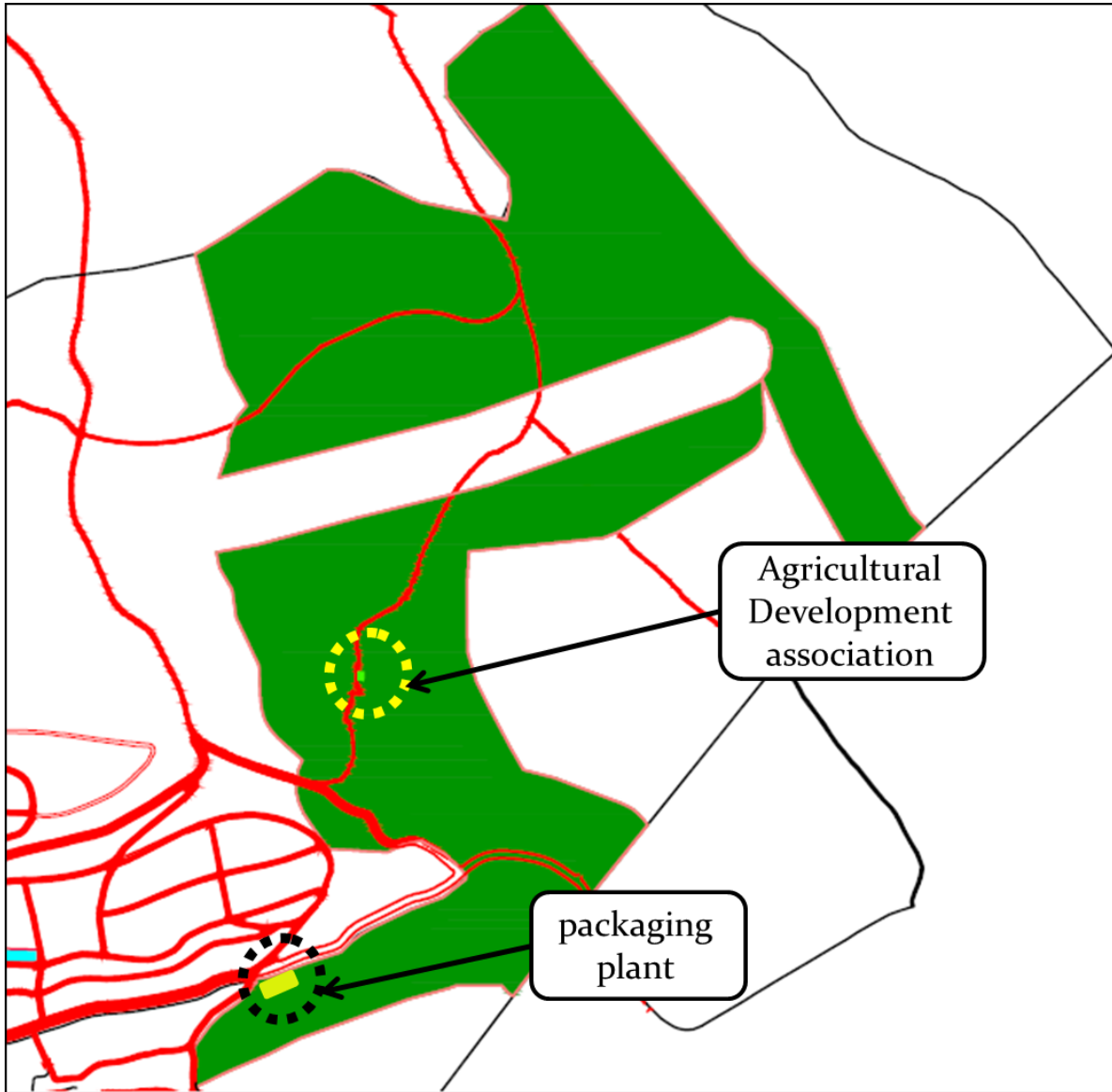


خريطة (٨٨) : مناطق التنمية و التطوير المستدام

٨,٦,٣,١ منطقة التطوير الزراعي

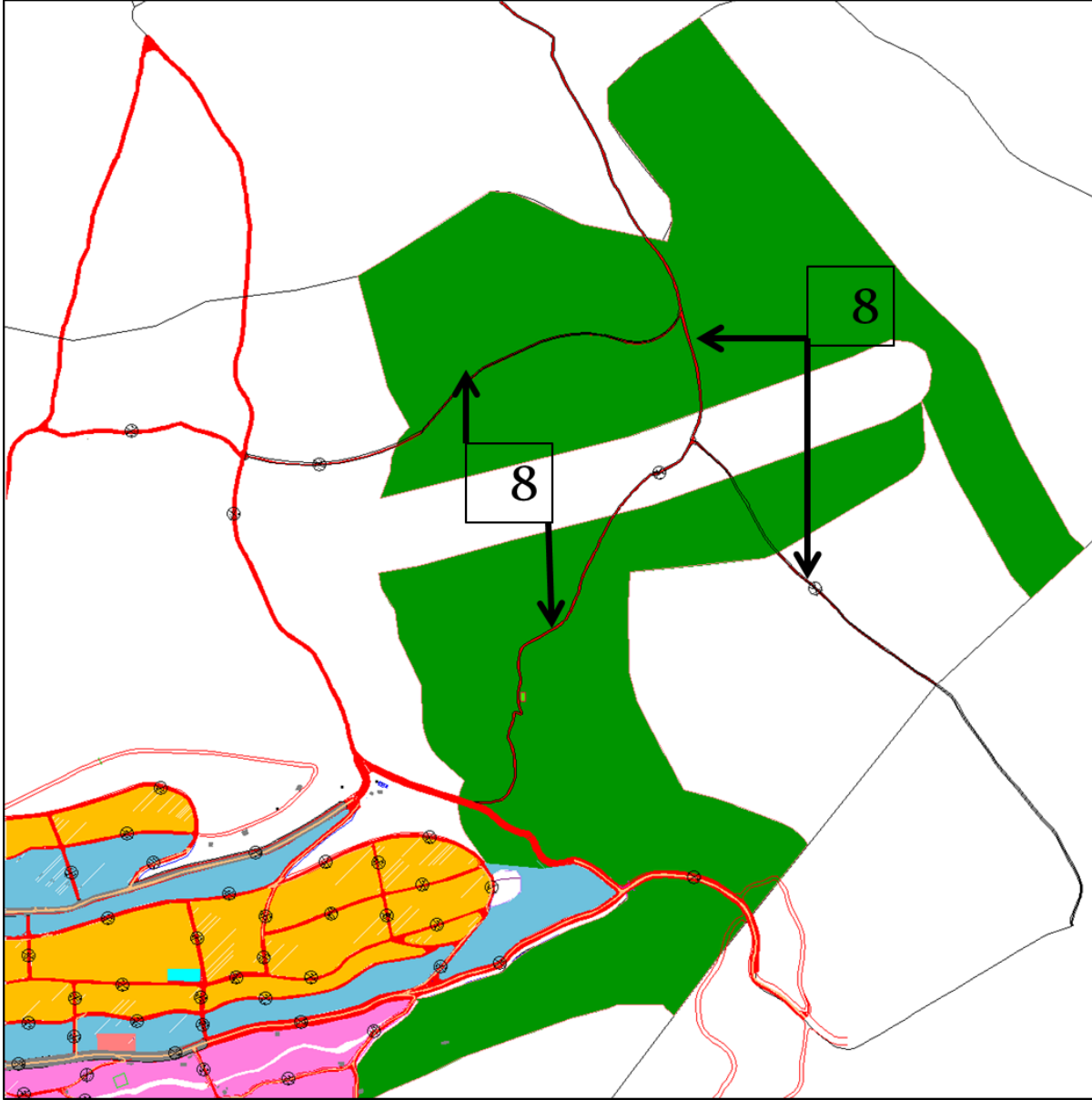
فالمنطقة الاولى التي تقع في شرق القرية و التي تبلغ مساحتها ما يقارب 2221 دونم تم تصنيفها على انها منطقة تطوير زراعي و ذلك لكونها منطقة زراعية خصبة و عالية القيمة الزراعية و حرصا على البيئة و على الغطاء النباتي الغني جدا في القرية و لمنع الزحف العمراني من التمدد باتجاهها ، إضافة إلا ان هذه المساحات الشاسعة من الاراضي الزراعية لابد من استغلالها بالشكل الامثل لتشغيل الايدي العاملة سواءا في مجال الزراعة او حتى في مجال ما بعد جني المحاصيل إذ أن الحاصل الناتجة من الاراضي الزراعية لا يجب أن تقتصر على توفير احتياجات القرية من المحاصيل الزراعية و إنما يجب الاستفادة منها في عملية التصدير لهذه المحاصيل ، و يستدعي ذلك ضرورة وجود مصانع متخصصة في تعليب و تغليف المحاصيل الزراعية و الخريطة (٨٩) تبين الموقع الذي تم اختياره لمصنع التعليب و التعليب فقد تم اختياره على امتداد الشارع الرئيسي التجاري للاستفادة من البنى التحتية المتوفرة بالمنطقة كذلك لتسهيل عملية نقل المواد الخام و تحميل المنتجات للأسواق فلم الاقتصاد يبين أن المصانع التي تقع بمناطق مؤهلة و تحتوي البنى التحتية اللازمة و التي تكون بمحاذاة الشوارع فإنها تقلل من تكاليف النقل و الشحن و بالتالي تكون اقتصادية نوعا ما، كذلك من أهم الأمور التي تخدم الاراضي الزراعية هو وجود جمعية زراعية مسؤولة عن كافة الامور الزراعية بحيث

تكون مؤسسة أهلية و ليست تابعة للمؤسسات الحكومية كوزارة الزراعة و غيرها و الخريطة المرفقة توضح المكان الذي تم اقتراحه للجمعية الزراعية بحيث تقع في نطاق الاراضي الزراعية و ليست بعيدة عنها .



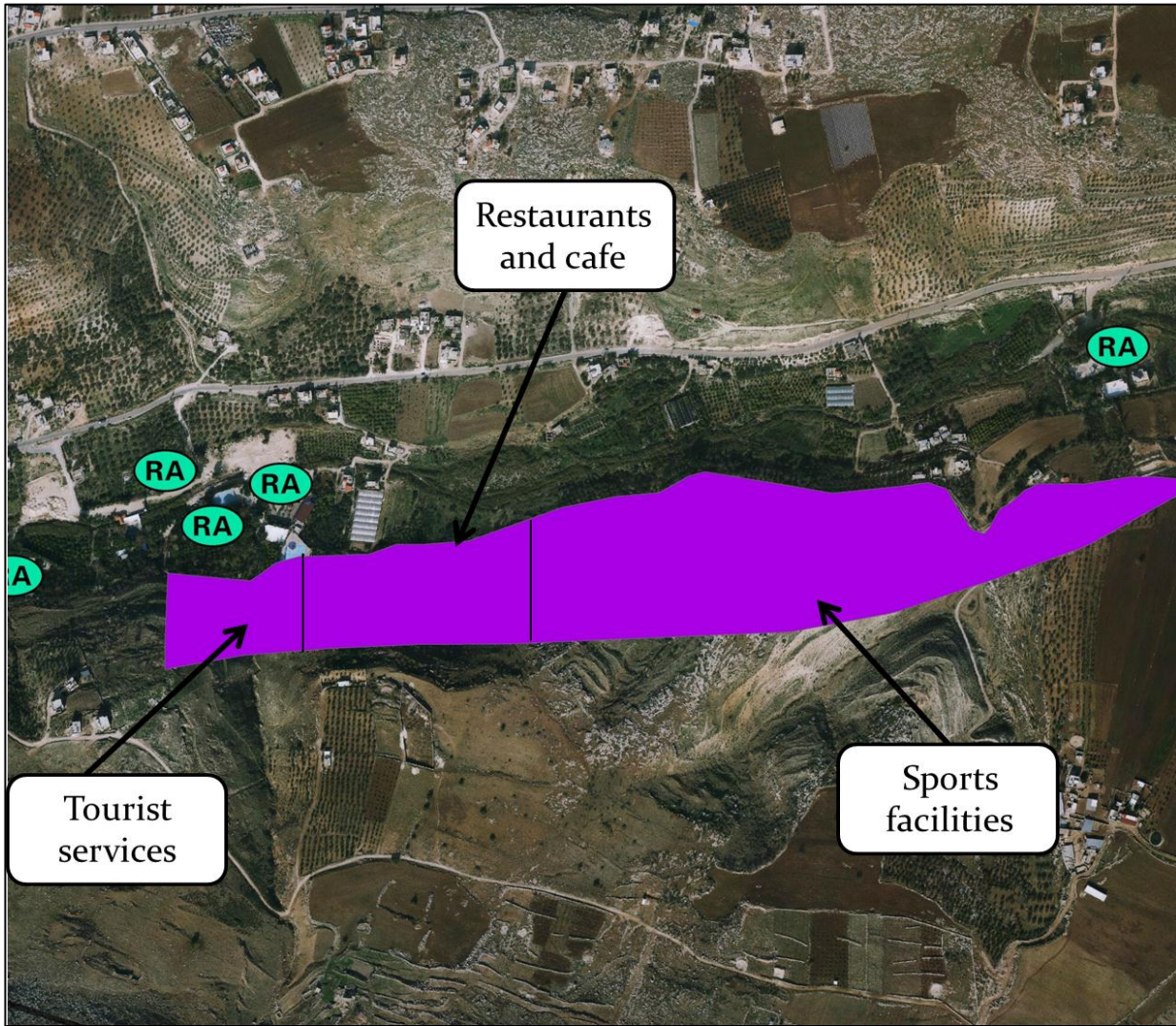
خريطة (٨٩) : الخدمات المقترحة في المنطقة الاولى

و لعل من أهم ما تم تطويره و اقتراحه في المنطقة هي الشوارع الزراعية التي تم اقتراحها بعرض لا يتجاوز (٨) متر بحيث تمكننا من الوصول لمختلف الاراضي الزراعية ببسر و سهوله و الخريطة التالية توضح و تبين هذه الشوارع الزراعية.

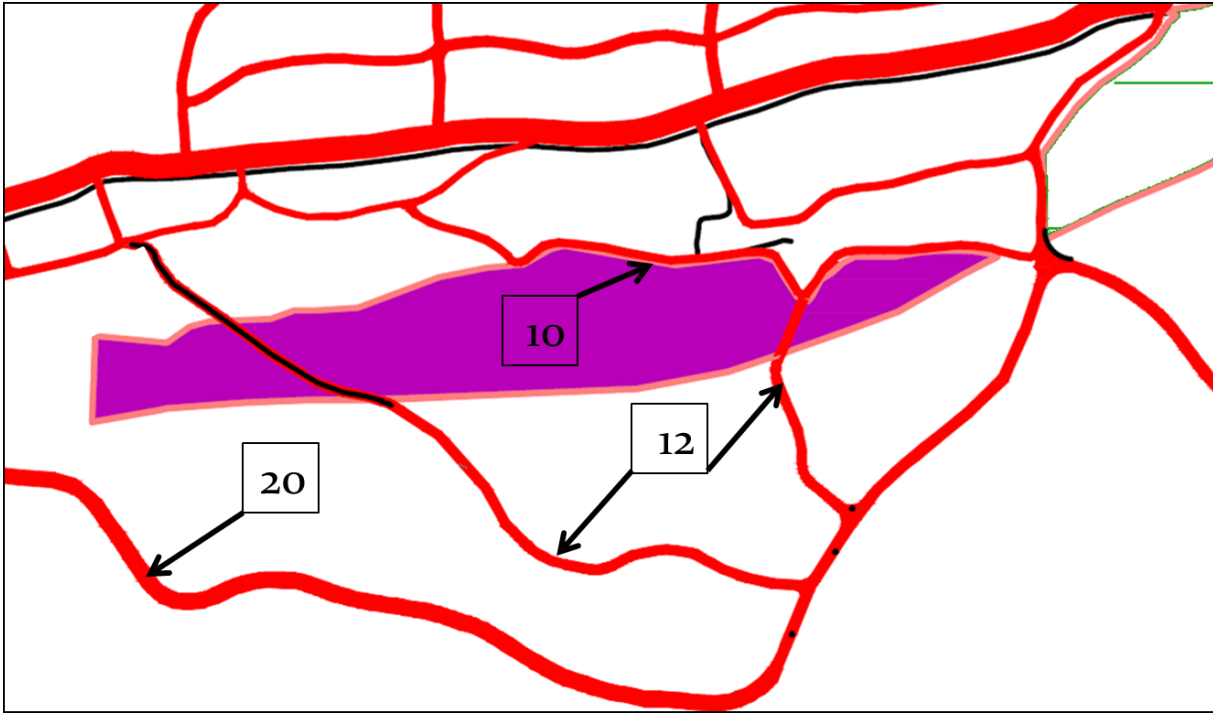


خريطة (٩٠) : الطرق المقترحة لإمكانية الوصول للمنطقة الاولى

أما المنطقة الثانية و التي تتميز بقربها من المناطق الترفيهية القائمة (المنتزهات) و التي تقدر بمساحة ١٣٧ دونم تقريبا و بناءا على ما تتميز به من خصائص كتضاريسها قليلة الانحدار و كونها كما ذكرنا محاذية للمنطقة الترفيهية القائمة و قربها من الموارد المائية إضافة لوجود شوارع ترابية ماره بها، كل ذلك يمنحها خصوصية لكي تكون منطقة داعمة و منعشة للخدمات الترفيهية القائمة (المنتزهات) و التي تتميز بعدم تنوع النشاطات بها فهي منتزهات مخصصة للسباحة و الجلسات العائلية و لذلك تم تقسيم المنطقة لثلاث أقسام إحداها خصصت للخدمات السياحية كالمكاتب السياحية ، فروع لبعض البنوك، مكاتب إرشاد سياحي و غيرها من الخدمات ، بمحاذاتها تم اقتراح إقامة المقاهي و المطاعم التي يجب أن يكون إحداها متخصص في إعداد المأكولات الفلسطينية و ذلك بهدف إبراز المأكولات الشعبية الفلسطينية للسائحين ، أما في جزءها الاخير فقد خصص لتوفير المرافق الرياضية كالملاعب و صالات للعب المغلقة التي تدعم النشاط الرياضي للقرية ، و لعل ما يميز هذه النشاطات أنها يجب أن تكون تابعه للمنتزهات المجاورة لها و داعمة لها بحيث يكون كل منها جزء لا يتجزأ من الاخر، و الخريطة (٩١) تبين المنطقة بالنسبة للمنتزهات و تبين الاستخدامات المقترحة، و قد تم اقتراح شوارع بالمنطقة لتسهيل عملية الوصول إليها و هذا ما تبينه الخريطة (٩٢) .



خريطة (٩١) : المنطقة الثانية

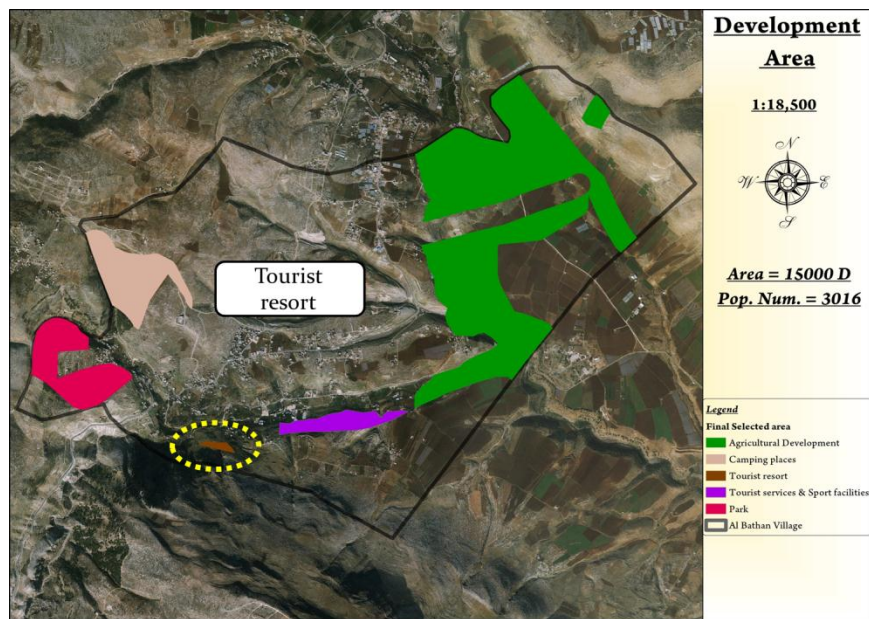


خريطة (٩٢) : الطرق المقترحة لتسهيل عملية الوصول للمنطقة

منطقة المنتجع السياحي

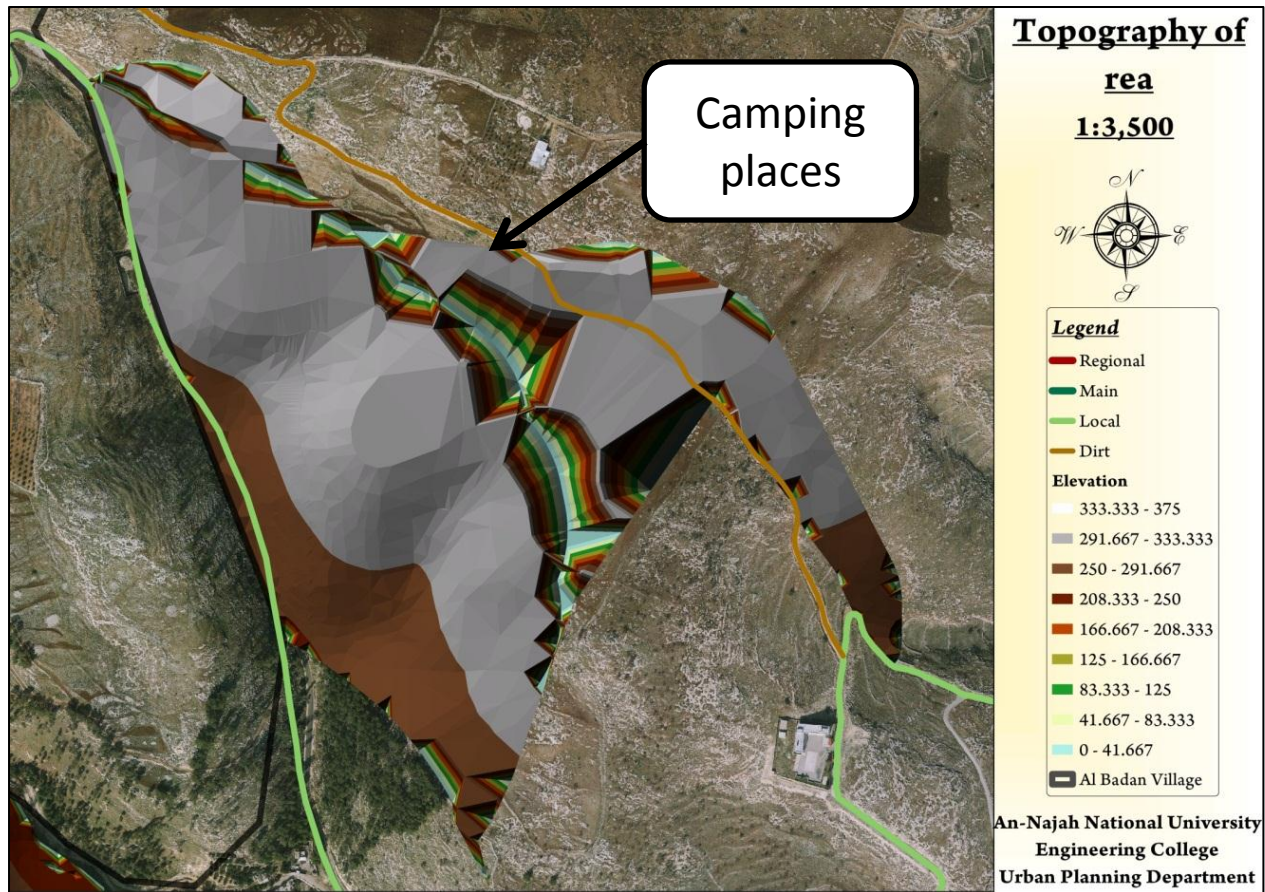
٨,٦,٣,٣

أما **المنطقة الثالثة** ، فهي عبارة عن منطقة تميزت بمحاذاتها للمناطق السكنية المصنفة على أنها مناطق سكن "أ" أي أنها مناطق سكن الفلل و المباني ذات النسبة الطابقية المنخفضة و كذلك قربها من الموارد المائية و منطقة الاحراش و الغابات التي يمكن الاستفادة منها كم منطقة جمالية كونها متوسطة الانحدار فقد تم اقتراحها كم منطقة مبيت للسائحين من خلال إقامة منتجع سياحي على هذه المساحة التي لم تتجاوز ١٧ دونم .

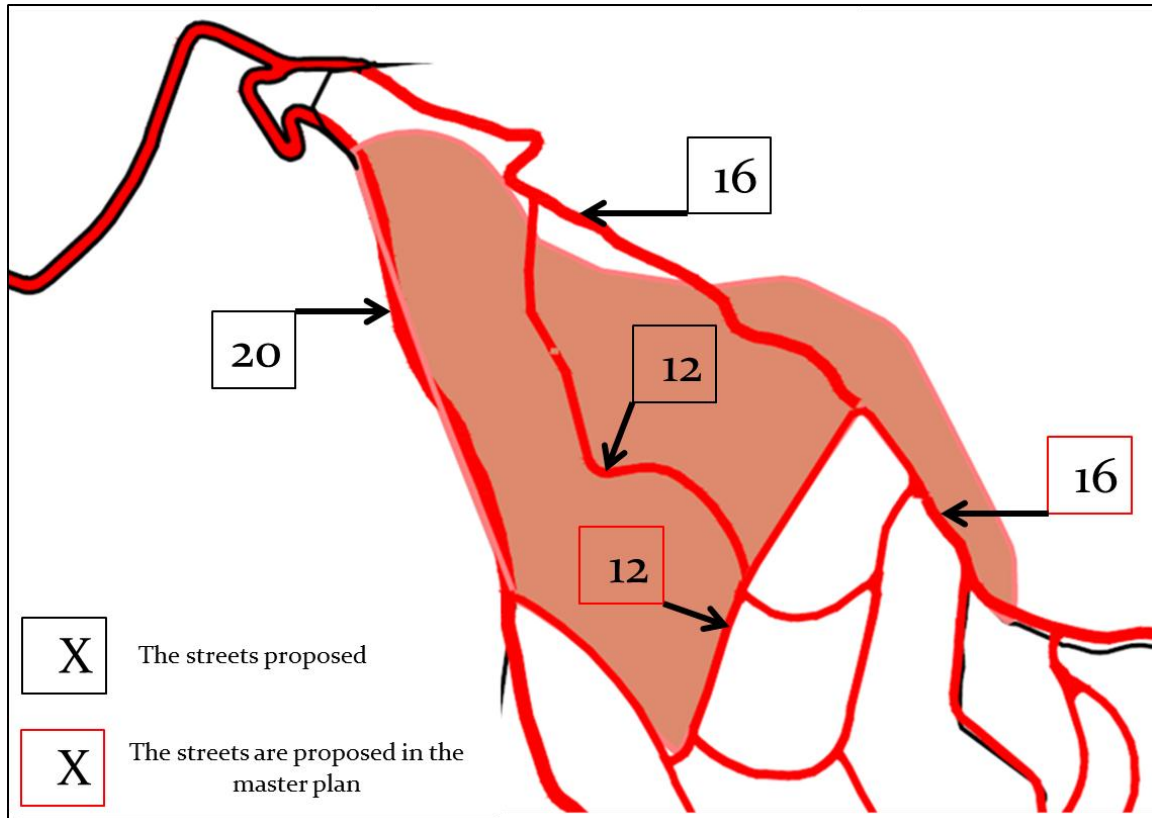


خريطة (٩٣) : منطقة المنتجع السياحي المقترحة

أما المنطقة الرابعة ، و من خلال ما تم التوصل إليه من عملية التحليل فإنها تتميز بأنها منطقة مرتفعة ذات نحدار شديد (تضاريسها حاده) ، تتميز بوجود منطقة الاحراش فيها و التي تشكل منظرا طبيعيا جذابا كذلك تتميز بالتنوع الحيوي و الذي يشمل تنوع النباتات و غناها بالعديد من النباتات كذلك الثروة الحيوانية التي تتميز بها ، إضافة الى ذلك فإن إمكانية الوصول إليها مؤمنة نوعا ما و ذلك لتوفر بعض الطرق الترابية في محيطها ، و من خلال الاطلاع على الموقع و من خلال الخصائص التي يمتاز بها فقد تم اقتراحه كم منطقة للتخييم و ذلك لان مناطق التخييم يفضل أن تكون في مناطق مرتفعة و بين الاشجار و هذا ما يتوفر في هذه المنطقة و التي تبلغ مساحتها ما يقارب ٣٦٠ دونم و قد تم تعزيز المنطقة من خلال الشوارع التي تم اقتراحها لتسهيل عملية الوصول إليها ، كذلك من خلال جعلها نقطة البداية للمسار السياحي المقترح و إضافة لاعتماد الشارع الذي يمر بها مدخلا آخر للسياح و الخريطة (٩٤) تبين الطبوغرافية المنطقة و انحدارها و الخريطة (٩٥) تبين الشوارع التي تم اقتراحها في المنطقة.



خريطة (٩٤) : طبوغرافية المنطقة المقترحة

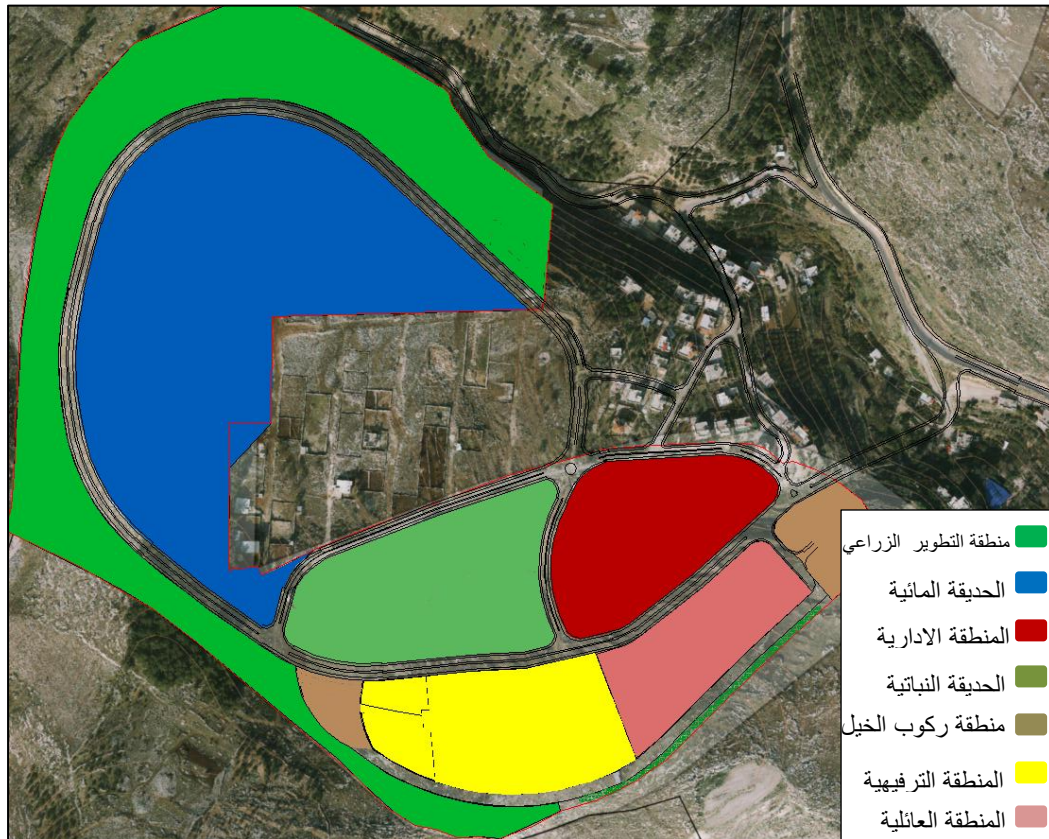


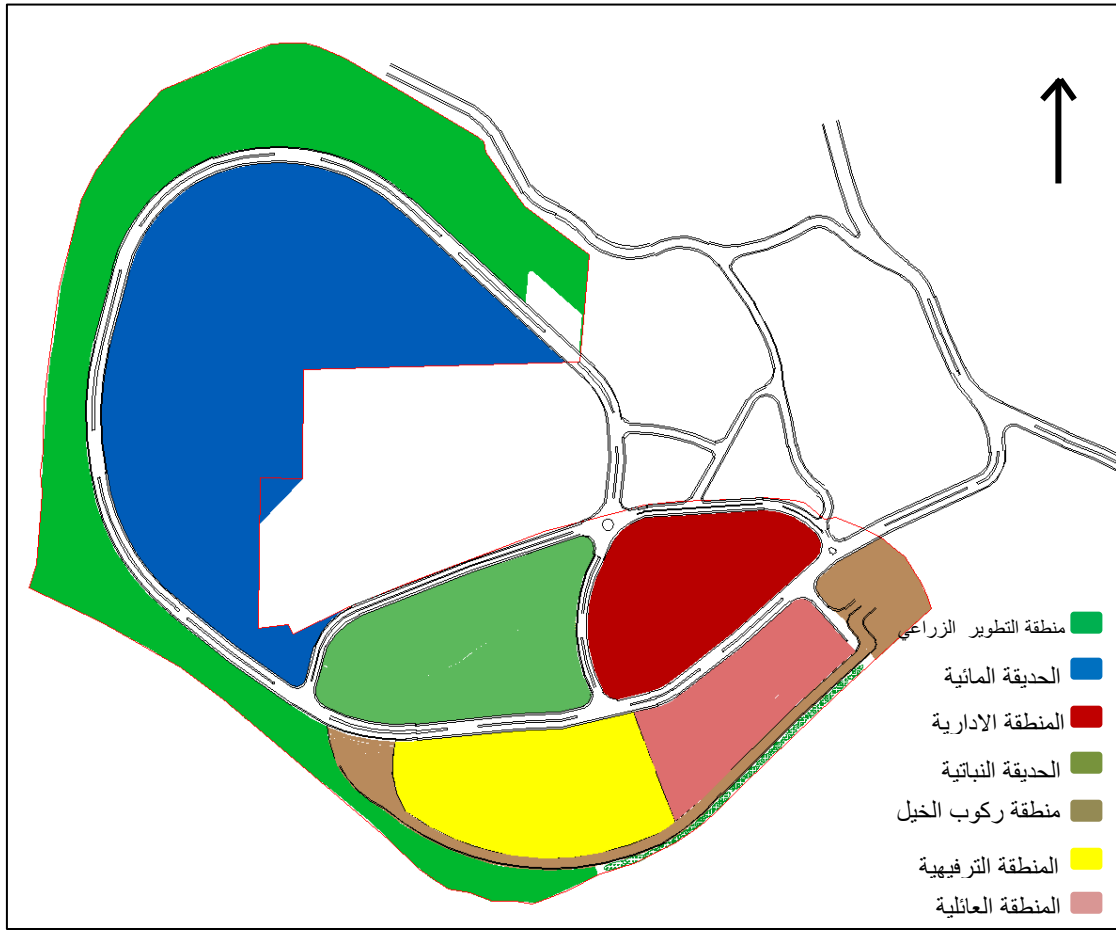
خريطة (٩٥) : منطقة المنتجع السياحي المقترحة

و تبين الخريطة رتب الشوارع التي تم استخدامها لتسهيل إمكانية الوصول للمنطقة.

أما منطقة التطوير الخامسة ، فهي عبارة عن منطقة تتربع على ما يقارب ٣٥٨ دونم تتميز بتضاريسها الحادة و التي تتميز بارتفاعها في منطقة معينة و انحدارها في مناطق أخرى ، تتميز بأنها محاطة الاحراش لعل أهم هذه الاحراش هي منطقة عين حمام التي تتميز بتدفق المياه الصافية فيها و تتميز بالتنوع الحيوي للنباتات متعددة الانواع و كذلك للحيوانات كما و انها مصنفة من قبل وزارة الحكم المحلي على أنها منطقة مناظر طبيعية خلابة لما تتميز به طبيعتها الساحرة ، كما و تعد المنطقة محاذية للمناطق السكنية و محاطة بالصدوع لذلك لا يمكن استخدامها لأغراض البناء ، و بالتالي تم اقتراحها كحديقة عامة في القرية بحيث تشمل نشاطات متعددة و متنوعة تجعلها مميزة عن غيرها من الحدائق بحيث وجودها يشكل منطقة للالتقاء الاهالي الذي يزيد من ترابطهم الاجتماعي كما أنها تشكل متنفس لهم و تؤثر إيجابا على البيئة إذا استخدمت بالشكل السليم ، و لعل أهم ما يشجع على الاستفادة منها كحديقة عامه هو أن منتصف المنطقة هي عبارة عن أراضي عامة تعود ملكيتها للدولة و هذا يسهل عملية إنشائها و يقلل من تكاليف شراء الاراض ، إضافة الى قربها من منطقة التخديم المقترحة و بالتالي يجعل ذلك العلاقة الوظيفية متبادله فيما بينهم و يكمل كل منهما الآخر .

و بالتالي فإن المبدأ الاساسي الذي أخذ بعين الاعتبار عند الاطلاع على خصائص المنطقة هو مبدأ الاستدامة و الحفاظ على البيئة لما تحويه من مصادر طبيعية لا بد من الحفاظ عليها و الحفاظ على استدامتها للأجيال القادمة ، و قد عكس ذلك بشكل واضح في تصميم الحديقة و توزيعنا لنشاطاتها المختلفة إذ يتميز كل نشاط تم اختياره بعلاقته المتبادله مع المكان الذي خصص فيه و قد أثر ذلك مباشرة في التصميم فقد تم استيعاء فكرة التصميم من وجود بعض الشوارع الترابية التي تربط القرية بمنطقة الاحراش و التي لم تتجاوز بداية هذه الاحراش ، إذ بهدف الحفاظ على استدامة الغطاء الاخضر و منع التعدي عليه من قبل الافراد فقد تم اقتراح شارع رئيسي بدلا من الشارع الترابي و السعي لامتداده على طول المنطقة المقترحة للحديقة ليشكل بذلك حلقة الوصل الرئيسية في الحديقة محافظا على امتداد الاحراش على جانبه الابر و إضافة لاقتراح العديد من الشوارع الاخرى و التي من خلالها تم تقسيم الحديقة لأكثر من منطقة و الخريطة (٩٦) تبين استخدامات الاراضي للحديقة .

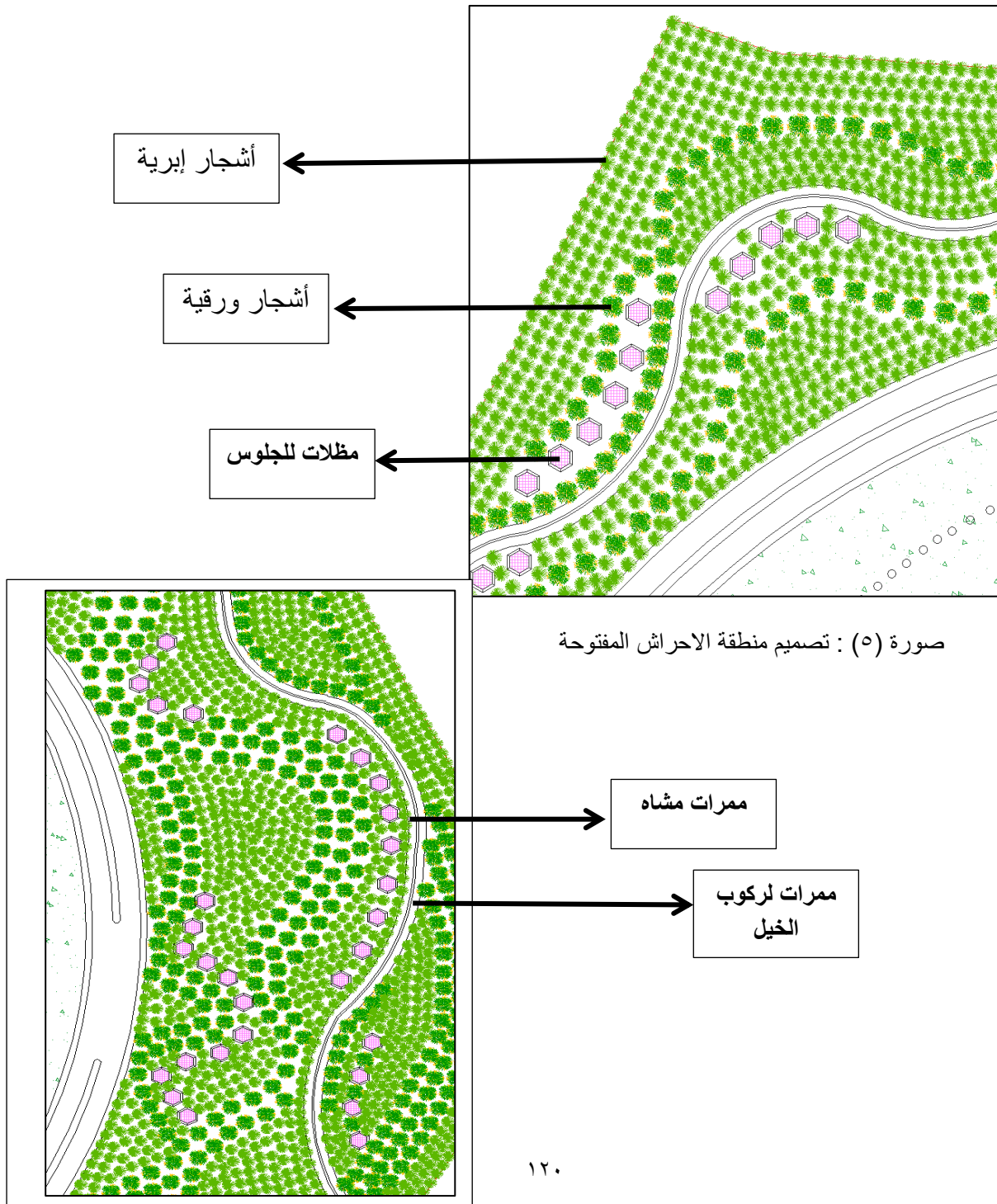




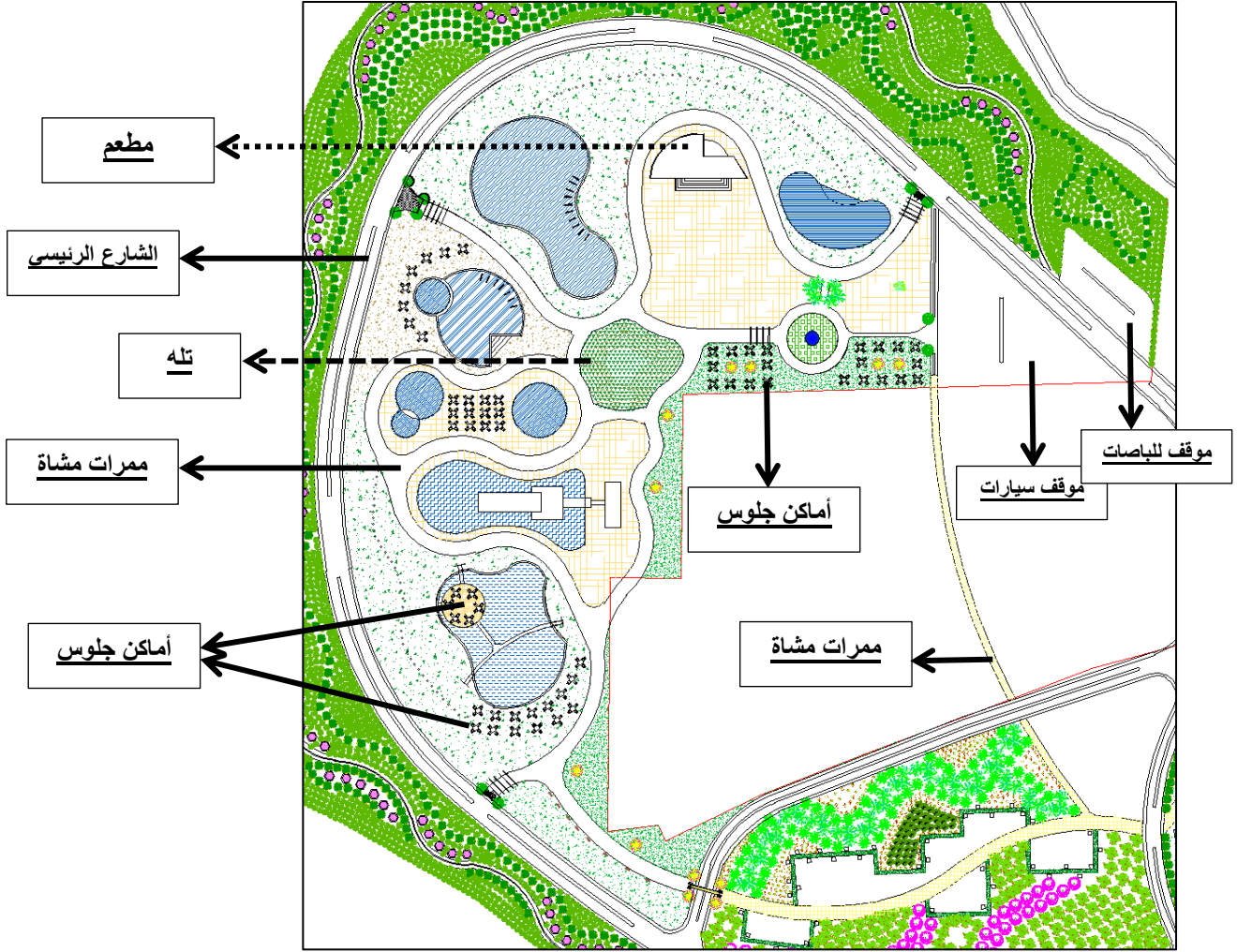
خريطة (٩٦) : استعمالات الاراضي في الحديقة المقترحة

١,٥,٣,٦,٨ تصميم الحديقة

تعد أولى هذه المناطق و أهمها هي منطقة الاحراش التي تشكل روح الحديقة و هي منطقة اقترحت كمنطقة غابات مفتوحة للتنزه و التسلق و الاستمتاع بالمناظر الخضراء الجميله ، مضيفين للمنطقة بعض العناصر المكمله لها كمرر مخصص للمشاه و مرر مخصص لركوب الخيل إضافة إلى مناطق الجلوس المترامية على طول الممرات المخصصة للمشاه و الخيول و التي لا يتجاوز عرض الواحد منها ٢ م مع وجود جزيرة فاصله فيما بينهم لتحقيق نوع من الامان للمشاه من الخيول و خطرهم ، أما عن الشجر الذي خصص للمنطقة فقد كانت عملية الاضافات و التدخلات فيها بسيطة نوعا ما سعيا منا للحفاظ على طبيعتها و عدم وضع أي نباتات دخيله على المنطقة فقد اقترح تشجير المناطق الفارغة بأشجار الصرو و غيرها من الاشجار الحرجية الابريه ، و لكن وجود هذا النوع من الاشجار يوفر الظلال للمنطقة و يمنع دخول أشعة الشمس لذلك كان لابد من اقتراح الاشجار الورقية لزراعتها بين الاشجار الابرية لكي تسمح لأشعة الشمس بالدخول للمنطقة للحفاظ ظلي دورة الحياه النباتية لنباتات الارضية الزاحفه ، و الصور التالية تبين تصميم المنطقة.

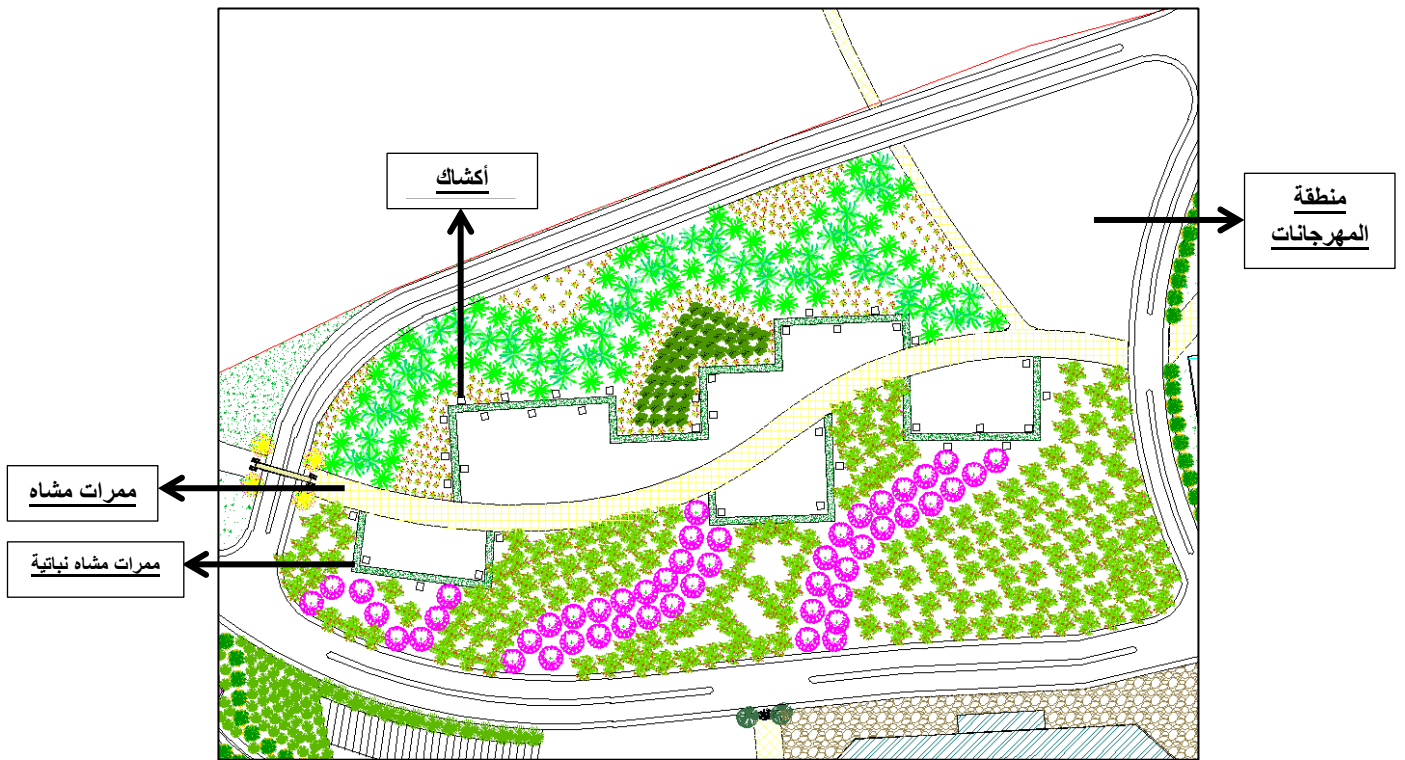


أما المنطقة الثاني في الحديقة و الذي امتلك حصة الاسد من المساحة المخصصة للحديقة ، اقترح وجوده في أكثر المناطق ارتفاعا بالحديقة و أكثرها إطلالا على القرية و ذلك لحاجته للتدرج بالارتفاع ، إضافة لقربها من منطقة عين حمام التي تتميز بتدفق المياه الصافية منها و التي يمكن الاستفادة منها و توجيهها للاستخدام الأمثل و تقليل نسبة الفاقد منها حرصا منا على الحفاظ على الموارد المائية ، لذلك تم اقتراحه كحديقة مائية متعددة الاستخدامات و النشاطات كبرك السباحة و برك الامواج المائية إضافة لبرك الانزلاقات المائية إضافة لأماكن الجلوس المخصصة في المناطق المفتوحة و قد تم اقتراح وجود مطعم في المنطقة و الخريطة التالية تبين الحديقة المائية و أماكن الجلوس المخصصة بها ، إن أكثر ما يميز الحديقة المائية هو منع دخول السيارات إليها إذ أن الممرات التي تحيط بالبرك المائية و أماكن الجلوس هي عبارة عن ممرات مشاة بعرض ٨ م مع وجود عدة مداخل للحديقة المائية من الشارع الرئيسي .



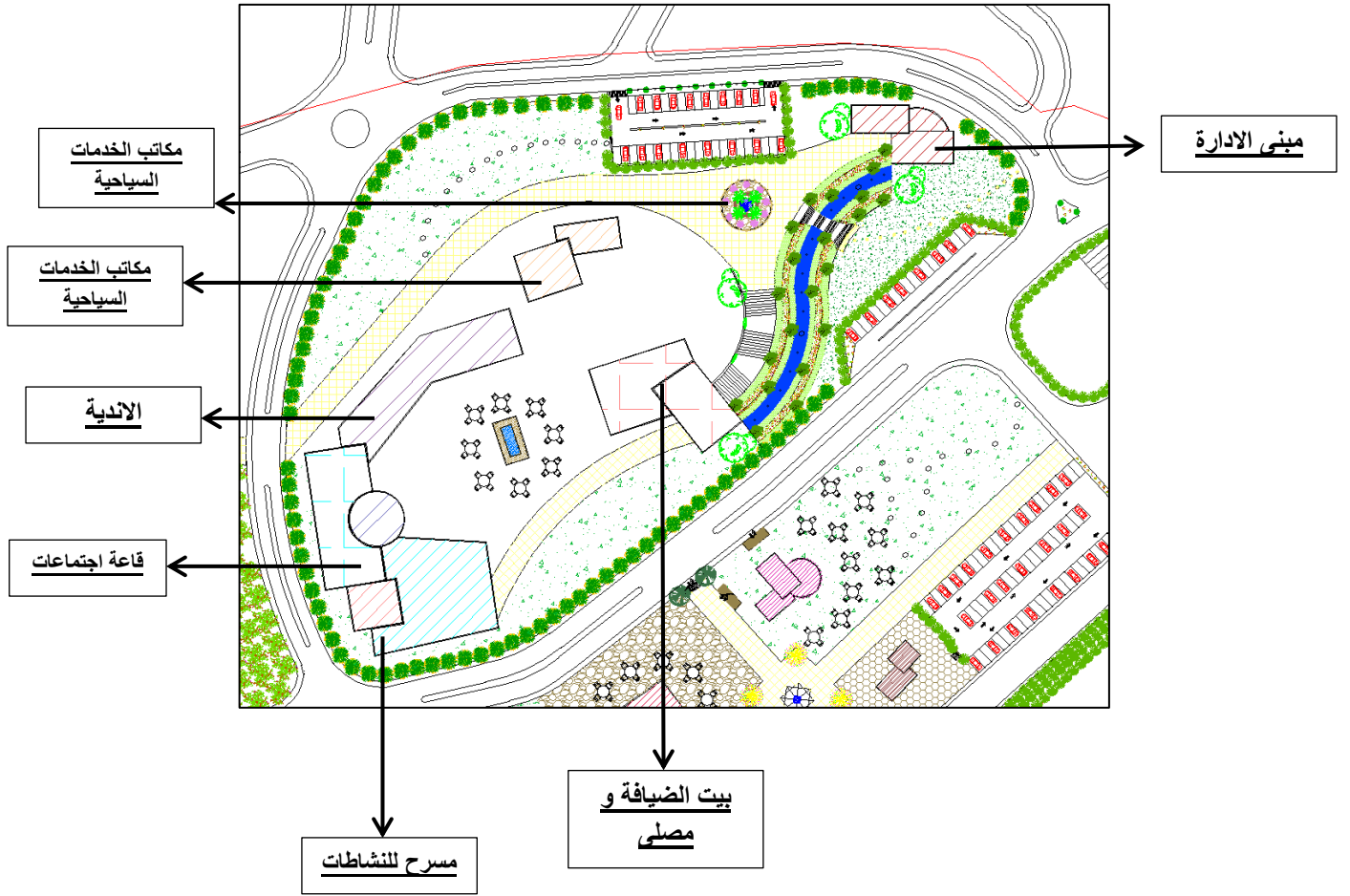
صورة (٦) : تصميم الحديقة المائية

أما المنطقة الثالثة فهي المنطقة المصنفة من قبل وزارة الحكم المحلي على أنها منطقة تنوع حيوي و من خلال دراسة المنطقة و زيارتها تبين أنها منطقة تتعدد فيها النباتات البرية وغيرها إضافة لوجود العديد من الحيوانات النادرة لذلك لم يتم اقتراح أي من النشاطات التي تحتاج لتدخل إنشائي و معماري حفاظا على الحياه النباتية و الحيوانية في المنطقة، فقد تم اقتراحها كحديقة نباتية تتنوع النباتات المستخدمة فيها و التي تتخللها أكشاك صغير مخصصة لبيع الخدمات و الاحتياجات التي قد يحتاجها الزوار أثناء تواجدهم بالحديقة إضافة للاكشاك المخصصة لبيع الحرف اليدوية و الخزف و غيرها ، كذلك تم تخصيص جزء صغير من المنطقة للمهرجانات السنوية التي تم اقتراحها كنوع من التنوع و تعريف السائحين المحليين و الأجانب بالباذان و ما تمتاز به من حرف يدوية و أعمال خزفية كذلك يمكن عرض أهم النباتات البرية التي تشتهر بها ، و قد خصصت منطقة المهرجانات بالقرب من الشوارع المخصصة للسيارات إذ تتميز المنطقة بوجود شوارع المشاه التي تتعدد عروضها فمنها بعرض ٨ م و الآخر بعرض ٢ متر ، و الصورة التالية تبين تصميم الحديقة النباتية .



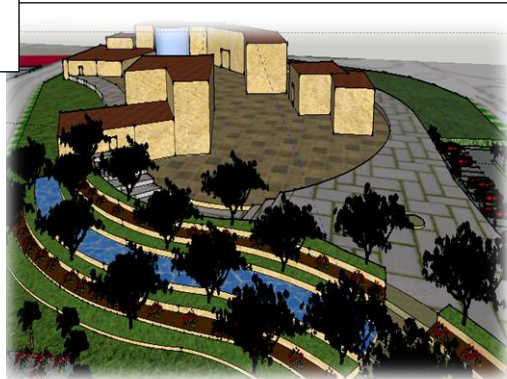
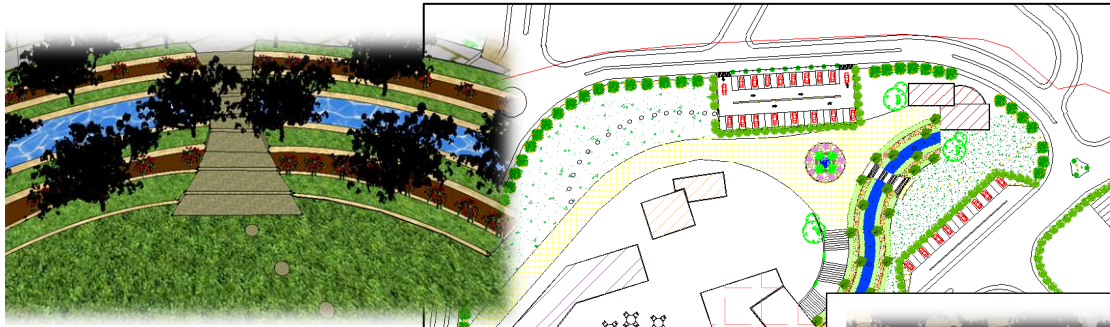
صورة (٧) : تصميم الحديقة المائية

أما المنطقة الرابعة تميزت عن غيرها من المناطق بطابع الاستخدام المختلف نوعا ما عن غيره ، إذ غلب عليه الاستخدام الاداري و قد تنوعت تعددت استخدامات المباني الموجوده فيها ، و كان الهدف من وضع المباني الادارية في هذه المنطقة كونها تشكل مدخل الحديقة كذلك توفر مسافة آمان كافية بينها و بين الصدوع التي تحيط بالحديقة و قد لعب توسط ارتفاعها دورا مهما في جعلها منطقة مبنية ، و من أهم الاستخدامات التي تم اقتراحها لهذه المباني هو مبنى الادارة الذي وضع في مقدمة المنطقة و بالقرب من مدخلها، إضافة لضرورة وجود بيت للضيافة و الذي يمكن استخدامه من قبل أهل القرية لاستقبال الزوار بحيث تكون إدارته تابعة للمجلس القروي ، كذلك تحتاج القرية لقاعة اجتماعات و مكتب إرشاد سياحي بالإضافة للنوادي المخصصة لتعليم الحرف اليدوية و تعليم السباحة و نادي للطفل ، و تحتاج الحديقة لوجود مسجد أو مصلى بدلا من انتقال الزوار و خروجهم لمساجد القرية و الصورة التالية تبين تصميم المنطقة.



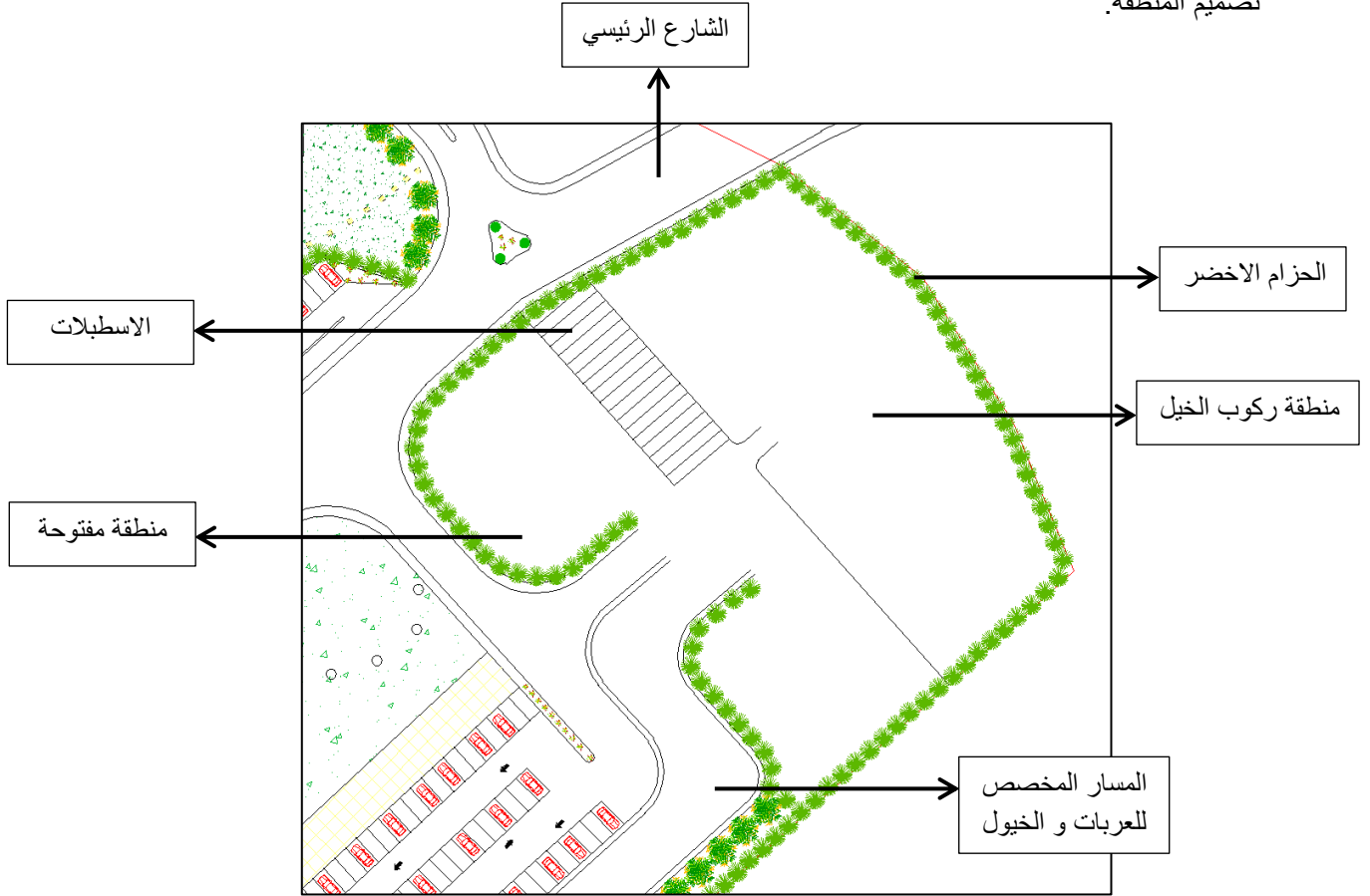
صورة (٨) : تصميم المنطقة الادارية

و الصور التالية تبين جزء من تصميم التفصيلي للمنطقة



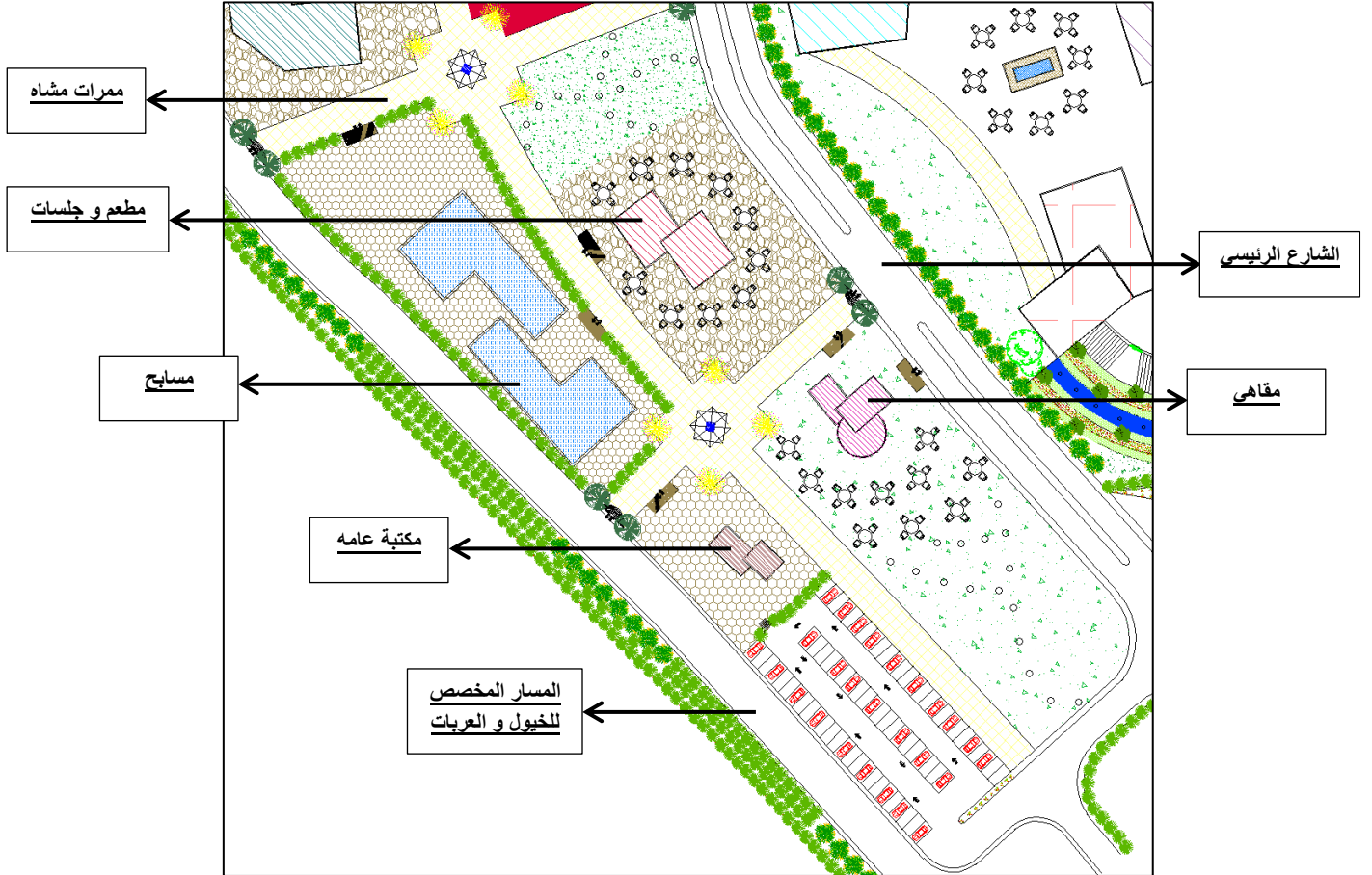
صورة (٩) : تصاميم تفصيلية للمنطقة الادارية

أما المنطقة الخامسة تميزت بكونها منطقته منعزله نوعا ما عن باقي المناطق على الرغم من وجودها بالقرب من مدخل الحديقة ، لعل قلة انحدارها أيضا ما دفعنا لاقتراحها كمنطقة لركوب الخيل فقد خصص جزء منها للاسطبلات و أخرى للعربات التي تقودها الاحصنه (كريتات) و قد خصص مسار بعرض ١٢م في نهاية الحديقة لسير العربات مع وجود نقطة توقف لها في نهاية المسار ، و حرصنا في عملية التصميم على وضع حزام أخضر في محيط المنطقة لتمتص الروائح الناتجة من الاسطبلات حفاظا على البيئة ، أما ركوب الخيل فلم يقتصر على المنطقة المخصصة فقط و إنما تم اقتراح مسار مخصص لها يتخلل منطقة الغابات المفتوحة (الاحراش) ، بحيث يتمكن راكبي الخيل من التنزه بالحديقة و الاطلاع على كافة أجزاءها من خلال مرورهم في هذا المسارالذي يمتد على طول الشارع الرئيسي الممتد من أول الحديقة لآخرها و الصورة التالية تبين تصميم المنطقة.



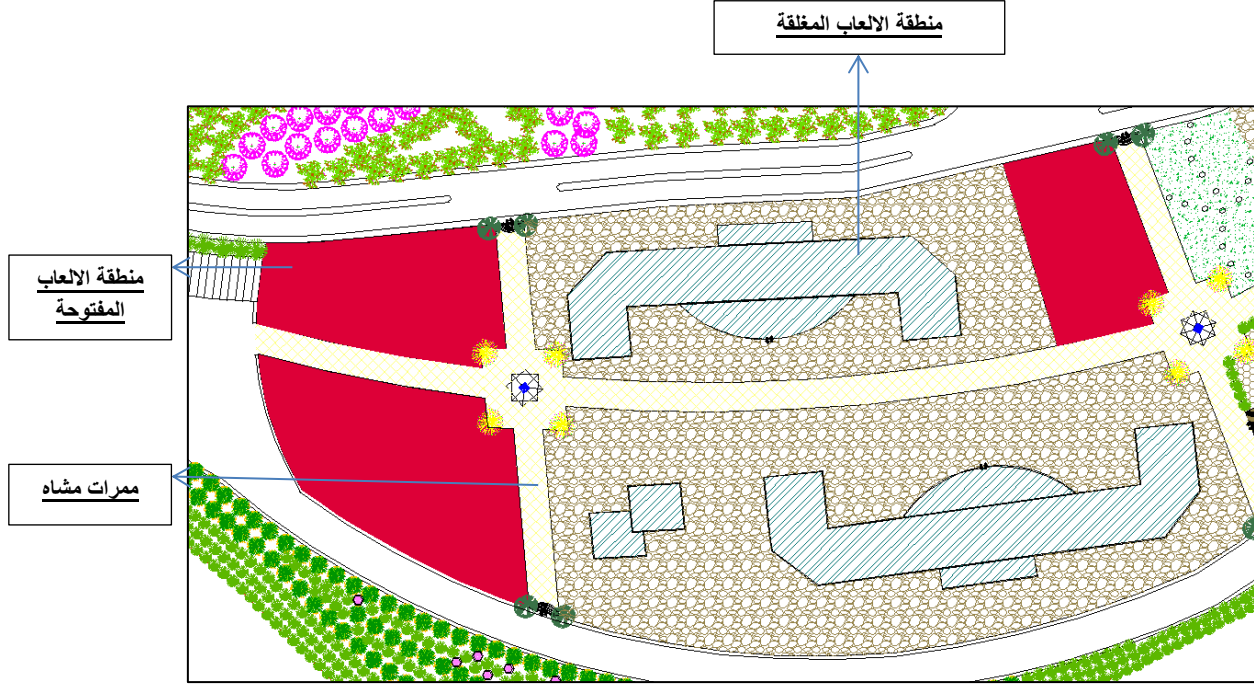
صورة (١٠) : تصميم منطقة ركوب الخيل

أما المنطقة التالية فهي منطقة عائلية بحيث تتعدد فيها الاستخدامات لتلبي احتياجات كافة أفراد العائلة على اختلاف أعمارهم بجزء منها خصص كبرك للسباحة منها ما هو مخصص للنساء و الآخر للرجال إضافة لمنطقة الجلسات العائلية التي يتوفر بها مطعم إضافة للمقاهي بالجزء المقابل للمطعم ، اما الجزء الآخر منها اقترح كمكتبه عامة للقرية و وضعت بمنطقة بعيدة عن مسيبتات الضجيج و الازعاج و الصورة (١١) التالية تبين ذلك.



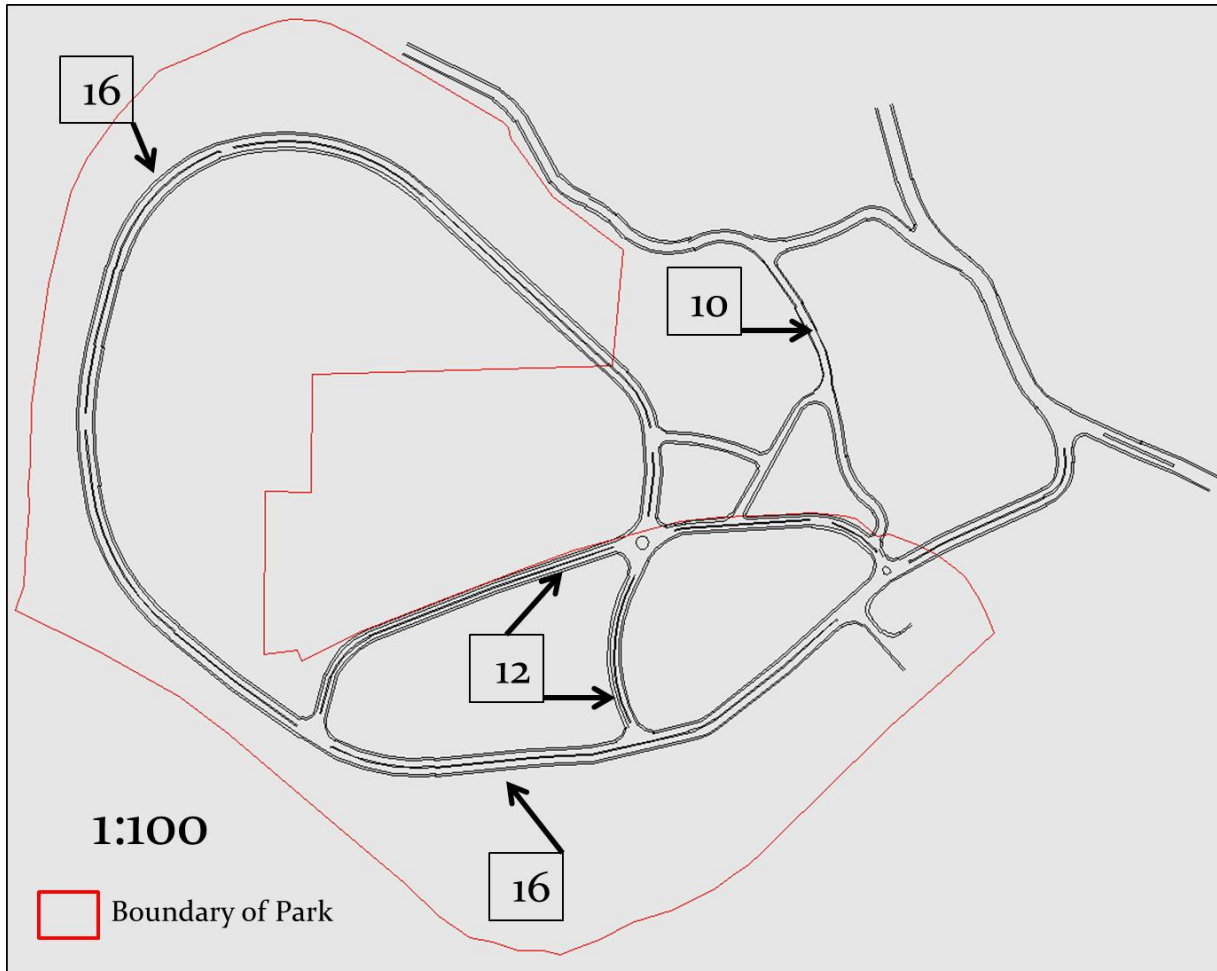
صورة (١١) : تصميم المنطقة العائلية

أما الجزء الأخير من الحديقة فقد خصص كمنطقة ألعاب و ذلك كونه يقع على امتداد المنطقة العائلية التي سبق الحديث عنها ليشكل بذلك تبادل وظيفي بين المنطقتين ، و تقسم منطقة الألعاب لجزئين رئيسيين اولاهما منطقة الألعاب المفتوحة (كالمقص، العروسة و غيرها) والتي وضعت على جوانب المنطقة كونها ألعاب خطيرة نوعا ما و حفاظا على السلامة العامة للزوار و تتوسط المنطقة المياني المخصصة للألعاب المغلقة (كالسيارات ، صالات البولينج ، البلياردو ، و ألعاب الأطفال المختلفة) و الخريطة التالية تعكس التصميم الذي تم اقتراحه بالمنطقة.



صورة (١٢) : تصميم منطقة الألعاب

إن أهم ما يميز الحديقة هو السعي لتقليل التلوث و الحفاظ على بيئة نظيفة خالية من الملوثات لتحقيق نوع من الاستدامة للموارد البيئية ، لذلك كثرت ممرات المشاه في داخل كل منطقة من المناطق المقترحة على اختلاف عروضها بحيث وصلت كحد أعلى إلى ٨ متر و كحد أدنى ٢ متر و قد اقتصرت الشوارع المخصصة للسيارات على الشارع الرئيسي برتبة ١٦ متر إضافة للشوارع الرابطة برتبة ١٢ متر ، إضافة للشوارع التي تقع خارج حدود الحديقة ككل و التي تتعدد رتبها ما بين (١٠-١٦) م و الخريطة (٩٧) تبين الشوارع المقترحة و عروضها ، أما بخصوص ممرات المشاه (الارصفة) المخصصة على جوانب الطرق فقد تم اتباع المعايير الاساسية في تصميم الارصفة و التي نص عليها دليل تخطيط المواصلات الفلسطيني ، و لتجنب الازمات المرورية تم اقتراح مواقف للسيارات بأماكن مختلفة إذ بناء على المعايير السعودية فإن المناطق الترفيهية تحتاج لمواقف كل ١٠٠ م^٢ و قد تم توزيع هذه المواقف بمناطق متعددة و بأحجام مختلفة بحيث تكون طاقتها الاستيعابية كافية بناء على المعايير السعودية، إضافة لتخصيص موقف للباصات عند المدخل الشمالي في الحديقة و كما ذكر سابقاً أننا نسعى لتحقيق نوع من الاستدامة من خلال تقليل التلوث الناجم عن الحركة المرورية للسيارات فقد تم اقتراح تصميم مواقف السيارات بطريقة صديقة للبيئة و الخريطة (٩٨) تبين تصميم مواقف السيارات بالابعاد اللازمة لها.

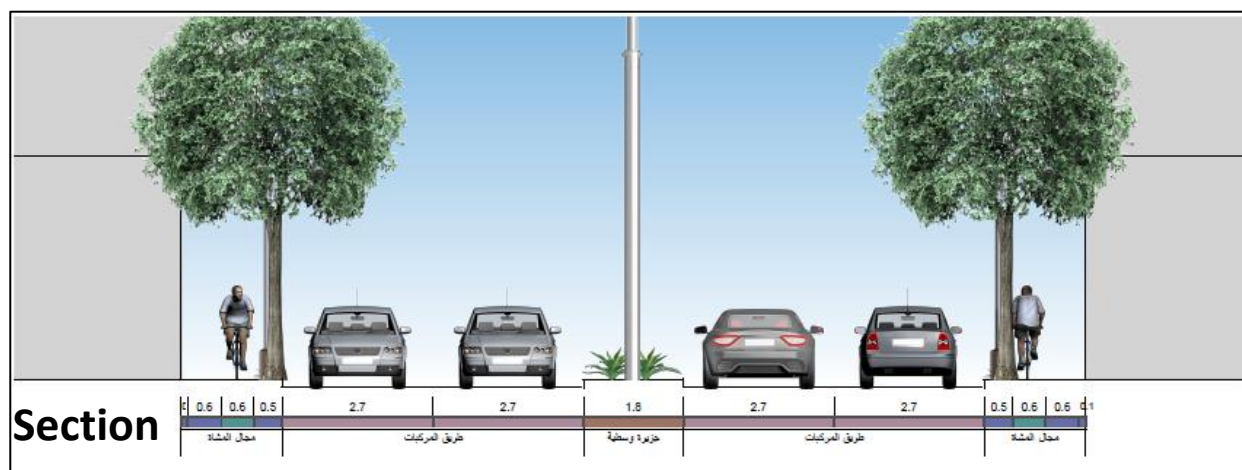


الخريطة (٩٧): الشوارع المقترحة بالحديقة و رتبها

☒ تصميم الشوارع المقترحة

تصميم الشارع برتبة ١٦ متر

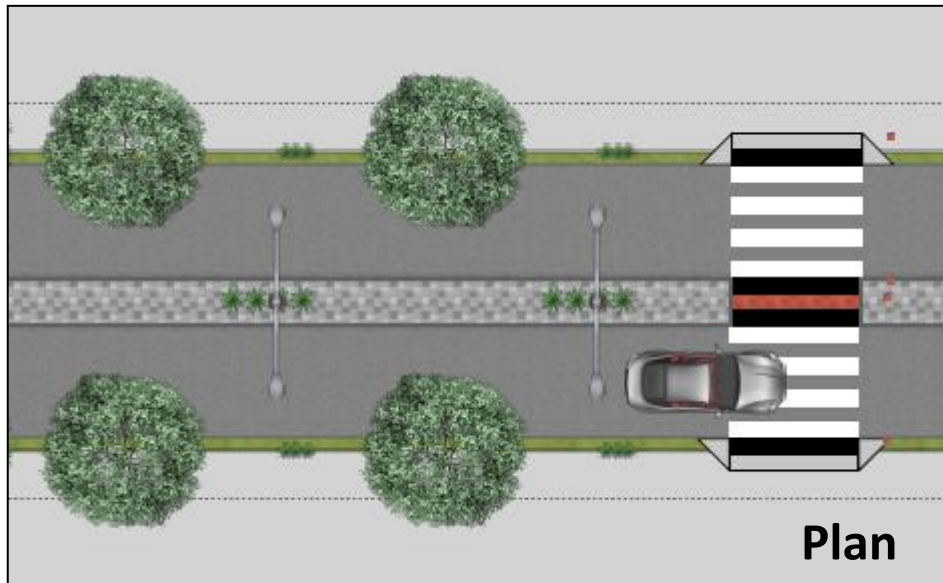
و يبين المقطع التالي الابعاد التي خصصت لكل مسار من المسارات



صورة (١٣) : تصميم شارع بعرض ١٦ متر

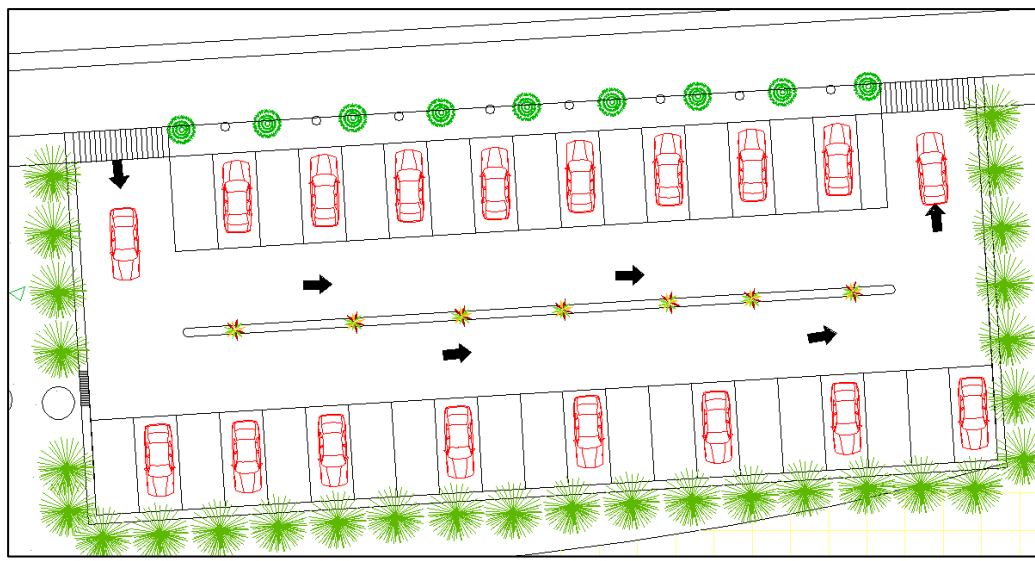
تصميم الشارع برتبة ١٢ متر

تختلف المسارات التي تخصص في الطرق بناء على عرض الطريق المقترح و عادة يتم تحديد المسارات ذات الاولوية ، و يتضح ذلك إذا ما قارنا تصميم الشارع بعرض ١٦ متر بالشارع ذات عرض ١٢ متر .

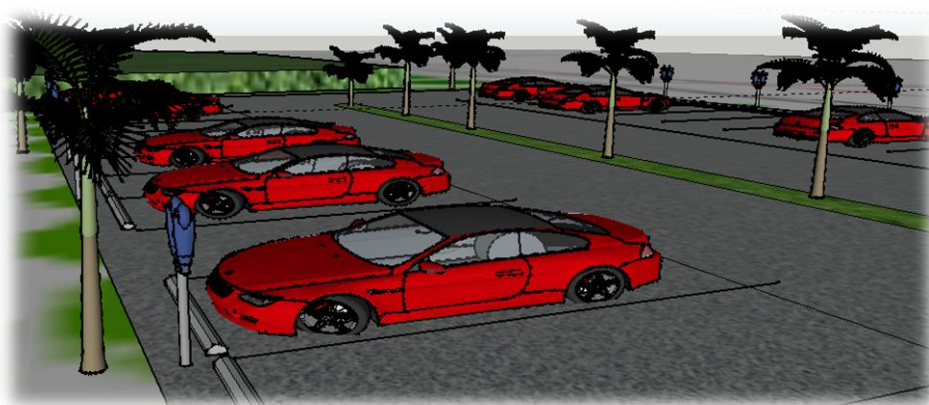


صورة (١٤) : تصميم شارع بعرض ١٢ متر

☒ مواقف السيارات



الخريطة (٩٨) : مواقف السيارات



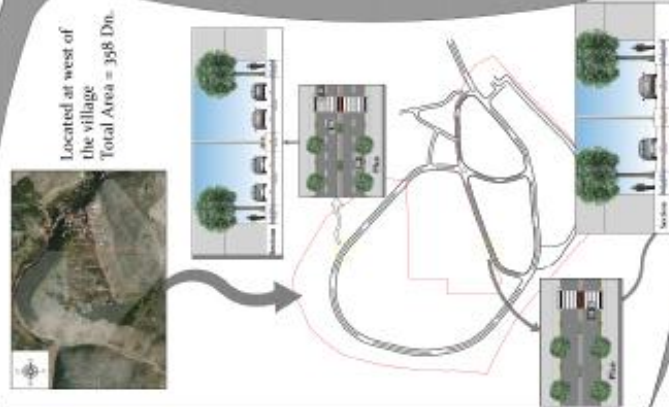
و الخريطة التالية (٩٩) تبين المخطط الرئيسي للحديقة بأكملها (Master Plan)



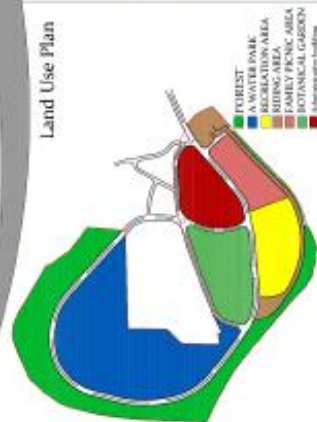
الخريطة (٩٩) : مخطط الحديقة

THE PROPOSED PARK AT AL.BATHAN

SUPERVISED BY : DR.Ali Abdulbarned DR.Zabara 'Zawwawi
ENG.Salah Shakhshier
DONE BY : Riham AL-haj Harnad



Land Use Plan



أما من الناحية القانونية فقد تم اقتراح العديد من القوانين التي تحمي الحديقة و تحافظ عليها و منها :

ضرورة الحفاظ على ارتداد المباني عن الشوارع بناءا على رتبة الشوارع و عروضها المقترحة.

فرض عقوبات على كل من يخل بقوانين الامن و السلامة العامة.

فرض العقوبات على كل من يعتدي على الاملاك العامة و البيئة .

منع دخول السيارات للممرات المخصصة للمشاة بأي شكل من الاشكال باستثناء الحالات الطارئة (كالحالات المرضية و غيرها).

منع عمليات البناء في منطقة الغابات المفتوحة و منطقة الحديقة النباتية.

الالتزام بقوانين البناء المعمول بها في المناطق السكنية و التي تهدف للحفاظ على الطابع الريفي بمنع الارتفاعات الطابقية.

منع تخصيص الحديقة في السنوات المقبلة ، و السعي لجعلها حديقة عامة أو شبه عامه تدار من قبل الجهات المعنية كالمجلس القروي المسؤول إداريا عن القرية ، على غرار مناطق التطوير الاخرى التي تم اقتراحها و التي نسعى لخصصتها (كمناطق التخييم ،المنتجع السياحي، مناطق الخدمات السياحية و المطاعم و المرافق الرياضية ، و المناطق الزراعي) التي نسعى من خلالها لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية للمنطقة.

السماح للاستثمارات الخاصة (كالمطاعم و الاكشاك و غيرها) بداخل الحديقة بضرورة الالتزام بالقوانين و منع الاعتداء على المناطق سابقة الذكر ، مع ضرورة فرض رقابه على تكاليف بيع المنتجات الصادرة عن هذه الاستثمارات.

ضرورة الالتزام بالقوانين التي تفرضها وزارة السياحة و الآثار خاصة فيما يخص المباني الاثرية و التاريخية في القرية.